۱۳۳

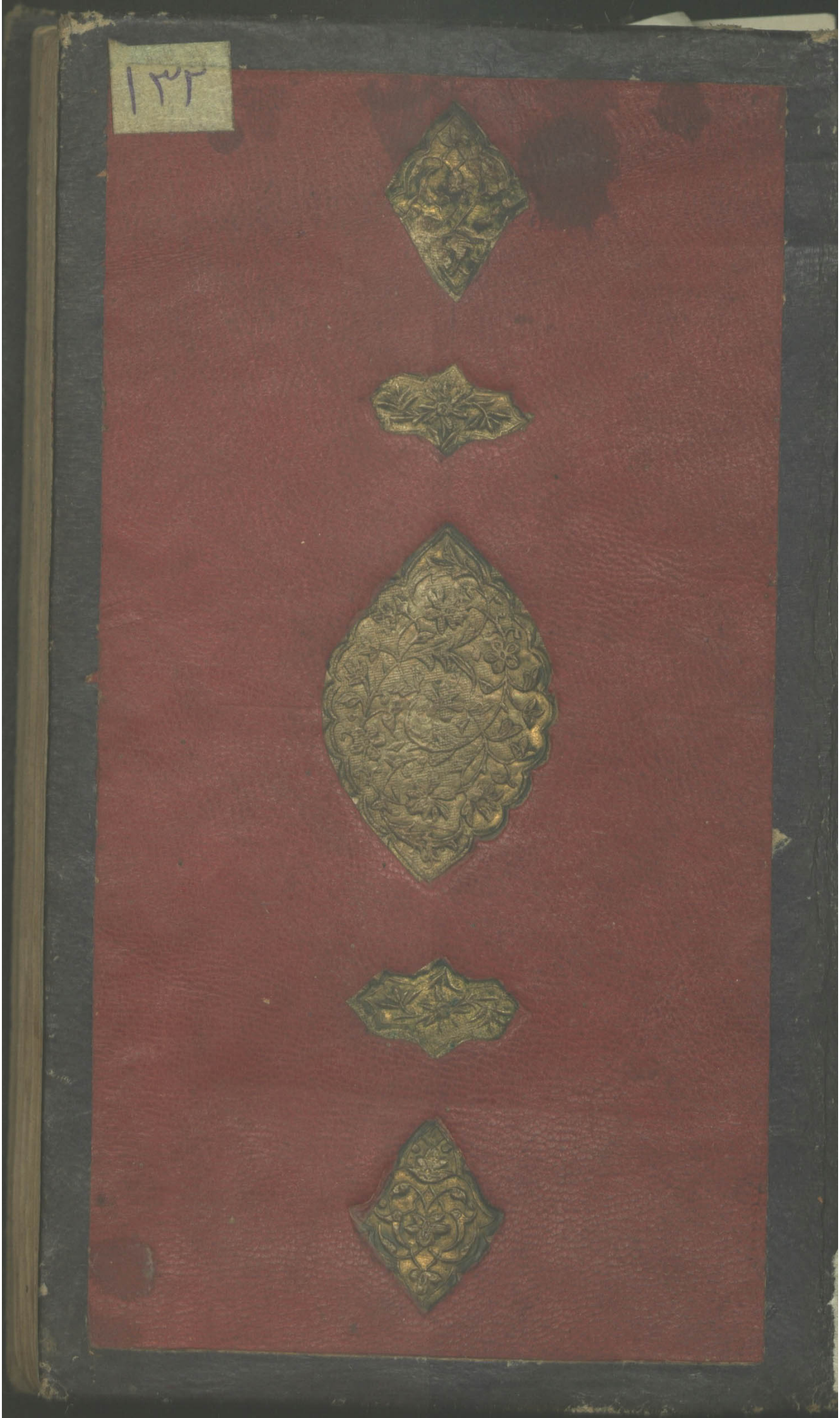

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب مجسم

مؤلف

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۵۸۲۵

شماره ثبت کتاب
۲۰۶۹۹۰

۲۰۶۹۹۰

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب ۲۰۰۹۹۰

۲۰۰۹۹۰

کتاب محمد

مؤلف .....

مترجم .....

شمارهٔ قفسه ۱۵۸۲۵

۱۲۷۷

نماز

آنکه عقل و دانش بشکافد او
نور حق بیند ز آیات خدا
از بصر پنهان بود کردار او
راه یابد آن ز آفاق و انفس
عشق گوید هر کجا جنبد دلت
هست جنبانندهٔ دلدار او

۷۲۹

(مجموعه)

اکثر آن منتخب است از تفاسیر معتبره

با احادیث و اخبار خاصه

۱۵۸۲۵
۲۰۶۹۹۶

تاریخ کتابت
سنه ۹۴۸

فهرست ما في هذه المجموعة

١ الملخص من تفسير القمي اعلى الله مقامه

مرتباً الى تفسير سورة الناس

٢ فوائد منقولة من التفسير المزبور

٣ تفسير آيات منقولة من كتاب تفسير ابن المذكر

٤ فوائد في التفسير

٥ ايضاً لطائف منقولة من تفاسير متعددة

٦ فائدة من كتاب تنزيه الانبياء

٧ فصل في المتعة

٨ خبر المقداد وموسى الطاق

٩ خبر ابي جعفر عليه السلام مع طاوس

١٠ خبر خليل بن احمد وخبر شعبي

١١ خبر الفرزدق

١٢ فصل من كتاب جنة النظم — خبر في معنى الرحمن

— وفيها مآرب اخرى

[illegible]

مختصر من كتاب علي بن ابراهيم بن هاشم القمي قدس الله روحه في تفسير القران المجيد

وبعض الاحاديث والفوائد

من الشيطان ومن سائر مردة الانس من المظلين ومن المؤذين بعصمتك قال امير المؤمنين صلوات الله عليه قال رسول الله ص قال الله عز وجل قولوا اياك نستعين على طاعتك وعبادتك وعلى دفع شرور اعدائك ورد مكائدهم والمقام على ما امرت به قوله اهدنا الصراط المستقيم قال الامام عليه السلام يقول ادم لنا توفيقك الذي به اطعناك في ماضي ايامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمالنا والصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل والطريق الآخر طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة قوله صراط الذين انعمت عليهم قال الامام عم اي قولوا اهدنا صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وهم الذين قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الآية وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء قد يكونون كفاراً او فساقاً فما ندبتم الى ان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء لان ترشدوا الى صراط الذين انعم عليهم بالايمان بالله وتصديق رسوله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة في آثام اعداء الله وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذاك واذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امير المؤمنين عم امر الله عز وجل عباده ان يسألوه طريق المنعم عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وان يستعيذوا من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين قال الله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وان يستعيذوا به من طريق الضالين وهم الذين قال الله فيهم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق قال امير المؤمنين عم من كفر بالله فهو مغضوب عليه وضال عن سبيل الله عز وجل وقال الرضا عم كذلك فزاد فيه فقال ومن تجاوز بامير المؤمنين العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني بريء من الغالين

وعن الامام الزكي الحسن بن علي العسكري عليهما السلام عن آبائه عن الامام الصادق صلوات الله عليهم ان رجلا قال له اني عاجز عن نصرتكم بيدي ولست املك الا البراءة من اعدائكم واللعن لهم فكيف حالي فقال الصادق عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله من ضعف عن نصرتنا اهل البيت ولعن في خلواته اعداءنا بلغ الله صوته جميع الملائكة الى العرش فكلما لعن هذا الرجل اعداءنا لعنا ساعدوه ولعنوا من يلعنه ثم ثنوا فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه ولو قدر على اكثر من ذلك لفعل فاذا النداء من قبل الله تعالى قد اجبت دعاءكم وسمعت نداءكم وصليت على روحه في الارواح وجعلته عندي من المصطفين الاخيار

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سألته عن تفسير الباء فقال البهاء الله والسين
سنا الله والميم ملك الله وقال عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم
احق ما اجهد به وهي الاية التي قال الله عز وجل واذا ذكرت
ربك الآية وعنه عليه السلم الحمد لله قال الشكر لله رب العالمين
قال خلق المخلوقين الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة
مالك يوم الدين قال يوم الحساب اياك نعبد مخاطبة
الله عز وجل اياك نستعين مثله اهدنا الصراط المستقيم قال
الطريق ومعرفة الامام وعن ابي عبد الله عليه السلم قال سوامير المؤمنين
صلوات الله عليه ووصف ابي عبد الله عليه السلم الصراط فقال
الف سنة صعود والف سنة هبوط والف سنة جدال
وسوادق من الشعر واحد من السيف ومنهم من يمر عليه مثل البرق
ومنهم من يمر عليه عدو الفرس ومنهم من يمر عليه ماشيا ومنهم من
يمر عليه حبوا ومنهم من يمر عليه متعلقا فناخذ النار منه شيئا ويترك
شيئا صراط الذين انعمت عليهم الآية قال المغضوب عليهم ۝
النصاب والضالين اليهود والنصارى وعنه عليه السلم
المغضوب عليهم النصاب والضالين اشكاك الذين لا
يعرفون الامام ۝ سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الآية عن ابي بصير عن

ابي عبد الله عليه السلم قال الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين
بيان لشيعتنا الذين يؤمنون بالغيب الآية قال مما علمناهم
ينفقون ومما علمناهم يتلون قال الم حرف من حروف
اسم الله الاعظم المنقطع في القرآن الذي يولفه النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اذا دعا به اجيب وقوله يؤمنون بالغيب
اي يصدقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد قوله
بما انزل اليك قال بما انزل من القرآن اليك وبما انزل على الانبياء
قبلك من الكتب قوله ان الذين كفروا عن ابي عبد الله
عليه السلم الكفر على ستة وجوه فمنهم كفر الجحود وسوعلى وجهين جحود
بعلم وجحود بغير علم فاما الذين جحدوا بغير علم فهم الذين حكاه الله
عنهم في قوله وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا الآية وقوله ان الذين
كفروا سواء عليهم الآية واما الذين كفروا وجحدوا بعلم فهم الذين قال
الله تبارك وتعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
الآية وعنه عليه السلم قال نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى ۝
يقول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التوراة
والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة اصحابه
ومبعثه ومهاجره وسوقوله محمد رسول الله والذين معه
الآية فهذه صفة رسول الله صلعم في التوراة والانجيل وصفة

جحدوا له

اصحابه فلمّا بعثه الله عزّ وجلّ عرفه اهل الكتاب كما قال جلّ ذكره
فلمّا جاءهم ما عرفوا كفروا به فكانت اليهود يقولون للعرب قبل
مجئ النبيّ صلعم انّها العرب هذا اوان نبيّ يخرج بمكّة ويكون مهاجره
بالمدينة وهو آخر الانبياء وافضلهم في عينيه حمرة وبين كتفيه
خاتم النبوّة يلبس الشملة ويحرى بالكسر والميزاب ويركب
الحمار العريّ وهو الضحوك القتّال يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من
لاقى منذ بلغ سلطانه فيقطع الخفّ والحافر ليقتلنّكم به يا معشر
العرب قتل عادٍ فلمّا بعث الله نبيّه من الضفّة حسدوه و
كفروا به كما قال وكانوا من قبل يستفتحون الآية ومنهم كفر البراءة
وهو قوله ثم يوم القيمة يكفر بعضهم ببعض اى يبرء بعضكم من بعض و
منهم كفر الشكّ بما امر الله وهو قوله ولله على الناس حجّ البيت
الآية ومن كفر اى ترك الحجّ وهو مستطيع فقد كفر ومنهم كفر النعم
وهو قوله ليبلوني ءاشكر ام اكفر الآية ومن كفر اى ومن لم يشكر
نعمة الله فقد كفر فهذه وجوه الكفر في عتاب الله قوله
ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا عن المعلّى بن خنيس عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين على صلوات الله عليه
فالبعوضة امير المؤمنين ع وما فوقها رسول الله صم والدليل على
ذلك قوله واما الذين آمنوا فيعلمون انّه الحقّ من ربّهم يعني امير المؤمنين
عليه السلم كما اخذ رسول الله صم الميثاق عليهم له قوله فاحياكم

اى نطفة ميتة وعلقه واجرى فيكم الروح فاحياكم ثم يميتكم بعد
ثم يحييكم في القيمة والحيوة في كتاب الله على وجهين من الحيوة
ابتدا خلق الانسان في قوله فاذا سويته الآية ٢ من الحيوة يعني
به بنات الارض وهو قوله يحيى الارض بعد موتها والارض
ميتة لا نبات لها فاحيا نباتها ووجه آخر من الحيوة وهو
دخول الجنّة وهو قوله استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم
يعني الخلود في الجنّة والدليل على ذلك قوله وان الدار الآ
خرة لهي الحيوان قوله واذ قال ربّك للملائكة الآية
عن ابي جعفر عليه السلم عزّ آياته عن امير المؤمنين عليه السلم ان الله
اراد ان يخلق خلقا بين وذلك بعد ما مضى من الجنّ والنسناس
سبعة آلاف سنة وكان من شانه خلق آدم ع اطّلع عن
اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الارض
من خلقي من الجنّ والنسناس فلمّا رأوا ما يعملون فيها من المعاصي
وسفك الدماء والفساد في الارض وبغير الحقّ عظم ذلك
عليهم وغضبوا لله وباسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم
فقالوا ربّنا انت العزيز القادر القهّار العظيم الشان
وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلّبون في قبضتك ويعيشون
برزقك وليستمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذ
نوب العظام لا تاسف عليهم ولا تنقص ولا تستفزّك

لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا والدناه فبك قال
فلما سمع ذلك من الملائكة قال انى جاعل فى الارض خليفة يكون
حجة فى ارضى على خلقى فقالت الملائكة اتجعل فيها الاية كما افسد
بنوا الجان ويسفكون الدما كما سفكت بنوا الجان ويتحاسدون
ويتباغضون فاجعل ذلك الخليفة منا فانا لا نتحاسد ولا نتباغض
ولا نسفك الدما ونسبح بحمدك ونقدس لك فقال جل و
عز انى اعلم ما لا تعلمون انى اريد ان اخلق خلقا بيدى
واجعل فى ذريته انبيا ومرسلين وعبادا صالحين وائمة
مهدين اجعلهم خلفا عما خلقى فى ارضى ينهونهم عن معصيتى و
يذكرونهم عن عذابى ويهدونهم الى ما اغنى ويسلكون بهم طريق
سبلى واجعلهم حجة لى عليهم عذرا او نذرا واسر المناس عن ارضى
واطهرها منهم واقل مردة الجن والعصاة من بريتى وخلقى وجيرتى
واسكنهم فى الهواء فى اقطار الارض ولا يجاورون نسل خلقى
واجعل بين الجن وبين خلقى حجابا فلا يرى بنسل خلقى الجن فلا
يخالطونهم ولا يخالطونهم فمن عصانى من نسل خلقى الذين اصطفيتهم
اسكنتهم فسكن العصاة واوردتهم موارد مم لا ابالى قال
فقالت الملائكة ربنا افعل ما شئت لا علم لنا الا ما قال
فباعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام قال فلاذوا
بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب اليهم نزلت الرحمة

فوضع لهم البيت المعمور فقالوا طوفوا به وودعوا العرش فانه
لى رضا وطافوا به وهو البيت الذى يدخله كل يوم سبعون الف
ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع الله البيت المعمور توبته
لاهل السماء ووضع الكعبة توبة لاهل الارض فقال الله تبارك
وتعالى انى خالق بشرا الى قوله ساجدين قال وكان ذلك من
بعد خلق آدم عليه السلام قبل ان يخلقه واحتج عليهم قال فاغترف
ربنا تبارك وتعالى غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات
فصلصلها فى كفه فحدث فقال منك اخلق النبيين والمرسلين و
عبادى الصالحين والائمة المهدين والدعاة الى الجنة واتباعهم
الى يوم القيمة ولا ابالى ولا اسأل عما افعل وهم يسألون
ثم اغترف غرفة اخرى من الماء الملح الاجاج فصلصلها فى كفه
فحدث فقال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة و
اخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة ولا
ابالى قال وشرط فى ذلك البداء فيهم ولم يشترط فى اصحاب
اليمين البداء ثم خلط الما ئين جميعا فى كفه ثم لقاما قدام عرشه
ومما سلاله من طين ثم امر الملائكة الاربعة الشمال والجنوب
والصبا والدبور ان حولوا على هذه السلالة الطين فاروها
واسوها وحروها وصلصلوها واخرجوا فيها الطبايع الاربعة
الريح والدم والمرة والبلغم قال فاسعلت الستة وكمل البدن

فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية
البلغم حب الطعام والشراب والنوم والحلم والرفق ولزمه من
ناحية المرة الغضب والشهوة والسفه والشيطنة والتجبر و
التمرد ولزمه من ناحية الدم حب النساء ولذات المحارم و
الشهوات قال ابو جعفر عليه السلم وجدنا هذا في كتاب علي صلوات
الله عليه فخلق الله آدم فبقي اربعين سنة فكان ابليس اللعين يمر به
فيقول لامر ما خلقت قال العالم عليه السلم فقال ابليس لئن امرني
الله بالسجود لهذا لاعصينه قال ثم نفخ فيه فلما بلغت الروح
الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله يرحمك الله قال الصادق
فسبقت له من الله الرحمة قال الله تبارك وتعالى للملائكة اسجدوا
لآدم فاخرج ابليس ما كان في قلبه من الحسد فابى ان يسجد فقال
الله عز وجل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك فقال انا خير منه الآية
قال الصادق عليه السلم فاول من قاس ابليس واستكبر والاستكبار
هو اول معصية عصى الله بها فقال ابليس يا رب اعفني من السجود
لآدم وانا اعبدك عبادة لم يعبدها ملك مقرب ولا نبي مرسل
فقال تبارك وتعالى لا حاجة لي الى عبادتك انما اريد ان اعبد
من حيث اريد لا من حيث تريد فابى ان يسجد فقال تبارك وتعالى
اخرج منها فانك رجيم فان عليك لعنتي الآية قال ابليس يا رب
فكيف وانت العدل الذي لا تجور فتثاب على بطل قال لاكن

البلاد ابغض اليك ان تكون فيها قال الزبن التي كنت فيها على غير
دين الاسلام فقال عثمان سرا اليها فقال ابوذر قد سالني فصدقته
وانا اسالك فاصدقني قال نعم قال اجزني لو بعثني في بعث امرني
الى المشركين فاسروني فقالوا لا نفديك الا بثلث مالك قال قلت افديك
قال فان قالوا لا نفديك الا بنصف مالك قال كنت افديك
قال فان قالوا لا نفديك الا بكل مالك قال كنت افديك قال ابوذر
رحمه الله اكبر قال لي حبيبي رسول الله صلى يوما يا باذر كيف انت
اذا قيل لك اي البلاد ابغض اليك ان تكون فيها فتقول لمكة
مكة حرم الله وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت فيقال
لك لا ولا كرامة لك فتقول المدينة حرم رسول الله فيقال لك
لا ولا كرامة لك ثم يقال لك اي البلاد ابغض اليك فتكون
فيها فتقول الزبن التي كنت فيها على غير دين الاسلام فيقال
لك سر اليها فقلت فانا بهذا الكاين يا رسول الله فقال اي
والذي نفسي بيده انه لكاين فقلت يا رسول الله افلا اضع
سيفي على عاتقي فاضرب به قدما قدما قال لا اسمع واسكت
ولو لعبد حبشي وقد قال الله فيك وفي عثمان آية فقلت وما هي
يا رسول الله فقال قوله تبارك وتعالى واذا خذنا ميثاقكم لا
تسفكون دماءكم الآية ولما كان في غزاة تبوك تخلف ابوذر بعده
عن رسول الله صلعم ثلثة ايام وذلك ان حمله كان اعجفا فلحق

به بعد ثلثة ايام ووقف عليه حمل في بعض الطريق فتركه وحمل بساره
على ظهره فلما ارتفع النهار نظر المسلمون الى شخص مقبل فقال رسول الله ص
ان اباذر فقالوا سواباذر فقال رسول الله ص ادركوا اباذر فانه عطشان
فادركوا اباذر ووافا البوذر رسول الله ومعه ادواة فيها ماء فقال رسول
الله ص معك ماء وعطشت فقال نعم يا رسول الله بابي انت وامي
انتهيت الى صخرة وعليها ماء السماء قد ذفيه فاذا هو عذب بارد
فقلت لا اشربه حتى يشربه حبيبي رسول الله فقال رسول الله يا اباذر رحمك الله
تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة
وحدك يسعد بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك
فلما سير به عثمان الى الربذة مات بها ابنته لم ذر فوقف على قبره فقال
رحمك الله يا اباذر لقد كنت كريم الخلق بارا بالوالدين وما علي في فوتك من
عصاصه وما بالي ان غير الله من حاجة وقد سعى الاهتمام لك من
الاغتمام بك ولولا سول المطلع لاحببت ان اكون مكانك فليت
شعري ما قالوا لك وما قلت لهم ثم قال اللهم انك فرضت لكل عبد حقوقا
وفرضت لي عليه عليه حقوقا فاني قد وهبت له ما فرضت له من حقوقي
فهب له ما فرضت علي من حقوقك فانك اولى بالحق والكرم مني وكانت
لابي ذر غنيمات يعيش بها سوعيال منها فاصابها داء يقال له الغاث
فماتت كلها فاصاب ابوذر وابنته الجوع فماتت الام فقالت ابنته
اصابنا الجوع وبقينا ثلثة ايام لم ناكل شيئا فقال لي ان ناسة قومي

بنا الى الرمل تطلب العيب وسونبت له حب فصرنا الى الرمل فلم
يجد شيئا فجمع ابي رملا فوضع راسه عليه ورايت عينيه قد انقلبت
فبكيت وقلت له يا ابت كيف اصنع بك وانا وحيد فقال يا
بني لا تخافي فاني اذا مت جاءك من العراق من يكفيك
امري فانه اخبرني حبيبي رسول الله ص في غزوة تبوك فقال
يا اباذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك
وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك
وتجهيزك ودفنك فاذا انا مت فمدي الكساء على وجهي ثم اقعدي
على طريق العراق فاذا اقبل ركب فقولي اليهم وقولي هذا ابوذر
صاحب رسول الله ص قد توفي قال فدخل اليه قوم من اهل
الربذة فقالوا يا اباذر ما تشتكي قال ذنوبي قالوا فما تشتهي قال
رحمة الله قالوا فهل لك بطبيب قال الطبيب امرضني قالت
ابنته فلما عاين سمعته يقول مرحبا بحبيب اتاني على فاقة لا افلح
من ندم حنفي حسافل فوحقك انه لنعلم اني احب لقاءك
قالت ابنته فلما مات مددت الكساء على وجهه ثم قعدت
على طريق العراق فجاء بعير فقلت يا معشر المسلمين هذا ابوذر
صاحب رسول الله قد توفي فنزلوا ومشوا بكون فجاؤا وغسلوا وكفنوا وكان فيهم الاشتر فروى انه قال دفنته في حلة
كان معي قيمتها اربعة الف درهم فقالت ابنته فكيف اصلي

بصلاته واصوم بصيامه فسا نادات ليلة نايمة عند قبره
اذ سمعته بالقرآن في نومي كما كان شهدته في حياته فقلت يا
ابت ماذا فعل بك ربك فعال يابنتي قدمت على رب كريم
رضي عني واكرمني وحباني فاعلي ولا تغتري قوله وطهر بيتي
قال الصادق عليه السلم يعني نحه عنه المشركون قال لما بنا ابراهيم عليه
السلم البيت وحج الناس سكنت الكعبة الى الله تبارك وتعالى ما للعماز
من انفاس المشركين فاوحى الله اليها قري لعه فاني ابعث في آخر
الزمان قوما سطعون بعصيان الشجر وينخللون قوله
إن الصفا والمروة الآية فان قريشا كانت وضعت اصنامهم
بين الصفا والمروة ويتمسحون بها اذا سعوا فلما كان امر رسول
الله ص ما كان في غزوة الحديبية وصدوه عن البيت وشرطوا له ان
يحلوا له البيت في عام قابل حتى يقضي عمرته ثلثة ايام ثم يخرج عنها
فلما كان عمر القضاء في سنة سبع من الهجرة دخل مكة وقال لقريش
انقوا اصنامكم من بين الصفا والمروة حتى اسعى فوقعوا ما فسعى رسول
الله ص بين الصفا والمروة وقد رفعت الاصنام وبقي رجل من
المسلمين من اصحاب رسول الله ص لم يطف فلما فرغ رسول الله ص
من الطواف ردت قريش الاصنام بين الصفا والمروة
فجا الرجل الذي لم يسع الى رسول الله ص قال ردت قريش الاصنام
بين الصفا والمروة ولم اسع فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة

ان

ان يطوف بهما والاصنام فيهما قوله والصابرين في
البأساء والضراء قال في الجوع والعطش والخوف والمرض
وحين البأس عند القتل قوله جنفا او اثما قال الصادق
عليه السلم الجنف الميل الى بعض وترتك دون بعض والاثم ان
يامر بعبادة بيوت النيران واتخاذ المسكر فيحل للوصي ان لا يعمل
بشئ من ذلك قوله انزل فيه القرآن سئل الصادق ع
عن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن كيف وانما نزل القرآن
في طول عشرين سنة فقال نزل جبرئيل واحيا في شهر رمضان البيت
المعمور ثم نزل من بيت المعمور في طول عشرين سنة قوله
احل لكم ليلة الصيام الآية قال الصادق عليه السلم كان النكاح
والاكل حراما بالليل والنهار في شهر رمضان وكان رجل من
اصحاب رسول ص يقال له حواب بن جبير اخو عبد الله بن جبير
الذي كان رسول الله ص وكله بفم الشعب في يوم احد في خمسين
من الرماة ففارقه اصحابه وبقي في اثني عشر رجلا فقتل على باب الشعب
وكان اخو هذا حواب ابن جبير شيخا ضعيفا وكان صائما
فحانت عليه اهله بالطعام فنام قبل ان يفطر فلما انتبه
قال لا اله قد حرم علي الاكل في هذه الليلة فلما اصبح حضر الخندق
فاغمي عليه فراه رسول الله ص فرق له وكان قوم من الشباب
ينكحون بالليل سرا في شهر رمضان فانزل الله احل لكم الآية

فاحل النكاح والاكل الى طلوع الفجر لقوله حتى يتبين لكم الخيط
الاسود من الخيط الابيض من الفجر قال سواد الليل من بياض النهار من ظلمة
الليل قوله واذا سألك الآية عن ابي عبد الله عليه السلم
من دعا للمؤمنين والمؤمنات من اول موقد تبارد عليه من
آدم الى ان يقوم الساعة لكل مؤمن حسنة ثم قال ان الله فرض
الصلوات في افضل الساعات فعليكم بالدعاء في ادبار الصلوات
ثم دعا ولمن حضر قوله وتدلوا بها الى الحكام قال العالم
عليه السلم قد علم الله انه يكون حكاما يحكمون بغير الحق فيما ان تحاكم
اليهم لانهم لا يحكمون بالحق فيبطل الاموال قوله وأتوا البيوت
من ابوابها قال نزلت في امير المؤمنين ع لقول رسول الله صلعم
انا مدينة العلم وعلي بابها ولا يؤتى المدينة الا من بابها قوله
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال الرفث الجماع والفسوق الكذب و
الجدال الخصومة ولا والله وبلى والله قوله ومنه في الآخرة
من خلاق الآية سأل رجل من ابي عبد الله عليه السلم فقال اترى
محمد الله هذا الخلق كله فقال ابي عبد الله ع ما وقف بهذا
الموقف احد من الناس مؤمن ولا كافر الا غفر الله لهم الا
انهم في مغفرتهم على ثلث منازل مؤمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر واعتقه من النار وذلك قوله ومنهم من يقول ربنا آ
تنا في الدنيا حسنة الآية ومؤمن غفر الله من ذنبه وقيل له احسن

فيما

فيما بقي من ذلك قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم
عليه لمن اتقى الكبائر وكافر وقف بهذا الموقف زينة الحيوة الدنيا
غفر الله ما تقدم من ذنبه ان تاب من الشرك وان لم يتب وفاه
الله اجره في الدنيا ولم يحرمه ثواب هذا الموقف وسوقوله من كان
يريد لطوع الدنيا وزينتها الآية قوله ايا ما معدودات هي ايام
التشريق والايام المعلومات العشر من ذي الحجة قوله سبيك
الحرث والنسل قال الحرث في هذا الموضع الدين والنسل النسا
وترلت في الثاني ويقال في معاوية لعنه الله قوله يشري نفسه
اي يبذل قوله ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية امير المؤمنين ع
قوله امة واحدة قال قيل نوح ع على مذهب واحد قوله
يسالونك عن الشهر الحرام الآية كان سبب نزولها ما ما جر رسول
الله ص الى المدينة بعث السرايا الى الطرقات التي تدخل المكة
تتعرض لعير قريش حتى بعث عبد الله بن جحش في نفر من اصحابه
الى نخلة وهي بستان بني عامر ليا خذوا عير قريش اقبلت من
الطايف عليها الزبيب والادم والطعام فوافوها وقد
ترلت العير وفيهم عمرو بن الحضرمي وكان حليفا لعتبة بن ربيعة
فلما نظر الحضرمي الى عبد الله بن جحش واصحابه فزعوا وتهيوا
للحرب فقالوا سؤلا اصحاب محمد ص قد غنم عبد الله بن جحش
اصحابه ان ينزلوا ويحلقوا رؤسهم فترلوا وحلقوا رؤسهم فقال

عشرون في امير المؤمنين عليه السلم
حيث بات على فراش رسول الله
صلعم ليلة انتقاله

ابن الخضرمي هؤلاء قوم عمار ليس عليهم منهم باس فاطمانوا واد
ضع السلاح فحمل عليهم عبد الله بن جحش فقتل ابن الحضرمي واسلب
اصحابه واخذوا العير بما فيها وساقوها الى المدينة وكان ذلك
في اول يوم من رجب فعزلوا العير وما كان عليها فلم ينالوا منها
شيئا فكلمت قريش الى رسول الله ص انك استحللت الشهر الحرام وسفكت
فيه الدم واخذت المال وكثر القول في هذا وجاء اصحاب رسول الله
ص فقالوا يا رسول الله ايحل القتل في شهر الحرام فانزل الله يسالونك
عن الشهر الحرام الآية قال القتال في شهر الحرام عظيم ولكن الذي فعلت
قريش بك يا محمد من الصد عن المسجد الحرام والكفر بالله واخراج اهل
منه هو اكبر عند الله والفتنة يعني الكفر بالله اكبر من القتل قوله
ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو قال لا اقتار ولا اسراف
قوله ويسالونك عن اليتامى عن ابي عبد الله عليه السلم فانزلما
نزل ان الذين ياكلون اموال اليتامى الآية اخرج كل من كان عنده يتيم
وسالوا رسول الله ص في اخراجهم فانزل الله ويسالونك عن اليتامى
قال الصادق عليه السلم لا باس ان تخلط طعامك بطعام اليتيم فان
الصغير يوشك ان ياكل كما ما كل الكبير واما الكسوة فعلى قدر نصيب
على كل راس صغير وكبير وكم يحتاج اليه قوله ولا تجعلوا الله
الآية وهو قول الرجل في كل حاله لا والله وبلى والله قوله
ولا يحل لهن الآية اي لا يحل للمراة ان يكتم حملها او حيضها او

وقد فرض الله الى النساء ثلثة اشياء الطهر والحيض والحبل قوله
عليهن درجة قال حق النساء على الرجال افضل من حق الرجال على النساء قال
قوله فلا جناح عليهما ان يتراجعا يعني في الطلاق الاول و
الثاني قوله ولا تمسكوهن ضرارا يعني اذا اطلقها لا يجوز له
ان يراجعها ان لم يرد بها الا ان يضر بها قوله لا تضار والدة
بولدها عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا ينبغي للرجل ان يمتنع
من جماع المراة فتضار بها اذا كان لها ولد ترضع ويقول لها
لا اقربك فاني اخاف عليك الحبل فيقتل ولدي وكذلك المراة
لا يحل لها ان يمنع على الرجل فيقول لا انا اخاف ان احبل فاقتل
ولدي فمنع المضارة في الجماع على الرجل والمراة قوله
فان اراد فصالا عن تراض منهما الآية يعني اذا اصلحت الام والوالد
فيقول خذي الولد واذهبي به حيث شئت قوله حتى يبلغ
الكتاب اجله اي يعتد ويبلغ الذي في الكتاب اجله اربعة اشهر
وعشرا قوله وقوموا لله قانتين قال اقبال الرجل على صلاته وحفظه
وحتى لا يلهيه ولا يشغله عنها شيء قوله فرجالا او ركبانا
يعني الخايف يصلي راكبا وراجلا وصلى امير المؤمنين عليه السلم واصحابه
ثمن صلوات بصفين على ظهر الدواب لكل ركعة تكبيرة وصلى
وسوار كب حيث ما توجهوا قوله فاماتهم الله ثم احياهم
فانه كان وقع الطاعون بالشام في بعض البلاد فخرج منهم خلق كثير

مربا بين الطاعون فصاروا الى مغان فماتوا في ليلة واحدة كلهم فبقوا
حتى كانت عظامهم تمر بها المارة فنحيها برجلة عن الطريق ثم احياهم
الله ورديم الى منازلهم فبقوا دهرا طويلا ثم ماتوا وتداعنوا قوله اذ
قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل الآية عن ابن بصير عن ابي جعفر عليه السلام
ان بني اسرائيل بعد موسى ع عملوا بالمعاصي وغيروا دين الله وعتوا عن
امر ربهم وكان فيهم نبي يأمرهم وينهاهم فلم يطيعوه وروي انه كان ارميا
فسلط الله عليهم جالوت وسومز لبعط فاذلهم وقتل رجالهم واخرجهم
من ديارهم واموالهم واستعبد نساءهم فتوجهوا الى نبيهم فقالوا سل
الله ان يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فكانت النبوة في
بني اسرائيل في بيت والملك والسلطان في بيت آخر لم يجمع الله
لهم النبوة والملك في بيت فمن ذلك قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل معه
لهم نبيهم قد بعث لكم طالوت ملكا فغضبوا من ذلك وقالوا ان
يكون له الملك وكانت النبوة من ولد لاوي والملك في ولد يوسف
ع وكان طالوت من ولد ابن يامين اخو يوسف لامه وابيه لم
يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة فقال لهم ان الله اصطفاه
عليكم الآية وكان اعظمهم جسما وكان شجاعا قويا وكان اعلمهم الا
انه كان فقيرا فغابوا بالفقر فقالوا لم يؤت سعة من المال فقال
لهم ان آية ملكه الآية وكان التابوت الذي انزل الله على موسى ع
موضعته فيه آية والبقية في اليم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما

حضر موسى ع الوفات وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده
من آيات النبوة واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم
حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات فلم
يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت فيهم عندهم فلما
عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم فلما سألوا النبي
بعث الله الطالوت عليهم ملكا فقاتل معهم ورد الله عليهم التا
بوت والبقية ذرية الانبياء والسكينة كان التابوت يوضع بين
العدو وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان
وعن الرضا عليه السلام السكينة ريح طيبة من الجنة لها وجه كوجه الانسان
فكانوا اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان عدم
التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يرجع يغلب ومن رجع عن
غير ثابوت كفر وقتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان جالوت تقتله من
يستوي عليه درع موسى ع وسهم رجل من ولد لاوي بن يعقوب ع
اسمه داود بن ايشي وكان ايشي راعيا كان له عشرة بنين اصغرهم
داود ع فلما بعث طالوت الى بني اسرائيل وجمعهم لحرب
جالوت بعث الى ان احضر واحضر ولدك فلما حضروا دعا واحدا
ايشاه
واحدا من ولده فالبسه درع موسى ومنهم من طالت ومنهم
من قصرت فقال لايشي هل تخلف من ولدك احدا قال نعم
اصغرهم تركته في الغنم يرعاها فبعث اليه فجاءه فلما دعي اقبل

وسعه مطلاع قال فناداه ثلاث صخرات فی طریقه فقالت یا داود
وخذنا فاخذها فی محلاته وکان شدید البطش قویا فی بدنه
شجاعا فلما جاء الی طالوت البسه درع موسی فاستوت
علیه ففصل طالوت بالجنود وقال لهم نبیهم یا بنی اسرایل ان
الله مبتلیکم بنهر فی هذا المفازة فمن شرب منه فلیس من الله
ومن لم یشرب منه فهو من الله الا من اغترف غرفة بیده فلما وردوا
النهر اطلق الله ان یغرف کل واحد منهم غرفة فشربوا منه الا قلیلا
منهم والذین شربوا کانوا ستین الفا وامتحان امتحنوا به کما قال
الله وعن ابی عبد الله علیه السلام قال القلیل الذین لم یشربوا ولم یغترفوا
ثلثمایة وثلثة عشر رجلا فلما جاوزوا النهر نظروا الی جالوت قال
الذین شربوا لا طاقة لنا الیوم بجالوت وجنوده وقال الذین لم یشربوا
ربنا افرغ علینا صبرا الایة فجاء داود فوقف بحذاء جالوت وکان
جالوت علی الفیل وعلی راسه التاج وفی جبهته یاقوتة یلمع نورها
وجنوده بین یدیه فاخذ داود من تلک الاحجار حجرا فرماه فی
میمنة جالوت فمر فی الهواء ووقع علیهم وانهزموا فاخذ حجرا اخر
فرماه میسرة جالوت وانهزموا فرمی جالوت بحجر اخر فصک
قوته فی جبهته ووصلت الی دماغه ووقع الی الارض میتا وهزموا
فهزموهم باذن الله الایة قوله ولولا دفع الله الناس الایة قال ابو
عبد الله علیه السلم ان الله یدفع بمن یصلی من شیعتنا عمن لا یصلی من

شیعتنا

شیعتنا ولو اجمعوا علی ترک القنوت لهلکوا وان الله لیدفع
بمن یزکی من شیعتنا عن لا یزکی ولو اجمعوا علی ترک الزکوة
لهلکوا وان الله لیدفع بمن یحج من شیعتنا عمن لا یحج من شیعتنا ولو
اجمعوا علی ترک الحج لهلکوا قوله سنة ولا نوم ای نعاس و
لا نوم قوله ولا یئوده حفظهما ای لا یثقل علیه حفظ ما فی السموات
وما فی الارض قوله ما بین ایدیهم وما خلفهم ما لم یکن قوله
العروة الوثقی یعنی الولایة لانفصام لها ای حبل لا انقطاع له
قوله وسع کرسیه السموات والارض عن الاصبغ بن نبا
ان علیا صلوات الله علیه سئل عن قوله وسع کرسیه قال السموات
والارض وما فیهما من مخلوق فی جوف الکرسی وله اربعة املاک یحملونه
باذن الله واما ملک منهم ففی صورة الآدمی وهو اکرم الصور علی الله
وهو یدعو الله ویتضرع الیه ویطلب الشفاعة والرزق لبنی آدم
والملک الثانی فی صورة الثور وهو سید البهایم ویطلب الی الله
ویتضرع الیه ویطلب الشفاعة والرزق للبهایم والملک الثالث
فی صورة النسر وهو سید الطیر وهو یرغب الی الله ویتضرع الیه
ویطلب الشفاعة والرزق للطیر والملک الرابع فی صورة الاسد
وهو سید السباع وهو یرغب الی الله ویتضرع الیه ویطلب
الشفاعة والرزق لجمیع السباع ولم یکن من هذه الصور احسن من
الثور ولا اشد بیاضا منه حتی اتخذ الملا من بنی اسرایل العجل

امور الامامة

تته

فلما عكفوا على عبده من دون الله خفض الملك الذي في صورة البشر
راسه استحيا من الله ان عبد من دون الله شيا شبهه وخوف ان
ينزل به العذاب ثم قال عليه السلام ان السحر لم يزل حصدا لكلما حتى دعى
للرحمان ولد الغفار الرحمن وجل ان يكون له ولد فكادت السموات
ان يتفطرن منه الآية فعند ذلك اقشعر السحر وصار له شوك
هذا ان نزل به العذاب فما بال قوم غيروا سنة رسول الله
ص وعدلوا عن وصيته لا تخافوا ان ينزل بهم العذاب ثم تلا الم
تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية ثم قال نحن و الله نعمة الله التي
انعم بها على عباده و بنا فاز من فاز قوله الم تر الى الذي حاج
ابراهيم الآية فانه لما القي نمرود ابراهيم عليه السلام في النار وجعلها الله عليه
بردا و سلاما قال نمرود يا ابراهيم من ربك قال ربي الذي يحيي و يميت
قال له عمرو انا احيي واميت فقال له ابراهيم عم كيف تحيي و تميت
قال اعمد الى رجلين ممن قد وجب عليهما القتل فاطلق عنهما
واقتل واحدا فاكون قد امت واحييت فقال ابراهيم ان
كنت صادقا فاحيي الذي قتلته ثم قال دع هذا فان الله ياتي بالشمس
من المشرق الآية اي انقطع وذلك انه علم ان الشمس اقدم
منه قوله او كالذي مر على قرية الآية عن ابي عبد الله عليه السلم
لما علت بنو اسرايل بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم اراد الله ان
يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الله الى ارميا يا ارميا

قصة ارميا وبخت نصر ودانيال

قالوا

قالوا هذا بني كان لله فقتله ملوك بني اسرايل ودمه يغلي وكلما القيا
عليه التراب جرج يغلي فقال بخت نصر لاقتلن بني اسرايل ابدا حتى
يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا عليهما السلم وكان
في زمانه ملك جبار ينزي في نساء بني اسرايل وكان بمر يحيى ابن زكريا
فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل لك هذا فقالت له المراة
من اللواتي كان ينزي بهن حين سكر ايها الملك اقتل يحيى فامر ان
يوتى براسه فاتى براس يحيى عليه السلم في طشت وكان الراس تكلمه
فيقول اتق الله لا يحل لك هذا ثم غلى الدم في طشت حتى فاض
الى الارض فخرج يغلي ولا يسكن وكان بين قتل يحيى وخروج بخت
نصر اربعماية سنة فلم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرية ويقتل
الرجال والنساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلي حتى افنى من
ثم فقال بقي احد من بني البلاد قالوا عجوز في موضع كذا وكذا
فبعث اليها فضرب عنقها على الدم فسكن وكانت اخر من بقي
ثم اتى بابل فبنا بها مدينة واقام حفورا فالقي فيها دانيال والقي
معه اللبوة ياكل طين البير ويشرب دانيال عليه السلم فلبث بذلك
زمانا فاوحى الله الى النبي الذي كان ببيت المقدس ان اذهب بهذا
الطعام الى دانيال واقراه مني السلام فقال واين هو يا رب
قال في بير بابل في موضع كذا وكذا قال فاتاه فاطلع في البير فقال يا
دانيال فقال لبيك صوت غريب قال ان ربك يقرئك السلام وقد

بعث اليك بالطعام والشراب فدلاه اليه فاكل فقال دانيال الحمد
لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه الحمد لله
الذي من وثق به لم تكله الى غير الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا
الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة والحمد لله الذي يكشف ضرا عند كربتنا
والحمد لله الذي يغيثنا حين ينقطع الحيل منا الحمد لله الذي مورجانا
حين ساظننا ما نجا لنا قال فاري بخت نصر في موضعه كان راسه
من حديد ورجليه من نحاس وصدره من ذهب قال المغيرة فقال لهم ما
رايت فقالوا ما ندري ولكن قص علينا ما رايت قال وانا اجري عليكم
الارزاق عندكذا وكذا ولا تدرون ما رايت في المنام فامرهم فعلوا
قال فقال بعض من كنت عندان كان عند احد شي فعند صاحب الحب
فان النبوة لم يعرض لرومي ياكل الطين ويرضعه فبعث الى دانيال
فقال ما رايت في المنام فقال رايت كان راسك من كذا ورجليك
من كذى وصدرك من كذا قال هكذا رايت فاذاك قال قد ذهب
ملكك وانت مقتول الى ثلثة ايام تقتلك رجل من ولد فارس قال
فقال ان على سبع مدائن على باب كل مدينة حرس وما رضيت
بذلك حتى وضعت بطيه من نحاس على باب كل مدينة لا يدخل
غريب الا صاحت فيوجد قال فقال له الامر كما قلت لك قال
حب الحمل وقال لا يكون احد من الخلق الا قتلتموه كانا من كانا
وكان دانيال جالسا عنده وقال لا يفارقني مدة ثلثة الايام فان

قتلتك فلما كان في اليوم الثالث مما احده النوم فنبح فقتله
غلام كان يخدمه ابناله من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدفع
اليه سيفه وقال له يا غلام لا يلقى احد من الخلق الا قتلته وان لقيني
انا فاقتلني فاخذ الغلام سيفه فضرب به بخت نصر ضربة فقتله
واخرج ارميا على حمار ومعه تين قد يزوده وشي من عصير فنظر
الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تاكل تلك الجيف فتفكر
في نفسه ساعة ثم قال اني يحيي الله هؤلاء وقد اكلهم السباع فاماته الله
مكانه وهو قول الله تبارك وتعالى او كالذي مر على قريته الاية
ثم بعثه اي احياه فلما رحم الله بني اسرايل وابلك بخت نصر ورد بني
بني اسرائيل الى الدنيا وكان غير لما سلط الله بخت نصر على بني اسرا
ئيل مرب ودخل في عين وغاب فيها وبقي ارميا ميتا مايه سنة ثم
احياه الله فاول ما احيا منه عينيه في مثل عرق البيض فنظر فاذا
هي الى اليه كم لبثت قال لبثت يوما ثم نظر الى الشمس قد ارتفعت
فقال او بعض يوم فقال الله تبارك وتعالى بل لبثت مايه عام فانظر
الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير فجعل ينظر الى العظام الباليه
المعطره يجمع اليه والى اللحم الذي قد اكله السباع يتالف الى
من ها هنا وها هنا ويلتزق بها قام وقام بها حمار فقال اعلم ان الله
على كل شي قدير قوله اذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي
الموتى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم ان ابراهيم صلوات الله

مادة بشير

مدعاه

عليه نظر الجيف على ساحل البحر يأكلها سباع البر وسباع البحر ثم
يثب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا فتعجب ابراهيم ع
فقال رب ارني كيف تحيي الموتى الآية فاخذ ابراهيم ع الطاووس و
الديك والحمام والغراب فقال الله عز وجل فصرهن اليك اي قطعهن
ثم اخلط لحمهن وفرقهن على عشر جبال ثم دعاهن فقال تعالى بإذن
باذن الله فكانت تجمع ويتالف لحم كل واحد وعظمه الى راسه و
الى ابراهيم فعند ذلك قال ابراهيم ان الله عزيز حليم قوله لا يتبعون
منا ولا اذى قال الصادق عليه السلم قال رسول الله صلعم من اسدى
معروفا فقام اذاه بالكلام او من عليه فقد ابطل الله صدقته
ثم ضرب مثلا فقال كالذي ينفق ماله الآية وقال من كثر امتنانه و
اذاه لمن تصدق عليه بطلت صدقته كما تبطل الترات الذي يكون
على الصفوان والصفوان الصخر الكبير الذي يكون في مغان فيحمي
المطر فيغسل الترات منها فيذهب به فضرب الله هذا المثل لمن
اصطنع معروفا ثم اتبعه بالمن والاذى قال الصادق عليه السلم ما شئ
احب الي الله من رجل سلفت مني اليه يد اسعه اياها واحسنت
ربته له الى رايت منع الاواخر بقطع لسان شكر الاوايل ثم ضرب
مثل المؤمنين قوله ومثل نفقتهم الآية اي عن المن والاذى اي مثلهم مثل
جنة اي بستان في موضع مرتفع اصابها وابل اي مطر فاتت اكلها
ضعفين اي تضاعف ثمرها من انفق ماله ابتغاء مرضات الله ثم ابتن

على من تصدق عليه كان كما قال الله تعالى اتود احدكم ان يكون له
جنة الآية والاعصار الريح كان فيها نار فيحرق ماله كله قوله
ولستم بآخذيه كان سبب نزولها ان قوما كانوا اذا حصروا لفعل
عمدوا الى ارذل تمورهم فيتصدقون بها فنهاهم الله عن ذلك
قال ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه اي انهم لو دفع ذلك
اليكم لم تاخذوه قوله الشيطان يعدكم الفقر اي يقول لا تنفق
فانك تفتقر والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اي يغفر لكم ان انفقتم
لله وفضلا قال يخلف عليكم قوله يؤتي الحكمة من يشاء الآية قال
الخير الكثير معرفة امير المؤمنين والائمة عليهم السلم قوله ان تبدوا الصدقات
قال الزكوة المفروضة تخرج علانية وغير الزكوة المفروضة ان وضعه
سرا كان افضل قوله تحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
فهم الذين لا يسالون الناس الحافا من الرسي والمتحملين ولا يقدرون
ان يضربوا في الارض فيكسبوا فيحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
عن السؤال قوله الذين ياكلون الربوا الآية قال رسول الله صلعم لما
اسري بي الى السماء رايت قوما يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر ان
يقوم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين ياكلون الربوا لا
يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وآل فرعون يعرضون على
النار غدوا وعشيا ويقولون ربنا متى يقوم الساعة قوله يمحق الله

الله الربوا فسئل الصادق عليه السلام قد نرى الرجل يربي فماله يذهب فقال يمحق الله دينه وان كان ماله يكثر قوله وذروا ما بقي من الربوا كان سبب نزولها انه لما نزل ان الذين ياكلون الربوا الاية قام خالد بن وليد الى رسول الله ص فقال يا رسول ادن لي في تغليف قداو صاني عند موته باخذ فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الى قوله بحرب من الله ورسوله قال من اخذ الربوا وجب عليه القتل وكل من اربى وجب عليه القتل وعن ابي عبد الله عليه السلام درهم ربا اعظم من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام فقال الربوا سبعين جزوا ايسر ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام قوله فنظرة الى ميسرة عن سعيد بن مسيب عن عايشة انها قالت سمعت رسول رسول الله ص يقول من عزم دين بغريمه الى وال من ولاة المسلمين واستبان الوالي عسرته الا يرى هذا المعسر من دينه وصار دينه على والي المسلمين فيما حبس في يديه من اموال المسلمين قال ومن كان له على رجل مال اخذه ولم يتبعه في اسراف ولا في معصية فعسر عليه ان يقضيه فعلى من له المال ان ينظره حتى يرزقه الله فيقضيه واذا كان الامام العادل قايما فعليه ان يقضي عنه دينه لقوله رسول الله ص من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي الامام ماضمنه الرسول وان كان صاحب المال حيا وتصدق بماله عليه او تركه فهو خير له لقوله وان تصدقوا الاية

قوله

قوله الى اجل مسمى باكتبوه روى ما لحران ان في البقر حسناته حكم وفي آية الدين خمس عشر حكما قوله لا ينحس منه شيئا اي لا يحتاج قوله اولا يستطيع ان يمل وهو فليملل وليه بالعدل ونحو ولي المال قوله فصل احدا مما يعني سمى ولا سموا اي لا تصحوا ان لا يرتابوا اي لا يشكوا سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل وانزل الفرقان عن ابي عبد الله ع قال الفرقان كل امر محكم والكتاب سوجلد القران الذي يصدقه من كان قبله من الانبيا قوله في الارحام كيف يشاء ذكرا وانثى واسود وابيض واحمر وصحيح وسقيم قوله منه ايات محكمات فالمحكم من القرآن فهو ما تاويله في تنزيله مثل اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا الاية وقوله حرمت عليكم امهاتكم الاية وآما المتشابه فما كان في القران مما لفظه واحد ومعناه مختلف مثل الفتنة والضلال على وجوه قوله في قلوبهم زيغ اي شك قوله والراسخون في العلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخون في العلم قد علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله تنزيل عليه سالم يعلم التاويل واوصيايه من بعد يعلمونه كله قوله لا تزغ قلوبنا اي لا يسلك قوله كدأب آل فرعون اي فعل اي فرعون قوله قل للذين كفروا ستغلبون الاية لما رجع رسول الله ص

من بدر اباقينقاع وهم نيادهم وكان لهم سوف يسمى سوق البيط
فقال يامعشر اليهود قد علمتم ما نزل بقريش وهم اكثر عددا وسلاحا
وكراعا فكم فادخلوا فى الاسلام فقالوا يا محمد تحسب حربنا مثل حرب
قومك والله لو قد لقينا للغيب رجالا فنزل عليه جبرئيل فقال
يا محمد قل للذين كفروا ستغلبون الاية قد كان لكم اية يعنى فئة تلقى المسلمين وفئة
الكفار انها عبر لكم وانه تهديد لليهود اى كانوا صلى المسلمين والله
يؤيد بنصره من يشاء يعنى رسول الله ص يوم بدر قوله والقناطير
المقنطرة قال جلود الدران مملوة ذهبا قوله حسن المآب اى
حسن المرجع قوله وازواج مطهرة قال فى الجنة لا يحضن ولا يحدثن
روى انه اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر عليه السلام من المدينة
الى الشام وكان يترامعه وكان يقعد مع الناس فى مجالس فيسأل
هو قاعد وعنه جماعة من الناس يسألونه اذ نظر الى النصارى
يدخلون فى جبل هناك فقال ما شأن القوم لهم عيد اليوم قالوا
لا يا بن رسول الله ولكنهم يأتون عالما لهم فى هذا الجبل فى كل سنة فى هذا
اليوم فيخرجونه ويسألونه عما يريدون وعما يكون فى عامهم قال ابو جعفر ع
وله علم قالوا من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب
عيسى ع قال علم اى هذه قالوا ذاك اليك يا بن رسول الله حال
معتمد ابو جعفر راسه بثوبه ومضى هو واصحابه واختلطوا بالناس
حتى اتوا الجبل فقعد ابو جعفر ع وسط النصارى هو واصحابه

فاخرج النصارى لهم طعاما ووضع الوسايد ثم دخلوا فاخرجوا
ثم ربطوا عينيه بعمامة كانت عليه فعاد عينا فعاد فقصد الى
جعفر ع فقال له امنا او من الامة المرحومة فقال ابو جعفر ع من الامة
المرحومة قال فمن علمائهم او جهالهم قال لست من جهالهم قال فصار ان
اسالك او تسألنى فقال ابو جعفر سلنى فقال يا معشر النصارى رجل من
امة محمد يقول لى سلنى ان هذا العالم بالمسايل ثم قال يا عبد الله اخبرنى
عن ساعة ما مضى من الليل ولا مضى من النهار اى ساعة هى قال ابو جعفر
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال النصرانى اذا لم يكن من ساعات
الليل ولا من ساعات النهار فمن اى الساعات هى فقال ابو جعفر
ومن ساعات الجنة وفيها يعتق مرضانا قال النصرانى اصبت
وسأله عن مسايل اخر قال اخبرنى عن اهل الجنة كيف صاروا ياكلون
ولا يتغوطون اعطى مثله فى الدنيا فقال ابو جعفر هذا الجنين
فى بطن امه ياكل مما ياكل امه ولا يتغوط قال النصرانى اصبت الم
تقل انا من علمائهم قال ابو جعفر ع انما قلت لك ما انا من جهالهم
قال النصرانى فاسلك او تسألنى قال ابو جعفر سلنى قال يا معشر النصارى
لا سلة حالة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار فى الوحل فعال له رسل قال
اخبرنى عن رجل دنا من امراته فحملت باثنين جميعا حملتهما فى ساعة
واحدة وماتا فى ساعة واحدة ودفنا فى ساعة واحدة عاش
احدهما خمسين ومايتى سنة وعاش الآخر مايتين سنة من مما قال

وصفتها ط

ابو جعفر عزير وعزيز كان حملهما على ما وصفت ووصفتهما على
وصفت وعاش عزيز مع عزير مئتين سنة ثم اماته الله عزيزا مائة
سنة وبقي عزيز بن حي ثم بعث الله عزيزا وعاش مع عزيز عشرين سنة
قال النصراني يا معشر النصارى ما رايت احدا قط اعلم من هذا الرجل
لا تسلني عن حرف وهذا بالشام ردوني فردوه الى مغمر ورجع النصارى
مع ابي جعفر صلوات الله عليه قوله ان الدين عند الله الاسلام
قال امير المؤمنين عليه السلام لا يسع الاسلام بسنة لم يسعها احد
احد قبلي ولا يسعها احد بعدي الا سوا التسليم والتسليم
سوا اليقين واليقين سوا التصديق والتصديق سوا الاقرار و
الاقرار سوا الاداء والاداء سوا العمل المؤمن احد دينه عن ربه
ان المؤمن يعرف ايمانه بعلمه وان الكافر يعرف كفره بانكاره
ايها الناس دينكم دينكم فان السنة فيه خير من حسنة في غيره
فان السنة فيه يغفر والحسنة في غيره لا يقبل قوله الا ان تتقوا
منهم تقاة بين رخصته بيدان بظاهرها ولا يدان بباطنها ان
التقية رخصة المؤمن ان يراه على الكافر ويصلي بصلاته ويصوم
بصيامه اذا اتقاه في الظاهر وفي الباطن يدين الله بخلاف
ذلك قوله ان كنتم تحبون الله الآية محبة الله للعباد رحمته
منه لهم وحبب العباد لله طاعتهم له قوله اذ قالت امراة
عمران الآية عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قلنا لكم في الرجل

منا

منا قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا
ذلك ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا مباركا
يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذني وجاعله رسولا الى
بني اسرايل فحدث امراته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت
بها كان حملها عند نفسها غلاما فلما وضعتها قالت رب اني
وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى وان الانثى لا يكون منها
رسولا يجعل الله اعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم
عيسى ع كان هو الذي بشر الله به عمران ووعد اياه فلما غابت
مريم صارت في المحراب واذخت على نفسها ستارا وكان لا
يراها احد وكان يدخل عليها زكريا المحراب فيجد عندها فاكهة الصيف
في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف وكان يقول اني لك هذا
فيقول هو من عند الله الآية قوله حصورا الحصور هو الذي
لا يقرب النساء قوله اصطفاك وطهرك اصطفاها مرتين
اما الاولى فاصطفاها اي اختارها واما الثانية فانها حملت
فاصطفاها على نساء العالمين قوله وما كنت لديهم اذ
يختصمون قال لما ولدت اختصموا الى عمران فينا فكلهم قالوا اخي
نكفلها فخرجوا وضربوا بالسهام سهم فخرج سهم زكريا فكفلها زكريا
قوله وجيها في الدنيا والآخرة اي ذو وجه وجاه قوله بما
تاكلون وتدخرون الآية عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام

ان عیسی ع کان یقول لبنی اسرایل انی رسول الله الیکم وانی اخلق لکم
من الطین کهیئة الطیر فانفخ فیه فیکون طیرا باذن الله الآیة قالوا ما رأی
الذی تصنع الا سحرا فأرنا آیة تعلم انک صادق قال أرأیتم ان اخبرتکم
بما تأکلون وما تدخرون بعول ما اکلتم فی بیوتکم قبل ان تخرجوا وما ذخرتم
باللیل تعلمون انی صادق قالوا نعم فکان یقول اکلت کذا وکذا و
شربت کذا وکذا ودفعت کذا وکذا فمنهم من یقبل الیه فیومن ومنهم
من یکفر وکان لهم فی ذلک انه ان کانوا مؤمنین قوله ولاحل لکم
بعض الذی حرم علیکم وهو الشحوم والطیر الذی حرمه الله علی بنی اسرایل
قوله فلما احس منهم الکفر ای سمع ورای انهم یکفرون قوله
واذ قال الله یا عیسی انی متوفیک الآیة عن ابی جعفر علیه السلام ان عیسی ع
وعد اصحابه لیلة رفعه الله الیه فاجتمعوا الیه عند المساء وهم اثنا
عشر رجلا فادخلهم بیتا ثم خرج علیهم من عین فی زاویة البیت وهو
ینفض رأسه من الماء فقال ان الله اوحی الی انه رافعنی الیه الساعة
ومطهرنی من الیهود وانکم ملقی علیه شبه فیقتل ویصلب ویکون
معی فی درجتی فقال شاب منهم انا یا روح الله قال فانت هو فاخذ
فقال لهم عیسی ع احسی اما ان منکم من یکفرنی قبل ان یصیح اثنتی عشرة
کفرة فقال له رجل منهم انا هو یا نبی الله فقال عیسی احسی بزلک نعنک
فلنکن هو ثم قال لهم عیسی اما انکم ستفترقون بعدی علی ثلث فرق
فرقتین مفترتین علی الله فی النار وفرقة تتبع شمعون صادقة علی امر

فی الجنة ثم رفع الله عیسی الیه من زاویة البیت وهم ینظرون الیه ثم
قال ان الیهود جاءت فی طلب عیسی من لیلتهم فاخذوا الرجل الذی
قال له عیسی ان منکم من یکفرنی قبل ان یصیح اثنا عشر کفرة واخذوا
الشاب الذی القی علیه شبه عیسی وقتل وصلب وکفر الذی قال
له عیسی یکفر قبل ان یصیح اثنی عشر کفرة قوله ان مثل عیسی عند الله
الآیة عن ابی عبد الله علیه السلام ان نصاری نجران لما وفدوا علی رسول
الله وکان سیدهم الاهم والعاقب والسید وحضرت صلاتهم
فاقبلوا یضربون بالناقوس وصلوا فقال اصحاب رسول الله یا رسول
الله هذا فی مسجدک فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله ص فقالوا
الی ما تدعو قال الی شهادة ان لا اله الا الله وانی رسول الله وان
عیسی عبد مخلوق یاکل ویشرب ویحدث قال فمن ابوه فنزل الوحی علی
رسول الله ص فقال قل لهم ما تقولون فی آدم کان عبدا مملوکا یاکل و
یشرب ویحدث وینکح فسالهم الی ص فقال نعم فقال فمن ابوه فسکتوا
فانزل الله ان مثل عیسی الآیة قوله حاجک فیه الآیة فقال
رسول الله ص فهاتوا ان کنتم صادقا ترلت اللعنة علیکم وان کنت
کاذبا ترلت علی فقالوا انصفت فواعدوا للمباهلة فلما رجعوا الی
منازلهم قال رؤسائهم والسید والعاقب والاهتم ان باهلنا بقومه
باهلناه فانه لیس بنبی وان باهلنا باهل بیته خاصة فلا تباهله فانه
لا یقدم علی اهل بیته الا وهو صادق فلما اصبحوا جاؤا الی رسول الله ص

ومعه امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال
النصارى من هؤلاء فقيل لهم هذا ابن عمه ووصيه وختنه على بن
ابي طالب وهذه ابنته فاطمة وهذا ابناه الحسن والحسين فعرفوا
وقالوا لرسول الله يعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالح
لهم رسول على الجزية وانصرفوا قوله حاججتم فيما لكم به علم
يعني بما في التورية فلما يحاجون فيما ليس لكم به علم يعني بما في
صحف ابراهيم قوله ان اولى الناس بابراهيم الآية عن عمر بن يزيد
قال قال ابو عبد الله عليه السلام انتم والله من آل محمد فقلت لي انكم
جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم ثلاثا ثم نظر الي ونظر اليه
فقال يا عمر ان الله يقول في كتابه ان اولى الناس بابراهيم الآية
قوله وتكتمون الحق وانتم تعلمون اي تعلمون ما في التوراة من
صفة رسول الله ص وتكتمونه قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب
الآية عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله ص لما قدم
المدينة وصلى نحو بيت المقدس اعجب ذلك اليهود فلما صرف الله
عن بيت المقدس الى البيت الحرام وحدب اليهود من ذلك
وكان صرف القبلة صلاة الظهر فقال صلاة محمد الغداة واستقبل
قبلتنا فامنوا بالذي انزل على محمد وجه النهار وكفروا آخره يعنون
القبلة حين استقبل رسول الله ص المسجد الحرام لعلهم يرجعون الى
قبلتنا قوله ليس علينا في الاميين سبيل فان اليهود قالوا ليس

لنا ان ناخذ مال الاميين والاميين الذين ليس لهم كتاب فردّ
الله عليهم ويقولون على الله الكذب الآية قوله ان الذين يشترون
بعهد الله ثمنا الآية قال يتقربون الى الناس بانهم مسلمون فياخذ
ون منهم ويخونونهم وهم يعلمون على الحقيقة قوله وما هو من
الكتاب قال كان اليهود يقرؤون شيئا ليس في التورية ويقولون
هو في التورية فكذبهم الله قوله ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب
الآية اي ان عيسى عليه السلام يقل للناس اني خلقتكم فكونوا عبادا لي من دون
الله ولكن قال لهم كونوا ربانيين اي علماء قوله ولا يامركم ان تتخذوا
الملائكة والنبيين اربابا كان
قوم يعبدون الملايكة وقوم من النصارى زعموا ان عيسى رب و
اليهود قالوا عزير ابن الله قوله اذ اخذ الله ميثاق النبيين الآية
فان الله اخذ ميثاق كل نبيه على الايمان بمن سبقه من الانبياء وبنصره وحثهم
على ذلك وامرهم بحثّ قومهم عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم وهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا و
ينصر امير المؤمنين وهو قوله ليؤمنن به يعني برسول وليتصرنه يعني امير
المؤمنين ع ثم قال لهم في الدنيا أاقررتم واخذتم على ذلكم اصري
اي عهدي قالوا اقررنا قال الله للملايكة اشهدوا وانا معكم من
الشاهدين قوله افغير دين الله يبغون قال اي غير هذا الدين
قلت لكم ان تبروا وتجدوا وجبه قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا
اي لن تنالوا الثواب حتى ترد واعلى آل محمد حقهم من خمس والانفال والفيء

قوله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الآية قال ان يعقوب عليه السلام كان
يصيبه عرق النسا فحرم على نفسه لحم الجمل فقالت اليهود لحم الجمل محرم في التوراة
فقال عز وجل قل فاتوا بالتوراة الآية وانما حرم هذا اسرائيل على نفسه ولم يحرمه
على الناس قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال التوحيد والولاية
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ولا تفرقوا ان
الله تبارك وتعالى علم انهم ستفرقون بعد نبيهم فيختلفون فنهاهم عن التفرق
كما نهاهم من كان قبلهم وامرهم ان يجتمعوا على ولاية آل محمد صلعم ولا يفترقوا
قوله اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فانها نزلت في الاوس و
الخزرج كان الحرب بينهم مائة سنة لا تضعون السلاح لا بالليل
ولا بالنهار حتى ولد عليه الاولاد فلما بعث الله نبيه عليه السلم اصلح بينهم
ودخلوا في الاسلام وذهبت العداوة وصاروا اخوانا قوله
فلن يكيزه اي لن يجدوه قوله فيناضر اي برد قوله لا يألونكم
خبالا اي عداوة الانامل اي اطراف الاصابع قوله متقاعد
للقتال عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان سبب نزول هذه الآية
ان قريشا خرجت من مكة يريد حرب رسول الله صلعم فخرج
الله صلعم يتبغي متنزلا للقتال قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا
الآية نزلت في عبد الله بن ابي وقوم من اصحابه ابتغوا رأيه في
ترك الخروج والقعود عن نصرة رسول الله صلعم قال وكان سبب
غزوة احد ان قريشا لما رجعت من بدر الى مكة وقد اصابهم ما

موضعا

اصابهم

غزوة احد

اصابهم من القتل والاسر لانه قتل منهم سبعون واسر منهم سبعون فلما
رجعوا الى مكة قال ابو سفيان يا معشر قريش لا تدعوا نساءكم
تبكون على قتلاكم فان البكاء والدمعة اذا اخرجت اذهبت الحزن
والحرقة والعداوة وثمت سائر واصحابه فلما غزو رسول الله يوم احد
اتوا النساء بعد ذلك في البكاء والنوح فلما اراد ان يغزوا
رسول الله صلعم الى احد سار وافي خلفائهم من كنانة وغيرها فجمعوا
الجموع والسلاح وخرجوا من مكة في ثلثة الف فارس والفي راجل واخرجوا
معهم النساء يذكرونهم ويحثونهم على حرب رسول الله صلعم واخرج
ابو سفيان هند بنت عتبة وخرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية فلما
بلغ رسول الله صلعم ذلك جمع اصحابه واخبرهم ان الله قد اخبره ان
قريشا قد جمعت يريد المدينة وحث اصحابه على الجهاد والخروج
فقال عبد الله بن ابي يا رسول الله لا يخرج المدينة حتى نقاتل في ازقتها
فيقاتل الرجل والضعيف والمرأة والعبد والامة على افواه السكك و
السطوح فما اراد نا قوم قط وانا ونحن في حصوننا ودورنا وما خرجنا
الى اعدائنا قط الا كان الظفر لهم علينا فقام سعد بن معاذ رحمه الله عليه
وغيره من الاوس فقالوا يا رسول الله اطع فينا من العرب ونحن
من نكون بعدا لاصنام فكيف يطعون فينا وانت فينا لا حتى نخرج
اليهم فيقاتلهم فمن قتل فينا كان شهيدا ومن نجا منا كان قد جاهد في
سبيل الله فقبل رسول الله قوله وخرج مع نفر من اصحابه يتبعون

موضع القتال كما قال الدال قوله ان تغسلا يعني عبد الله بن ابي واصحابه
فضرب رسول الله ص عسكره مما يلي طريق العراق وقعد عنه عبد الله بن
ابي وجماعة من الخزرج اتبعوا رايه واوقت قريش الى احد وكان
رسول الله ص عدة اصحابه وكانوا سبعمائة رجل فوضع عبد الله بن جبير في
خمسين من الرماة على باب الشعب واشفق المسلمين في ذلك المكان فقال
رسول الله لعبد الله بن جبير واصحابه ان رايتمونا قد هزمنا حتى ادخلنا
مكة فلا تبرحوا من هذا المكان وان رايتموهم قد هزمونا حتى ادخلونا
المدينة فلا تبرحوا والزموا مراكزكم ووضع ابو سفيان خالد بن
الوليد في ميمنة فارس وكينا قال له ان رايتمونا قد اختطفنا فاحموا علينا
من هذا الشعب حتى يكونوا وراءكم فلما اقبلت الخيل واصطفوا وعبأ رسول
الله ص اصحابه ودفع الراية الى امير المؤمنين ع فحمل الانصار على مشركي
قريش فانهزموا هزيمة قبيحة ووقع اصحاب رسول الله في سوادهم و
الحق خالد بن وليد في ميمنة فارس فلقي عبد الله جبير فاستقبلوهم بالسهام
فرجع وانظر اصحاب عبد الله جبير الى اصحاب رسول الله ينتهبون سواد
القوم قالوا لعبد الله بن جبير ما نقيم ها هنا وقد غنم اصحابنا وبقي
نحن بلا غنيمة فقال لهم عبد الله اتعوا الله فان رسول الله قد قدم الينا
ان لا نبرح فلم يطيعوا منه واقبل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم
وبقي عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلا ونصرت قريش في ميمنتها واقبل
خالد بن الوليد بقتلهم فالحق خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد راى اصحابه

فبقي في نفر قليل فقتلوهم على باب الشعب واسعوا المسلمين فوضعوا فيهم
السيف فانهزم اصحاب رسول الله ص هزيمة قبيحة واقبلوا يصعدون
الجبال وفي كل وجه فلما راى رسول الله ص الهزيمة كشف البيضة عن راسه
فقال الى اين يا رسول الله الى اين تفرون عن الله وعن رسوله ولم يبق
مع رسول الله الا ابو دجانة سماك ابن خرشة وامير المؤمنين عليه السلام
فكلما حملت طائفة طائفة على رسول الله استقبلهم امير المؤمنين ع فيفرقهم عن
رسول الله ويقتلهم حتى انقطع سيفه وبقيت مع رسول شبيبة بن
كعب المارسة وكانت تخرج مع رسول في غزواته مدوا ي الحرمي
وكان ابيها معها فاراد ان ينهزم ويترك فحملت عليه فقالت يا ابتاه الى
اين تفر عن الله وعن رسوله فرد ته فحمل عليه رجل فقتله فاخذت سيف
ابيها وحملت على الرجل فضربت على فخذه فقتلته فقال رسول الله ص
بارك الله عليك يا شبيبة وكانت يقي رسول الله بصدرها وترسها
حتى اصابها جراحات كثيرة وحمل ابن قميئة على رسول الله فقال اروى
محمدا لا كون ان كا فضربه على عاتقه وناد اقتلت محمدا ولات والعزى
ونظر رسول الله الى رجل من المهاجرين قد القا ترسه خلف ظهره وسعى
الى الهزيمة فناداه يا صاحب الترس القِ ترسك وتراك النار فقال رسول
الله يا شبيبة خذي الترس فاخذت الترس وكانت تقاتل
المشركين فقال رسول الله لمقام شبيبة افضل من مقام فلان وفلان و
فلان فلما انقطع سيف امير المؤمنين جاء الى رسول الله ص فقال

يا رسول الله ان الرجل يقاتل بالسلاح وقد انقطع سيفي فدفع اليه رسول الله
سيفه ذا الفقار فقال قاتل بهذا ولم يكن يحمل على رسول الله احد الا استقبله
امير المؤمنين فاذا رآه رجعوا فكاروا رسول الله انا جيه احد فوقف وكان
العقال من وجه وقد التزم اصحابه فلم يزل امير المؤمنين يقاتلهم حتى اصابه في وجهه
راسه وصدره وبطنه ويديه ورجليه بسبعون جراحة فجاءوا وسمعوا اطيطا
من السماء من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فنزل جبرئيل
على رسول الله فقال يا محمد انه لمواساة فقال رسول الله لاني منه
وهو مني فقال جبرئيل وانا منكما وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر
كلما انهزم رجل من قريش دفعت اليه ميلا ومكحلة وقالت انما انت امرأة
فاكتحل هذا وكانت قد اعطت وحشيا عهدا ان قتلت محمدا او عليا
او حمزة لاعطينك ولاعطينك وكان وحشي عبدا لجبير بن مطعم جبشيا
فقال اما محمد فلا اقدر عليه واما علي فرأيته رجلا حذرا كثير الالتفات
فلم اطمع فيه فكمنت لحمزة فرأيته يهد الناس هدا فمر بي فوطئ على حجر
نهر فسقط فاخذت حربتي فهززتها ورميته فوقعت في خاصرته فخرجت
من بين رجليه فسقط فشققت بطنه فاخذت كبده وجئت به الى هند فقلت
لها هذه كبد حمزة فاخذتها فلاكتها فجعلها الله في فيها مثل العلقة فلفظتها
ورمت بها فبعث الله ملكا فحمله ورده الى موضعه قال ابي عبد الله ع
ابى الله ان يدخل شيئا من بدن حمزة النار فجاءت اليه هند فقطعت مذاكيره
وقطعت اذنيه وجعلها خرصين وشدتهما في عنقها وقطعت يديه و

وتراجع الناس فصارت قريش على الخيل فقال ابو سفيان وسو على
الجبل اعلى هبل فقال رسول الله ص لامير المؤمنين قل الله اعلى واجل
فقال يا علي انه قد انعم الله علينا فقال علي بل الله انعم علينا ثم قال يا علي
اسالك باللات والعزى هل قتل محمد فقال له لعنك الله ولعن اللات
والعزى معك والله ما قتل وسوف سمع كلامك قال انت اصدق لعن الله
ابن قميئة زعم انه قتل محمدا وكان عمرو بن قيس قد تاخر اسلامه فلما بلغه
ان رسول الله في الحرب اخذ سيفه وترسه واقبل كالليث العادي
يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم خالط القوم فاستشهد
فمر به رجل من الانصار فراه صريعا بين القتلى فقال يا عمرو انت على
دينك الاول قال لا والله اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ثم مات فقال رجل من اصحاب رسول الله يا رسول الله ان عمرو
بن ثابت قد اسلم وقتل فهو شهيد فقال اي والله شهيد ما رجل لم
يصل لله ركعة دخل الجنة غيره وكان حنظلة بن عامر رجل من الخزرج
يزوج في تلك الليلة كانت صيحتها حرب احد بابنة عبد الله بن
ابي سلول ودخل بها في تلك الليلة واستاذن رسول الله ص ان يتخلف
فانزل الله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الى قوله من سخطهم
وهن الآية في سورة النور ودخل حنظلة بامله ووقع عليها فاصبح وخرج
وسو جنب لحضر القتال فبعثت امراته الى اربعة نفر من الانصار عما اراد
حنظلة ان يخرج من عندها واشهدت عليه انه قد وقعها فقيل لها فعلت

ذلك قالت رايت في منامي الليلة في نومي كان السماء انفرجت فوقع فيها
حنظلة ثم انضمت فعلمت انها الشهادة فكرهت ان لا اشهد عليه
فحملت منه فلما حضر القتال نظر الى ابي سفيان على فرس يجول بين العسكر
فحمل عليه فضرب فرسه بالسيف فعثر الفرس وسقط ابو سفيان الى الارض
فصاح يا معشر قريش انا ابو سفيان وهذا حنظلة يريد قتلي وعدا ابو سفيان
ومر حنظلة يطلبه فعرض له رجل من المشركين فطعنه فشاله المشرك في
طعنه فضربه فقتله وسقط حنظلة الى الارض بين الحمزة وعمرو بن الجموح
وعبد الله بن حرام وحماته من الانصار فقال رسول الله ص رايت الملائكة
غسل حنظلة بين السماء بماء المزن في صحايف من ذهب فكان لهذا
غسيل الملائكة وروي ان مغيرة بن العاص وكان رجلا اعور مجدلا
في طريقه الى احد ثلثة احجار فقال بين اقتل محمدا فلما حضر القتال نظر
الى رسول الله ص فبنده السيف فرماه بحجر فاصاب بدر رسول الله
فسقط السيف من يده فقال قتلته واللات والعزى فقال امير
المومنين كذب لعنه الله فرماه بحجر آخر فاصاب جبهته فقال رسول
اللهم جبرا فلما انكشف الناس فجر فلحقه عمار بن ياسر رضي الله عنه فقتله وسقط
الله على ان قوية الشجر وكان يمر بالشجر فيقع وسطها فياخذ من لحمه فلم
ترك لذلك حتى صار مثل الصرمان لعنه الله فلما سكن القتال
قال رسول الله ص من لعلم ابن الربيع فقال رجل انا اطلبه فاشار
رسول الله ص الى موضع القتال اطلبه هناك فاني رايته في ذلك الموضع

قد

قد شرعت حولا اثنا عشر رمحا فقال فاتيت ذلك الموضع فاذا سو
صريع بين القتلى فقلت يا سعد فلم يجبني قلت يا سعد فلم يجبني ثم قلت
يا سعد ان رسول الله قد سال عنك فانتفش كما ينتفش الفرخ ثم قال
ان رسول الله ص قلت اي والله انه لحي وقد اخبرني انه راى حولك اثنا
عشر رمحا فقال الحمد لله صدق رسول الله ص قد طعنت اثني عشر طعنة
كلها قد اخاصى ابلغ قومي الانصار السلام وقل لهم ما لكم عند الله عذر ان
يشوك رسول الله شوكة وفيكم عين تطرف ثم تنفس وخرج منه مثل الدم
الجرور وقد كان اخفى في جوفه وقضى رحمه الله فجيء الى رسول الله فاخبرته
فقال رحم الله سعدا نصر نبيا حيا واوصانا ميتا ثم قال رسول الله
من له العلم بجمع فقال حارث بن الصمة انا اعرف قتيله فجار حتى وقف
على خمرة فكره ان يرجع الى رسول الله ص فينجبن فقال رسول الله لامير
المومنين اطلب عمك فجار على عمر فوقف على خمرة فكره ان يرجع ليس
فجار رسول الله حتى وقف عليه فلما راى ما فعل به بكا ثم قال ووقعت موقفا
قط اغيظ علي من هذا المكان ليس امكنني الله من قريش الا قتلن بسبعين
رجلا منهم فقال عليه جبريل فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم فقال
رسول الله ص بل اصبر فمن في سورة النحل فالقاه رسول الله على خمرة برده
كانت عليه فكانت اذا مدها على راسه بدت رجلاه فاذا مدها
على رجليه بدا راسه فمدها على راسه والقى على رجليه الحشيش وقال
لولا اني احزن نساء بني عبد المطلب لتركته للعافية والسباع حتى يحشر

يوم القيامة من بطون السباع والطير وامر رسول الله العلى فصلى عليهم
ودفنهم في مضاجعهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة قال وصاح ابليس
بالمدينة قتل محمد فلم يبق احد من نساء المهاجرين والانصار الا خرج
خرجت فاطمة بنت رسول الله تعدو على قدميها حتى وافت رسول
الله وقعدت بين يديه فكان اذا نكا رسول الله بكت واذا انهنهت
استحت وقال ابو سفيان موعدنا وموعدكم في عام قابل فتقاتل فقال رسول
لامير المؤمنين قل نعم وارتحل رسول الله ودخل المدينة واستقبله النساء
يولولون ويبكون فاستقبله زينب بنت جحش فقال لها رسول الله
اهدي فقالت من يا رسول الله قال حمزة بن عبد المطلب قالت انا لله وانا
اليه راجعون هنيالا الشهادة ثم قال اهدي قالت من يا رسول الله قال
زوجك مصعب بن عمير قالت واحزناه فقال رسول الله للزوج عند
المراة لحد ما لاحد مثله فقيل لها ما قلت ذلك في زوجك ذكرت يتيم ولدها
قال ولما رات قريش على ان يرجعوا ويغيروا على المدينة فقال
رسول الله من رجل يأتينا بخبر القوم فلم يجبه احد فقال امير المؤمنين انا
اتيك بخبرهم قال اذهب فان كانوا راكبوا الخيل وجنبوا الابل فانهم
يريدون المدينة والذي اراد المدينة لا بارك الله فيهم فان كانوا
ركبوا الابل وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة فمضى امير المؤمنين عليه السلام على ما به من
الالم والجراحات حتى كان قريبا من القوم فراى قد ركبوا الابل وجنبوا الخيل
فرجع امير المؤمنين الى رسول الله فاخبره فقال رسول الله اراد مكة

فلما

فلما دخل رسول الله المدينة نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله
يامرك ان تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الا من به جراحة فامر رسول الله
مناديا ينادي يا معشر المهاجرين والانصار من كانت به جراحة فليخرج و
من لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوونها وانزل
الله على نبيه ولا تهنوا في ابتغاء القوم الآية وهي في سورة النساء وقال
عز وجل ان يمسسكم قرح الآية فخرجوا على ما بهم من الالم والجراح فلما بلغ رسول
الله حمراء الاسد وقريش قد نزلت الروحاء قال عكرمة بن ابي جهل و
الحارث بن هشام وعمرو بن العاص وخالد بن وليد ترجع ولعبر على المدينة
وقد قتلنا سراتهم وكبشهم بعيون حمراء فاقاموا رجل من المدينة فالقوه
الخبر فقال تركت محمدا واصحابه بحمراء الاسد يطلبونكم اجيد الطلب فقال
ابو سفيان هذا البلد والبغي قد ظفرنا بالقوم ولعمري والله ما افلح
قوم قط لعوا قوما مثلهم بعيم بن مسعود الاشجعي فقال ابو سفيان اين
تريد قال المدينة لامتار لاهلي طعاما قال هل لك ان تمر بحمراء الاسد ولقيا
اصحاب محمد ولعلمهم ان خلفنا واموالنا قد اوفوا من الاحابيش حتى
يرجعوا عنا ولك عندي عشر قلائص لعلا مالك تمرا وزبيبا فاجتمعت اليهم حلفاؤهم ومن كان خلف عنهم ولا اطيق الاواو
يل جيلهم يطلعون عليكم الساعة فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ماشا
وترك جبرئيل على رسول الله فقال ارجع يا محمد فان الله قد ارعب
قريشا ومروا لا يلوون على شئ فرجع رسول الله الى المدينة وانزل

قال نعم فوافا من عدد ذلك اليوم
حمراء الاسد فقال اصحاب رسول الله
اين تريدون قالوا قريش قال
ارجعوا ان قريشا صح صح

الله الذين استجابوا لله وللرسول الآية الذين قال لهم الناس ونعيم بن مسعود وهذا اللفظ عام ومعناه خاص فلما دخلوا المدينة قال لهم اصحاب رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد كنا نعدنا النصر فانزل الله او لما اصابتكم مصيبة الآية وذلك ان يوم بدر قتل من قريش سبعين واسر سبعين فكان الحكم في الاساري القتل فقامت الانصار الى رسول الله ص وقالوا يا رسول الله هبهم لنا ولا تقتلهم حتى يفادوا بهم فنقتل منهم فقال ان الله قد اباح لهم الفداء ان تاخذوا منهم سؤلا ويطلقوهم على ان يستشهد منهم في عام قابل بعدد من ياخذون منهم منه الفداء فاخبرهم رسول الله بهذا الشرط فقالوا قد رضينا باخذ العام من سؤلا وسعواله ونقتل منا في عام قابل بعدد من اخذ منهم الفداء وندخل الجنة فاخذوا منهم الفداء واطلقوهم فلما كان في هذا اليوم وهو يوم احد قتل من اصحاب رسول الله سبعين قالوا يا رسول الله الذي اصابنا قد كنا نعدنا النصر فانزل الله او لما اصابكم الآية من عند انفسكم اي بما اشرطتم يوم بدر وروى عن ابي وائلة سفين بن سلمة قال كنت اماشي عمر بن الخطاب اذ سمعت منه همهمة فقلت له مه يا عمر فقال ويلك اما ترى الدرة التي بن القثم بن القثم والضارب بالسيف اشد على طغى ونعى بالسيفين والراية فالتفت فاذا هو علي بن ابي طالب فقلت له يا امير هو علي بن ابي طالب فقال ادن مني احدثك عن شجاعته وبطشه بايعنا النبي ص يوم احد على ان لا نفر ومن قرمنا فهو ضال ومن قتل منا فهو شهيد و النبي زعيم اذ حمل علينا مائة صنديد تحت كل صنديد مائة رجل او يزيدون

فانجحونا

فانجحونا عن طاحوسا فرايت عليا كالليث ينفي الذر واذا قد حمل كما من هنا فرمى بنفسي وجوهنا ثم قال شامت الوجوه وقطب وبطت الى اين تفرون الى النار فلم نرجع ثم كر علينا الثانية وسره صحيفة بيطوسنا الموت فقال بايعتم ثم نكثتم فوالله لانا اولى بالقتل من اقتل فنظرت الى عينيه كانهما سلطان يتوقدان نارا او كالقدحين مملوئين ذهبا فما طنت الا واي علسا كلنا فبادرت انا اليه من بين اصحابي فقلت يا بالحسن الله الله فان العرب يغرون ويكرون وان الكر ينفي الفر فكانه استحيا فولا وجهه فما زالت اسكب له وعه فوادي فوالله ما خرج ذلك الرعب من قلبي حتى الساعة قال ورجع المنهزمون من اصحاب رسول الله فانزل الله ام حسبتم ان تدخل الجنة الآية يعني عاما لانه عز وجل قد علم قبل ذلك من يجاهد ومن لا يجاهد فاقام العلم مقام الرؤية لانه لا يعلمهم الا علمه قوله لقد كنتم تمنون الموت الآية عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع لما اخبرهم الله ما لدى فعل بشهدائهم يوم بدر وخيارهم في الجنة رغبوا في ذلك فقالوا اللهم ازقنا لا نشهد فيه فارهم الله اياه يوم احد فلم يسوا الا من شاء الله قوله وما محمد الا رسول الآية فان رسول الله ص فان رسول الله ص خرج يوم احد وعهد الى عهد يه على تلك الحالة فجعل الرجل يقول ليت لنا رسولا الى عبد الله بن ابي فيقول ان رسول الله قد قتل فلما رجعوا الى المدينة نزلت الآية على اعقابكم يعود الى الكفر قوله ربيون كثير والربيون الجموع الكثيرة والربوة الوف عشرة الف قوله واسرافنا

امرنا

يعنون خطايام قوله ان تطيعوا الذين كفروا يعني عبد الله وحبب
خرج مع رسول الله ثم رجع بمن اصيب به قوله اذ تحسونهم باذنه اذ
يقتلونهم باذن الله قوله منكم من يريد الدنيا يعني اصحاب عبد الله
بن جبير الذين تركوا مراكزهم ومروا الغنيمة ومنكم من يريد الآخرة يعني عبد الله
بن جبير واصحابه الذين بقوا حتى قتلوا قوله فاثابكم غما بغم عن ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلم فاما الغم الاول الهزيمة والقتل والغم الآخر
فاشراف خالد بن الوليد عليهم يقول لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من
الغنيمة ولا ما اصابكم قتل اخوانكم قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم
يعني الهزيمة قال وتراجع اصحاب رسول الله المحجوبون وغيرهم فا
قبلوا يعتذرون الى رسول الله ص فاحب الله ان يعرف رسوله من
الصادق منهم ومن الكاذب فانزل عليهم النعاس في تلك الحالة حتى
كانوا يسقطون الى الارض وكان المنافقين الذين كذبوا لا يستقرون
قد طارت عقولهم وهم يتكلمون بكلام لا يفهم عنهم فانزل الله عليه يغشى طائفة
منكم الى قوله بذات الصدور فاخبر الله رسوله ما في صدور القوم ومن
كان منهم مؤمنا ومن كان منهم منافقا كاذبا بالنعاس فانزل الله ما كان الله
ليذر المؤمنين الآية يعني المنافق الكاذب من الصادق بالنعاس الذي
منعهم قوله استزلهم الشيطان اي خدعهم حتى طلبوا الغنيمة ببعض
ما كسبوا قال بذنوبهم قوله لا تكونوا كالذين كفروا يعني عبد الله بن ابي
واصحابه الذين قعدوا عن الحرب وقالوا لاخوانهم الآية قوله لا تغضوا

من

من حولك اي مربوا ولم يقيموا معك قوله ما كان لنبي
ان يغل نزلت في حرب بدر كان في الغنيمة التي اصابوها يوم بدر قطيفة
حمراء فقدت فقال رجل من اصحاب رسول الله ما لنا لا نرى القطيفة
فاخبر هنالك فامر رسول الله ص بحفر ذلك الموضع فاخرج القطيفة
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع ان نبيا فصدق الله لم يكن
ليحمل سلاحا الا ان غل سارة يوم القيمة في النار ثم تكلف ان يدخل
اليد فيخرجه من النار قوله وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله
فهم ثلثمائة منافق رجعوا مع عبد الله بن ابي بن سلول فقال لهم
عبد الله نعاه اشدكم الله في نبيكم ودينكم وديارهم فقالوا والله لا
يكون القتال اليوم ولو نعلم انه يكون قتالا لاتبعناكم قوله ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله الآية عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
هم والله شيعتنا اذا دخلوا الجنة واستقبل الكرامة من الله استبشروا
لمن لم يلحق بهم من اخوانهم المؤمنين في الدنيا لا خوف عليهم الآية قال
ومن بخل وهم ينفق ماله في طاعة الله صار ذلك يوم القيمة طوقا من نار في عنقه
قوله الذين قالوا ان الله فقير قال والله ما رأوا انهم فقراء فيعلموا انه فقير
ذلكم ولوا اولياء الله فقراء فقال لو كان الله غنيا لاغنا اولياؤه
فافتخروا على الله بالغنى قوله بقربان تاكله النار كان قوم من اليهود
قالوا لرسول الله لن نؤمن لك حتى تاتينا بقربان تاكله النار وكان غدرهم
اذا سألت طشت يقربون القربان فيضعونه في الطشت فيجي نار فيقع فيه

قوله سيطوقون ما بخلوا به
قال ابو جعفر عليه السلام من عبد
منع الزكوة الا جعل الله ذلك
ثعبانا من نار طوقا في عنقه
يفتش حتى يفرغ من الحساب

فيحرقه فقالوا لرسول الله ص نرى الكوكب كما قال لبني اسرايل فقال لهم
يا محمد قد جاءكم الآية وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام الزبر هو
كتب الانبياء ما كتبوه والكتاب المبين الحرام والحلال قوله ومن دخل
الجنة فقد فاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم
القيمة دعي محمد ص فيكسى حلة ورديه ثم يقام عن يمين العرش ثم يدعى بابراهيم
عليه السلام فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش ثم يدعى بامير المؤمنين ع
فيكسى حلة ورديه فيقام عن يمين العرش ثم يدعى باسماعيل ع فيكسى حلة
بيضاء فيقام عن يسار ابراهيم ثم يدعى بالحسن ع فيكسى حلة ورديه فيقام عن
يمين امير المؤمنين ثم يدعى بالحسين ع فيكسى حلة ورديه فيقام عن يمين الحسن
ثم يدعى بالائمة ع فيكسون حلة ورديه فيقام كل واحد عن يمين صاحبه
ثم يدعى بالشيعة فيقومون امامهم ثم يدعى بنا طمع ع ونسايا وذريتهما و
شيعتنا يدخلون الجنة بغير حساب ثم ينادي مناد من بطنان العرش
من قبل رب العزة والافق الاعلى نعم الاب ابوك يا محمد ونعم الاخ
اخوك وسوعلي بن ابي طالب ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين
ونعم الجنين جنينك وسوحسن ونعم الائمة الراشدون وهم ذريتك
وسوفلان وفلان ونعم الشيعة شيعتك الا ان محمدا وصيه وسبطيه و
الائمة من ذريته هم الفايزون ثم يؤمر بهم الى الجنة وذلك قوله فمن زحزح
عن النار الآية قوله لتبيننه للناس ولا يكتمونه وذلك في رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام ان الله اخذ ميثاق الذين اوتوا الكتاب

من زحزح عن النار ص

في محمد للنبينه اذ اخرج ولا يكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم يقول نبذوا عهد الله
وراء ظهورهم قوله ويحبون ان يحمدوا على ما لم يفعلوا نزلت في المنافقين
الذين يحبون ان يحمدوا على غير فعل قوله بمفازة من العذاب في رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر ع يقول بمعزل من العذاب قوله الذين
يذكرون الله قياما الآية يعني الصحيح يصلي قايما والمريض جالسا وعلى جنوبهم
يعني مضطجعا يؤمي ايماء قوله منادي ينادي للايمان يعني رسول
الله ص ينادي الى الايمان قوله واخرجوا من ديارهم يعني امير المؤمنين
ع واصحابه المؤمنين مثل سلمان واباذر حين اخرج وعمار اوذوا في
سبيلي الآية قوله خاشعين لله هم قوم من اليهود والنصارى
دخلوا في الاسلام منهم النجاشي واصحابه قوله اصبروا وصابروا
الآية عن ابي عبد الله ع قال اصبروا على المصايب وصابروا على الفرايض
ورابطوا على الائمة وعن الحسن بن خالد عن الرضا عليه السلام قال اذا
كان يوم القيمة نادى مناد اين الصابرون فيقوم قيام من الناس ثم
ينادي المنادي اين المتصبرون فيقوم قيام من الناس فقلت جعلت
فداك وما الصابرون فقال على اداء الفرايض والمتصبرون على
اجتناب المحارم ٥ سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم
قوله واتقوا الله الذي تسالون به والارحام قال تسالون يوم
القيمة عن التقوى ثم التعظيم وعن الرحم بل وصلتموها قوله وقيما
اي كفيلا وفي رواية ابي الجارود الرقيب الحفيظ قوله ولا تاكلوا

سورة النساء

عن امير المؤمنين عليه السلام من قرأ سورة النساء في كل جمعة اومن
ضمنه الله

اموالهم الى اموالكم يعني لا تاكلوا اموال اليتيم ظلما فتسرفوا وتبدلوا الخبيث بالطيب والطيب بالخبيث ما قال الله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف حوبا كبيرا اي اثما عظيما قوله ولا تعولوا اي لا تتزوج ما لا يقدر على قوله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا الآية يعني ما يهبه لها من مهرها ان ردته عليه فهو هنيء مريء قوله ولا تؤتوا السفهاء في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع فالسفهاء النساء والولد اذا علم الرجل ان امرأته سفيهة مفسدة وولده سفيه مفسد لم ينبغ له ان يسلط واحدا منهما على ماله الذي جعله الله قياما يعول معاشا والمعروف العدة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص شارب الخمر لا تصدقوه اذا حدث ولا تزوجوه اذا خطب ولا تعودوه اذا مرض ولا تصدوه اذا مات ولا تأتمنوه على اماناته فمن ائتمنه على اماناته فاستهلكها فليس على الله ان يخلف عليه ولا ان يأجره عليها لان الله يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم اي سفيها سفيها من شارب الخمر قوله وابتلوا اليتامى اذا كان قد بلغ وكان رشيدا فليدفع اليه ماله ولا يجوز ان يحبس عنه ماله ويتصل عليه انه لم يكبر عليه قوله للرجال نصيب مما ترك الوالدان الآية قيل هي منسوخة بقوله يوصيكم الله في اولادكم قوله وليخش الذين لو تركوا الآية فان الله عز وجل يقول لا تظلموا اليتامى فتصيبوا اولادكم مثل ما فعلتم باليتامى وان الله تعالى اذا ظلم الرجل اليتيم وكان مستحلا لم يحفظ ولده وكلم الى ابيهم فان كان ولد صالحا حفظ ولد في صلاح ابيهم و

الدليل

الدليل على ذلك قوله تعالى واما الجدار الآية لان الله تعالى لم يظلم اليتامى لفساد ابيهم ولكن بكل التوالد الى ابيه فان كان صالحا حفظ ولد بصلاحه قوله انما يأكلون في بطونهم نارا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء رأيت قوما يقذف في افواههم النار ويخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى قوله لا يحل لكم ان ترثوا النساء الآية قال لا يحل للرجل اذا كره امرأته ولم يرد ها وكرهها ان لا يطلقها اذا لم يعطها او يفضلها اي يحبسها ويقول لها اي بردي ما اخذت مني فمنا الله عز ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة وسوء وصفناه في الخلع فان قالت له ما تقول المختلعة يجوز له ان يأخذ منها وافضل في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع الا لم فانه كان كذا في الجاهلية في اول الاسلام في قبايل العرب اذا مات حميم الرجل وله امرأة القى الرجل ثوبه عليها فورث نكاحها بصداق حميمه الذي كان اصدقها يرث نكاحها كما يرث ماله فلما مات ابو قيس بن الاسلت القى محصن بن ابي قيس ثوبه على امرأة ابيه وهي كبيشة بنت معمر بن معبد فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها فاتت رسول الله ص فقالت يا رسول الله مات ابو قيس بن الاسلت فورث ابنه محصن نكاحي فلا يدخل علي ولا ينفق علي ولا يخلي سبيلي فالحق بأهلي فقال رسول الله ارجعي الى بيتك فان يحدث الله في شأنك شيئا اعلمته فنزل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم الآية

فلحقت بامها وكان لسنوة في المدينة قد ورث نكاحها من كان ورث
نكاح كبيشة غيرانه رغبن عن الابناء فترك لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
قوله وعاشروهن بالمعروف يعني الرجل يكره اهله فاما ان يمسكها
فيعطفه الله عليها واما ان يخلي سبيلها فقد وجا عيره فرقها الله والود
والولد ففي ذلك قد جعل الله خيرا كثيرا قوله واخذن منكم ميثاقا
غليظا وذلك اذا كان الرجل سوا كان المراه فنهاه الله ان يقيل
حتى يعدي منه يقول الله وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض
الافضا المباشرة والميثاق الغليظ الذي اشترط الله للنساء على الرجال
اما ان يمسك بمعروف او تسريح باحسان قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم
فان الخوارج زعمت ان الرجل اذا كان لا اله بنت ولم يرثها لم يكن
في حجره حلت له لقول الله اللاتي في حجوركم قال المتصادق عليه السلم لا يحل له
قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم يعني امته الرجل اذا
كان قد زوجها من عبده ثم اراد نكاحها فرق بينها واستبرا رحمها بحيضة
او حيضتين فاذا استبرا رحمها حل له ان ينكحها كتاب الله عليكم يعني فريضة
الله عليكم فيما تقول قوله محصنين غير مسافحين يعني يتزوج بحضة غير
زانية مسافحة قوله من فتياتكم المؤمنات قال ومن لم يستطع ان
ينكح الحرة فالاما باذن اصحابهن قوله غير مسافحات قال غير خدينة
ولا منسق ولا مجور قوله ولا متخذات اخدان اي لا يتخذها صديقة
قوله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم الآية فان العرب كانت تنكح من نساء

ابايهم

آبائهم فكان اذا كان للرجل اولاد كثيرة ولا اهل ولم يكن اسهاد عال
واحد منها فحرم الله منا كحهن ثم قال حرمت عليكم امهاتكم الآية
قوله عن تراض منكم يعني الشري والبيع الحلال قوله ولا تقتلوا
انفسكم الآية قال كان الرجل اذا خرج رسول الله ص في الغزو وحمل
على العدو وصوع من غيران يامر رسول الله ص فنهنا الله ان يقتل
نفسه من غير امر رسول الله ص قوله كبايرما تنهون عنه الآية
قال هي سبعة الكفر وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل مال
اليتيم واكل الربوا والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وكل
ما وعد الله في القرآن عليه النار فهو من الكبايرقوله ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض قال لا يحل للرجل ان يتمنى امراة رجل مسلم
او ماله لكن يسال الله من فضله قوله الرجال قوامون على النساء
الآية يعني فرض الله على الرجال ان ينفقوا على النساء فقال فالصالحات
الآية يعني يحفظ فروجها اذا غاب عنها وجها وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلم في قوله قانتات اي مطيعات قوله
واللاتي تخافون نشوزهن الآية وذلك اذا شرب المراة على فراش
زوجها قال زوجها اتقي الله وارجعي الى فراشك فهذه الموعظة فان
اطاعته فسبيل ذلك والا سبتها وسوا البحر فان رجعت الى فراشها
فذلك والا ضربها ضربا غير مبرح فان اطاعته فضاجعته يقول الله
فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول لا تكلفوهن حب قايما جعل الموعظة

باسناده عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني رفعه قال حدثني ابو محمد
الثاني عليه السلم قال سمعت ابي حدثني ابو محمد
جعفر عليه السلم يقول سمعت ابي يقول سمعت موسى بن
عبد الله عليه السلم فلما جلس نبي بين عبد علي ابن ابي
يختشون كبايرالاثم والفواحش
فقال له ابو عبد الله ع ما اسكك فقال ابن
ان اعرف الكبايرمن كتاب الله جل وعز فقال
لم يا عرو الكبايرالاثم اكل الله جل وعز قول
الله جل وعز من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
وبعد الاياس من روح الله جل وعز قول لا
يايس من روح الله الا القوم الكافرون ثم الامن
من مكر الله جل وعز يقول فلا يامن مكر الله الا
القوم الخاسرون وعقوق الوالدين
لان الله جل وعز يجعل الشقي جبارا شقيا
وقتل النفس التي حرم الله عز وجل الا بالحق
وقذف المحصنة لان الله جل وعز يقول ولعنوا في
الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال
اليتيم لان الله جل وعز يقول انما يكلمون في
بطونهم نارا ويصلون سعيرا والفرار من الزحف
لقول او متحيزا الى فية فقد باء بغضب من الله
ومادا هجنم وبئس المصير والتعرب بعد الهجرة
لان الله تبارك وتعالى يقول لمن ارتد عن دينه
فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

والضرب لهن في المضجع قوله فابعثوا حكما من اهله الآية يوفق الله بينهما يعني الحكمين فاذا كان الحكمان عدلين حكم المراة على المراة فتقول اجبرني ما في نفسك فاني لا احب ان اقطع شيئا دونك فان كانت هي الناشزة قالت اعطه من مالي ماشاء وفرق بيني وبينه وان لم تكن ناشزة قالت انشدك الله ان تفرق بيني وبينه ولكن استرضي لي نفقتي فانه الي ينبغي ولحلو احكم الرجل بالرجل فيقول اجبرني عما في نفسك فاني لا احب ان اقطع شيئا دونك فان كان سوء الناشزة قال خذ لها ما استطعت وفرق بيني وبينها فانها احب الناس الي ما رضيها من مالي بما شيت ثم يلتقي الحكمان وقد علم كل واحد منهما ما قضى اليه على صاحبه عهد الله وميثاقه ليصدقني ولا تصدقنك وذلك حين يريد الله ان يوفق بينهما فاذا فعلا وحدث كل واحد منهما صاحبه بما احصا اليه عرفا من الناشزة فاذا كانت المراة هي الناشزة قالا لا نعرف الله الناشزة العاصية لزوجها ليس لك عليه نفقة ولا كرامة لك وهو احق ان يبغضك ابدا حتى يرجعني الى امر الله وان كان الرجل هو الناشز قالا له يا عدو الله انت العاصي لامر الله المبغض لامراته فعليك نفقتها ولا يدخل لها شيئا ولا تراى لها وجها حتى يرجع الى امر الله قال وقال علي بن ابي طالب عليه السلام رجل وامراة علي من الحال بعثت حكما من اهله وحكما من اهلها وقال للحكمين هل تدريان ما عليكما ان عليكما ان رايتما ان تفرقا فرقتما وان رايتما ان تجمعا فجمعتما فعلى الزوج لا ارضى لكم فرقة ولا اطلقتها ما وجب عليه نفقتها

ومنعه

ومنعه ان يدخل عليها واذا مات على تلك ورثته قوله واصحب بالجنب يعني صاحبك في السفر وابن السبيل يعني ابنا الطريق الذين يستغيثون بك في طريقهم وما ملكت ايمانكم يعني الاهل والخادم قوله ويامرون الناس بالبخل فسمى الله البخيل كافرا قوله وانفقوا مما رزقهم الله يعني في طاعة الله قوله من كل امة بشهيد يعني من الائمة صلوات الله عليهم وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء يعني على الائمة ورسول الله شهيد على الائمة وهم شهداء على الناس قوله لو تسوى بهم الارض الآية قال تمنى الذين عصوا امير المؤمنين ع حتى ان يكون الارض ابتلعتهم في اليوم الذي اجتمعوا فيه على عصبه ولم يكتموا ما قاله الرسول فيه قوله يشترون الضلالة يعني ضلوا في امير المؤمنين ع ويريدون ان تضلوا السبيل يعني اخرجوا الناس من ولاية امير المؤمنين ع وسواء الصراط المستقيم قوله ويغفر ما دون ذلك عن هشام عن ابي عبد الله قال قلت له دخلت الكبائر في الاستثناء قال نعم قوله يوفكون انتم قال هم الذين سموا انفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين قوله ولا تظلمون فتيلا قال القشر التي على النواة ثم كنا عنهم فقال انظر كيف الآية قوله ويقولون للذين كفروا هؤلاء الآية نزلت في اليهود حين سالهم مشركو العرب اديننا افضل ام دين محمد ص قالوا بل دينكم افضل وقد روي ايضا انها نزلت في الذين عصوا آل محمد حقهم وحسدوا مرتبتهم فقال الله اولئك الذين الآية قوله

ملكا عظيما وهي الخلافة بعد النبوة وهم الائمة عليهم السلام وعن ابي عبد الله ع قال الكتاب النبوة والحكمة والفهم والقضاء آتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة قوله فمنهم من آمن به يعني بامير المؤمنين ع وسلمان وابوذر ومقداد وعمار رحمهم الله قوله كفر بآياتنا الآية قال الآيات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام قوله بدلناهم جلودا غيرها قيل لابي عبد الله عليه السلام كيف يبدل جلود هم غير فقال ارايت لو احدت لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم ضربتها في القالب هي التي كانت انما هي ذلك وحدت بغير اخر والاصل واحد قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية هم امير المؤمنين ع والمقرين بولاية آل محمد ص قوله الامانات الى اهلها الآية فرض الله على الامام ان يودي الامانة الى الذي امره الله من بعده ثم فرض على الامام ان يحكم بين الناس بالعدل ثم فرض على الناس طاعتهم فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني امير المؤمنين عليه السلام قوله يتحاكموا الى الطاغوت الآية نزلت في زبير بن العوام نازع رجلا من اليهود في حديقة فقال الزبير برضى بابن شيبة اليهودي وقال اليهودي نرضى محمدا ص قوله ثم جاؤك يحلفون بالله الآية فهذا تاديبه بعد تنزيله في القيامة اذا بعثهم جلهم الرسول انما اردنا بما فعلنا من ازالة الخلاف عن موضعها الا احسانا وتوفيقا والدليل على ان ذلك في القيمة قول ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا الخسف والله بالفاستقين عند الحوض قول الله فكيف اذا اصابتهم الآية قوله ما في قلوبهم من العداوة

لعل

لعلي في الدنيا قوله قولا بليغا اي بلغ في الحجة عليهم واحراجهم الى يوم القيمة قوله جاؤك فاستغفروا عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الآية بكذى نزلت ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يا علي فيما شجر بينهم فيما تعاهدوا وتعاقدوا عليهم ينهم من خلافك وغصبك ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم يا محمد على لسانك من ولاية وسلموا تسليما لعلي قوله مع النبيين والصديقين الآية قال النبيين رسول الله ص والصديقين علي والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة ص وحسن اولئك رفيقا القايم من آل محمد صلى الله عليهم قوله المستضعفين من الرجال والنساء الآية بمكة معذبين فقالوا حتى نخلص وهم يقولون ربنا اخرجنا الآية قوله في سبيل الطاغوت ثم شركوا قريش يقاتلون على الاصنام قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الآية فانها نزلت بمكة قبل الهجرة لانهم سالوا رسول الله ص ان ياذن لهم في محاربة من قاتلهم فانزل الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال بالمدينة قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال الآية قوله اثنتي عشرة عينا قوله في بروج مشيدة هي الظلمات الثلث التي ذكرها الله وهي المشيمة والرحم والبطن قوله وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله ثم قال ما اصابك من حسنة فمن الله الآية وقد اشتبه هذا على عدة من العلماء فكيف هذا وما القولين فالحوا

فی ذلک معنی القولین جمیعا عن الصادقین علیهما السلام انهما قالوا الحسنات
فی کتاب الله علی وجهین والسیئات علی وجهین فمن الحسنات التی ذکرها
الله منها الصحة والسلامة والامن والسعة فی الرزق وقد سماها الله حسنات
والوجه الثانی من الحسنات یعنی به افعال العباد وهو قوله من جاء بالحسنة الآیة
وهی کثیر وکذلک السیئات علی وجهین وان تصبهم سیئة یعنی بالسیئة ههنا
المرض والخوف والجوع والسقم کما قال وان تصبهم سیئة یطیروا بموسی
ای یتشاءموا والوجه الثانی من السیئات یعنی بها افعال العباد الذین یعاقبون علیها وهو قوله ومن جاء بالسیئة فکبت وجوههم فی النار وقوله
ما اصابک من حسنة فمن الله الآیة یعنی ما عملت من ذنوب فعوقبت علیها
فی الدنیا والآخرة فمن نفسک یا عمالک لان السارق یقطع والزانی یجلد
والقاتل یقتل وقد سمی الله العقل والخوف والسقم وعقوبات الذنوب
کلها سیئات فقال وما اصابک من سیئة الآیة قوله قل کل من عند الله
الآیة یعنی الصحة والعافیة والسعة والسیئات التی هی عقوبات الذنوب
من عند الله قوله والله یکتب ما یبیتون ای یبدلون قوله واذا
اولی الامر منهم الآیة یعنی امیر المؤمنین صلوات الله علیه لعلمه الذین یستنبطونه
منهم ای یعلمونه منهم قوله ولولا فضل الله علیکم ورحمته الآیة قال
الفضل رسول الله صلی الله علیه والرحمة امیر المؤمنین علیه السلام قوله لکن له کفلا منها
قال یکون کفیل ذلک الظلم الذی یظلم صاحب الشفاعة قوله
او ردوها قال السلام وغیره من البر قوله یجزون اجرین الآیة

ترکت

ترکت فی عیینة بن الحصین الفزاری احدث بلادهم فجاء الی رسول الله
صلی الله علیه وآله فدعاه علی ان یقیم ببطن نخل ولا یتعرض له وکان منافقا ملعونا
وهو الذی سماه رسول الله الاحمق المطاع فی قومه ثم قال فان تابوا اقیموا
الآیة قوله الا ان یصدقوا ای یعفوا فان کان من قوم عدو لکم
وهو مؤمن فلا دیة وعلی القاتل الکفارة وهی تحریر رقبة قوله رسول الله
صلی الله علیه وآله من قتل فی دار الحرب فقد برئت منه الذمة وان کان من قوم بینکم و
بینهم میثاق یعنی اذا کان المؤمن نازلا فی دار الحرب وبین اهل الشرک
واهل بین رسول الله او الامام عهد وموثق ثم قتل ذلک المؤمن خطأ فعلی
القاتل دیة مسلمة الی اهله وتحریر رقبة مؤمنة فمن لم یجد فصیام شهرین متتابعین
الآیة قوله ومن یقتل مؤمنا متعمدا قال من قتل مؤمنا عن دینه لم یقبل
توبته ومن قتل نبیا او وصیا فلا توبة له لانه لا یکون مثله فیعاد به
وقد یکون الرجل من المشرکین والیهود والنصاری یقتل رجلا من المسلمین
علی انه مسلم فاذا دخل فی الاسلام محاه الله عنه لقول رسول الله
صلی الله علیه وآله سلام یجب ما قبله ای یمحوا لان اعظم الذنوب عند الله هو الشرک بالله
فاذا قبلت توبته فی الشرک قبلت فیما سواه واما قول الصادق
علیه السلام لیست له توبة فانه عنی من قتل نبیا او وصیا فلیست له توبة
لانه واحد بالا نبیا الا الا نبیاء والا وصیاء الا الا وصیا والا نبیاء و
الا وصیاء لا یقبل بعضهم بعضا وغیر النبی والوصی لا یکون مثل النبی والوصی
فیعاد به وقاتلها لا یوفق التوبة قوله ولا تقولوا لمن القی الیکم

او وصی نبی

لست مومنا الاية نزلت لما رجع رسول الله ص من غزق خير وبعث
اسامة بن زيد في خيل الى بعض قرى اليهود في ناحية فدك ليدعوهم
الى الاسلام وكان رجل من اليهود يقال له مرداس بن نهيك الفدكي
في بعض القرى فلما احس بخيل رسول الله جمع اهله وماله وصار في
ناحية الجبل فاقبل يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فمر به اسامة بن زيد فطعنه فقتله فلما رجع الى رسول الله اخبره بذلك
فقال له رسول الله قتلت رجلا شهد ان لا اله الا الله وانى رسول
الله فقال يا رسول انما قالها تعوذا من القتل فقال رسول الله
افلا شققت الغطاء عن قلبه لما قال بلسانه قبلت ولا ما كان
في نفسه علمت فحلف اسامة بعد ذلك ان لا يقاتل احدا شهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتخلف عن امير المؤمنين ص في حروبه
وانزل الله ولا تقولوا الآية قوله غير اولى الضرر الآية يعني الزمنى
كالمبرسم على الاعمى والاعرج قوله ان الذين توفاهم الملائكة الآية
قال نزلت فيمن اعتزل امير المؤمنين ولم يقاتلوا معه فقالت الملائكة لهم
عند الموت فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض لم نعلم من الحق
فقال الله الم تكن ارض الله واسعة اى حين الله وكتاب الله واسع
فتنظروا فيه قوله الا المستضعفين الآية عن ابى جعفر عليه السلام قال
المستضعف هو الذى لا يستطيع حيلة الكفر فيكفر ولا يهتدى سبيلا الى
الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر فهم الصبيان ومن

المستضعف

كان

كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان من رفع عنهم القلم
قوله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة اى يجد خيرا اى جاهد مع الامام
قوله فقد وقع اجره على الله قال اذا خرج مع الامام ثم مات قبل
ان يبلغ قوله فاذكروا الله قياما وقعودا الآية قال الصحيح يصلى قائما
والعليل يصلى قاعدا ومن لم يقدر فمضطجعا يومى ايماء قوله موقوتا اى
موجبا قوله ولا تكن للخائنين خصيما كان سبب نزولها ان قوما من
الانصار من بنى ابيرق اخوة ثلاث كانوا منافقين بشير وبشر و
بشر فبغوا على عم قتادة ابن النعمان وكان قتادة بدريا واخرجوا
طعاما كان اعده لعياله وسطوا ورعافشكى قتادة الى رسول الله
فقال يا رسول الله ان قوما بغوا على عمى واخذوا طعاما كان اعده لعياله
ودرعا ومن اهل بيت سوء وكان معهم في القلة لاصنامهم فانهم لا يقطعون
الصلاة ولكن كما لهم الان صلاة اخرى بى اهب اليهم من ضياء ابصارهم
فاذا اتى الرجل مؤمن يقال له لبيد بن سهل فقال بنو ابيرق لقتادة
فتاعمل لبيد بن سهل فبلغ ذلك لبيدا فاخذ سيفه وخرج عليهم وقال يا
بنى ابيرق ابرمونى بالسرق وانتم اولى به منى وانتم المنافقون يهجون رسول
الله ص وتنسبونه لدسن ذلك او دسينى نكم فدارو وقالوا ارجع
يرحمك الله فانك برئ من ذلك فمشى بنو ابيرق الى رجل منهم يقال
له اسيد بن عروة وكان منطيقا بليغا فمشى الى رسول الله فقال يا
رسول الله ان قتادة بن النعمان عمد الى اهل بيت منا اهل شرف وحسب

ونسب فرماهم بالسرق واسبهم بما ليس فيهم فاغتم رسول الله من ذلك
وجاء اليه قتادة فاقبل رسول الله ص فقال له عدت الى اهل بيت شرفهم
ونسب ورميتهم بالسرق وعايبه عيبا شديدا فاغتم قتادة فخرج ذلك
ورجع الى عمه وقال ليتني مت ولم اكلم رسول الله فقد كلمني بما كرهته فقال
عمه الله المستعان فانزل الله في ذلك على نبيه ص انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق الاية ما لا رضى من القول يعني الفعل فوقع القول تمام الفعل ربما
ما انتم سوى الى قوله ثم يرم به بريا لبيد بن سهل وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع قال ان اناسا من رهط لبيد الذين انطلقوا الى رسول الله
فكلموه في صاحبنا ودعوه فان صاحبنا بري فلما انزل الله يستخفون من
الناس الى قوله وكيلا اقبل لبيد بن سهل فقالوا يا نبي استغفر الله لنا
من الذنب قال وما الذي احلف به ما سرقها الا لبيد فانزلت ومن يكسب
خطيئة او اثما الاية ثم ان بشيرا لحق بمكة فانزل الله في النفر الذين اعذروا
واعذر وليسيروا واتوا الى لتعذروه ولولا فضل الله عليك ورحمته الاية
وترك منافق بشيرا وسوء بمكة ومن يشاقق الرسول الاية قوله واتخذ الله ابراهيم
خليلا عن جعفر بن محمد عليهما السلام ان ابراهيم ص سوا ول من حول الرجال فيقعاد
ذلك انه قصد صديقا له بمصر في فرض طعام فلم يكن في منزله فكره ان يرجع
بالجار خاليا فلما رجع به رملا فلما دخل منزله خلا بين الجار وبين ساق آدمي
منها ودخل البيت ونام فمنعت ساق عن دقيق اجود ما يكون فجرت
وقدمت اليه طعاما طيبا فقال ابراهيم ع من اين لك هذا فقال من الدقيق

الذي حملته من عند خليل المصري فقال ابراهيم عليه السلام انا انه خليلي وليس بمصري
فلذلك اعطى الخلة فشكر الله وحمد واكل قوله ويستفتونك في النساء
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام ان نبي الله ص سئل عن النساء
ما لهن من الميراث فانزل الله الربع والثمن قوله وما يتلى عليكم في الكتاب
في يتامى النساء فان الرجل كان يكون في حجره اليتيمة فيكون دميمة او ساقطة
يعني جميعا فيرغب الرجل ان يزوجها ولا يعطيها ما لها فينكحها غيره من اجل
ما لها او يمنعها النكاح ويتربص بها الموت فنهاه الله عز ذلك قوله
لا خير في كثير من نجويهم الاية عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ان الله فرض
المحل في القرآن قلت وما المحل جعلت فداك قال ان يكون وجهك اعرض
من وجه اخيك فيحل له وسوقوا الاخير لكثير من نجواهم وقال امير المؤمنين ع
ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ما فرض عليكم ما ملكت
ايديكم قوله ومن يشاقق الرسول اي يخالفه قوله وان يدعون
الا شيطانا مريدا قال قالت قريش الملايكة هم بنات الله وكانوا
يعبدون الجن قوله فليغيرن خلق الله اي امر الله قوله
ولا اماني اهل الكتاب يعني ليس ما يتمنون انتم ولا اهل الكتاب اي لا
يعذبوا بما فعلتم قوله والمستضعفين من الولدان فان اهل الجاهلية
كانوا لا يورثون الصبي الصغير ولا الجارية من ميراث ابائهم شيا وكانوا
لا يعطون الميراث الا لمن يقاتل وكانوا يرون ذلك في دينهم حسنا فلما انزل
الله فرايض المواريث وحدودا من ذلك وصله سدد فقالوا انطلقوا

فعل التحليل ع
المحل
زكوة الجاه

الى رسول الله فقد كره ذلك لعله بدعه او بغيره فاتوه فقالوا يا رسول
الله للجارية نصف ما ترك ابوها واخوها وبعطى الصبي الصغير الميراث ليس
واحد منهما يركب الفرس ولا يجوز الغنيمة ولا يقاتل العدو فقال رسول الله
بذلك امرت قوله ان يصلحا بينهما صلحا قال ان خافت المراة من زوجها
ان يطلقها او يعرض عنها فيقول له قد تركت لك ما عليك وكلا لك
نفقة فلا يطلقني فلا يعرض عني فان اكره شحاحة الاعداء فلا جناح عليهما ان
يقبل ذلك ولا يجري عليه شيئا قوله فتذروها كالمعلقة الاية يعني
ان ياتي واحدة وتذر الاخرى لا ايم ولا ذات بعل قوله ولن
يستطيعوا ان تعدلوا بين النساء روى انه سال رجل بن الزبارقة ابا
جعفر الاحول بقر الله قال اخبرني عن قول الله فانكحوا ما طاب لكم من النساء الاية
وقال في آخر السورة ولن يستطيعوا ان تعدلوا الاية وبين القولين
فرق فقال ابو جعفر فلم يكن عندي في ذلك جواب فدخلت المدينة فدخلت
على ابي عبد الله ع فسالته عن الاثنين فقال اما قوله فان خفتم ان لا تعدلوا
فواحدة فانا غني في النفقة وقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا فانه غني في
المودة فانه لا يقدر احد ان يعدل بين امراتين في المودة فرجع ابو جعفر الاحول
فاخبر فقال هذا احمله من الحجاز قوله ان الذين آمنوا ثم كفروا الاية
قال ترلت في الذين آمنوا برسول الله ص اقرارا لا تصديقا كفروا لما كتبوا
الكتاب بينهم ان لا يردوا الامر في اهل بيته فلما ترلت الولاية
واخذ رسول الله الميثاق عليهم لامير المؤمنين آمنوا اقرارا لا تصديقا فلما

مضى

مضى رسول الله كفروا فازدادوا كفرا قوله ايبتغون عندهم العزة
قال ترلت في بني امية حيث خالفوهم على ان لا يرد والامر في بني هاشم
ثم قال ايبتغون عندهم العز يعني القوة قوله اذا سمعتم آيات الله الاية
قال الآيات هم الائمة صلوات الله عليهم قوله الذين يتربصون
بكم الاية فانها ترلت في عبد الله بن ابي واصحابه الذين قعدوا عن رسول
الله ص يوم احد فكان اذا ظفر رسول الله ص بالكفار قالوا الم نكن
معكم واذا ظفر الكفار قالوا الم نستحوذ عليكم ان نعصمكم ونمنعكم
قوله ولا الى هؤلاء اي لم يكونوا مومنين ولا من اليهود قوله
لا يحب الله الجهر بالسوء الا من ظلم اي لا يحب الله ان يجهر الرجل بالظلم
والسوء ويظلم الا من ظلم فقد اطلق له ان يعارضه بالظلم وفي حديث
آخر في تفسير هذا قال ان جارك رجل قال فيك ما ليس فيك من الخير والبناء
والعمل الصالح فلا تقبله منه وكذبه فقد ظلمك قوله ويقولون نومن
ببعض ونكفر ببعض قال هم الذين اقروا برسول الله وانكروا الامير ع
بين ذلك سبيلا اي سالوا خيرا قوله وقتلهم الانبياء بغير حق الاية
قال سوء الا ترى يقتلوا الانبياء وانما قتلهم اجدادهم واجداد اجداد
هم فرضي هؤلاء بذلك فالزمهم الله القتل بفعل اجدادهم وكذلك من رضي
بفعله فقد لزمه وان لم يفعله والدليل على ذلك ايضا قوله في سورة البقرة
قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل فهولاء لم يقتلوهم ولكنهم رضوا بفعل
اسلافهم فالزمهم قتلهم قوله وقولهم على مريم بهتانا عظيما اي قولهم

انما هجرت قوله وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته الآية
عن ابي حمزة عن شهر بن حوشب قال قال الحجاج لي يا شهر انه في كتاب الله
قد اعيتني فقلت ايها الامير ايراثة هي فقال قوله فان من اهل الكتاب الا
ان لا مر باليهودي والنصراني فضرب عنقه ثم اردفه يعني ما اراد
حرك سفينة حتى يحمد فقلت اصلح الله الامير ليس على ما تاولت قال كيف
سوقلت ان عيسى ع ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي
ولا غيره الا آمن به قبل موته ويصلي خلف المهدي ع قال ويحك انى لك
هذا ومن اين جيت به فقلت حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام والتحية والاكرام فقال جئت والله بها من عين صافية قوله
فبظلم من الذين هادوا الآية عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول من زرع حنطة في ارض فلم تركوا ارضه وزرعه وخرج زرعه كثيرا لشعير
فبظلم عظيم في ملك رقبة الارض او بظلم لمزارعه واكثر ما لان الله يقول
فبظلم من الذين هادوا الآية يعني لحوم الابل والبقر والغنم قلت وكذلك ايضا
ومن الابل والبقر والغنم قال نعم قلت فقوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال
ان اسرائيل اذا اكل لحم الابل يهيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل
من قبل ان ينزل التوراة فلما نزلت التوراة لم يحرمه ولم ياكله قوله كفى بالله
يشهد بما تقول الينا عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال انا نزلت في علي ع
قوله لن يستنكف المسيح اي لا يانف قوله وانا انزلنا اليكم نورا
مبينا فالنور امامة امير المؤمنين ع قوله فسيدخلهم في رحمة منه وفضل

ومم الذين تشكوا بولاية امير المؤمنين والائمة عليهم السلام سورة المائدة
بيع بسم الله الرحمن الرحيم قوله اوفوا بالعقود عن
ابي جعفر الثاني عليه السلام قال ان رسول الله ص عقد عليهم لعلي ص بالخلافة
في عشر مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التي
عقدت عليكم لامير المؤمنين ع قوله بهيمة الانعام قال هو الجنين في
بطن امه اذا اشعر او برز فذكاته ذكوة امه فذلك الذي عنى الله
قوله احلت لكم بهيمة الانعام دليل على ان غير الانعام محرم قوله لا
يحلوا شعائر الله الشعائر الاحرام والطواف والسعي بين الصفا والمروة
ومناسك الحج كلها من شعائر الله ومن الشعائر اذا ساق الرجل بدنة
في الحرم اشعرها اي قطع سنامها او هلالها او قلدها ليعلم الناس انها هدي
فلا يتعرض لها احد وانما سميت الشعائر ليشعر الناس بها فيعرفوها
قوله ولا الشهر الحرام وهو ذي الحجة وهو من اشهر الحرم ولا الهدي
هو الذي تعرفه اذا احرم ولا القلائد قال يقلد النعل التي قد صلى فيها
ولا آمين البيت قال الذين يحجون البيت قوله ولا يجرمنكم
شنآن قوم اي لا يحملنكم عداوة قريش ان صدوكم عن المسجد الحرام
في غزوة الحديبية ان يعتدوا عليهم ويظلموه ثم نسخت هذه الآية بقوله
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قوله والمنخنقة فان المجوس كانوا لا
ياكلون الذباح وياكلون الميتة وكانوا يخنقون البقرة والغنم فاذا ماتت
اكلوها والموقوذة كانوا يشدون ارجلها ويضربونها حتى يموت فاذا

ماتت اكلوه والمتردية كانوا يشدون عينيها ويلقونها من السطح فاذا ماتت اكلوه والنطيحة كانوا يتناطحون بالكباش فاذا مات احدها اكلوه وما اكل السبع كانوا ياكلون ما يقطعه الذيب والاسد والدب فحرم الله ذلك وما ذبح على النصب كانوا يذبحون لبيوت النيران ويمرسن كانوا يعبدون الشجر والحجر فيذبحون لها وان تستقسموا بالازلام قال كانوا يعدون ال الجزور فيجزونه عشر اجزاء ثم يجعلون عليه فيخرجون السهام ويدفعونها الى رجل والسهام عشر سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها والتي لها انصباء الفذ والتوام والنافس والحلس والرقيب والمعلى والفذ له سهم والتوام سهمان والمسبل ثلثة اسهم والنافس اربعة اسهم والحلس لخمسة اسهم والرقيب لستة اسهم والمعلى لسبعة اسهم والتي لا انصباء لها السفيح والمنيح والوغد وثمن الجزور على ما لم يحز له الانصباء شيا وهو القمار فحرمه الله عز وجل قوله اليوم يئس الذين كفروا قال ذلك نزلت ولاية امير المؤمنين عليه السلم قوله غير متجانف لاثم اى غير مايل الى الاثم ولا ياكل الميتة اذا اضطر اليها اذا كان في سفر غير حق وكذلك اذا كان في قطع الطريق او ظلم او جور قوله الجوارح مكلبين موصيد الكلاب المعلمة خاصة احلها الله اذا ادركه وقد قتل قوله فكلوا مما امسكن عليكم وقال ابو عبد الله ع كل شي من السباع تمسك الصيد على نفسها الا الكلب المعلم فانها يمسك على صاحبها وقال اذا ارسلت الكلب المعلم فاذكروا اسم الله عليه فهو ذكاته قوله ومن يكفر بالايمان الآية قال من آمن ثم اطاع

اهل الشرك

اهل الشرك فقد حبط عمله قوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي قال لما اخذ رسول الله الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوا ميثاقه قوله فكف ايديهم عنكم يعني اهل مكة من قبل ان يفتحها فكف ايديهم بالصلح يوم الحديبية قوله فاعف عنهم واصفح قال منسوخة بقوله واقتلوا المشركين قوله يبين لكم كثيرا مما تخفون من الكتاب الآية اى ما اخفيتموه مما في التورية ويدع كثيرا لا ينبئكم به قوله نور وكتاب مبين يعني بالنور امير المؤمنين والائمة عليهم السلم قوله على فترة من الرسل على انقطاع من الرسل قوله وجعلكم ملوكا يعني في بني اسرائيل لم يجمع الله لهم النبوة والملك في بيت واحد ثم جمع الله ذلك لنبيه قوله محرمة عليهم اربعين سنة يعني مصران يدخلوها اربعين سنة يتيهون في الارض فلما ارى موسى ع ان يفارقهم فزعوا وقالوا ان خرج موسى من بيننا نزل علينا العذاب فزعوا اليه وسالوه ان يقيم معهم وقيل ان يتوب عليهم فاوحى الله اليه قد ثبت عليهم ان يدخلوا مصر وحرمتها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض عقوبة لهم اذهب انت وربك الآية فدخلوا كلهم في التيه والتيه الاقاربون فكانوا يتوهون في اول الليل ويا خذون في قراءة التورية فاذا اصبحوا على باب مصر وارت بهم الارض فردتهم الى مكانهم وكان بينهم وبين مصر اربع فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هرون ع وموسى ع في التيه ودخلها ايشوع فوذى ان الذي حفر قبر موسى ملك الموت في صورة آدمي ولذلك لا يعرف قبره

اسرائيل قبر موسى وسئل النبي صلعم عن قبر فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر

قال كان بين موسى وبين داود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف سنة ومائة سنة قوله ولم يقتل من الآخر عن علي بن الحسين عليه السلام ما ورث احد مما اسمن كبش في صلبه وورث الآخر ضغثا من سبل فيقتل من صاحب الكبش وسوء ابيل ولم يقتل من الآخر فغضب قابيل فقال لهابيل لاقتلنك الاقوله جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه فلم يدر كيف يقتله حتى جاء ابليس فعلمه فعمل ضع راسه بين حجرين ثم اشدخه فلما قتله لم يدر ما يصنع به فجاء غرابان فاقبلا يتضاربان حتى اقتتلا فقتل احدهما صاحبه ثم حفر الذي بقي الارض بمخالبه ودفن فيه صاحبه قال يا ويلتا الاية وحفر حفيرا ودفنه فيها فصارت سنة يدفنون الموتى فرجع قابيل الى ابويه فلم يروه فقال هابيل لآدم عليه السلام اين تركت ابني قال له قابيل ارسلني عليه راعيا فقال آدم انطلق مع الرجل الغربان واوحش قلب آدم الذي فعل قابيل فلما بلغ مكان الغربان استبان قتله فلعن آدم الارض التي قبلت دم هابيل واوحى الله الى آدم ان يلعن قابيل وتودي قابيل بين السماء لعنت كما قتلت اخاك ولذلك لا يشرب الارض الدم فانصرف آدم فبكى على هابيل اربعين صباحا وليلة فلما خرج وشكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه يا آدم ان هذا الغلام اني واهب لك ذكرا يكون خلفا من هابيل فولدت حوا غلاما زكيا مباركا فلما كان يوم السابع اوحى الله اليه يا آدم ان هذا الغلام هبة مني لك فسماه هبة الله فسماه آدم هبة الله قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال تقربوا

اليه بالامام

اليه بالامام قوله لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله الاية كان سبب نزولها انه كان بالمدينة بطنان من اليهود من بني هرون هم النضير والقريظة وكانت قريظة سبعمائة والنظير الفا وكانت النضير اكثر مالا واحسن حالا من قريظة وكانوا حلفا لعبد الله بن ابي فكان اذا وقع قتيل وكان القتيل من بني نضير قالوا لتي قريظة لا نرى ان يكون قتيل منا بقتيل منكم فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة حتى كادوا ان يقتتلوا حتى رضيت وكتبوا بينهم كتابا على انه اي رجل من اليهود من النضير قتل رجلا من قريظة ان يحمل و يحمل والمحمل ان يعقد على حبل وان تولا وجهه الى ذنب الحمل ويلطخ وجهه بالحمأة ويدفع نصف الدية واذا رجل من قريظة قتل رجلا من النضير ان يدفع اليه الدية كاملة ويقتل به فلما هاجر رسول الله صلعم الى المدينة ودخلت الاوس والخزرج في الاسلام ضعف امر اليهود فقتل رجل من بني قريظة رجل من النضير فبعثوا اليهم بني النضير يسألونا ان ندية المقتول واتفقا تل حتى تقتله فقالت قريظة ليس هذا حكم التورية وانما سوى بيننا غلبة واما الدية والقتل والاقاد فاحد بيننا وبينكم فنحكم اتيتكم اليه فاتت بنو النضير الى عبد الله بن ابي وقالوا سل محمدا لا ينقض شرطا في هذا الحكم الذي بيننا وبين قريظة في القتل فقال عبد الله بن ابي ابعثوا الي رجلا اسمع كلامي وكلامه فان حكم لكم بما تريدون والا فلا ترضوا به فبعثوا معه رجلا محاربا الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله ان سؤلاء القوم قريظة والنضير قد كتبوا بينهم كتابا وعهدا وميثاقا على ان ما حكمت به والآن في قدومك يريدون

نقضه وقد رضوا بحكمك فيهم فلا تنقض كتابهم وشرطهم فان النفير البقر
والقلاح والكراع ونحن نخاف الدوايل فاعتم رسول الله ص من ذلك ولم
يجبه بشيء فنزل جبرئيل بهذه الآيات الا قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يعني عبد الله
بن ابي حيث قال ايتني النفير ان لم يحكم لكم بما تريدون فلا تقبلوا قوله وكتبنا
عليهم فيها يعني في التوراة فمن تصدق به فهو كفارة له اي عفا هو كفارة
له قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال لكل نبي شريعة وطريق
ليبلوكم اي يختبركم قوله فيعرى الذين في قلوبهم مرض الآية وهو قول عبد الله
بن ابي لرسول الله لا ينقض حكم بني النضير فانا نخاف الدوايل قوله من يرتد
منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم الآية ترك في اتيام علي واصحابه
قوله انما وليكم الله ورسوله الآية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال
رسول الله ص جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام اذ نزلت
عليه الآية فخرج رسول الله الى المسجد فاستقبله سايل فقال هل اعطاك احد
شيئا قال نعم ذاك المصلي فجاء رسول الله ص فاذا هو امير المؤمنين صلوات الله عليه
قوله فاذا جاءوكم قالوا امنا نزلت في عبد الله بن ابي ما اظهر الاسلام
وقد دخلوا بالكفر قال وخرجوا به من الايمان قوله واكلهم السحت قال
السحت هو من الحلال والحرام سوان يواجر الرجل نفسه على حمل الميتة والدم
الخنزير ويأخذ الملاهي فاجارته نفسه حلال ومن جهة ما تحمل ويعمل هو
السحت وقال امير المؤمنين عليه السلام من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب و
مهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن قوله وقالت اليهود يد الله

مغلولة

مغلولة الآية قال قالوا قد فرغ الله من الامر لا يحدث الله غير ما قد قدر
في التقدير الاول فرد الله عليهم فقال بل يداه مبسوطتان ينفق كيف
يشاء اي تقدم وتؤخر وتزيد وتنقص وله البداء والمشية قوله
كلما اوقدوا نارا للحرب الآية قال كلما ارادوا حيلة من الحيل ليملك
محمدا قصمه الله قوله من فوقهم ومن تحت ارجلهم اي من فوقهم
المطر ومن تحت ارجلهم النبات قوله وحسبوا ان لا يكون
فتنة اي لا يكون اختبار ولا يمتحنهم الله بامير المؤمنين فعموا وصموا
حيث كان رسول الله بين اظهرهم ثم عموا وصموا حين قبض رسول الله
واقام امير المؤمنين عليهم فعموا وصموا حتى الساعة قوله كانا يأكلان
كانا يأكلان الطعام كناية عن الحدث وكل من اكل الطعام
قوله لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا ان عيسى هو الله وابن الله
سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قوم من الشيعة يدخلون في اعمال
السلطان ويعملون لهم ويحسنون لهم ويوالونهم فقال ليس هم من الشيعة
ولكنهم من اولئك ثم قرأ ابو عبد الله عليه السلام هذه الآية لعن الذين كفروا
من بني اسرائيل الى قوله ولكن كثيرا منهم فاسقون قال الخازن على
لسان داود والمودة على لسان عيسى قوله كانوا لا يتناهون
الآية قال كانوا يأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمور ويأتون النساء
ايام حيضهن قوله لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا الآية
فانه كان سبب نزولها انه لما اشتدت قريش في اذى رسول الله

واصحابه الذين آمنوا به بمكة قبل الهجرة امرهم رسول الله ان يخرجوا الى الحبشة
وامر جعفر بن ابي طالب ان يخرج معهم فخرج جعفر ومعه سبعين رجلا من المسلمين
حتى ركبوا البحر فلما بلغ قريشا خروجهم بعثوا عمرو بن العاص فخرج عمار
وكان حسن الوجه شابا مترفا فاخرج عمرو بن العاص اهله معه فلما ركبوا
السفينة شربوا الخمر فقال عمار لعمرو بن العاص قل لاهلك يقبلني فقال
عمرو اجوز هذا سبحان الله فسكت عمار فلما اتيا عمرو وكان على صدر السفينة
فدفعه عمار والقاه في البحر فشبث عمرو بصدر السفينة فادركه فاخرجه
فورد واعلى النجاشي وقد كانوا حملوا اليه هدايا فقبلها منهم فقال عمرو بن العاص
ايها الملك ان قوما منا خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا فصاروا اليك فردهم
الينا فبعث النجاشي الى جعفر فجاءه فقال ما جعفر ما تقول سؤلا، فقال جعفر
ايها الملك وما يقولون قال يريدون ان اردكم اليهم قال ايها الملك سلهم
اعبيد نحن لهم قال عمرو بل احرار كرام قال سلهم الهم علينا ديون بطالبونا
بها قال لا مال لنا عليكم ديون قال قل كم من اعناقنا دماء يطالبونا بها حول
فقال عمرو لا قال فما تريدون منا آذيتمونا فخرجنا من بلادكم فقال عمرو بن العاص
ايها الملك خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وافسدوا شبابنا وفرقوا جماعتنا فردهم الينا ليجمع امرنا فقال جعفر نعم ايها الملك خالفناهم بعث الله
فينا نبيا امرنا بمكارم الاخلاق وترك الاوثان ستقسام بالازلام وامرنا بالصلاة والزكاة وحرم الظلم والجور وسفك الدماء بغير حقها والربوا
الزنى والميتة والدم وامرنا بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى

عن

عن الفحشاء والمنكر والبغي فقال النجاشي هذا بعث الله عيسى بن مريم جعفر
عليهما السلام ثم قال النجاشي يا جعفر تحفظ مما انزل على نبيك شيئا قال
نعم فقرأ عليه سورة مريم فلما بلغ قوله وهزي اليك بجذع النخلة
الآية فلما سمع النجاشي هذا بكى بكاء شديدا وقال هذا والله هو الحق فقال
عمرو بن العاص ايتها الملك ان هذا يخالف لما فرده الينا فرفع النجاشي
يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت والله لئن ذكرته لسوا فعدبك
فتسكت فقام عمرو بن العاص من عنده والدماء يسيل على وجهه وثوبه
ان كان هذا كما تقول ايتها الملك فانا لا نتعرض له وكانت على رأس
النجاشي وصيفة له يذب عنه فنظرت الى عمار بن الوليد وكان فتى
جميلا فاحبه فلما رجع عمرو بن العاص الى منزله قال لعمار لو راسلت جارية
الملك فراسلها فاجابته فقال عمرو قل لها سعت اليك من طيب الملك
شيئا فقال لها فبعثت اليه فاخذ عمرو من ذلك الطيب فكان الذي
فعل به عمار في قلبه حين القاه في البحر فادخل الطيب على النجاشي فقال
ايها الملك ان حرمة الملك عندنا وطاعته علينا وما يلذ منا اذا دخلنا
بلاده ونامن فيه ان لا يغشه ولا يريبه وان صاحبي هذا الذي معي قد
راسل حرمتك وخدعها وبعثت اليه من طيبك ثم وضع الطيب بين
يديه فغضب النجاشي وهم بقتل عمار ثم قال لا يجوز قتله فانهم دخلوا بلادي
بامان فدعى النجاشي الساحر فقال لهم اعلوا به شيا اشد عليه من القتل فاخذوا
يلعبون في اصيلة الرئيس فصار مع الوحش يعدو ويروح وكان لا يأمن

بالناس فبعث قريش بعد ذلك فلم تنلوا له في موضع حتى ورد المارع
الحبش فاخذوه فاذا ال يضطرب في ايديهم ثمات ورجع عمرو الى قريش
فاجزم ان جعفرا فد في ارض الحبشة في اكرم كرامة فلم يزل بها حتى عاد مع
الله قريشا وصالحهم وفتح خيبر وقدم جميع من معه وولد لجعفر في ارض الحبشة
من اسماء بنت عميس عبد الله وعونا ومحمدا ولد للنجاشي ابن فسماه محمدا وبعث
النجاشي الى النبي ص مارية القبطية ام ابراهيم وبعث اليه ببناب وطيب و
ورسي وبعث اليه ثلاثين رجلا من القسيسين فقال لهم انظروا الى كلامه و
مقعده وصلاته فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله الى الاسلام وقرأ
عليهم القرآن واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك
الى قوله فقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين فلما سمعوا ذلك من رسول الله
بكوا وآمنوا ورجعوا الى النجاشي واخبروه خبر رسول الله وقرأوا عليه
ما قرأ عليهم فبكى النجاشي وبكى القسيسون واسلم النجاشي ولم تظهر للحبشة
اسلامه وخافهم على نفسه وخرج من بلاد الحبشة يريد النبي ص فلما عبر البحر
توفي فاتى الله على رسوله لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود
الى قوله وذلك جزاء المحسنين قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم الآية عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الآية في امير المؤمنين
وبلال وعثمان بن مظعون فاما امير المؤمنين ع فحلف ان لا ينام بالليل ابدا
واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمان بن مظعون فانه
حلف ان لا ينكح ابدا فدخلت امراة عثمان على عايشة وكانت امراة جميلة

فقالت

فقالت عايشة مالي اراك معطلة فقالت ولمن ازين فوالله ما فر بني
زوجي منذ كذى وكذى فانه قد ترهب ولبس المسوح وزهد في الدنيا
فلما دخل رسول الله ص اخبرته عايشة فخرج فنادى الصلاة جامعة
فاجتمع الناس وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام
يحرمون على انفسهم الطيبات الا اني انام بالليل وانكح وافطر بالنهار
فمن رغب عن سنتي فليس مني فقاموا فسئلوا فقالوا يا رسول
الله فقد حلفنا على ذلك فانزل الله لا يؤاخذكم الله الآية قوله
يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الآية في رواية ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلام اما الخمر فكل مسكر من الشراب انه اخر منه خمر وما اسكر
كثيره فقليله حرام وذلك ان ابا بكر شرب قبل ان يحرم الخمر فجعل ينوح الشعر
ويبكي على قتلى المشركين من اهل بدر فسمع النبي ص فقال اللهم امسك على
لسانه فامسك على لسانه فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكر فانزل الله تحريمها
بعد ذلك وانما كانت الخمر يوم حرمت بالمدينة فضيح البسر والتمر فلما
نزل تحريمها خرج رسول الله ص فقعد في المسجد ثم دعا ماسهم التي كانوا
يبتدرون فيها فلعا ما كلها وقال ان كلها خمر وقد حرمها الله فكان اكثر
شيء كفى في ذلك يومئذ من الاشربة الفضيح ولا اعلم اكفى يومئذ من
خمر العنب الا انا، واصحابه كان فيه طبيب وكم جميعا اما عصير العنب فلم
يكن يومئذ بالمدينة منه شيء حرم الله الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراءها
والانتفاع بها وقال رسول الله ص من شرب الخمر فاجلدوه فان

فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فی الرابعة فاقتلوه وقال
حق علی الله ان یسقی من شرب الخمر مما یخرج من فروج المومسات والموسات
الزوانی یخرج من فروجهن صدید والصدید قیح ودم غلیظ فمحلط ویودی
اهل النار جرحه ونتنه وقال رسول الله ص من شرب الخمر لم تقبل له
صلاة اربعین یوما ولیلة فان عاد فاربعین لیلة من یوم شربها فان مات
فی تلک الاربعین لیلة من غیر توبة سقاه الله یوم القیمة من طینة خبال و
سمی المسجد الذی قعد فیه رسول الله ص یوم الکلب الاشربة مسجد النفیح
فی وجنید لانه کان اکثر شیء فی المسجد من الاشربة النفیح اما المیسر فالنرد و
الشطرنج وکل قمار میسر واما الانصاب فالاوثان الذی کان یعبدها
المشرکون واما الازلام فالقداح التی کانت یستقسم بها مشرکوا العرب
فی الامور الجاهلیة کل هذا بیعه وشراه والانتفاع بشیء من هذا حرام من
الله محرم فهو رجس من عمل الشیطان فقوله ان الله الخمر والمیسر والاوثان
قوله اطیعوا الله واطیعوا الرسول واحذروا الآیة یقول لا تعصوا
ولا ترکبوا الشهوات من الخمر والمیسر وان تولیتم یقول عصیتم واحذروا
واعلموا انما علی رسولنا البلاغ المبین اذ قد بلغ وبین وقال
رسول الله ص سیکون قوم یشربون ومی علی اللهو وشرب الخمر والغناء صاهم
لذلک اذ مسخوا من لیلتهم واصبحوا قردة وخنازیر وقوله واحذروا
ان تعدوا کما اعتدا اصحاب السبت فعدکان اهلی لهم حتی اثروا وقالوا
ان البت لنا حلال وانما کان حرم علی ولینا وکانوا یعبثون علی

التمثال

استحلال السبت فاما نحن فلیس علینا حرام وما زلنا نحرمه منذ استحللناه
وقد کثرت اموالنا وصحت اجسامنا ثم اخذهم الله لیلا وهم غافلون
فقوله واحذروا ان یحل بکم مثل ما احل بمن بعدا وعصا فلما ترل
تحریم الخمر والمیسر والتشدید فی امرهما قال الناس من المهاجرین والانصار
یا رسول الله صلی اصحابنا وهم یشربون الخمر وقد سماه الله رجسا وجعلها
من عمل الشیطان وقلت ما قلت افیضر اصحابنا ذلک شیئا بعدما ماتوا او
ترل الله لیس علی الذین آمنوا وعملوا الصالحات جناح فیما طعموا اذا ما اتقوا
مات او قتل قبل تحریم الخمر والجناح سوء الاثم علی من شربها بعد التحریم قوله
تنالهم ایدیکم ورماحکم قال ترل فی غزوة الحدیبیة جمع الله علیهم الصید فجعلوا
من رحالهم لیبلوهم الله الذی یخبرکم قوله او عدل ذلک صیاما
قال یقوم الصید قیمة ثم یعقل تلک القیمة علی البر ثم یکال ذلک البر اصواعا فیصوم
لکل صاع نصف صاع یوما قوله جعل الله الکعبة الآیة قال ما دامت
الکعبة قائمة ویحج الناس الیها لم یهلکوا فاذا هدمت وترکوا الحج هلکوا
قوله لا تسألوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم روی عن ابی جعفر ع
ان صفیة بنت عبد المطلب مات ابنا لها فاقبلت فقال لها عمر علی فرسک
فان قرابتک من رسول الله لا تغنی عنک شیئا فقالت له هل رایت لی فرسا
یا ابن اللخیاء ثم دخلت علی رسول الله ص فاخبرته بذلک وبکت فخرج
رسول الله ص فنادی الصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال ما بال اقوام یزعمون
ان قرابتی لا تنفع لو قد قرب المقام المحمود لشفعت فی حاوحکم لا تسلنی
فرطا

اليوم احدمى ابوه الا اخبرته فقام اليه رجل فقال من ابى يا رسول الله
فقال ابوك غير الذى يدعاله ابوك فلان بن فلان فقام آخر فقال من
ابى يا رسول الله فقال ابوك الذى يدعاله ثم قال رسول الله ص ما بال
الذى يزعم ان قرابتى لاتنفع لايسكتنى عن ابيه فقام اليه عمر فقال اعوذ
بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عنى عفا الله عنك
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لاتسئلوا الى قوله ثم اصبحوا بها كافرين قوله
ماجعل الله من بحيرة الآية فان البحيرة كانت اذا وضعت اناثة خمسة ابطن
فنظر الى اذنها فان العرب قد تبحرت مجدعة للضم ولاتمنع ماء ولا مرعا
والسائبة هى التى تلد ذكرا ثم تلد بطنا كلها اناث فسبب ولا تركب ولا
يحلب الا الضيف والوصيلة اذا وضعت الشاة خمسة ابطن ثم وضعت
فى الخامسة جديا وعناقا فى بطن واحد جعلوا الانثى للضم وقالوا وصلت
اخاها وحرموا لحمها على النساء والحام كان اذا كان الفحل من الابل احد الحد
قال حمى ظهره فسموه حاما فلا يركب ولا يمنع ماء ولا مرعى ولا يحمل عليه شئ
فوبخ الله عليهم بقوله ما جعل الله الى قوله لايعقلون قوله لايضركم من ضل
اذا اهتديتم قال اصلحوا انفسكم ولا يتبعوا عورات النساء ولا تنكروهم
فانه لايضركم ضلالتهم اذا كنتم صالحين قوله يوم يجمع الله الرسل
الآية عن ابى جعفر ع قال فاذا اجتمع فى اوصيائهم فيقولون لاعلم
لنا بما فعلوا بعد ما بهم قوله يكون لنا عيدا لاولنا واخرنا الآية
كانت تنزل اما يدع عليهم فيجتمعون عليها ويأكلون حتى يشبعوا

ثم يرفع فقال كرام ومتروفون لايدع سفلنا يأكلون منها فرفع الله
المايدة ومسخ اقرده وخنازير قوله أأنت قلت للناس اتخذونى
وامى الهين من دون الله الآية لفظ الآية ماض ومعناه مستقبل و
لم يعلم بعد وسيقوله وذلك ان النصارى زعموا ان عيسى قال لهم ان
وامى الهين من دون الله فاذا كان يوم القيمة يجمع الله بين النصارى
وبين عيسى فيقول له أأنت قلت لهم ما تدعون عليك فيقول عيسى سبحانك
الآية قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم عن محمد بن الفضيل
عن ضريس عن ابى جعفر ع قال اذا كان يوم القيمة وحشر الناس للحساب
فيمرون بأهوال القيمة فلا يتكلمون الا العرصة حتى يحمدوا جدا كثيرا ليس
قال فيقول بنباء العرصة ويشرف الجبار عليهم من فوق عرشه فاول
من يدعى نبأ آدم يسمع الخلائق اجمعين انى منيف باسم محمد بن عبد الله
ابن القرشى العربى قال فيتقدم حتى يقف عن يمين العرش قال ثم يدعى
بصاحبكم فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله ص ثم يدعى بامته محمد فيقولون
عن يسار على ثم يدعى نبى نبى وامته معه من اول النبيين الى خاتمهم وامتهم معهم
فيقولون عن يسار العرش قال ثم اول من يدعى للمسائلة القلم قال
فيتقدم فيقف بين يدى الله فى صورة الآدميين فيقول الله هل نظرت
فى اللوح ما اللوح واحرنك به من الوحى فيقول القلم نعم يا رب قد علمت
انى نظرت فى اللوح ما امرنى والهمتنى به من وحيك فيقول الله فمن شهد
لك بذلك فيقول يا رب هل اطلع على ملكون سرك خلق غيرك قال

فيقول له افلحت حجتك قال ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة الاربعين
حتى يقف مع القلم فيقول له هل تعرف فيك القلم ما المته واخرته به من وحي فيقول
اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل ثم يدعى باسرافيل فيقول الله هل بلغك
اللوح ما سطر فيه القلم من وحي فيقول نعم يا رب وبلغته جبريل فيدعى بجبريل
فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول الله هل بلغك اسرافيل ما بلغ فيقول
نعم يا رب بلغته جميع انبيائك وانفذت اليهم جميع ما انتهى الي من امرك
واديت رسالتك الى نبي نبي ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمك
وكتبك وان آخر من بلغته رسالتك ووحيك وحكمك وعلمك وكتابك
وكلامك محمد بن عبد الله العربي القرشي الهرمي حبيبك قال ابو جعفر ع
فاول من يدعى من ولد آدم للقايه محمد بن عبد الله ص فيدنيه الله حتى لا يكون
خلق اقرب الى الله يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبريل ما اوحيت
اليك وارسلته به اليك من كتابي وحكمتي وعلمي وهل اوحى ذلك اليك
فيقول رسول الله ص نعم يا رب قد بلغني جبريل ما اوحيته اليه وارسله
به من كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الي فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك
ما بلغت جبريل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله نعم يا رب قد بلغت
امتي ما اوجبت الي من كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك فيقول
الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك فيقول محمد يا رب انت اشهد لي بتبليغ الرسالة
والملائكة والابرار من امتي فكفى بك شهيدا فيدعى بالملائكة فيشهدون
لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد فيسالون هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي وحكمتي

وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله
لمحمد هل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويقيم كتابي
ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجتي وخليفتي في الارض فيقول محمد
نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب اخي ووزيري ووصيي وخيرتي
ونصبته لهم علما لامتي وصيي ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي على امتي اماما
يقتدى به الامة من بعدي الى اليوم القيمة فيدعى بعلي بن ابي طالب ع فيقال له
هل اوصى اليك محمد واستخلفك في امته ونصبك علما لامته في حياته هل
قمت فيهم من بعد مقامه فيقول نعم يا رب قد اوصى الي محمد وخلفني في امته و
نصبني لهم علما في حياته فلما قبضت محمدا اليك تحدثت امته وكفروا اني
واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقد هموا قتلي من اجل واخوا من
قدمت ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا امري فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني
فيقال لعلي هل خلفت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة في الارض يدعو عبادي
الى ديني والى سبيلي فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وذا بنيت
بنيك فيدعى الحسن بن علي فسئل عما سئل عنه علي بن ابي طالب ثم يدعى بامام
امام وبابل عالم فيجيبون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويخبر بحجتهم قال ثم تقول
الله اليوم ينفع الصادقين صدقهم قال ثم انقطع حديث ابي جعفر ع

سورة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم قوله ثم قضى

اجلا عن ابي عبد الله ع انه قال الاجل المقضي هو المحتوم الذي قضاه الله
وحتمه والمسمى هو الذي فيه البداء يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء والمحتوم

ليس فيه نداء وليس فيه تقديم ولا تاخير قوله والذين كذبوا بايانا
صم وبكم في الظلمات عن ابي جعفر قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن هذه الاية والذين
كذبوا بايانا الآية قال نزلت في الذين كذبوا بالاوصياء صم وبكم كما قال الله
في الظلمات من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يؤمن
بهم ابدا وهم الذين اضلهم الله ومن كان من ولد آدم ممن امن بالاوصياء وهم على
صراط مستقيم قوله فتحنا عليهم ابواب كل شيء قال دولتهم في الدنيا
وما بسط لهم فيها قوله فاذا هم مبلسون يعني بذلك قيام القائم ع
كانهم لم يكن له سلطان قط فذلك قوله بغتة قوله فقطع دابر القوم
الذين ظلموا الآية عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله ع قال سالته عن الورع
قال الذي يتورع عن محارم الله ويجتنب الشبهات واذا لم يتق الشبهات
وقع في الحرام وهو لا يدري واذا راى المنكر ولم ينكره وهو يقدر عليه فقد
احب ان يعصى الله ومن احب ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ومن احب
بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله ان الله تبارك وتعالى حرفه على
الظالمين فقال فقطع دابر الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قوله قل ارءيتم
على ان بغتة عليكم عذابا من فوقكم الآية وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر ع قال هو الرجفان والصيحة ومن تحت ارجلكم هو الخسف او يلبسكم
شيعا وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق بعضكم باس
بعض وهو ان يقتل بعضكم بعضا وكل هذا في اهل القبلة قوله فلا تقعد
معهم حتى يخوضوا الآية قال رسول الله ص من كان يومن بالله واليوم الآخر

فلا

فلا يجلس في مجلس يسب فيه الامام او يغتاب فيه مسلم قوله وما على
الذين يتقون الآية اي ليس يوخذ المتقون بحساب الذين لا يتقون
قوله ابسلوا بما كسبوا اي اسلموا باعمالهم قوله وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات
والارض الآية عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما راى ابراهيم ع ملكوت السموات
والارض التفت فراى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم راى آخر فدعا عليه فمات
ثم راى ثالثة فدعا عليهما فماتوا فاوحى الله اليه يا ابراهيم ان دعوتك مستجابة
فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف
صنف يعبدني ولا يشرك بي شيئا حاسبه وصنف يعبد غيري فليس
هو مني وصنف يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني قوله فالق
الحب والنوى قال الحب ما اجنبه والنوى ما بايا عن الحق وقال
ايضا معلق العلم من الاية والنوى ما بعد عنه قوله يخرج الحي من الميت
هو المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن فاني تؤفكون اي يكذبون
قوله جعل لكم النجوم قال النجوم آل محمد ص قوله فمستقر ومستودع
قال المستقر الايمان الذي يثبت في قلب الرجل الى ان يموت والمستودع
هو المسلوب منه الايمان قوله وليقولوا دارست قالت قريش
يقولوا لرسول الله ص ان الذي يجيء به انما هو من الاحبار من علماء اليهود ويدرسه
قوله فيسبوا الله عدوا بغير علم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله
قال سئل عن قول النبي ان الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء
في ليلة ظلماء فقال كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركين فكان ذلك

يسبّون ما يعبد المؤمنون فينهى الله عز وجل انتهم لكي لا يسبّ الكفار الله
المؤمنين فيكون المؤمنون قد اشركوا بالله من حيث لا تعلمون قوله
ونقلب افئدتهم الآية في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع يقول نكس قلوبهم
فيكون اسفل قلوبهم اعلاها ويعني ابصارهم ولا يبصرون الهدى قوله
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الآية عن ابي عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا
الا في امته شيطانان يوذيانه ويضلان الناس بعده فاما صاحبا نوح ع
فقطفطنوس وخرام واما صاحبا ابراهيم ع فكعل وزرام واما صاحبا
موسى ع فاشمري ومرعيا واما صاحبا عيسى ع فبولس ومرثون
واما صاحبا محمد ص فجبت وزريق قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال
الظاهر من الاثم المعاصي والباطن الشرك والشك في القلب قوله
يقترفون اي يعلمون قوله او من كان ميتا فاحييناه قال جاهلا
عن الحق والولاية فهديناه اليها وجعلنا له نورا قال النور الولاية في
الظلمات يعني في ولاية غير الائمة عليهم السلام قوله اكابر مجرميها يعني رؤساء
قوله حتى يوتى مثل ما اوتي رسل الله الآية قال لا اكابر حتى يوتوا ما اوتي الرسل
الله من الوحي والتنزيل قوله الله اعلم بما كانوا يكرون اي يعصون الله
في السر قوله يجعل صدره ضيقا حرجا فالحرج الذي لا يدخل له الضيق
ما يكون له المدخل الضيق كانما يصعد في السماء قال يكون مثل شجر حولها
اشجار كثيرة فلا يقدر ان يلقى اغصانها يمينة وليست فيه في السماء ويسمى حرجة
قوله وهذا صراط ربك الآية يعني الطريق الواضح قوله لهم دار السلام

يعني

يعني في الجنة والسلام والعافية والسرور وهو وليهم اي اولى بهم قوله
مهلك القرى بظلم الآية يعني لا يظلم اهلها حتى يتين لهم ويرسل اليهم فاذا لم
يؤمنوا اهلكوا قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الآية فان العرب كانت
اذا زرعوا زرعا قالوا هذا لله وهذا لآلهتنا وكانوا اذا سقوا ما كان من الماء
من الذي لله في الذي للاصنام لم يسدوه وقالوا الله اغنى واذا خرج من
الذي للاصنام في الذي لله سدوه وقالوا الله اغنى قوله وانعام حرمت
ظهورها يعني البحيرة والسايبة والوصيلة والحام قوله والوا حقه
يوم حصاده قال ابو عبد الله عليه السلام الضغث من السنبل والكف
من التمر اذا اخرص قوله حمولة وفرشا يعني بالثياب من
الفرش قوله من الضان اثنين ومن المعز اثنين عنى به الاهلي
والجبلي ومن المعز عنى به الاهلي والوحشي ومن البقر اثنين يعني
الاهلي والوحشي والجبلي ومن الابل اثنين يعني الحار والعراب
قوله او الحوايا اي في الجنين قوله جزيناهم ببغيهم كان ذلك
بني اسرايل يعيبون فقرائهم من اكل لحم الطير والشحوم فحرم الله ذلك
عليهم ببغيهم على فقرائهم قوله او الحوايا وهذا صراط ربك مستقيما
هو الامام فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يعني غير الامام يعني تقترفوا
تختلفوا في الامام وعن ابي بصير عن ابي جعفر في قوله وهذا صراط
ربك مستقيما فتفرق بكم عن سبيله قال نحن السبيل فمن ابا فهذه السبل
قوله لم يكن آمنت من قبل عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله

يوم يأتي بعض ايات ربك قال اذا طلعت الشمس من مغربها كل
من آمن في ذلك اليوم لم ينفعه ايمانه قوله ان الذين فارقوا
دينهم قال فارقوا امير المؤمنين ع وصاروا احزابا سورة الا
عراف بسم الله الرحمن الرحيم قوله المص عن
ابي جعفر ع الم قال ان حيي بن اخطب واباياسر بن اخطب و
نفرا من اليهود من اهل نجران اتوا رسول الله ص فقالوا له اليس بما تذكر
ما انزل اليك الم قال بلى قال اتاك بها جبرئيل من عند الله قال نعم
فالوا لقد بعث الله انبياء قبلك ما يعلم نبيا منهم خبر مدة ملكه وما
اكل امته غيرك قال فاقبل حيي بن اخطب على اصحابه فقال الم الالف
واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة يغبى
من يدخل في دين من ملكه واكل امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل
على رسول الله ص فقال له يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال ما هو قال
المص هذا اعدل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون
والصاد تسعون فهذه مايه احدى وستون سنة ثم قال لرسول
الله ص هل مع هذا غيره قال نعم قال هات قال الر فهذا اثقل واطول
الالف واحد واللام ثلثون والرا مايتان فهل مع هذا غيره قال نعم قال
هات قال المر قال هذا اطول واثقل الالف واحد واللام ثلثون والميم
اربعون والرا مايتان ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم قالوا قد لبس علينا
امرك ما ندري ما اعطيت ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحيي اخيه وما

مدرك

مدرك لعل محمدا قد جمع هذا كله واكثر منه فقال ابو جعفر عليه السلام ان
هذه الآيات انزلت مشتملة آيات محكمات من ام الكتاب واخر
متشابهات دهى بحرى في وجوه آخر على غير ما تاول حيي وابو ياسر و
قوله ولباس التقوى الآية عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع
قال فاما الثياب فاللباس التي يلبسون واما الرياش والمتاع فالمال
واما لباس التقوى فالعفاف ان العفيف لا يبدو الا عورة وان كان
عاريا من الثياب والفاجر بادي العورة وان كان كاسيا من الثياب
يقول الله ولباس التقوى خير يقول العفاف خير قوله حتى يلج
الجمل في سم الخياط عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية في طلحة
والزبير والجمل جملهم قوله فاذن مؤذن بينهم عن ابي الحسن عليه السلام
قال المؤذن امير المؤمنين عليه السلام يؤذن اذانا يسمع الخلايق والدليل على
ذلك قول الله عز وجل في سورة براءة واذان من الله ورسوله و
قال امير المؤمنين كنت انا الاذان في الناس قوله يوم يأتي
تاويله قال ذلك في قيام القايم عليه السلام يقول الذين نسوه اي تركوه
قد جاءت رسل ربنا بالحق قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
قال اصلحها رسول الله ص وامير المؤمنين ع لهم فافسدوها حين تركوا امر
المؤمنين ع قوله يخرج نباته باذن ربه مثل للائمة عليهم السلام يخرج عليهم
باذن ربهم والذي خبث مثل لاعدايهم لا يخرج عليهم الا نكدا كذبا فا
سدا قوله الذين يتبعون الرسول النبي الامي الآية الا قوله الى آخر

التي كانت عليهم يعني الغسل وسوى الله فرض عليهم الغسل والوضوء بالماء
لم يحل لهم التيمم ولم يحل لهم الصلاة الا في البيع والكنايس والمحاريب وكان
الرجل اذا اذنب جرح نفسه منا فيعلم انه اذنب واذا اصاب شيئا
من بدنه البول قطعوه ولم يحل لهم المغنم فرفع ذلك رسول الله عن
امته ثم قال فالذين آمنوا به يعني برسول الله فاخذ الله ميثاق
رسوله على الانبياء ان يخبروا امتهم ويبشروا فقد بشروا بالقول وامروا
امتهم بذلك وعن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال جاء ابليس
لعنه الله الى موسى ع وسوناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ويلك ما رجواته
وسوسة على هذا الحال يناجي ربه فقال ارجو انه مارجوت من ابيه آدم وسوسته
الجنة وكان مما ناجى الله موسى ع قال الله يا موسى اني لا اقبل الصلاة الا لمن
تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على
الخطيئة وعرف حق اوليائي واحبائي فقال موسى يا رب يعني اولياءك
واحبائك ابراهيم ع واسحق ويعقوب ع قال لم كذلك الا انا اردت
بذلك منى من اجل آدم وحواء ومن اجل خلقت الجنة والنار فقال
موسى يا رب فقال محمد احمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال
موسى يا رب اجعلني من امته فقال له يا موسى انت من امته اذا عرفته سوسة
عرفت سنته ومنزلته من اهل بيته ان شكله ومثل اهله فيمن خلقت كمثل الغرة
في الجبان لا سير وورقها ولا تغير طعمها ممن عرفهم وعرف حقهم جعلت له
عند الجهل حكما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان

يسالني يا موسى

يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت
الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يا موسى ان الدنيا دار عقوبة غلقت
فيها آدم عند خطيئته وجعلها ملعونة ملعونة ممن فيها بين فيها الا
ما كان منها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بها
وسايرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من خلقي احد اعظم فيها قدرا
عينه فيها ولم اخرج احدا الا ينبغ بها ثم قال ابو عبد الله ع ان قدرهم
ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن عليك الناس وما عليك
ان يكون مذموما عند الناس وكنت عند الله محمودا ان امير المؤمنين ع
كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا
ورجل يتدارك مسده بالتوبة والى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه
ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب
فينا رضي بقوته نصف مد كل يوم وما يستر به عورته وما اكن راسه ودم
في ذلك والله خائفون وجلون قول ثابعه الشيطان فكان من
الغاوين عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اعظم باسم من اسماء الله الاعظم
فكان يدعوا به فيستجيب منه قال ال فرعون فلما حضر فرعون في طلب موسى ع
واصحابه قال فرعون لبلعم ادعوا الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فانه
حاربنا ليمر في طلب موسى فاستعت عليه حمارته فاقبل ليركبها فانطلقت
الله عز وجل فقالت ويلك علي ما تضربني يريد ان اجي معك لتدعوا على
نبي الله وقوم مومنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه

ب

وسوقوت فانسلخ منها الآية وقال الرضا ع لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة حمار بلعم وكلب اصحاب الكهف والذيب وكان سبب الذيب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما مومنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذيب واكل ابنه فحزن الشرطي فادخل الله الذيب الجنة لما احزن الشرطي قوله لهم قلوب لا يفقهون بها في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لا يفقهون بها يقول طبع الله عليها فلا يعقل ولهم اعين عليها غطاء عن الهدى لا يبصرون ولهم اذان لا يسمعون بها جعل في اذانهم وقرا فلن يسمع الهدى قوله وما منى السوء اى كنت اختار لنفسي الصحة والسلامة في رواية ابي الجارود قوله ان الدين عند الله يعني الانبياء والائمة عليهم السلام

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله يا ايها الذين لا تخونوا الله والرسول في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع فخيانة الله والرسول معصيتهما واما خيانة الامانة فكل انسان مامون على ما افترض الله عليه قوله واذ يمكر بك الذين كفروا الآية كان سبب نزولها لما اظهر رسول الله ص الدعوة بمكة فدعت عليه الاوس والخزرج فقال لهم رسول الله ينصرني ويكون لي جار حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقالوا نعم خذ لربك ولنفسك ما شئت فقال موعدكم العقبة في ليلة الوسطى من ليالي التشريق فخرجوا راجعوا الى منى وكان فيهم ممن قدم حشر كثير فلما كان يوم الثاني من ايام

التشريق

التشريق قال لهم رسول الله ص اذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة ولا ينتهوا ايانا وليتسلل واحد فواحدا حتى سبعون رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا الدار فقال لهم رسول الله ص تبايعوني وتحرموني حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقال اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام نعم يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال اما ما اشترط لربي فان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون انفسكم وتمنعون ابلي مما تمنعون اباليكم واولادكم فقالوا فما لنا على ذلك قال الجنة في الآخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا وتكون ملوكا في الجنة فقالوا قد رضينا فقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون شهداء عليكم كما اخذ موسى ع من بني اسرائيل اثني عشر نقيبا فاشار اليهم جبرئيل فقال هذا نقيب وهذا نقيب فسمى من الخزرج وثلثة من الاوس فمن الخزرج اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام ابو جابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع وعبادة ابن الصامت ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان وسومن اليمن واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة فلما اجتمعوا وبايعوا الرسول الله ص صاح ابليس يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصباة من اهل يثرب على جمع العقبة يبايعونه على حربكم فاسمع اهل منى وهاجت قريش فاقبلوا بالسلاح

وسمع رسول الله النداء فقال للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان احب
ان نميل عليهم بأسيافنا فعلنا فقال رسول الله لم اومر بذلك وبلغ ذلك
الملا في محادثتهم قالوا فتحرج معنا قال انتظر امر الله فجاءت قريش
على بكرة ابيها قد اخذوا السلاح وخرج حمزة وامير المؤمنين عليهما السلام
ومعهما السيف فوقفا على العقبة فلما نظرت قريش اليهما قالوا ما هذا
الذي اجمعتم له فقال حمزة وما اجمعنا وما همنا احد والله لاجوز
بهذه العقبة احد الا ضربته بسيفي وخبوا الى مكة وقالوا الا ايأس من
ان يعود امر ناد مدخل واحد من مشايخ قريش في دين محمد فاجتمعوا
في دار الندوة وكان لا يدخل دار الندوة الا من قد اتى عليه اربعين سنة
فدخلوا اربعين رجلا من مشايخ قريش فجاء ابليس في صورة شيخ كبير
فقال له البواب من انت قال انا شيخ من اهل نجد لا عدمكم من راى
صايب الى حسب بلغني اجتماعكم في امر هذا الرجل فجئت لاشير عليكم فما
ادخل فدخل ابليس فلما اخذوا مجالسهم قال ابو جهل يا معشر قريش انه
لم يكن احد من العرب اعز منا نحن اهل الله وتعد العرب البنا في السنة
مرتين ويكرمونا ونحن في حرم الله لا يطمع فينا طامع فلم نزل كذلك حتى نشا
فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه وثكوه وصدق لهجته
حتى اذا بلغ ما بلغ واكرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تاتيه
فشتت اجلادنا وسبت الينا وافرق شبابنا وفرق جماعتنا وزعم انه
من مات منا اسلافنا في النار فلم يرد علينا شيء اعظم منه وقد

رايته

رايت منه فيه راى قالوا وما رايته قال رايت ان يدس اليه رجل منا
ليقتله فان طلبت بنو هاشم بدمه اعطينا هم عشر ديات فقال الخبيث
هذا راى خبيث قالوا وكيف ذاك قال لان قاتل محمد مقتول لا محالة
فمن ذا الذي يبتدل نفسه للقتل منكم فانه اذا فعل محمدا يغضب بنو هاشم
وحلفاؤهم من خزاعة وان بني هاشم لا يرضى ان يمشي قاتل محمد على الارض
فيقع بينكم الحروب في حرمكم وسعادوا فقال آخر فعندي راى آخر قال
ما هو قال نلقيه في بيت ونلقي اليه قوته حتى ياتي عليه الموت ريب المنون فيموت
كما مات زهير والنابغة وامرؤ القيس فقال ابليس ما اخبث من الآخر ايضا
قال وكيف ذلك قال لان بني هاشم لا يرضى بذلك فاذا جاء قومه من مواسم العرب تكاثروا
عليهم واجتمعوا عليكم فاخرجوا قال آخرهم لا ولكنه نخرجه من بلادنا ونستريح
نحن بعبادته الينا فقال ابليس هذا اخبث من الراييين المتقدمين قالوا
فكيف قال الا تعمدون الى اصبح الناس وجها وانطق الناس لسانا واذ
افصحهم لهجة فتحلوه الى بوادي العرب ويخدعهم وسحرهم بلسانه فلا يغجاكم الا
وقد ملا عليكم خيله ورجله فسعوا ثم قالوا لابليس فما
الراي فيه يا شيخ قال فما فيه الا راي واحد قالوا وما هو قال يجمع من كل بطن
من بطون قريش رجل ويدخل معهم من بني هاشم رجل فياخذون من
سكينة وحديدة وسيفا فيدخلون عليهم فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى
يتفرق ديته في قريش كلها فلا يستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه
وقد شاركوا فيه فان سالوكم ان يعطوهم الدية فاعطوهم ثلث ديات

قاتل

شيخ نجدي

فقالوا نعم وعشر ديات ثم قالوا الرأي رأي الشيخ النجدي فاجتمعوا
واجتمع معهم في ذلك ابولهب عم ابني وترل جبريل على رسول الله ﷺ
وأخبره ان قريشا قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك واترل
عليه اذ يمكر بك الآية واجتمعت قريش على ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه
وخرجوا الى المسجد يصفرون ويصفقون ويطوفون بالبيت فاترل
الله وما كان صلاتهم عند البيت الآية فلما امشى رسول الله جارت قريش
ليدخلوا عليه فقال ابولهب لا ادعكم ان يدخلوا عليه بالليل فان في الدار
صبيان ونساء ولا يامن ان يقع به خاطبة فيحرسه الليلة فاذا اصبحنا
دخلنا عليه فناموا حول فرش رسول الله ﷺ وامر رسول الله ان ينام على
فرشه فقال علي بن ابي طالب ع افدي بنفسك قال نعم يا رسول الله قال نم على
فرشي والحف ببردي فنام علي على فراش رسول الله والتحف ببرده و
جاء جبرئيل فاخذ بيد رسول الله فاخرجه على قريش وهم نيام وسترارد
جعلنا من بين ايديهم سدا الآية وقال له جبرئيل اخذ على طريق ثور وهو جبل على
طريق منى لرسام كسنام الثور فدخل الغار وكان من امره ما كان فلما اصبحت
قريش وثبوا الى الحجر وقصدوا الفراش فوثب علي ع في وجوههم فقالوا يا
شانكم قالوا اين محمد قال جعلتموني عليه رقيبا الستم قلتم تخرجه من بلادنا
فقد خرج عنكم فاقبلوا يضربونه ويقولون انت تخدعنا منذ الليلة فتفرقوا
في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة فقال له ابو كرز يقفو الاثار فقالوا
يا ابا كرز اليوم اليوم فوقف منهم على باب الحجرة فقال هذا قدم محمد والله

انها لاحب القدم التي في المقام وكان ابوبكر استقبل رسول الله
فرده معه فقال ابو كرز وهذا قدم ابن ابي قحافة اوابيه ثم قال وما همنا
غير ابن ابي قحافة فازال بهم حتى اوقفهم على باب الغار ثم قال ما جاوز هذا
المكان اما ان يكونوا صعدوا الى السماء او دخلوا تحت الارض وعبث
الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة حتى وقف
على باب الغار ثم قال ما في الغار احد فتفرقوا في الشعاب وصرفهم الله
عن رسول الله ﷺ ثم اذن لنبيه في الهجرة وقال رسول الله ﷺ يوم بدر
اللهم لا يعلمك فرعون هذه الامة ابوجهل بن هشام قال عبد الله بن
مسعود انتهيت الى ابي جهل وهو يتشحط في دمه فقلت الحمد لله الذي
اخزاك فرفع راسه فقال انما اخزى الله عبد لمن الدين وبيك
فلمن الله ولرسوله واني قاتلك ووضعت رجلي على عنقه وقال لقد ارتقيت
مرتقا صعبا يا رويعي الغنم اما انه ليس شيء اشد من قتلك اياي في هذا
اليوم الا تولي قتلي رجلان من المطعمين او رجلان من الاحلاف فانتعلت بنعليه
كانت على راسه فقتلته واخذت راسه وجيت به الى رسول الله فقلت
يا رسول الله البشرى هذا راس ابي جهل بن هشام فسجد لله شكرا
قوله فان لله خمسه وللرسول الآية وانما جعلت الثلاثة الاسهم للنبي جعلت ل
وبعده للامام القايم مقامه لان الله قد فرض ما الزم النبي من تربية الايتام
ومؤن المسلمين وقضاء ديونهم وحملهم في الحج والجهاد وذلك قول رسول
لما انزل الله عليه النبي اولى بالمومنين من انفسهم الآية وسوات لهم فلما جعله

الله ابا المؤمنين لزمه ما يلزم الوالد للولد فقال عند ذلك من ترك مالا فلو
رفته ومن ترك دينا او عيالا فعلي والي فلزم الامام ما لزم الرسول فلذلك
صار له من الخمس ثلثة اسهم قوله وان خفتم العيلة الآية قال هي منسوخة لقوله
ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون لآية قوله وما كان الله ليعذبهم
وهم يستغفرون عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص مقامي بين اظهركم خير لكم فان
الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ومفارقتي اياكم خير لكم فقالوا يا رسول
الله فما لك بين اظهرنا خير لنا فكيف يكون مفارقتك خيرا لنا فقال اما مقامي
لان اعمالكم ايكم خير لكم تعرض علي كل خميس واثنين فما كان من حسنة حمدت الله عليها وما
كان من سيئة استغفرت لكم قوله ان شر الدواب عند الله الآية
قال ابو جعفر ع الم تر الى بني امية فهم اشر خلق الله وهم الذين كفروا في
باطن القرآن فهم لا يؤمنون سورة براءة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله براءة من الله ورسوله عن ابي عبد الله ع الم قال نزلت بين الآية
بعد ما رجع رسول الله ص من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة قال وكان رسول
الله ص لما فتح مكة ثم بمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة من العرب في
الحج انه دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له احلالها وكانوا يتصدقون
بها ولا يلبسونها بعد الطواف فكان من وافاه لبسها بعيرا ثوبا ويطوف فيه
ثم يرده ومن لم يجد عارية ولا كراء لم يكن له الا ثوب واحد طاف بالبيت
عريانا فجاءت امرأة من العرب وسمها جميلة فطلبت ثوبا عارية او كراء فلم تجد فقالوا
لها ان طفت في ثيابك احتجت ان تتصدقي بها فقالت وكيف لا اتصدق
بها وليس

وليس لي غيرها فطافت بالبيت عريانة واشرف لها الناس فوضعت
احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها وقالت اليوم يبدو بعضه او كله
فما بدا منه لما اجلا فلما فرغت من الطواف خطبها جاعة فقالت ان
لي زوجا وكانت سيئة رسول الله قبل نزول براءة ان لا تقابل الا من
قابله ولا تحارب الا من حاربه واراده وقد كان نزل عليه في ذلك
من الله فان عثروا كم فلم يقاتلوكم الآية حتى نزلت سورة براءة واخرج المشركين
المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين كان عاهدهم رسول الله
ص يوم فتح مكة منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو فقال الله عز وجل
براءة من الله ورسوله الآية ثم يقتلون حيث ما وجدوا ابن الا تبعة
الاشد السياحة عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشر
من ربيع الآخر فلما نزلت الآيات من اول براءة دفعها رسول الله
الى ابي بكر وامره ان يخرج الى مكة ويقرأها على الناس بمنى يوم النحر فلما خرج
ابو بكر نزل جبريل على رسول الله ص فقال يا محمد لا يؤدي الا انت
او رجل منك فبعث رسول الله امير المؤمنين ع في اثره فلحقه بالروحاء فاخذ
منه الآيات فرجع ابو بكر الى رسول الله فقال يا رسول الله نزل فيّ
شيء قال لا ان الله امرني ان لا يؤدي عني الا انا او رجل مني وعن
الرضا عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان رسول الله امرني عن الله
ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد
هذا العام وفرار عليهم براءة من الله الآية فاجل الله المشركين فجعل

اربعة اشهر حتى يرجعوا الى منهم ثم يقتلون حيث وجدوا وعن علي الحسين ع
في قوله واذان من الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين وقال امير المؤ
منين عليه السلام انا الاذان في الناس يوم الحج الاكبر سو يوم النحر انتهى
عز وجل فقال الا الذين عاهدتم الى قوله غفور رحيم قوله حتى
يسمع كلام الله قال اقراءه عليه وعرفه ثم لا تعرض له حتى يرجع الامنه
قوله وان نكثوا ايمانهم الآية نزلت في اصحاب الجمل وقال امير
المؤمنين ع يوم الجمل والله ما قاتلت بهذه الفئة انا كنت بهذه الآية من كتاب
الله يقول الله وان نكثوا ايمانهم الآية قال امير المؤمنين في خطبته الزهرا
والله لقد عهد الى رسول الله غير مرة ولا اثنين ولا ثلث ولا اربع فقال
يا علي انك ستقاتل من بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين افاضع
ما امرني به رسول الله ص او اكفر بعد اسلامي قوله ولما يعلم الله اي لما
يرى فاقام العلم مقام الرؤية لانه قد علم قبل ان يعلمون قوله ولم يتخذوا
من دون الله الآية في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع يعني بالمؤمنين آل
محمد ص والوليجة البطانة قوله ان يعمروا مساجد الله الآية اي لا يعمروا
ولم يقيموا وقد اخبر رسول الله ص قوله اجعلتم سقاية الحاج
الآية عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال نزلت في علي وحمزة والعباس وشيبة
قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل
لان حجابة البيت بيدي وقال علي ع انا افضل فانا آمنت قبلكما وهاجرت
وجاهدت فرضوا برسول الله ص فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الآية

ثم وصف

وصف علي بن ابي طالب الذين آمنوا الى قوله اجر عظيم قوله وانهم
اقترفوها يقول اكتسبوها ولما اذن امير المؤمنين ع ان لا يدخل المسجد
الحرام مشرك بعد هذا العام جزع قريش جزعا شديدا وقالوا اذهبت تجارتنا
وضاع عيالنا وخربت دورنا فانزل الله عز وجل في ذلك على محمد ص وقل
يا محمد ان كان اباؤكم الآية قوله ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الآية
فانه كان سبب غزوة حنين انه لما خرج رسول الله الى فتح مكة اظهر انه يريد
هوازن وبلغ الخبر هوازن فنهبوا وجمعوا الجموع والسلاح واجتمعوا
رؤساء هوازن الى مالك بن عوف النضري فراسوه عليهم وخرجوا وساقوا
معهم اموالهم ونساءهم وذراريهم ومروا حتى نزلوا باوطاس وكان دريد بن
الصمة الجشمي في القوم وكان رئيس جشم وكان شيخا كبيرا وقد ذهب بصره
من الكبر فجلس الارض بيده فقال في اي واد انتم قالوا بوادي اوطاس
قال نعم مجل لاحزن ضرس ولا سهل دمث مالي اسمع رغاء البعير ونهيق
الحمار وخوار البقر وثغاء الشاة وبكاء الصبي فقالوا له ان مالك بن عوف
ساق مع الناس اموالهم ونساءهم وذراريهم ليقاتل كل امرء عن نعمه و
ماله واهله فقال دريد راعي ضأن ورب الكعبة مالمجرب ثم قال دعوني
مالكا فلما جاءه قال له يا مالك ما فعلت قال سقت مع الناس اموالهم و
نساءهم وابناءهم ليجعل كل رجل اهله وماله وراء ظهره فيكون اشد لحربه
فقال يا مالك انك اصبحت رئيس قوم وانك تقاتل رجلا كريما وهذا اليوم لم
يعن ولم يصنع في تقدمة هوازن الى كور الجمل شيئا ويحك وهل يلوي

المنهزم على شيء اردد بعضه هوازن الى عليا بلادهم ومتاع ما لهم والو
الرجال على على هتون الجبل فانه لا ينفعك الا رجل بسيفه وفرسه فان كان
لك لحق بك من وراك وان كان عليك لا يكن قد فضحت في اهلك وعيالك
فقال له مالك انك قد كبرت وكبر عقلك فلم يقبل منه من زيد فقال زيد
ما فعلت كعب وكلاب قالوا لم يحضر منهم احد احد قال غاب الجد والحوم
لو كان يوم علا ومعاذة ما كانت نعف كعب ولا كلاب فمن حضرها
من هوازن قال عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال ذينك الخدعان لا يتبعان
ولا يضران ثم شتى زيد قال وبلغ رسول الله اجتماع هوازن باوطاس
فجمع القبايل ورغبهم في الجهاد ووعدهم النصر وان الله قد وعده ان يغنمه
اموالهم ونساءهم وذراريهم فرغب الناس وخرجوا على راياتهم وعقد الالوية
الاكبر ودفعه الى امير المؤمنين ع وكل من دخل مكة برايته امره ان يحملها و
خرج في اثني عشر الف رجل عشرة الاف ممن كانوا معه وفي رواية ابي الجا
رود عن ابي جعفر عليه السلام قال وكان معه من بني سليم الف رجل رئيسهم عباس
بن مرداس السلمي ومن مزينة الف رجل قال فمضوا حتى كان من القوم على
مسيرة بعض ليلة وقال مالك بن عوف لقومه ليصير كل رجل منكم اهله ومال
خلف ظهره واسرجوا عيونكم واكمنوا في شعاب هذا الوادي
في الشجر فاذا كان في عسر الصبح ما حمل رجل واحد وهدوا فان محمدا
لم يلق احدا بحسن الحرب قال فلما صلى رسول الله ع الغداة انحدر في وادي
حنين وهو وادي له انحدار بعيد وكانت بنو سليم على مقدمته فهجمت عليهم

كتايب

كتايب هوازن من كل ناحية فهزمت بنو سليم وانهزم من ورائهم و
لم يثبت احدا الا انهزم وبقي امير المؤمنين يقاتلهم في نفر قليل ومر المنهزمون
برسول الله لا يلوون على شيء وكان العباس اخذ بلجام بغلة رسول الله
صلى الله عليه وآله عن يمينه وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عن يسار
فاقبل رسول الله ص ينادي يا معشر الانصار اين انا رسول الله فلم
يلو احد احدا وكانت نشيبة بنت كعب المازنية تحوطه في وجوه المشركين
التراب وتقول الاين تفرون عن الله وعن رسوله ومر بها عمر فقالت
له ويلك ما هذا الذي صنعت فقال لها هذا امر الله فلما رأى رسول الله الهزيمة
ركض نحو على بغلته قد شهر سيفه فقال يا عباس اصعد هذا الطرب و
نادي يا اصحاب البقرة يا اصحاب الشجرة الاين تفرون هذا رسول الله ص ثم
رفع رسول الله ص يده فقال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان
فنزل جبرئيل ع فقال يا رسول الله دعوت بما دعى به موسى ع حيث فلق
له البحر ونجينا من فرعون ثم قال رسول الله لابي سفيان بن الحارث
ناولني كفا من حصى فتناوله فرماه في وجوه المشركين ثم قال شاهت الوجوه
ثم رفع راسه الى السماء وقال ان هلك هذه العصابة لم يعبد الله بعد وانتسب
ان لا يعبد الا بعد فلما [illegible] الانصار النداء للعباس عطفوا وكسروا جفون
سيوفهم وهم يقولون لبيك [illegible] ابشر رسول الله ص واستحيوا ان يرجعوا
اليه ويحولوا بالرايات فقال رسول الله للعباس من هؤلاء يا ابا الفضل فقال
يا رسول الله هؤلاء الانصار فقال رسول الله الآن حمي الوطيس وتراد

ط
عن يمينه

النصر من السماء وانهزمت هوازن فكانوا يسمعون قعقعة السلاح في الجو
وانهزموا من كل وجه وغنم الله رسوله اموالهم ونساءهم وذراريهم ومنّ رسول
الله تعالى ويوم حنين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع ذعذع الذين
كفروا وسواتهم قال قال رجل من بني نصر من هوازن يقال له الحجن بن ربيعة
للمؤمنين وسوا يسرني بايديهم اني الخيل البلق والرجال عليهم الثياب البيض فما
كان قتلنا بايديهم وما كنا نراكم فيهم الا كهيئة الساعة قالوا انك لملاك قوله
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا الآية في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
ع اما المسيح فعصوه وعظموه في انفسهم حين زعموا انه الله وانه ابن الله وطائفة
منهم قالوا ثالث ثلثة وطائفة منهم قالوا هو الله واما احبارهم ورهبانهم فانهم
اطاعوا واخذوا بقولهم واتبعوا ما امرهم به ودانوا بما دعوهم اليه فاتخذوهم
اربابا فاطاعوهم لهم وتركهم امر الله وكتبه ورسله فنبذوه وراء ظهورهم وما
امروهم به الاحبار والرهبان اتبعوهم واطاعوهم وعصوا الله وانما
ذكر هذا في كتابنا لكي يتيقظ بهم فعتر الذين اسرايل بما صنعوا بقول الله
وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا قوله ليظهره على الدين كله قال فانها ترلت في
القايم من آل محمد وسوف تاويله بعد تنزيله قوله الذين يكنزون
الذهب والفضة الآية في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع ان الله
حرم كنز الذهب والفضة واحر بانفاقه في سبيل الله قال وكان ابوذر
الغفاري رض يغدو كل يوم وسوباتام فنادى باعلى صوته بشر
اهل الكنوز بكي في الجباه وكي في الجنوب وكي في الظهور اذا حتى يرد

الحر

الحرق واجافهم قوله قاتلوا المشركين كافة يقول جميعا قوله انفروا
خفافا وثقالا قال شبابا وشيوخا يعني الى غزوة تبوك قوله لو
كان عرضا قريبا يعني غنيمة بعدت عليهم الشقة يعني الى تبوك وذلك
ان رسول الله ص لم يامر سوا بعيدا منه ولا اشد منه وكان سبب ذلك
ان الصناف كانوا يقدمون المدينة من الشام معهم الدرنوك والطعام و
سم الابناط فاشاعوا بالمدينة ان الروم قد اجتمعوا يريدون غزو رسول
الله في عسكر عظيم وان هرقل قد سار في جنوده وحلب معهم عشار
وخدام وسهار وعامله وقد قدم عساكر اللعا وترل سوحص فامر رسول
الله التهي الى تبوك وهي من بلاد البلعا وبعث الى القبايل حوله والى مكة
والى من اسلم من خزاعة ومزينة وجهنة فحثهم على الجهاد وامر رسول الله
بعسكره فضرب في ثنية الوداع وامر اهل الحجى ان يعينوا من لا قوة له
ومن كان عنده اخرجه وحملوا وقووا وحثوا على ذلك وخطب
رسول الله ص فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه ايها الناس ان
اصدق الحديث كتاب الله واولى القول كلمة التقوى و
خير الملل ملة ابراهيم وخير السنن سنة محمد واشرف الحديث ذكر الله
واحسن القصص هذا القرآن وخير الامور عزايمها وشر الامور محدثاتها
واحسن الهدى هدى الانبيا واشرف القتل قتل الشهدا واعمى العمى
الضلالة بعد الهدى وخير الاعمال ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى
عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر والهى

وشر المعذرة حين يحضر الموت • وشر الندامة يوم القيمة • ومن الناس من لا
يأتي الجمعة الا هزارا • ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا • ومن اعظم الخطايا اللسان
والكذب • وخير الغنى غنى النفس • وخير الزاد التقوى • ورأس الحكمة مخافة
الله • وخير ما القي في القلب اليقين • والارتياب من الكفر • والتباعد من
عمل الجاهلية • والغلول من جمر جهنم • والكبر حر النار • والشعر من ابليس • والخمر
جماع الاثم • والنساء حبائل الشيطان • والشباب شعبة من الجنون • والشراب
كسب الربوا • وشر المآكل اكل مال اليتيم • والسعيد من وعظ بغيره • الشقي
من شقي في بطن امه • وانما يصير احدكم الى موضع اربعة اذرع • والامر الى آخره
وملاك العمل خواتيمه • واربى الربوا الكذب • وكل ما هو آت قريب • وسباب
المؤمن فسوق • وقتال المؤمن كفر • واكل لحم من معصية الله • وحرمة ماله كحرمة دمه • ومن
يتوكل على الله كفاه • ومن صبر ظفر • ومن يعف يعف الله عنه • ومن كظم الغيظ
ماجر الله • ومن يصبر على الرزية يعوضه الله • ومن وسع السمع يسمع الله
به • ومن يصم يضاعف الله • ومن يعص الله يعذبه • اللهم اغفر لي ولاخي واستغفر
الله لي ولكم • قال • فرغبوا الناس في الجهاد لما سمعوا بذا من رسول الله ص
وقد تتابع بقبايل من العرب ممن استنفروا وتعذر عنه قوم من المنافقين وغيرهم
قوله • ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الآية • وذلك ان رسول الله
ص القى الجد بن قيس فقال له يا ابا وهب لا سرعنا في هذا الغزو لعلك
ان تحتقد من بنات الاصفر فقال يا رسول الله اني قومي ليعلمون انه ليس فيهم
احد اشد عجبا بالنساء واخاف ان خرجت معك لا اصبر اذا رأيت

بنات الاصفر فلا تفتني واذن لي ان اقيم وقال لجماعة من قومه لا تخرجوا في
الحر فعال ابنه نرد على رسول الله ونقول ما نعقل لقومك لا تنفروا في الحر
والله لينزلن في هذا قرآنا يقرأه الناس الى يوم القيمة فانزل الله على رسوله
في ذلك • ومنهم من يقول الآية ثم قال الجد بن قيس ليقع محمد ان حرب الروم
مثل حرب غيرهم لا يرجع من سلم لا احدا ابدا قوله ان يصبك حسنة
تسؤهم الآية في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم اما الحسنة فالغنيمة
والعافية واما المصيبة فالبلاء واشد قوله الا احدى الحسنيين الجنة
والغنيمة قوله وقالوا لا تنفروا في الحر نزلت في الجد بن قيس الى قوله
وهم فاسقون فغضب الله الجد بن قيس واصحابه قوله وليس على الضعفا
الآية قال جار جماعة الى رسول الله يكون غدا قالوا يا رسول الله ليس بنا قوة
ان تخرج معك فانزل الله فيهم ليس على الضعفا الآية الى قوله قلت لا اجد
ما احملكم عليه قال وانما سألوا ما لا بد لهم منه لا بكاؤن نعلا يلبسونها قوله
رضوا بان يكونوا مع الخوالف والمتأذنون ثمانون رجلا من قبايل شتى
والخوالف النساء قوله عفا الله عنك الآية في رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع يقول لعفو الله عن العذر والذين جلسوا بغير عذر قوله
ولا وضعوا خلالكم اي يسرعوا عنكم ويخلف عن رسول الله ابو خيثمة وكان قد با
وكان له زوجتين وعريشين فكانتا زوجاه قد عرشتا له قال لا والله ما
هذا بانصاف رسول الله قد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر قد خرج في
الصيف والريح وقد حمل السلاح يجاهد في سبيل الله وابو خيثمة قوي قاعد

في عريشه وامرأتين حسناوتين لا والله ما هذا بانصاف ثم اخذ ناقة فشد
عليها رحله فلحق رسول الله ص فنظر الناس الى راكب على الطريق فاخبر رسول الله
بذلك فقال رسول الله ص كن ابا خيثمة واقبل فاخبر الذي بما كان فجزاه خيرا ودعا
له وتخلف ابوذر ولحق بالنبي ص وكان مع رسول الله ص بتبوك رجل يقال له المهذب
من كثرة ضرباته التي اصابته ببدر واحد فقال له رسول الله ص عدل بل العسكر
فعد دهم فقال هم خمسة وعشرون الفا سوى العبيد والتباع فقال المؤمنين قلة
فعد دهم فقال هم خمسة وعشرون رجلا وتخلف عن رسول الله قوم من المنافقين
وقوم من المؤمنين معتذرين منهم كعب بن مالك الساعي ومرارة بن الربيع وهلال
بن امية الواقفي فلما تاب الله عليهم قال كعب ما لبث قط اقوى مني في ذلك
الوقت الذي خرج مع رسول الله الى تبوك وما اجتمعت لي راحلتي قط في ذلك
البيوم وكنت اقول غدا اخرج غدا اخرج بعد غد وتوانيت وبقيت
بعد خروج النبي ص اياما ادخل السوق فلا اقضي حاجة فاقيت هلال بن امية
ومرارة بن الربيع وقد كانا قلقا ايضا فتوافقنا ان يكون السوق ولم يقض
حاجة فمازلنا نقول يرحل غدا او بعد حتى بلغنا اقبال رسول الله ص فقدمنا فلما
رسول الله ص استقبلناه تهنيه بالسلامة فلم نرد علينا عليه فلم نرد علينا السلام واعرض
عنا وسلمنا على اخواتنا فلم يردوا علينا السلم فبلغ ذلك اهلونا فقطعوا كلامنا
وكنا نحضر المسجد فلا يسلم علينا احد ولا نكلمنا فجئين نساؤنا الى رسول الله ص
نقلن قد بلغنا سخطك على ازواجنا افنعتزلهم فقال رسول الله ص لا ولكن
لا تقربوهن فلما راى كعب بن مالك وصاحباه ما دخل بهم قال نقعد نا

بالمدينة

بالمدينة ولا تكلمنا رسول الله ولا اخواننا ولا اهلونا فملوا يخرج الى بذا الجبل
فلا يزال فيه حتى يتوب الله علينا او نموت فخرجوا على دباب جبل الثنية
فكانوا يصومون وكان اهلوهم يأتونهم بالطعام فيضعونه ما حسه ثم يولون عنهم
فلا يكلمونهم فبقوا على ذلك اياما كثيرة ويكون الليل والنهار ويدعون
الله ان يغفر لهم فلما طال عليهم الامر قال لهم كعب يا قوم قد سخط الله علينا
ورسوله وقد سخط علينا واخواننا سخطوا علينا واهلونا سخطوا علينا فلا
تكلمنا احد فلم لا يسخط بعضنا على بعض فتفرقوا في الليل وحلفوا ان لا
يكلم احد منهم صاحبه حتى يموت او يتوب الله عليه فبقوا على ذلك ثلثة ايام
كل واحد منهم في ناحية من الجبل لا يرى احد منهم صاحبه ولا يكلمه فلما كان
في الليلة الثالثة ورسول الله ص في بيت ام سلمة تزلت توبتهم على رسول
الله ص لقد تاب الله يا نبي على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة
العسرة وهم ابوذر وابو خيثمة وعمير بن وهب قال العالم عليه السلام انما
تزلت وعلى الثلثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن عليهم عتب حتى ضاقت عليهم
الارض بما رحبت حين لم يكلمهم رسول الله ولا اخوانهم ولا اهلوهم وضاقت
المدينة عليهم حتى خرجوا منها وضاقت عليهم انفسهم حين حلفوا ان لا يكلم بعضهم بعضا
فتفرقوا وتاب الله عليهم باعرف من صدق نياتهم قوله لو يجدون
ملجأ او مغارات الآية يعني عمارات في الجبل او مدخلا قال موضعا يلتجئون
اليه لولوا اليه وهم يجمحون اي يعرضون عنكم قوله ومنهم من يلمزك
في الصدقات فانها تزلت لما جاءت الصدقات وجاء الاغنياء وظنوا

ان رسول الله ص يقسمها بينهم فلما وضعها رسول الله في القوا آ يعاجزوا
رسول الله ص ولم يوفوا وقالوا نحن الذين يقوم في الحرب ونغزو امواله ونقوى
امر لم يدفع الصدقات الى هؤلاء الذين لا يعينونه ولا يغنون عنه شيئا فانزلت
الله ولو انهم رضوا الآية وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
قال المؤلفة قلوبهم ابو سفيان بن حرب بن امية وسهيل بن عمرو وصفوان
بن امية ومالك بن عوف وحماعة يلفني ان رسول الله ص كان يعطي عبد الله
بني الرجل منهم مايتة من الابل ورعاتها واكثر من ذلك واقل قوله ويقولون
هو اذن الآية كان سبب نزولها ان عبد الله بن نفيل كان منافقا وكان يقعد
الى رسول الله فيسمع كلامه وينقله الى المنافقين ونيم عليه فنزل جبرئيل على
رسول الله فقال يا محمد ان رجلا نيم عليك وينقل حديثك الى المنافقين فقال رسول الله
من هو وقال الرجل الاسود الكبير شعر الراس ينظر بعينين كانهما قدران و
ينطق بلسان شيطان فدعاه رسول الله فاخبره فحلف انه لم يفعل فقال
رسول الله قد قبلت منك فلما تفرد فرجع الى اصحابه فقال ان محمدا اذن اخبره
الله اني انم عليه وانقل اخبارا فعل واجزته اني لم افعل فقبل ما تزل الله
على رسوله ومنهم الذين يؤذون الآية يؤمن بالله اي يصدق الله فيما يقول و
يصدقك فيما تعتذر اليه في الظاهر ولا يصدقك في الباطن ويؤمن للمؤمنين
يعني المقرين بالايمان من غير اعتقاد قوله يحلفون بالله لكم ليرضوكم الآية
فانها نزلت في المنافقين الذين كانوا يحلفون للمؤمنين انهم منهم لكي يرضى عنهم
المؤمنون قوله يحذر والمنافقون الآية كان قوم من المنافقين خرج

رسول

رسول الله الى تبوك كانوا يتحدثون فيما بينهم يقولون ارى محمدا ان حرب
الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع منهم احدا ابدا فقال بعضهم لبعض ما اظنه ان
يخبر الله محمدا بما كنا فيه وبما في قلوبنا ويترل عليه بهذا قرآنا وبقول الناس
وقالوا على حد الاستهزاء فقال رسول الله لعمار بن ياسر الحق القوم فانهم
قد احترقوا فلحقهم عمار فقال ما قلتم فقالوا ما قلنا شيئا انما كنا نخوض
على حد اللعب والمزاح فانزل الله ولئن سالتهم الآية الى قوله مجرمين وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم سئل عن قوم مؤمنين صادقين ارتدوا
وشكوا ونافقوا بعد ايمانهم وكانوا اربعة نفر وقوله ان نعف عن
طائفة منكم كان احد الاربعة محكم بن الحمر فاعترف وتاب وقال
يا رسول الله ادع الله لي ان يسميه رسول الله ص عبد الله بن عبد الرحمن فقال يا رب
اجعلني شهيدا حيث لا يعلم احد اني قتل يوم اليمامة ولم يعلم احد اين قتل
فهو الذي عفي عنه قوله جاهد الكفار والمنافقين عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلم قال جاهد الكفار والمنافقين بالزام الفرايض وقوله
ولقد قالوا كلمة الكفر نزلت في الذين يخالفون في الكعبة ان لا يردوها الا
في بني هاشم فهو كلمة الكفر ثم قعدوا لرسول الله في العقبة وهموا بقتله وهو
قوله وهموا بما لم ينالوا قوله ومنهم من عاهد الله في رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال مر ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عوف
كان فقيرا فعاهد الله فلما اتاه الله بخل به قوله الذين يلمزون المطوعين الآية
قال جار سالم بن عمير الانصاري بصاع من تمر فقال يا رسول الله كنت ليتني

اخبر محمد بن حي ثلث صاعين تمرا اما احدهما فاصلحه واما الآخر فافرضته
لبني فامر رسول الله ان يعزله في الصدقات فجعلته المنافقون وقالوا والله
ان كان الله يعني عن هذا الصاع ما يضع الله بصاعه شيئا ولكن اباعقيل اراد
ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات فقال سخر الله منهم ولهم عذاب اليم قوله
استغفر لهم او لا تستغفر لهم الآية نزلت لما رجع رسول الى المدينة ومرض عبد الله
بن ابي وكان ابنه عبد الله بن عبد الله مؤمنا فجاء الى رسول الله وابوه
بحوبائه فقال يا رسول الله بابي انت وامي انك ان لم تات ابي
كان ذلك عارا علينا فدخل اليه رسول الله ص والمنافقون عنده فقال ابنه
عبد الله يا رسول الله استغفر له فاستغفر له فقال عمر اتم سمك الله يا
رسول الله ان تصلي عليهم او تستغفر لهم فاعرض عنه رسول الله واغا وعليه فقال
له ويلك اني خيرت فاخترت ان الله يقول استغفر لهم الآية فلما مات
عبد الله جاء ابنه الى رسول الله فقال بابي انت وامي يا رسول الله اذ رايت
ان تحضر جنازته فحضر رسول الله وقام على قبره فقال له عمر يا رسول الله
الم ينهك الله ان تصلي على احد منهم ابدا وان تقم على قبره فقال له رسول الله
ويلك انذري ما قلت انما قلت اللهم احش قبره نارا وجوفه نارا واصله نارا فعند امن رسول الله ما لم يكن تحف قال ولما قدم رسول الله
من تبوك كان اصحاب المؤمنون يعترضون المنافقين ويوبخونهم وكانوا
يحلفون لهم انهم على الحق وليس هم بمنافقين لكيلا يعرضوا عنهم ويرضوا عنهم
فانزل الله سيحلفون بالله لكم الآية قوله والسابقون الاولون

ومهم النبعا ابوذر والمقداد وسلمان وعمار رضي الله عنهم ومن صدق وثبت على
ولاية امير المؤمنين ع قوله وآخرون مرجون لامر الله الآية
عن ابي عبد الله ع المرجون لامر الله قوم كانوا مكثين قتلوا حمزة وجعفرا و
اشباههما من المؤمنين ثم دخلوا بعد في الاسلام فوجدوا الله و
تركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان فتلوبهم فكونوا من المؤمنين فيجب
لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيجب لهم النار فهم على تلك الحالة مرجون
لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم قوله والذين اتخذوا
مسجدا ضرارا الآية فانه كان سبب نزولها انه جاء قوم من المنافقين
الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله اما ذن لنا ان نبني مسجدا في بني سالم
للعليل والليلة المطرة والشيخ الفان فاذن لهم رسول الله وهو على الخروج
الى تبوك فقالوا يا رسول الله لو اتينا وصليت فيه قال انا على جناح السفر
فاذا قدمت ان شاء الله اتيته فصليت فيه فلما اقبل رسول الله من تبوك
نزلت عليه من الآية في شان المسجد وابا عامر الراهب وقد كانوا حلفوا
لرسول الله ص انهم يبنون ذلك للصلاح والحسنى فانزل الله على رسوله لا تقم فيه
وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل يعني ابا عامر الراهب كان
يا تيهم فقد كر رسول الله واصحابه لا يقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من
اول يوم يعني مسجد قبا كانوا ينتظرون بالماء وفي رواية الى الحار وه
عن ابي جعفر ع قال مسجد الضرار الذي اسس على جرف جهنم الآية فبعث رسول
الله مالك بن الدخشم الخزاعي وعامر بن عدي اخا بني عمرو بن عوف على ان

على التقوى

يعذبوه ويحرقوه فجاء مالك فقال لهم انتظروني حتى اخرج النار من منزل فدخل
وجاء بنار واشعل في نصف النخل ثم اشعل في المسجد فتفرقوا وقعد زيد
بن حارثة حتى احرقت البيت ثم اخرجهم حايط قوله ان الله اشترى
الآية نزلت في الائمة عليهم السلام الذين يعرفون المعروف كله صغيره وكبيره ودقيقه
وجليله وهم الذين يعرفون حدود الله صغيرها وكبيرها ودقيقها وجليلها ولا يجوز
ان يكون بهن الصفة غير الائمة عليهم السلام قوله وما كان استغفار ابراهيم
الآية قال ابراهيم لابيه لم تعبد الاصنام استغفر لك فلما لم يدع الاصنام تبرا منه
ابراهيم ع قوله ان ابراهيم لاواه حليم عن ابي جعفر عليه السلام الاواه
المتضرع الى الله في صلاته واذا خلا في فرعه في الارض وفي الخلوات
قوله وكونوا مع الصادقين يقول كونوا مع علي بن ابي طالب عليه السلام
وآل محمد عليهم السلام والدليل على ذلك قول الله من المؤمنين رجال صدقوا الآية
قضى نحبه حمزة والمنتظر علي بن ابي طالب ع وما بدلوا تبديلا قوله ما كان
لاهل المدينة الآية لا يصيبهم ظمأ اي عطش ولا نصب اي غناء ولا مخمصة
اي جوع ولا يطئون موطيا يغيظ الكفار يعني يدخلون بلاد الكفار ولا
ينالون من عدو نيلا يعني قتلا واسرا ولا ينفقون الآية قال كل ما انفقوا من
ذلك لله جزاهم الله عليه قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة
الآية يعني اذا ابلغهم وفاة الامام يجب ان يخرج من كل بلد فرقة من الناس لا
يخرجون كلهم كافة ولا لهم فرض ان يخرج الناس كلهم فتقعد فواخير الامام ولكن
يخرجوا طائفة ويردوا ذلك الى قومهم ليعلموهم ليحذروا كي يعرفون اليقين

قول

قوله ولتجدوا فيكم غلظة اي غلظة لهم القول والفعل قوله
فزادتهم رجسا الى رجسهم اي شكا الى شكهم قوله يفتنون في
كل عام اي يمرضون قوله صرف الله قلوبهم عن الحق الى الباطل
باختيارهم الباطل على الحق سورة يونس عليه السلام بسم الله
الرحمن الرحيم قوله الر قال سر حرف من حروف الاسم الاعظم
المقطع في القرآن فان دانيه الرسول والامام فزعا به اجيب قوله
قدم صدق عند ربهم عن ابي عبد الله ع قال سور رسول الله صلى الله عليه وآله
قوله عن آياتنا غافلون قال آيات امير المؤمنين والآية عليهم السلام والدليل
على ذلك قول امير المؤمنين ص ما لله آية اكبر مني قوله دعواهم فيها سبحانك
يعني تسبيحهم في الجنة سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام قال بعضهم لبعض قوله
لقضي اليهم اجلهم قال لو عجل الله لهم الشر كما يستعجلون الخير لقضي اليهم اي فرغ
من اجلهم قوله دعانا لجنبه الآية قال دعانا لجنبه العليل الذي لا يقدر ان
يجلس او قاعدا الذي لا يقدر ان يقوم او قائما قال الصحيح قوله لننظر
كيف تعملون اي يرى فوضع النظر مكان الرؤية قوله قل ما يكون لي
ابدله من تلقاء نفسي فان قريشا قالت لرسول الله ص ائتنا بقرآن غير هذا
فان هذا شيء تعلمه من اليهود والنصارى قال الله تعالى قل لهم لو شاء الله الآية
فلو لبثت فيكم اربعين سنة قبل ان يوحى الي لم اكن نسي منه حتى اوحى الي وعن
ابي عبد الله ع او بدله يعني امير المؤمنين قل ما يكون لي الآية ما اوحى الي يعني علي بن
ابي طالب عليه السلام قوله ما لا ينفعهم ولا يضرهم قال كانت قريش يعبدون الاصنام

ويقولون انما يعبدهم ليقربونا الى الله زلفى فاما لا فقدر على عبادة الله فقال
لهم اسوء الله لآية قوله الا امة واحدة يعني على مذهب واحد لولا كلمة
سبقت من ربك اي كان ذلك في علم الله السابق ان يختلفوا وسعت فيهم الآية
والاية من بعد الانبيا ولولا ذلك لهلكوا عند اختلافهم قوله انما مثل
الحيوة الدنيا الآية عن محمد بن الفضل عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت جعلت
فداك بلغنا ان لآل جعفر راية ولآل العباس راية متى اتبع كل من علم ذلك
شيئا وقال اما آل جعفر فليس لهم شيء ولا الى شيء واما آل العباس فان لهم ملكا مبسوطا
يقربون فيه البعيد ويباعدون فيه القريب وسلطانهم ليس منهم حتى
اذا آمنوا مكر الله وامنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم مال يجمعهم ولا يبعثهم
وسوق الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها الآية قلت جعلت فداك متى
يكون ذلك قال اما انه لم يوقت لنا فيه وقت ولكن اذا حدثناكم شيئا فكان
كما نقول فقولوا صدق الله ورسوله وان كان بخلاف ذلك فقولوا صدق الله
ورسوله توجروا مرتين ولكن اذا اشتدت الحاجة والفاقة وانكر الناس بعضهم
بعضا فعند ذلك توقعوا هذا الامر صباحا ومساء فقلت جعلت فداك الحاجة والفاقة
قد عرفناها فما انكار الناس بعضهم بعضا قال يأتي الرجل اخاه في حاجته فيلتفت
بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه ويكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه قوله والله
يدعوا الى دار السلام يعني الجنة قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة الآية
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام الحسنى الجنة والزيادة فما
اعطاهم الله في الدنيا مما لم يحاسبهم به في الآخرة ويجمع لهم ثواب الدنيا والآخرة

وسهم

وسهم احسن اعمالهم في الدنيا والآخرة قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة
قال القتر الجوع والذلة الخوف قوله بمثلها ذلة الآية في رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام قولا لاهل البدع والشبهات والشهوات يسود الله وجوههم ثم
يعذبهم يقول الله تعالى كأنما اغشيت الآية يسود الله وجوههم يوم القيمة ويلبسهم
الذل الصغار اولئك اصحاب الجنة الآية قوله فزيلنا بينهم قال يبعث الله
مازا مريك بين الكفار والمؤمنين قوله احق ان يتبع فهو محمد وآل محمد
عليهم السلام واما من لا يهدي الآية فهو من خالف من قريش وغيرهم اهل بيته من
بعد قوله من لا يؤمن به الآية في رواية ابن الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فهم
اعداء محمد وآل محمد عليهم السلام قوله وربك اعلم بالمفسدين الغاوي المعتدي بعد
قوله ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا الآية قال عذاب يترل في آخر الزمان على
فسقة اهل القبلة وهم يحدثون نزول العذاب عليه قوله ويستنبئونك
احق هو الآية يعني اهل ملة في علي عليه السلام احق هو اي امام هو قل اي وربي
انه امام قوله واسروا الندامة عن ابي عبد الله عليه السلام قيل له ما يغمهم بسرار
الندامة وهم في العذاب قال كرهوا شماتة الاعداء قوله موعظة من ربكم
وشفاء لما في الصدور قال رسول الله والقرآن قوله قل بفضل الله و
برحمته قال الفضل رسول الله ورحمة امير المؤمنين عليه السلام فبذلك فليفرحوا قال
فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطوا اعداؤنا من الذهب والفضة قوله
فجعلتم منه حراما وحلالا الآية وهو ما احلته وحرمته اهل الكتاب قوله وما
يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء وهو قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فاحتج الله عليهم فقال قل هل

الله اذن لكم لاية وقوله وما كنتم في شان لاية كان رسول الله ص اذا قرا من الآية
بكا بكاء شديدا وعنى قوله في شان اى في عمل خير او شر وما يعزب اى لا يغيب عنه
قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال في الدنيا الرويا الحسنة يراها المؤمن
وفي الآخرة عند الموت وهو قول الله تتوفاهم الملائكة طيبين لاية قوله لا تبديل
لكلمات الله اى لا يغير الامامة والدليل على ان الكلمات الامام قوله وجعلها كلمة
باقية لاية يعني الامامة قوله لم يكن امركم عليكم غمة اى لا يغتموا ثم اقضوا
الي اى ادعوا علي ولا تنظرون قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال امروا ان يصلوا
بيوتهم قوله وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملاه زينة لاية اى بكلا
دا موالا ربنا ليضلوا عن سبيلك اى ليفتنوا الناس بالاموال والعطايا ليتقدى
ولا يعبدوا ربنا اطمس على اموالهم اى اهلكها واشدد على قلوبهم يعني قوله
طريق الذين لا يعلمون اى لا تتبعوا طريق فرعون واصحابه قوله وجاوزنا
بني اسرايل لاية فان بني اسرايل قالوا يا موسى ادعوا الله ان يجعل لنا طريقا
نحن فيه فرجا فاوحى الله اليه ان سر بهم قال يا رب البحر امامهم قال امضي فان
امره ان يطيعك ستفرج لك فخرج موسى ببني اسرايل واتبعهم فرعون حتى اذا كاد
ان يلحقهم ونظروا اليه قد اظلهم قال موسى ع للبحر افرج لي قال ما لست لافعل
وقال بنو اسرايل لموسى غررتنا واهلكتنا فليتك تركتنا يتعبد ال فرعون فلم يخرج
الا آخر عمله قال كلا ان ربي معي سيهدين فدعا موسى ربه فاوحى الله اليه ان اضرب
ببصاك البحر فضربه فانفلق البحر فمضى موسى واصحابه حتى قطعوا البحر وادركهم آل فرعون
فلما نظروا الى البحر قالوا لفرعون ما تعجب عماري قال انا فعلت هذا فمروا وخوضوا
فيه

سقط من هنا الآية وقوله وما كنتم في شان لاية كان رسول الله ص اذا قرا من الآية

فيه فلما توسط ومن معه امر الله البحر فاطبق عليهم فغرقهم فلما ادرك فرعون
الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرايل لاية قوله فاليوم
ننجيك ببدنك الآية فبدده الله وحمى فالقاه في الساحل لينظر اليه ويعرفوه
ولتكون لمن خلفك آية لئلا ينكر احد في بلاكر انه كان انا اتخذوه ربا فاراهم
الله اياه جيفة ملقاه بالساحل ليكون لمن خلفه عبرة وموعظة وقيل ان موسى
عليه السلام اخبر بني اسرايل ان الله قد غرق فرعون فلم يصدقوه فامر الله البحر فلفظه
به على ساحل البحر حتى راوه ميتا قوله الآن وقد عصيت لاية قال
الصادق عليه السلام انا جبرئيل رسول الله ص الا كبيا خربتا ولم نزل كذلك منذ
اهلك الله فرعون فلما امر الله بنزول هذه الآية تلا عليه وموضاحك مستبشر
فقال له رسول الله ص ما اتيتني يا جبرئيل الا وتسببت الحزن في وجهك حتى الساعة
قال نعم يا محمد لما غرق الله فرعون قال آمنت لاية فاخذت حماة فوضعتها في فيه
ثم قلت له الآن لاية وعلت ذلك من غيظ ما ادخلت ان ابلجه الرحمة من الله
ويعذبني على ما فعلت فلما كان الان امرني الله ان اودي اليك ما قلته انا
لفرعون وعلمت ان ذلك كان قد رضي قوله فان كنت في شك
مما اوحينا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله ص الى السماء اوحى
الله اليه في علي ع ما اوحى من شرفه وعظيم عند الله ورد الى البيت المعمور و
جمع له النبيين فصلوا خلفه عرض في نفس رسول من عظم ما اوحى اليه في علي
فانزل الله فان كنت لاية من قبلك يعني الانبيا فقد اثرنا عليهم في كتبهم من
فضله ما اثرنا في كتابك لقد جاءك الحق لاية فقال الصادق ع فوالله ما شك

وما سال قوله ان الذين حقت عليهم الآية قال الذين جحدوا امير المؤمنين وغصبت
عليهم الولاية وفرض الله عليهم الايمان فلم يؤمنوا بها قوله الا قوم يونس الآية
قال ابو عبد الله ع ما رد الله العذاب الا عن قوم يونس وكان يونس ع يدعو قومه الى
الاسلام فابوا وذلك حين ان يدعوا عليهم وكان فيهم رجلان عابد وعالم وكان اسم
احدهما ملخا والآخر اسمه دويل فكان العابد يسر على يونس بالدعا عليهم و
كان العالم ينهاه ويقول لا يدعوا عليهم فان الله يستجيب لك ولا يحب هلاك
عباده فقبل قول العابد ولم يقبل من العالم وذعا عليهم فاوحى الله اليه يا يونس العذاب
في سنة كذى وشهر كذى في يوم كذى فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع
العابد وبقي العالم فينا فلما كان في ذلك اليوم ترل العذاب فقال العالم لهم يا قوم اخرجوا
الى الله فلعله يرحمكم ويرد العذاب عنكم فقالوا كيف نصنع قال اخرجوا الى الفلوات و
فرقوا بين النساء والاولاد وبين الابل واولادها وبين البقر واولادها وبين
الغنم واولادها ثم ابكوا وادعوا فهموا وفعلوا ذلك وصحوا وبكوا فرحمهم الله و
صرف عنهم العذاب وفرق العذاب على الجبال وقد كان ترل وقرب منهم فلما
يونس ع لينظر كيف الكلم الله فوای الزارعون يزدعون في ارضهم فقال لهم ما فعل قومي
يونس فقالوا له ولم يعرفوه ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله له وترل العذاب عليهم
فاجتمعوا وبكوا ودعوا فرحمهم الله وصرف عنهم العذاب وفرق العذاب على الجبال
فلما ذا يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس ومر على وجهه غاضبا لله كما
حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا سفينة قد شحنت واراد ان يدفعوا فاسهم
يونس ع ان يحملوه فحملوه فلما توسطوا البحر بعث الله حوتا عظيما فحبس عليهم السفينة

فسط

فنظر اليه يونس فتفزع منه وصار الى موخر السفينة فدار اليه الحوت وفتح فاه
فخرج اهل السفينة فقالوا فينا عاصي فاسهموا فخرج سهم يونس وهو قول الله فساهم فكان من المدحضين
فاخرجوه فالقوه في البحر فالتقمه الحوت ومر به في الماء وقد سال بعض اليهود امير المؤمنين
عن سجن طاف اقطار الارض بصاحبه فقال يا يهودي اما السجن الذي طاف
اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه فدخل في البحر الملح
ثم خرج الى البحر حمر ثم دخل الى بحر طبرستان ثم خرج في دجلة العوزاء قال ثم مرت
تحت الارض حتى نبعت بقارون وكان قارون هلك ايام موسى وكلا الله به ملكا
يدخله في الارض كل يوم قامة رجل وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره
ويسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به انظرني فان اسمع كلام آدمي فاوحى
الله الى الملك انظره فانظره ثم قال قارون من انت قال يونس انا الذي ابى حمل
يونس بن متى قال فما فعل السديد الغضب لله موسى بن عمران قال هيهات هلك
قال فما فعل الرؤف الرحيم على قومه هرون بن عمران قال هلك قال فما فعلت كليثم
بنت عمران التي كانت تسمى لي قال هيهات ما بقي من آل عمران احد فقال قارون
واا سفاه على آل عمران فشكر الله له ذلك فامر الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب
ايام الدنيا فرفع عنه فلما راى يونس ذلك ناجى في الظلمات بهذه فاستجاب الله
له وامر الحوت فلفظته على ساحل البحر وقد ذهب جلده ولحمه وابنت الله
عليه شجرة من يقطين وهي الدبا فاظلها نهارا من الشمس فشكر ثم امر الله البحر فتفجر عنه
ووقع على الشمس فجزع فاوحى الله اليه يا يونس لم ترحم مائة الف او يزيدون
وانت تجزع من الم ساعة فقال يا رب عفوك عفوك فرد الله بدنه وروح

الى قومه وآمنوا به وهو قوله فلولا كانت قرية الاية وفي رواية ابي الجا
رود عن ابي جعفر عليه السلام لبث يونس في بطن الحوت ثلثة ايام وناداى في الظلما
ت
ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
فاخرجته الحوت الى الساحل ثم قذفه والقاه بالساحل وانبت الله شجرة
من يقطين وهو القرع ليمصه ويستظل بورقه وكان يساقط شعره وزق جلدا
ه وكان يونس يسبح ويذكر الله بالليل والنهار فلما ان قوى واشتد بعث
الله دودة فاكلت اسفل القرع فدبكب القرع ثم يبست فشق ذلك على
يونس فظل حزينا فاوحى الله اليه مالك حزين يا يونس قال يا رب بن
الشجرة التي كانت تنفعني سلطت عليها دودة فيبست قال يا يونس حزنت
لشجرة لم تزدعها ولم تسقها ولم تغنى بها ان يبست حين استغنيت عنها
ولم يحزن لاهل نينوى اكثر من مائة الف اردت ان تنزل عليهم العذاب ان
اهل نينوى قد آمنوا واتقوا فارجع فانطلق يونس الى قومه فلما دنا من
نينوى استحيا ان يدخل فقال لراعي لقيه انت اهل نينوى فقل لهم ان
هذا يونس قد جاء فقال الراعي اتكذب انا نستحي ويونس قد غرق في البحر وذهب
قال له يونس اللهم ان هذا الشاة يشهد لك اني يونس فلما اتى الراعي قومه
واخبرهم اخذوه وهموا ان يفتكوا به فقال ان لي بينة بما اقول فالوا من يشهد
قال هذه الشاة يشهد فشهد بانه صادق وان يونس قد رد الله اليهم فخرجوا
يطلبونه فوجدوه وجاؤا به وآمنوا وحسن ايمانهم فمتعهم الله الى حين وهو الموت
واجارهم من ذلك العذاب قوله وما معنى الآيات والنذر عن ابي

عبد الله

عبد الله عليه السلام قال الآيات الايمة والنذر الانبياء عليهم السلام قوله فان
تفلت فانك اذا من الظالمين هو مخاطبة للنبي صلعم والمعنى للناس قوله
وما انا عليكم بوكيل اي بوكيل لحفظ اعمالكم انما علي ان ادعوكم سورة
هود عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم قوله
من لدن اي من عند في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ان استغفروا ربكم
يعني المؤمنين وكل ذي فضل فضله هو علي بن ابي طالب عليه السلام يوم كبرت
الدخان والصيحة قوله يثنون صدورهم يعني يكتمون ما في صدورهم
من بغض علي عليه السلام وقال رسول الله صلعم ان آية المنافق بغض علي عليه السلام فمن
المودة لعلي عند النبي صلعم وليتروا من بغضه فقال الا حين يستغشون
ثيابهم فانه كان اذا احدث شيء من فضل علي عليه السلام او تلا عليهم ما انزل الله فيه
نفضوا ثيابهم ثم قاموا يعني الله يعلم لانه قوله يعلم مستقرها ومستو
دعها يقول حين يأوي بالليل وحين يموت قوله وكان عرشه على
الماء وذلك في بدء الخلق ان الرب تبارك وتعالى خلق الهواء ثم خلق النعلم فا
ان يجري فقال رب بما اجري فقال بما سوكاين ثم خلق الظلمة من الهواء وخلق
النور من الهواء وخلق الماء من الهواء وخلق العرش من الهواء وخلق العقيم من الهواء
وهو الريح الشديد وخلق النار من الهواء وخلق الخلق كلهم من هذه الستة التي
خلقت من الهواء فسلط العقيم على الماء فضربته فاكبرت الموج والزبد وجعل
يثور دخانه من الهواء فلما بلغ وقت الذي اراد قال للزبد اجمد فجمد وقال
للموج اجمد فجعل الزبد ارضا وجعل الموج جبالا رواسيا للارض فلما

قال للروح سويا عن ساق العرش فسويا عرش السماء وقال للارض اخرجي
مخرنم قال ارفرفي دحي فدادا والارض جميعا انبنا طوعا لاية فقضيهن
سبع سموات في يومين ومن الارض مثلهن فلما اخذ في رتق خلقه وخلق
السماء وجبانها والملايكة يوم الخميس وخلق الارض يوم الاحد وخلق دواب
البر والبحر يوم الاثنين مما التومان اللذان يقول الله انكم لتكفرون بالذي خلق الارض
في يومين وخلق الشجر وانبات الارض وانهارها وما فيها والعوام يوم الثلثا
وخلق الجان وسوا بالجن وخلق الطير في يوم الاربعا وخلق آدم في ست
ساعات من يوم الجمعة فهي من ستة ايام خلق الله السموات والارض وما
بينهما قوله ولين اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة لاية قال ان عذابهم
في من الدنيا الى خروج القايم ع فيرد دهم ويعذبهم ليتعنى ما يحبسه ان يتولوا مالا
يخرج القايم على حد الاستهزاء فقال الا يوم ياتيهم لاية وعن علي عليه السلام في قوله
الى امة معدودة قال الامة المعدودة اصحاب القايم عليه السلام الثلثمايه والبضعة عشر
قال علي ص الامة في كتاب الله على وجوه كثيرة فمنه المذهب وهو قوله
كان الناس امة واحدة اي على مذهب واحد ومنه جاعة من الناس وهو قوله
وجد عليه امة من الناس يسقون اي جاعة ومنه الواحد قد سماه الله امة وهو
قوله ان ابراهيم كان امة ومنه اجناس جميع الحيوان وهو قوله وان
امة الا خلا فيها نذير ومنه امة محمد ص وهو قوله كذلك ارسلناك في امة ومنه
الوقت وهو قوله وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة اي بعد وقت ومنه
الخلق كله وهو قوله وبرى كل امة جاثية قوله ولين اذقنا الانسان الاية

قال

قال اذا اغنى الله العبد ثم افتقر اصابه الاياس والجزع والهلع فاذا كشف الله
ذلك فرح وقال ذهب السيات عني لاية الا الذين صبروا قال صبروا في
الشدة وعملوا الصالحات في الرخاء قوله وضايق به صدرك عن
ابي عبد الله ع قال سبب نزول هذه الاية ان رسول الله ص خرج ذات يوم فقال
لعلي ع يا علي اني سألت الله الليلة ان يجعلك وزيري ففعل وسالته ان يجعلك
وصي ففعل وسالته ان يجعل خليفتي في امتي ففعل فقال رجل من اصحابه والله
لصاع من تمر في سر بالي احب الي مما سال محمد ربه الا سال ملكا يعضد او مالا
يستغني به على ما فيه فوالله ما دعى عليا قط الى حق او الى باطل الا اجابه فانزل الله
فلعلك تارك بعض ما يوحى وضايق به صدرك لاية قوله فان لم يستجيبوا لكم
الاية فاعلموا انما انزل بعلم الله ولايته امير المومنين ع من علم الله قوله يوقف
اليهم اعمالهم فيها الاية قال من عمل الخير على ان يعطيه الله ثوابه في الدنيا اعطاه ثوابه
في الدنيا وكان له في الآخرة النار قوله ويتلوه شاهد منه عن ابي جعفر ع
عليه السلام قال انا نزلت افمن كان على بينة مني ربه يعني رسول الله ص ويتلوه شاهد
منه يعني امير المومنين ع اماما ورحمة قوله ويقول الاشهاد يعني بالاشهاد
الايمة عليهم السلام قوله الذين يصدون عن سبيل الله يعني عن طريق ولاية
ويبغونها عوجا يعني حرفوها الى غير قوله ما كانوا يستطيعون السمع قال
ما قدروا ان يسمعوا بذكر امير المومنين ع وضل عنهم اي بطل عنهم يعني يوم
القيمة بطل الذي دعوا امير المومنين ع قوله واجتنوا الى ربهم اي تواضعوا لله وعبدوه قوله هل يستويان مثلا يعني امير المومنين ع والذين

قوله الا الذين هم اراذلنا الآية يعني الفقرا والمساكين قوله فعميت عليكم
اى اشتبهت عليكم حتى لم يعرفوها ولم يفهموها قوله تزدري اعينكم
اى تقصر اعينكم عنهم ويستحقرهم قوله واوحى الى نوح الآية عن ابى
عبد الله ع قال بقى نوح ع فى قومه ثلثمائة سنة يدعوهم الى الله فلم
يجيبوه فهم ان يدعوا عليهم فواعاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف
قبيل من قبايل ملايكة السماء الدنيا وهم الغطامن الملايكة فقال لهم نوح
ما انتم فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبايل ملايكة السماء وان غلظ
سماء الدنيا خمسمائة عام ومن سماء الدنيا الى الدنيا خمسمائة عام و
اخرجنا الله عند طلوع الشمس وواعدناك فى هذا الوقت ويلك ان
لا تدعوا على قومك قال نوح قد اجلتهم ثلثمائة سنة فلما اتى عليهم ستمائة سنة
ولم يؤمنوا فلما اتى عليهم ستمائة سنة ولم يؤمنوا تم ان يدعوا عليهم فواعاه
الف هو اثنى عشر قبيل من قبايل ملايكة سماء الثانية فقال نوح من انتم قالوا
نحن اثنا عشر الف قبيل من قبايل سماء الثانية وغلظ سماء الثانية مسيرة خمسمائة
عام ومن سماء الى سماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام وغلظ سماء الدنيا مسيرة خمسمائة
عام ومن سماء الدنيا الى الدنيا خمسمائة عام خرجنا عند طلوع الشمس وواعدناك
ضحى ويلك ان لا تدعوا على قومك فقال نوح قد اجلتهم ثلثمائة سنة فلما
اتى لستمائة سنة ولم يؤمنوا تم ان يدعوهم فاوحى الله انه لن يؤمن من قومك
الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فامره الله ان
يغرس النخل فاقبل يغرس النخل فكان قومه يمرون به ويسخرون منه ويقولون

نسخ

شيخ قد اتى له ستمائة سنة يغرس النخل وكانوا يرمونه بالجانين فلما
صار نخلا عظيما وبلغ النخل واستحكم وامر بقطعه فسخروا منه وقالوا الان النخل
بلغه وسو قوله وكلما مر عليه الآية فامر الله ان يتخذ السفينة وامر
جبرئيل ان ينزل عليه ويعلمه كيف يتخذها فقدر طولها فى الارض الفا و
مايتى ذراع وعرضها ثلثمائة ذراع وطولها فى السماء ثمانون ذراعا
فقال يا رب من يعينني على اتخاذها فاوحى الله نادى فى قومك من اعانك
عليها وجر منها شيئا صار ما جر ذهبا وفضة فنادى نوح ع فاجتمعوا اليه فاخبرهم
عانوه عليه وكانوا يسخرون منه ويقولون يتخذ سفينة فى البر وعن ابى
عبد الله ع قال فلما اراد الله عز وجل هلاك قوم نوح عمم ارحام النساء
اربعين سنة فلم يدر فيهم مولود فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امر الله
ان ينادى بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل جنس
من اجناس الحيوان زوجين وكانوا الذى آمنوا به من جميع الدنيا ثمانين
رجلا فقال الله عز وجل احمل فيها من كل زوجين اثنين الآية وكان نحو
السفينة فى مسجد الكوفة فلما كان اليوم الذى اراد الله هلاكهم كانت امراة
نوح يخبز فى الموضع الذى يفرق فغار التنور فى مسجد الكوفة وقد كان
نوح اخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان فوضع فى السفينة وجمع لهم فيها
ما يحتاجون اليه من الغذا فصاحت امراته لما فار التنور فجا نوح الى
التنور فوضع عليه طينا وحمئة حتى ادخل جميع الحيوان السفينة
ثم جا الى التنور فقص الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجا

السماء ما منهمر صب بلا قطر وتفجرت الارض عيونا وهو قوله عز وجل
ففتحنا ابواب السماء بماء آية فقال الله عز وجل اركبوا فيها بسم الله
مجريها اى مسيرها ومرسيها اى موقفها فدارت السفينة فنظر نوح الى آخر
يقع ويقوم فقال يا بني اركب معنا كلا آية وعن ابي عبد الله ع قال في قول
الله ونادى نوح ابنه فقال ليس بابنه وانما سوا بينه من زوجته على لغة طي تقول
لبن لابني المراته ابنه فقال ابو عبد الله ع فدارت السفينة وضربتها الارض
حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع الدنيا الا موضع البيت و
انما سمي العتيق لانه اعتق من الغرق فبقي الماء تنضب من السماء ارسلني
صبا حا ومن الارض عيون حتى ارتفعت السفينة فسحت السماء قال
فرفع نوح يده فقال يا رحمان العرش غيثا ربا حسنا فامر الله الارض
ان يبلع ماءها وهو قوله وقيل يا ارض كلا آية فبلعت الارض ماءها فغاض
الماء ان يدخل في الارض فامتنعت الارض من قبولها وقالت انا امرت
الله عز وجل ان ابلع ماءي فبقي ماء السماء حول الدنيا فامر الله على نوح بالهبوط
اهبط بسلام منا كلا آية فنزل نوح بالموضع صلى مع المؤمنين وبنوا مدينة الثمانين
وكان لنوح ابنة ركبت معه السفينة فتناسل الناس وذلك قول النبي ص
نوح احد الابوين ثم قال الله لبنيه كلي من بنا الغيب كلا آية وروى في الخبر
ان اسم نوح عبد الله الغفار وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه وعن
ابي جعفر ع قال البرج العقيم يخرج من تحت الارضين السبع وما خرج منها كما
قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الجبال ان يخرجوا منها سبعة اتخام

فغضب

فغضب على الجزية فخرج منها مقدار منخر الثور العطشان فيها على عاد فصبح
الجزية الى الله من ذلك فقالوا يا ربنا انا قد غضب عليها ونحن نخاف
ان يهلك من ما يعصمك من خلقك وعمر بلادك فبعث الله جبرئيل فردها
بجناحه وقال لها اخرجي على ما امرت به فرجعت وخرجت على ما امرت
فاهلك قوم عاد ومن كان معهم قوله سبع ليال وثمانية ايام
حسوما كان القرمنحوسا بدخل قوله ولقد جاءت رسلنا ابرا
هيم بالبشرى الآية قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ
اى مشوى فصح ماله لما القى نمرود ابراهيم ع في النار فجعلها الله
عليه بردا وسلاما فبقي ابراهيم مع نمرود فخاف نمرود من ابراهيم ع
فقال يا ابراهيم اخرج عن بلادي ولا تقاتلني فيها وكان ابراهيم ع
قد تزوج سارة وهي بنت خاله وقد كانت آمنت به وآمن له لوط
وكان غلاما وقد كان ابراهيم ع عند غنيمان وكان معاشه منها فخرج
ابراهيم بلاد نمرود ومعه سارة في صندوق وذلك انه كان شديد
الغيرة فلما اراد ان يخرج من بلاد نمرود منعوه واراد وان ياخذوا
منه غنيمانه وقالوا له هذه الشيئة في سلطان الملك وبلاده وانت
مخالف له فقال لهم ابراهيم بيني وبينكم قاضي الملك سندوم فصاروا
اليه فقالوا ان هذا خالف لدين الملك وما معه كسبه من بلاد الملك
ولابد ان يخرج معه شيئا فقال سندوم صدقوا اخلي عما في يديك فقال ابراهيم
انك ان لم تقبض بالحق مت الساعة فقال وما الساعة قال لم ترد على

عمری الذی افنیته وکسب ما معی حتی ارد علیهم فقال سندوم بجبل
ان یردوا عمره فحلوا عنه وعما کان فی یدیه فخرج ابراهیم ع وکتب نمرود فی
الدنیا لا یدعو لیکنی العمران فربعض عمال نمرود وکان کل من قربه یاخذ
عشر ما معه وکانت سارة مع ابراهیم فی الصندوق فاخذ عشر ما کان
مع ابراهیم ثم جاء الی الصندوق فقال له لا بد ان افتحه فقال ابراهیم عشره
ما شئت وخذ عشره فقال لا بد من فتحه ففتحه فلما نظر الی سارة تعجب من
جمالها فقال لابراهیم ما بین المراة التی بمعک قال هی اختی وانما عنی
اخته فی الدین قال فاعرضها فحلت وهم بها ومد یده الیها فقالت
له اعوذ بالله منک فجئت یده والتقمت بصدره واصابه من ذلک
شر فقال یا سارة ما هذا الذی اصابنی فقالت لما هممت به فقال قد
سمعت لک بالخیر فادعوا الله ان یردی الی ما کنت فقالت اللهم ان کان
صادقا فردی کما کان فرجع الی ما کان وکانت علی راسه حاریة فقال
یا سارة خذی منی الحاریة لاخدمک وهی ما جر ام اسمعیل ع فحمل ابراهیم
علیه السلام سارة وهاجر فنزلوا البادیة علی ممر الطریق الی الیمن والشام و
جمیع الدنیا وکان یمر به الناس فیدعوهم الی الاسلام وقد کان شاع
خبره فی الدنیا ان الملک القاه فی النار فلم یحترق وکانوا یقولون له لا
یخالف فان الملک یقتل من خالفه وکان ابراهیم کل من یمر به یضعم وکان
علی سبعة فراسخ منه بلاد عامرة کثیرة الشجر والنبات والخیر وکان
الطریق علیها فکان کل من یمر تلک البلاد یتناول من ثمارهم ورزوعهم

فخرجوا

فخرجوا من ذلک فجاءهم ابلیس فی صورة شیخ فقال لهم ادلکم علی ما ان
فعلتموه لم یمر بکم احد فقالوا ما سوی من مر بکم فانکحوه فی دبر وا
ثیابه ثم تصور لهم ابلیس فی صورة احد حسن الوجه فجاءهم فوثبوا علیه
فنکحوا به کما امرهم فاستطابوه فکانوا یفعلونه بالرجال فاستغنی
الرجال بالرجال والنساء بالنساء فشکا الناس ذلک الی ابراهیم ع
فبعث الیهم لوطا یحذرهم وینذرهم فلما نظروا الی لوط قالوا لابنة
قال انا ابن خاله ابراهیم ع اذا القاه الملک فی النار فلم یحرق وجعلها
الله علیه بردا وسلاما وسوا بالرب منکم فاتقوا الله ولا تفعلوا هذا
فان الله یهلککم فلم یتجرءوا علیه وخافوه عنه وکان لوط ع کلما مر
به رجل یرید ان یفعل به حلفه من ایدیهم وتزوج لوط فیهم وولد له بنات
فلما طال ذلک علی لوط ولم یقبلوا منه قالوا لابنة لیلة یا لوط لوته لیلة
وتخرج ذکر فدعاهم علیهم لوط وسار ابراهیم قاعدا فی موضعه الذی کان
فیه وقد کان اضاف قوما فخرجوا من عنده ولم یکن عنده شی فنظر
الی ابواب قد فتحت واقوا علیه لا یشتهوا الناس فقالوا سلاما فقال ابراهیم
سلام فجاء ابراهیم ع الی سارة فقال لها قد جاءنی اضیاف لا تشتهوا
الناس فقالت ما عندنا الا هذا العجل فذبحه وشواه وحمله الیهم وذلک
قول الله عز وجل فجاء بعجل حنیذ فلما رای ایدیهم لا تصل الیه وجاءت سارة فی
جماعة معها فقالت لهم مالکم لا تاکلون من طعام خلیل الله فقالوا لابراهیم
لا توجل ای لا تخف انا ارسلنا الی قوم لوط فقرعت سارة وضحکت

اى حاضت وقد كان ارتفع حيضها منذ دهر طويل فقال الله فبشرناها
بسحق لانه فوضعت يدها على وجهها فقالت ياويلتى لانه فلما ذهب عن
ابراهيم الروع وجاءته البشرى يامحمد لانه اقبل كما قال الله عزوجل يجادلنا
فى قوم لوط لانه فقال ابراهيم لجبرئيل بماذا ارسلت قال بهلاك قوم لوط
قال ابراهيم ان فيهما لوطا قال جبرئيل نحن اعلم بمن فيها لانه قال ابراهيم
جبرئيل ان كان فى المدينة مائة رجل من المؤمنين يهلكهم قال لا قال ان كان فيهم
خمسون قال لا قال فان كان فيهم عشرة قال لا قال فان كان واحد قال لا ثم
قوله فما وجد فيها لانه فقال ابراهيم ياجبرئيل راجع ربك فيهم فاوحى الله
كلمح البصر يا ابراهيم اعرض عن هذا لانه فخرجوا من عند ابراهيم ع فوقعوا على
لوط فى ذلك الوقت وسوسيق زرعه فقال لهم لوط من انتم قالوا نحن انباء
السبيل اضفنا الليلة فقال لهم يا قوم ان اهل هذه القرية يعنهم الله واهلكهم
ينكحون الرجال ويأخذون الاموال فقالوا فقد ابطأنا فاضفنا فجاء لوط
الى اهله وكانت منهم فقال لها انه قد اتانى اضياف فى هذه الليلة فاكتمى
عليهم حتى اعفو عنك جميع ما كان منك الى هذا الوقت قالت افعل وكانت
العلانية بينها وبين قومها اذا كانت عند لوط اضياف بالنهار يدخن فوق
السطح واذا كان بالليل توقد النار فلما دخل جبرئيل والملائكة معه بيت لوط
لوط ع وثبت امرأته على السطح فاوقدت نارا فعلموا اهل القرية واقبلوا
اليه من كل ناحية كما قال الله تعالى وجاءه قومه لانه اى يسرعون ويعدون
فلما صاروا الى باب البيت قالوا يا لوط الم ننهك عن العالمين فقال لهم كما

حكاه

حكاه الله عزوجل مولا ربنا الى لانه وانما عنى ازواجهم وذلك ان ابنى لوط
امته فدعاهم الى الحلال ولم يكن يدعوهم الى الحرام فقال ازواجكم هن اطهر لكم
قالوا لقد علمت لانه قالوا لوانكم قوة لانه عن ابى عبد الله عليه السلم قال ما بعث
الله نبيا بعد لوط الا فى عزتى قومه وعن ابى عبد الله ع فى قوله لوان لى بكم قوة
قال القوة القائم ع والركن الشديد ثمانية وثلاثة عشر فقال جبرئيل ع لو علم ما له
من القوة فقال من انتم فقال جبرئيل انا جبرئيل فقال لوط بماذا امرت قال
ملاكهم قال الساعة قال جبرئيل ان موعدهم الصبح لانه فكسروا الباب ودخلوا
البيت فضرب جبرئيل بجناحه على وجوههم فطمسها وذلك قول الله عزوجل ولقد
راودوه لانه فلما راود ذلك عليوا انه قد اتاهم العذاب فقال جبرئيل للوط ع
اسر بأهلك بقطع من الليل لانه واخرج من بينهم انت وولدك ولا يلتفت منكم احد
الا امرئتك لانه وكان فى قوم لوط رجل عالم فقال يا قوم قد جاءكم العذاب
الذى كان يعدكم لوط فاحرسوا ولا يدعن يخرج من بيتكم فانه ما دام فيكم لا ياتيكم
العذاب فاجتمعوا حول دار يحرسونه فقال جبرئيل للوط اخرج من بينهم قال
كيف اخرج وقد اجتمعوا حول دارى فوضع بين يديه عمودا من نور فقال له
اتبع هذا العمود ولا يلتفت منكم احد فخرجوا من القرية من تحت الارض فالتفت
امرأته فارسل عليها صخرة فقتلتها فلما طلع الفجر صارت الملائكة الاربعة كل
واحد فى طرف من قريتهم فقلعوها من سبع ارضين الى تخوم الارض ثم رفعوها
فى الهواء حتى سمع اهل السماء نباح الكلاب وصراخ الديكة ثم اقلبوها عليهم
امطرهم الله حجارة من سجيل منضود لانه يعنى بعضها على بعض منضدة وقوله

مسوّمة اى منقوطة وعن ابى عبد الله ع ما من عبد يخرج من الدنيا يستحل عمل
قوم لوط الا رماه الله كسدر من تلك الحجارة يكون منيته فيه ولكن الخلق لا يرونه
قوله وانا تركبك فينا صغيرا قد كان ضعف بصر قوله واتبعوا ما
ان لغة يعنى الملاك والغرق يوم القيمة بئس الرفد المرفود اى رفدهم الدنيا
العذاب قوله غير تتبيب اى تخسير قوله وذلك يوم مشهود اى تشهد
عليهم الانبياء والرسل قوله خالدين فيها ما دامت السماوات والارض
فهذا فى نار الدنيا قبل القيامة قوله واما الذين سعدوا الآية يعنى فى جنان
الدنيا التى ينتقل اليها ارواح المؤمنين غير مجذوذ غير مقطوع من غير الآخرة
فى الجنة يكون متصلا به وسورد على من انكر عذاب القبر والثواب والعقاب
فى الدنيا فى الروح قبل يوم القيمة قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال ركون
مودة ونصيحة وطاعة قوله طرفى النهار وزلفا من الليل الغداة والعشى
وزلفا من الليل العشاء الآخرة ان الحسنات يذهبن السيآت قال صلاة المؤمن
بالليل يذهب بما عملوا بالنهار من السيآت والذنوب قوله ولا يزالون
لون مختلفين الآية فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع قال لا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك يعنى آل محمد ص واتباعهم ولذلك خلقهم يعنى اهل رحمة لا يختلفون
فى الدين قوله لاملان جهنم الآية وهم الذين سبق الشقاء لهم فحق عليهم القول
انهم للنار خلقوا وهم الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون قوله وجاءك
فى هذا الحق فى القرآن وهذه السورة من اخبار الانبياء وهلاك امهم قوله اعملوا
على مكانتكم انا عاملون اى معاقبكم سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم قوله اذ قال يوسف لابيه يا ابت انى رايت احد عشر كوكبا
فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال تاويل هذه الرؤيا انه سيملك
مصر ويدخل عليه ابويه واخوته اما الشمس فهو يوسف والقمر ابوه يعقوب
واما احد عشر كوكبا اخوته فلما دخلوا دخلوا عليه سجدوا شكرا لله وهو
حين نظروا اليه وكان ذلك التجود لله تعالى قوله يرتع ويلعب
اى يرعى الغنم ويلعب قوله ونحن عصبة العصبة عشر الى ثلثة عشر قوله
ليفتنهم تأمرهم وهم لا يشعرون فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع انه قال لا
يشعرون انك انت يوسف اتاه جبرئيل فاخبره بذلك فلما دلوه فى الجب و
يخوا عنه قال يوسف يا اله ابراهيم واسحق ويعقوب ارحم ضعفى وقلة
حيلتى وصغرى فتولت سيارة من اهل مصر فبعثوا رجلا يستقى لهم الماء من
الجب فلما ادلى الدلو على يوسف تشبث بالدلو فجروه فنظروا الى غلام
من احسن الناس وجها فعدوا الى صاحبهم فقالوا يا بشرى هذا غلام
فتحرجه وتبيعه ونجعل بضاعة لنا فبلغ اخوته نجباؤا فقالوا هذا عبدنا
ابق ثم قالوا ليوسف لئن لم تقر بالعبودية ليقتلنك فقالت السيارة
ليوسف ما تقول قال انا عبدهم قالت السيارة فبيعوه منا فقالوا نعم فبا
عوه منهم على ان يحملوا الى مصر قوله وشروه بثمن بخس الآية عنوا
الرضا عليه السلام قال كانت عشرين درهما والبخس النقص وهى قيمة كلب
الصيد اذا قيل قيمته عشرين درهما قوله وجاءوا على قميصه بدم كذب
فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع قال انهم ذبحوا جديا على قميصه

قال لهم لاوى يا قوم انا بنى يعقوب اسرايل بنى اسحق بنى ابراهيم خليل
الله افتطنون ان الله يكتم هذا عن انبيائه وقالوا وما الحيلة قال نقوم
ونغتسل ونصلى حاجة ونتضرع الى الله تبارك وتعالى ان يكتم ذلك
على انبيائه فانه جواد كريم فقاموا واغتسلوا وكان فى سنة ابراهيم ع و
اسحق ويعقوب انهم لا يصلون جماعة حتى يبلغوا احد عشر رجلا فيكون
واحد منهم اماثم عشرة يصلون خلفه فقالوا كيف نصنع وليس لنا امام
فقال لاوى نجعل الله اماما ونصلوا وتضرعوا وبكوا وقالوا يا رب
اكتم علينا هذا ثم جاؤا الى ابيهم عشاء يكون ومعهم القميص قد لطخوه بالدم
فقالوا يا ابانا انا ذهبنا ونستبق اى نعدو وقال يعقوب ع ما كان
غضب ذلك الذيب على يوسف واشفقه على قميصه حيث اكل يوسف و
لم يمزق قميصه وعن ابى عبد الله ع قال لما راح اخوه يوسف فى الجب
دخل عليه جبرئيل ع وسوى الجب فقال يا غلام من طرحك فى هذا الجب
فقال ليوسف اخوتى لمنزلتى من ابى حسدونى ولذلك فى الجب طرحونى
قال فتحب ان تخرج منها فقال ليوسف ذلك الى آله ابراهيم واسحق و
يعقوب قال فان آله ابراهيم واسحق ويعقوب يقول لكل اللهم
إِنِّي أَسْأَلُكَ فَإِنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي
مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا
أَحْتَسِبُ ٥ فدعا به فجعل الله له فى الجب فرجا ومن كيد المراة مخرجا وفى

ملك مصر

دعاء يعقوب

ملك مصر من حيث احتسب ومن حيث لا يحتسب فدعا به فجعل الله له
من الجب فرجا ومن كيد المراة مخرجا واتاه ملك مصر من حيث لم يحتسب
قوله الذى اشتراه من مصر الآية لما باعوه من عزيز مصر قال العزيز لامرته
اكرمى مثواه اى مكانه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا ولم يكن له ولد فاكرموه
ورمقوه فلما بلغ اشده هويته امراة العزيز وكانت لا ينظر الى يوسف
امراة الا هويته ولا رجل الا احبه وكان وجهه مثل القمر ليلة البدر فراودته امراة العزيز عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك وعن
ابى عبد الله ع قامت الى صنم فى بيتها فالقت عليه ملاءه لها فقال لها يوسف
ع ما يحملنى قالت التى على هذا الصنم ثوبا لا يرانا فانى استحى منه فقال يوسف
فانت تستحين من صنم لا يسمع ولا يبصر ولا استحى انا من ربى فوثب وعدا
وعدت خلفه فادركها العزيز على ذلك الحال وسوف يأتى ان شاء الله تعالى واستبقا الباب
الآية فبادرت امراة العزيز وقالت للعزيز ما جزاء الآية فقال يوسف ع
للعزيز هى راودتنى عن نفسى وشهد شاهد من اهلها فالهم الله ان قال للملك
سل هذا الصبى فى المهد فانه شهد انها راودتنى عن نفسى فقال العزيز للصبى
فانطق الله الصبى فى المهد ليوسف حين قال ان كان قميصه الآية فلما راى
العزيز قميص يوسف قد خرق من دبر قال لامراته انه من كيدكن الآية ثم
قال ليوسف اعرض عن هذا الآية وشاع الخبر فى مصر وجعلت النساء
يتحدثن بحديثها ويعذلنها ويذكرنها وسوف يأتى ان شاء الله تعالى ذكر قوله الآية منه
ان الكل امراة رسيه مجمعتن فى منزلها وهيئت لهن مجلسا ودفعت الى كل

امراة اترجة وسكينا فقالت اقطعن ثم قالت ليوسف اخرج عليهن
وكان في بيت فخرج يوسف عليهن فلما نظرن اليه اقبلن يقطعن ايديهن
وقلن كما حاشى لله فلما سمعت بمكرهن كما يه فلما امسى يوسف عما في ذلك اليوم
حتى بعثت اليه كل امراة رائته يدعوه الى نفسها فضجر يوسف فقال رب
السجن احب الى كما يه فصرف عنه كيدهن اى حيلتهن اصب اليهن اى اصل
اليهن وامرت امراة العزيز بحبسه فحبس في السجن قوله قد شغفها حبا
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام يقول شغفها حبه عن الناس
منى لا يعقل غيره وهو الشغاف وهو حجاب القلب قوله من بعد
ما راوا الايات في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام الآيات شهادة الصبي
والقميص المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب
فلما عصاها لم يزل مولعة به وجها حتى جبه قوله فدخل معه السجن فتيان
يقول عبدان للملك احدهما خباز والآخر صاحب الشراب والذي كذب
ولم يرالمنام هو الخباز وقيل وكل الملك بيوسف رجلان يحفظانه فلما دخل
السجن قالوا له ما صاغتك فقال اعبر الرويا فراى احد الموكلين في يومه
كما قال يعصر خمرا قال يوسف يخرج من السجن وتصير على شراب الملك ويرفع
مترلتك عند وقال الآخر اني اراني احمل كما يه ولم يكن راى ذلك فقال ليوسف
انت تقتلك الملك ويصلبك ويأكل الطير من راسك ومن فاك ومن جنبك
فقال اني لم ار ذلك فقال يوسف قضي الامر كما يه قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله
انا نراك من المحسنين قال كان يقوم على المريض ويلتمس للمحتاج ويوسع على

المجوس

المجوس وعن شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يوسف عليه السلام
اتاه جبرئيل فقال ليوسف ان رب العالمين يقرئك السلام ويقول لك اني
جعلتك احسن خلقه قال فصاح ووضع خده على الارض وقال انت يا رب
ثم قال له ويقول لك ومن حبيبك الى ابيك دون اخوتك قال فصاح ووضع
خده على الارض ثم قال انت يا رب قال ويقول لك من اخرجك من الجب
بعد ان طرحت فيه واوتيت بالملكة قال فصاح ووضع خده على الارض
ثم قال انت يا رب قال ان ربك قد جعل لك عقوبة في استعانتك بغيره
فلبثت في السجن بضع سنين قال فلما انقضت المدة اذن له في دعاء
الفرج ووضع خده على الارض ثم قال اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك
فاني اتوجه اليك بوجه ابائي الصالحين ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب عليهم السلام
ففرج الله عنه قلت اندعو الخ بهذا الدعاء قال ادع بمثله اللهم ان كانت
ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة
وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام وعن ابي جعفر عليه السلام قال لما
امر الملك بحبس يوسف عليه السلام تاويل الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن فلما سالاه
الفتيان الرؤيا وعبرها وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك ولم يقطع
في تلك الحالة الى الله اوحى الله اليه من اراك رؤياك التي راتيها قال انت يا رب
قال فمن حببك الى ابيك قال انت يا رب قال فمن وجه اليك الشيطان
قال انت يا رب قال فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعلت لك من كل
انت يا رب قال فمن انطق لسان الصبي بعذرك قال انت يا رب قال

الملك تأويل الرؤيا قال انت يا رب قال فكيف استعنت بغيري ولم تستعن بي وانا ملت عبدا من عبيدي لتذكرك الى مخلوق من خلقي وفي قعر فتني ولم ينزع الى البيت في السجن بضع سنين فقال يوسف عم اسالك بحق اسمائي عليك الا فرجت عني فاوحى الله اليه يا يوسف فاي حق لاسمائي علي ان كان ابوك آدم خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسكنته جنتي وامرته ان لا يقرب شجرة منها فعصاني فانا فتبت عليه وان كان ابوك نوح اجتبيته من بين خلقي وجعلته رسولا اليهم فلما عصوه دعا ان استجبت له وغرقتهم واجبته ومن معه في الفلك فان كان ابوك ابراهيم اتخذته خليلا واجبته من النار وجعلتها عليه بردا وسلاما وان كان ابوك يعقوب فعلت به وبيت لاثني عشر ولدا فغيبت عنه واحدا فزال يبكي حتى ذهب بصره وتعذل الطريق يشكوا الى خلقي فاي حق لاسمائي علي فقال له جبريل قل يا يوسف اسالك بمنك العظيم واحسانك القديم فقالها فراى الملك الرؤيا فكان فرجه وعن ابي الحسن الرضا ع قال لما اراد السحاب ليوسف ع الا احكي فقال يوسف عم ما اصابني يا اصابني الا من الحب ان كانت عمتي احبتني فتقن وان كان ابي احبني حسدوني اخوتي وان كانت امراة العزيز احبتني فبيني فقال وكان يوسف ع في السجن الى الله فقال يا رب بما استحقت السجن فاوحى الله اليه انت اخترته قلت السجن احب الي مما تدعوني اليه فلا قلت العافية احب الي مما تدعوني اليه قوله وقال الملك اني اري سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف اي مهازيل فلم يعرفوا تاويل ذلك فتذكر الذي كان

على راس الملك رؤياه التي راآها وذكر يوسف ع انه بعد سبع سنين وهو قوله وقال الذي نجا منهما الآية فجاء الى يوسف فقال ايها الصديق افتنا في الآية فقال يوسف تزرعون سبع سنين دابا اي دائما فما حصدتم فذروه في سنبله الآية اي لا تدوسوه فانه يبقى في طول سبع سنين واذا كان في سنبله لا يفسد ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن اي سبع سنين مجاعة تشدد يا كلن ما قدمتم لهن في سبع السنين الماضية ثم ياتي من بعد ذلك عام الآية اي يمطرون بعد سنين المجاعة قوله وقال الملك ائتوني به الآية فجمع للملك الساقي فقال له ارجع الآية وقالت امراة العزيز الآن استحصد الحق نفسي الآية فلما نظر الملك يوسف قال له الملك اليوم لدينا مكين امين سل حاجتك قال اجعلني على خزائن الارض يعني على الكنايج والابائير محفظ عليها وهو قوله كذلك مكنا ليوسف الآية فامر يوسف عليه السلام ان يبنى كنايج من صخر وطينها بالكلس ثم امر بزرع مصر فحصدت ودفع الى كل انسان حصته وترك الباقي سنبله لم يدوسه فوضعه في الكنايج ففعل ذلك سبع سنين فلما جاء سنين الجدب كان يخرج السنبل فيسع بما شاء قوله وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه الآية كان بنيامين ابن يعقوب وابيه ثمانية عشر يوما وكان في باديته وكان الناس من الآفاق يخرجون الى مصر لعمارون طعاما وكان يعقوب عليه السلام وولد نزولا في باديته فيه فقال فاخذوا اخوة يوسف من ذلك المقل وحملوا الى مصر لعمار وابه وكان يتولى البيع بنفسه فلما دخلوا اخوته على يوسف عرفهم ولم يعرفوه فلما جهزهم بجهازهم اعطاهم ورضي

اليهم فى الكيل قال ايهم من انتم قالوا نحن بنو يعقوب ع بن اسحق بن ابراهيم خليل الله
ص الذى القاه نمرود فى النار فلم يحرق وجعلها الله عليه بردا وسلاما قال فما
فعل ابوكم قالوا شيخ ضعيف قال فلكم اخ غيركم قالوا انا اخ من ابينا لامنا
امنا قال فاذا رجعتم الا بكم فاتونى به وسو قوله ائتونى باخ لكم من ابيكم الآية
قوله ما نبغى هذه بضاعتنا الآية اى ما يريد الى قوله والله على ما نقول وكيل
فخرجوا وخرج معهم بنيامين وكان لا يواكلهم ولا يجالسهم ولا يكلمهم فلما دخلوا
مصر دخلوا على يوسف ع ونظر يوسف الى اخيه فعرفه فجلس منهم بالبعد فقال
يوسف انت اخوهم قال نعم قال فلم لا يجلس معهم قال لانهم اخرجوا اخى من
ابى وامى ثم رجعوا ولم يردوه وزعموا ان الذئب اكله فآليت على نفسى ان
لا اجتمع معهم على امر ما دمت حيا قال فهل تزوجت قال بلى قال فولدك قال
قال بلى قال كم ولد لك قال لثلاث بنين قال فما سميتهم قال سميت واحد
منهم الذئب وواحد القميص وواحد الدم قال فكيف اخترت من الاسما
قال لئلا امسى اخى كلما دعوت واحد منهم ولدى ذكرت اخى قوله قال
انى انا اخوك فلا تبتئس الآية ثم قال له انا احب ان تكون عندى فقال
لا يدعونى فان ابى قد اخذ عليهم عهد الله وميثاقه ان ترد وفى اليه قال
فانا احتال بحيلة فلا تنكر اذا رايت شيأ ولا تخبرهم فقال لا فلما جهزهم بجهازهم
واعظم واحسن اليهم قال لبعض غلمانه اجعلوا هذا الصاع فى رحل هذا او
كان الصاع الذى يكيلون به من ذهب مجعلون فى رحل من حيث لم يتفطنوا عليه
اخوته فلما ارتحلوا بعث اليهم يوسف ع وحبسهم ثم امر منادیا ينادى ايتها

العير

العير انكم لسارقون فقال اخوة يوسف ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع
الملك الآية قالوا اجاده من وجد فى رحله فهو جزاؤه الآية فبدا
باوعيتهم لانه قوله كذلك كدنا ليوسف اى احيلنا سئل الصادق ع
فى قوله ايتها العير انكم لسارقون قال فاسرقوا وما كذب يوسف فانما عنى سرقتم
يوسف من ابيه قوله ايتها العير معناه اهل العير ومثله قولهم لابيهم و
اسئل القرية الآية يعنى اهل القرية فلما اخرج ليوسف الصاع من رحل اخيه قال
اخوته ان سرق الآية قوله فلما استيئسوا الآية قال لاوى فانا لن
ابرح الارض الآية قال رجع اخوة يوسف وتخلف لاوى فدخل على يوسف
فكلمه حتى ارتفع الكلام بينه وبين يوسف وغضب وكانت على كتف لاوى
شعرة فقامت الشعرة فاقبلت تقذف بالدم وكان لا يكف حتى يمشه
بعض ولد يعقوب قال وكان بين يدى يوسف ابن له فى يده رمانة من
ذهب يلعب بها فلما راى يوسف ان لاوى قد غضب وقامت الشعرة
تقذف بالدم وخرج الرمانة من لاوى وتبعه الصبى ليأخذها فوقعت يده
على يد لاوى فكف غضبه قال انى فى البيت لمن ولد يعقوب حتى صنع ذلك
ثلاث مرات فلما رجعوا اخوة يوسف الى ابيهم واخبروه بخبر اخيهم قال بل
سولت لكم الآية ثم يولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف الآية يعنى عميت من
البكاء وسو كظيم اى محزون والاسف اشد الحزن وسئل ابو عبد الله ع
ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف قال حزن سبعين ثكلى باولادها وقال ان يعقوب
لم يعرف الاسترجاع فمهما قال واسفا على يوسف قوله تفتؤ تذكر يوسف
الآية

سرقتم ل

ای لانغر عن ذکر یوسف حتی یکون حرضا ای میتا وعن حیان بن سدیر عن
ابیه عن ابی جعفر ع قال قلت له اخبرنی عن یعقوب حین قال لولدہ اذهبوا
وتحسسوا من یوسف واخیه اکان علم انه حی وقد فارقه منذ عشرین سنة
وذهبت عیناه علیه من البکاء قال نعم علم انه حی دعی ربه فی السحر ان یهبط
علیه ملک الموت فهبط علیه ملک الموت فی اطیب رایحة واحسن صوت فقال
له من انت قال انا ملک الموت الیس سالت الله ان ینزلنی علیک قال نعم
قال فما حاجتک یا یعقوب قال له اخبرنی عن الارواح تقبضها جملة او تتعاد
قال تقبضها اعوانی متفرقة ویعرض علیه مجتمعة قال یعقوب فاسلک
بازاء ابراهیم واسحق ویعقوب هل عرض علیک فی الارواح روح یوسف
فقال لا فعند ذلک علم انه حی فقال لولدہ اذهبوا الآیة وکتب عزیز
مصر الی یعقوب ع اما بعد فانا ابتکنا اشتریتنا بثمن بخس وسویت
واتخذته عبدا وهذا ابنک بنیامین اخذته وقد سرق واتخذته عبدا فلما
ورد علی یعقوب شیء اشد علیه من ذلک الکتاب فقال للرسول مکانک
حتی اجیبه فکتب الیه یعقوب علیه السلام بسم الله الرحمن الرحیم من یعقوب
اسرائیل الله بن اسحق بن ابراهیم خلیل الله اما بعد فقد فهمت کتابک وتذکرت فیه
انک اشتریت ابنی واتخذته عبدا وان البلاء موکل بنبی آدم ان جدی ابراهیم
القاه نمرود فی النار فلم یحترق وجعلها الله علیه بردا وسلاما وان ابی اسحق
ع امر الله جدی ان یذبحه بیده فلما اراد ذبحه فداه الله بکبش عظیم وانه کان
لی ولد ولم یکن فی الدنیا احد احب الی منه وکان قرة عینی وثمرة فؤادی فاخرجوه
اخوته

اخوته ثم رجعوا الی ابیهم وزعموا ان الذیب اکله فاحدودبت لذلک ظهری وذهبت من
کثرة البکاء علیه بصری وکان له اخ من امه کنت انس به فخرج مع اخوته الی ابیهم
فبکی لهما والناطعاما فرجعوا الی وذکروا انه سرق صواع الملک وانا
اهل بیت لا یلیق بنا السرق والفاحشة وانا اسالک بآله ابراهیم واسحق
ویعقوب الا منت علی به وتقربت الی الله وردته الی فلما ورد الکتاب
الی یوسف اخذته ووضعه علی وجهه وقبله وبکا بکاء شدیدا ثم نظر الی اخوته
فقال لهم هل علمتم لایة قالوا انک لانت یوسف لایة قال لانا قریب ای
لا یحیط قال فلما وفی الرسول الی الملک کتاب یعقوب رفع یعقوب یده
الی السماء فقال یا صریخ الصرخة یا کریم المعونة یا صاحب کل شکوی یا روح من
فرج من عندک فهبط علیه جبرئیل فقال له یا یعقوب الا اعلمک دعوات
یرد الله علیک بصرک وابنیک قال نعم قال قل یا مَنْ لَا یَعْلَمُ اَحَدٌ کَیْفَ هُوَ
اِلَّا هُوَ یا مَنْ سَدَّ السَّمَاءَ بِالْهَوَاءِ وَکَبَسَ الْاَرْضَ عَلَی الْمَاءِ وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ
اَحْسَنَ الْاَسْمَاءِ اَسْئَلُکَ بِرَوْحِکَ وَفَرَجٍ مِنْ عِنْدِکَ قال فما انجم
عمود الصبح حتی اتی بالقمیص فقطر علیه ورد الله علیه بصره وولده قوله
اذهبوا بقمیصی الآیة عن مفضل الجعفی عن ابی عبد الله ع قال قال اخبرنی ما کان
قمیص یوسف قلت لا ادری قال ان ابراهیم ع لما اوقدت له النار اتاه جبرئیل
بثوب من ثیاب الجنة فالبسه ایاه فلم یضره معه حر ولا برد فلما حضر ابراهیم الموت
جعلها فی تمیمة وعلقها فی اسحق وعلق اسحق علی یعقوب ولما ولد لیعقوب یوسف
علیهما السلام فکان فی عنقه حتی کان من امره ما کان فلما اخرج یوسف القمیص من

احد یداب
قوز نیت شدن

دعاء یعقوب

النعمة وجد يعقوب ريح وسوقوله اني لاجد ريح يوسف الآية وسو لكن
القميص الذي انزل من الجنة فقلت له جعلت فداك والى من صار ذلك القميص
فقال الى الائمة ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد ص وكان يعقوب
بفلسطين وفصلت العير من مصر فوجد يعقوب ريح وسو من ذلك القميص الذي
اخرج من الجنة ونحن ورثته قوله سوف استغفر لكم لابه قال اخرهم الى السحر
لان الدعاء والاستغفار مستجاب فيه فلما وافا يعقوب وال وولد مصر
فقعد يوسف على سريره ووضع تاج الملك على راسه فاراد ان يراه ابوه على
تلك الحال فلما دخل ابوه له فخروا له كلهم سجدا فقال يوسف يا ابت هذا تاويل
رويای الآية وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام انما كان سجود يعقوب وولده طاعة
لله وتحية ليوسف كما كان السجود من الملائكة لآدم فسجد يعقوب وولده
ليوسف شكرا لله لاجتماع شملهم الم تر انه تقول في شكر في ذلك الوقت رب
قد آتيتني من الملك الآية وجعل الله النبوة في ولد لاوى اخو يوسف وذلك لانهم
لما ارادوا قتل يوسف قال لا تقتلوه والقوه في غيابت الجب فشكر الله له ذلك فلما
لما ارادوا ان يرجعوا الى ابيهم من مصر وقد حبس اخاه قال لن ابرح الارض الآية
فشكر الله له ذلك فكانوا انبياء بني اسرائيل من ولد لاوى وكان موسى من ولد وهو
موسى بن عمران بن يصهر بن واسب بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم
السلام فقال يعقوب لابنه يا بني اخبرني ما فعل بك اخوتك حين اخرجوك من
عندي قال يا ابة اعفني من ذلك قال فاخبرني تعال يا ابة انهم لما ادنوني من الجب
قالوا انزع القميص فقلت لهم يا اخوتي اتقوا الله لا تجردوني فسلوا على الكبير

فقالوا

قالوا الين لم ترع ليذهبك فنزعت القميص والقوني في الجب عريانا قال فشهق
يعقوب شهقة واغمي عليه فلما افاق قال يا بني حدثني قال يا ابة اسالك بالذي انزل
واسحق ويعقوب الا اعفيتني فاعفاه قال لما مات العزيز وذلك في السنين
الجدبة افتقرت امراة العزيز واحتاجت حتى سالت وقالوا لها لو تعرضت
العزيز وكان يوسف يحب العزيز فقالت استحي منه فلم يزالوا بها حتى قعدت له
فاقبل يوسف في موكبه فقامت اليه وقالت سبحان من جعل الملوك بالمعصية
عبيدا وجعل العبيد بالطاعة ملوكا فقال لها يوسف ما انت ملكة فقالت نعم
وكان اسمها زليخا فامر بها فحولت الى منزله وكانت عرضة فقال لها يوسف ما
الذي فعلت بي كذا وكذا فقالت يا نبي الله لا تلمني فاني بليت ببلية لم يبتلى
بها احد قال وما هي قالت بليت بحبك ولم يخلق الله لك في الدنيا نظيرا وبليت
بانه لم يكن بمصر امراة اجمل مني ولا اكثر مالا مني فقال ليوسف فاتريدين قال
نعم قال الله ان يرد علي شبابي فسال الله فرد عليها فيه وجاء موسى بكر قوله
وكاين من آية الآية قال الكسوف والزلزلة والصواعق قوله وما يؤمن
اكثرهم بالله الآية عن ابي جعفر ع قال شركه طاعة وليس شرك عبادة والمعاصي
التي يرتكبون فهي شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا بالله في الطاعة
لغيره وليس باشراك ان يعبدوا غير الله قوله هذه سبيلي ادعوا الى الله الآية
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال يعني نفسه ومن تبعه علي بن ابي طالب
ص وآل محمد ص وعن علي بن اسباط قال قلت لابي جعفر الثاني صلوات الله عليه
يا سيدي ان الناس ينكرون علينا حداثة سننا قال وما ينكرون من ذلك

قول الله لقد قال الله لنبيه ص قل ان يسبيلا الاية فاتبعه غير علي بن ابي طالب ص
وكان له تسع سنين وانا ابن تسع سنين قوله ما كان حديثا يفترى يعني
القرآن ولكن تصديق الذي بين يديه يعني من كتب الانبيا **سورة الرعد**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله صنوان وغير صنوان النخل التي ينبت بين
اصل الشجرة قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال المنذر رسول
الله ص والهادي امير المؤمنين وبعد الاية صلوات الله عليهم والهادي في كتاب الله
على وجوه منه الاية وسوقوله ولكل قوم هاد اي امام ومنه البيان وسوقوله
اولم يسد بهم اي يبين لهم وجوه ومنه الثواب وسوقوله والذين جاهدوا فينا اي
لنهدينهم ومنه النجاة وسوقوله ان معي ربي سيهدين اي سينجين ومنه الدلالة
وسوقوله واهديك الى ربك اي ادلك قوله وما دعاء الكافرين الا في ضلال
اي في بطلان وعن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله
رايت امرا عظيما فقال وما رايت قال كان لي مريض ونعت له ماء من بير بالاطراف
ينبغي به في بئر هوت قال فنهست ومعي قربة وقدح لاخذ من مائها واصبت
في القربة اذا بشيء قد سبط من جوالستمار له السلسلة وسوقول يا هذا استقني الماء
اموت فرفعت راسي ورفعت اليه القدح لاسقيه فاذا رجل في عنقه سلسلة
فلما ذهبت اناوله القدح اجذب حتى علق بالشمس ثم اقبلت على المار اعرف
اذا قبل الثانية وسوقول العطش العطش يا هذا استقني الساعة اموت فرفعت
القدح حتى استقيه فاجذب حتى علق بالشمس حتى فعل ذلك الثالثة وسددت
قربتي ولم استقه فقال رسول الله ص اذاك قابيل بن آدم قتل اخاه وسوقول الله

ع

عز وجل والذين يدعون من دون الله لا يستجيبون لاية قوله طوعا وكرها في
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع اما من تسجد من اهل السماوات طوعا فالملائكة
يسجدون طوعا ومن يسجد من اهل الارض فمن ولد في الاسلام فهو يسجد طوعا واما
من يسجد كرها فمن جحد على الاسلام واما من لم يسجد فظله يسجد له بالغداة والعشي
قوله ويدرؤن بالحسنة السيئة يعني يدفعون وقال رسول الله ص لعلي ص
يا علي ما من دار فيها فرجة الا بعثها ترحه وما من تم الا له فرج الا تم اهل النار
فاذا اعملت ستة فابتعها بخمسة تحاسر بها فعليك بضائع الخير فانها تدفع صانع
السوء وانما قال رسول الله ص لامير المؤمنين ص على حد التاديب للناس لان
امير المؤمنين ع له سيئات علما قوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله الذين امنوا
الشيعة وذكر الله امير المؤمنين ص والاية ع قوله وعقبى الكافرين النار
اي عاقبة ثوابهم النار قال ابو عبد الله ع ان ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم وقد اطفئت سبعين مرة بالماء ثم التهب ولولا ذلك ما
استطاع آدمي ان يطعمها وانها لتنوء بها يوم القيمة حتى يوضع على النار فيضج
ضجة لاسخط ملك مقرب ولا نبي مرسل الا حي على ركبته فزعا من ضجتها
قوله ومن الاحزاب من ينكر بعضه انكروا من تاويله ما انزل الله في علي و
آل محمد وآمنوا ببعضه فاما الممكون فانكروا كله اوله وآخره وانكروا ان
محمدا رسول الله ص **سورة ابراهيم عليه السلام** بسم الله الرحمن
الرحيم قوله وما يأتيه الموت لاية قال يقرب اليه فتكرهه فاذا هي منه سوى
سوى وجهه ووقعت فوق راسه فاذا شرن تقطعت امعاؤه ومزقت

تحت قدميه واسه يخرج من احدهم مثل الوادي صديدا وقيحا وانهم ليكون حتى
يسيل دموعهم وجوههم جداول ثم ينقطع الدموع فيسيل الدماحتى يلوان السفن
اجريت فيه جرت وسوقوله وسقوا ماء حميما الآية قوله ويستغيثوا
بماء كالمهل قال مايخرج من فروج الزواني والعدد المعرض عن الحق سورة
الحجر بسم الله الرحمن الرحيم قوله من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين
قال لم يزل الشياطين يصعدون الى السماء ويتجسس حتى ولد النبي ص روى عن
آمنة ام النبي ص قالت لما حملت برسول الله ص لم اشعر بالحمل ولم يصبني مايصيب
النساء من ثقل الحمل ورايت في نومي كان آتيا آتاني فقال اني قد حملت خير
الانام ثم وضعته سعى الارض بيديه وركبتيه ورفع راسه الى السماء وجر
حي نورا اضاء مابين السماء الى الارض ورمت الشياطين بالنجوم وحجبوا
من السماء وراث قريش الشيب يتحرك ويزول ويسير في السماء فقزعوا
وقالوا هذا قيام الساعة واجتمعوا الى الوليد بن المغيرة وكان شيخا كبيرا
محربا فاتوه عن ذلك فقال انظروا الى هذا النجم الذي يهدي بها في ظلمات
البر والبحر فان كانت قد ارتفعوا الساعة وان كانت هي ثابتة فهو لامر
قد حدث وكان بمكة يهودي يقال له يوسف فلما راى النجوم تتحرك
ويسير في السماء خرج الى باب داره فنادى قريشا فقال يامعشر قريش هل ولد فيكم
الليلة مولود فقالوا لا فقال اخطأتم والتوراة قد ولد في هذه الليلة آخر الانبياء
وافضلهم وهو الذي بحق في كتبنا انه اذا ولد ذلك النبي رجمت الشياطين وحجبوا
من السماء فرجع كل واحد الى منزله فسال اهله فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب

ابن فقال اعرضوه علي فمشوا معه الى باب آمنة فقالوا لها اخرجي اليك بنظير
هذا اليهودي فاخرجته في قماطه فنظر في عينيه وكشف عن كتفه فراى شامة
سوداء عليه شعرات منتصبة الى الارض مغشيا عليه فضحكوا منه قال فتضحكون
يامعشر قريش هذا بني السيف لكم وذهبت النبوة من بني اسرائيل الى الابد
ولعمري الناس يتحدثون بخبر اليهودي فلما رميت الشياطين بالنجوم و
انكروا ذلك واجتمعوا الى ابليس فقالوا قد منعنا من السماء وقد رميتنا بالشهب
فقال اطلبوا فان امرا قد حدث في الدنيا فوجهوا وقالوا لم نر شيئا فقال
ابليس انا لها بنعتي فجال مابين المشرق والمغرب حتى انتهى الى الحرم فراه
محفوفا بالملائكة وجبريل على باب الحرم بيده حربة فاراد ابليس ان يدخل فصاح
به جبريل فقال اخس يالعون فجاء من جبل حرى فصار مثل البقر ثم قال ياجبريل
عرفت اسالك عنه قال ما هو قال ما هذا وما اجتماعكم في الدنيا قال هذا ابن
الامة قد ولد وهو آخر الانبياء وافضلهم قال هل لي فيه نصيب قال لا قال فهل في امته
قال لي قال قد رضيت وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع وانبثا فيها
من كل نسمة موزون قال ان الله تبارك وتعالى انبت في الجبال الذهب و
الفضة والجوهر والصفر والحديد والرصاص والكحل والزنجفر واشباه هذا
لاسرار الاوزانا قوله ولها سبعة ابواب الآية اعلاها للمجرمين يقوم
اهلها على الصفا منها يغلي دمغتهم فيها كغلي القدور باعلاها المانيت نطفي
نواحي المشوى الآية والثالثة سقر لاسي لاه والرابع الحطمة يرمى بشرر كالقصر
الآية وكل من صار اليها مثل الكحل فلا يموت الروح كلما صاروا مثل الكحل عاد

والخامس الهاوية فيها مالك ينادون يا مالك ليقض علينا فاذا اغاثهم جعل لهم آنية من صفر من نار فيه صديد مايسيل من جلودهم كانه مهل فاذا رفعوا ليشربوا منه يسلقط وجوههم فيها من شدة حره وسوقوله وان يستغيثوا الآية ومن يعذب فيها سواسبعة اعاني النار كلما احترق جلد بدل جلدا غيره والسادسة السعير فيها ثلثمائة سرادق من نار وكل سرادق ثلثمائة قصر من نار في كل قصر ثلثمائة بيت من نار في كل بيت ثلثمائة لون من عذاب النار فيها حيات من نار وعقارب من نار وحوامع من نار وسلاسل من نار واغلال من نار وسوالذي تقول الله انا اعتدنا للكافرين لاية والسابعة جهنم وفيها فلق وصوجب في جهنم ادراج اسعر الناس سعرا وسواشد النار عذابا واما صعودا فجبل من صفر من نار في جهنم واما اثاما فوادٍ من صفر مذاب يجري حوال الجبل قمواشد النار عذابا قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني لاية عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلم قال نحن المثاني التي اعطاه الله نبينا ونحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين اظهركم من عرفنا فامة اليقين ومن جهلنا فامة السعير قوله فاصدع بما تؤمر لاية خرج رسول الله فقام على الحجر فقال يا معاشر قريش يا معاشر العرب ادعوكم الى شهادة ان لا آله الا الله وانى رسول الله وامركم بخلع الانداد والاصنام فاجيبوني يملكون بها العرب ويدين لكم العجم وتكونوا ملوكا في الجنة فاشتد وامنه وقالوا اخس محمد بن عبد الله ثم سجروا عليه بموضع ابي طالب فاجتمعت قريش الى ابي طالب فقالوا يا اباطالب ان ابن اخيك قد سب اصلاحنا وسب آلهتنا وافسد شبابنا وفرق جماعتنا

فان

فان كان يحمل على ذلك العدم جمعنا له مالا فيكون اكثر قريش وتزوجه اي امرأة شاء من قريش فقال له ابوطالب ما هذا يا بن اخي فقال يا عم هذا دين الله الذي ارتضاه لانبيائه ورسله بعثني الله رسولا قال يا بن اخي ان قومك قد اتوني سلوني ان اسالك ان تكف عنهم فقال يا عم لا استطيع ان اخالف ربي فكف عنه ابوطالب ثم اجتمعوا الى ابي طالب فقالوا انت سيد من سادتنا فارفع الينا محمدا لنقتله وتخلص علينا فقال ابوطالب قصيدته الطويلة ولما رايت القوم لا ودة بيننا وقد قطعوا كل العرى والوسايل كذبتم وبيت سراحمد ولما يطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلايل فلما اجتمعت قريش على قتل رسول الله صلعم وكتبوا الصحيفة القاطعة جمع ابوطالب بني هاشم وحلف لهم بالبيت والركن والمقام والمشاعر في الكعبة لئن سالت محمدا سوءا لا بين عليكم يا بني هاشم فادخله الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار قايما بالسيف على راس اربع سنين فلما خرجوا من الشعب حضر ابوطالب الوفاة فدخل اليه رسول الله صلعم وهو يخور بنفسه فقال يا عم ربيت صغيرا وكفلت يتيما فجزاك الله عني خيرا اعطني كلمة اشفع لك بها غدا ربي فوربي انه لم يخرج من الدنيا حتى اعطى رسول الله صلعم الرضا وقال رسول الله صلعم لقيت المقام المحمود لشفعت لابي واخي وعمي اخوان لي وواصافي الجاهلية وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم قال لما حج رسول الله صلعم حجة الوداع تحول الابطح ووضعت له وسادة فجلس عليها ثم رفع يديه الى السماء وبكا بكا شديدا ثم قال يا رب انك وعدتني في ابي واخي وعمي ان لا تعذبهم

قال فاوحى الله اليه انى آليت على نفسى ان لا يدخل جنتى الا من شهد ان
لا اله الا الله وانك عبدى ورسولى ولكن ايت الشعب فنادهم فان
اجابوك فقد وجبت لهم جنتى رحتى فقام ابنى ص الى الشعب فنادهم فقال
يا ابناه واماه ويا عماه فخرجوا ينفضون التراب من رؤوسهم فقال لهم رسول
الله ص الا ارون الى من الكرامة التى اكرمنى الله بها فقالوا نشهد ان لا اله الا
الله وانك رسول الله حقا حقا وان جميع ما اتيت به من عند الله هو الحق
فقال ارجعوا الى مضاجعكم ودخل رسول الله الى مكة وقدم عليه على بن ابى طالب
عليه السلام واليا من اليمن فقال رسول الله ص الا ابشرك يا على فقال له اميرالمؤمنين
صلوات الله عليه بابى انت وامى لم تزل مبشرا فعلى الا برى الى ما رزقنا الله
تبارك وتعالى فى سفرنا هذا فاجبنى الخبر فقال على الحمد لله قال واسرى رسول
الله فى يده اباه واخاه وعمه قوله ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الآية
عن ابى عبد الله ع قال لما نزلت هذه الآية قال رسول الله ص
من لم يتعزز بعز الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن رضى بما صار الى ما
فى يديه من كثرة ولم يتأسف عليه ومن لم يعلم ان لله عليه نعمة الا فى مطعم او
ملبس فقد قصر اجله ودنا عليه ومن اصبح على الدنيا حزينا اصبح على الله ساخطا
ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن دخل النار من هذه الامة
ممن قرء القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا او من اتى ذا مليس فتخشع له
طلب ما فى يديه ذهب ثلثا دينه ثم قال ولا يعجل وليس يكون الرجل سالما
من الرجل المرفق فيعجله ويوقن فقد يجب ذلك له عليه ولكن يراه اهلا فيخشع له

عبد الله ويريد ان يحمد عما فى يديه سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم
قوله والذين لا يؤمنون بالآخرة عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفر ع
يقول بالآخرة يعنى الرجعة قلوبهم منكرة يعنى كافرة وهم يستكبرون يعنى انه عن
ولاية على مستكبرون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية على ع قوله ليحملوا
اوزارهم الآية قال امامهم يعنى الذين غصبوا امير المؤمنين وامام كل من اقتدى
بهم وسوقوله الصادق عليه السلم والله ما امر بقبة محجوم ولا قرع عصا بعصا
ولا غضب فرخ حرام ولا احد مالا من غير حله الا ووزر ذلك فى اعناقهما
من غير ان ينقص من اوزار الفاعلين شئ قوله وقال الذين اوتوا العلم
ان الخزى اليوم الآية والذين اوتوا العلم الائمة ع يقولون الاعدائهم اين شركائكم و
من اطعتموهم فى الدنيا قوله طيبين هم المؤمنين الذين طابت مواليدهم
فى الدنيا قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم الآية عن ابى عبد الله عليه السلم
قال ما يقول الناس فيها قال يقولون نزلت فى الكفار قال ان الكفار لا يحلفون
بالله وانما نزلت فى قوم من امة محمد ص قيل لهم يرجعون بعد الموت قبل القيمة
فيحلفون انهم لا يرجعون فردا الله عليهم فقال ليبين لهم الذى الآية
يعنى فى الرجعة يردهم فيقتلهم ويسعى صدور المؤمنين منهم قوله ويجعلون
لما لا يعلمون الآية وهو الذى كانت العرب يجعلون للاصنام نصيبا فى زرعهم
وابلهم وغنمهم قوله مفرطون اى معذبون قوله واوحى ربك الى النحل
الآية عن ابى عبد الله ع قال نحن النحل الذى اوحى الله اليه لانه امرنا ان نتخذ
من العرب شيعة ومن الشجر يقول من العجم وما يعرشون من الموالى والذى

خرج من بطونها الآية العلم الذي يخرج منا اليكم قوله يعرفون نعمة الله قال
نعمة الله هم الآية عليهم السلام قال الصادق ع نحن والله نعمة الله التي لا تتم
بها على عباده وبنا فاز من فاز قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الآية
قال كفروا بعد النبي ص وصدوا عن امير المؤمنين ع قوله شهيدا عليهم من
انفسهم الآية يعني من الائمة ثم قال وجئنا بك الآية يعني على الائمة فرسول
الله شهيد على الائمة وهم شهداء على الناس قوله يأمر بالعدل الآية قال
العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاحسان امير
المؤمنين صلوات الله عليه وينهى عن الفحشاء الآية فلان وفلان وفلان
وعن اسمعيل بن مسلم قال جاء رجل الى ابي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله
عليهما وانا عنده فقال يا بن رسول الله ان الله يأمر بالعدل الآية وقوله
امر ربي ان لا يعبدوا الا اياه فقال نعم ليس لله في عباده امر الا العدل
والاحسان فالدعاء من الله عام والهدى خاص مثل قوله وبيدي من يشاء
الى صراط مستقيم ثم هدى جميع من دعا الى صراط مستقيم قوله واوفوا
بعهد الله اذا عاهدتم الآية قال ابو عبد الله ع لما نزلت الولاية وكان من
قول رسول الله ص بغدير خم سلموا على علي بامرة المؤمنين فقالوا امنا بالله و
من رسوله فقال لهم نعم فقاتلوا من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين يعني الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة
ويدخل اعداءه النار فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان الآية يعني
قول رسول الله من الله ومن رسوله قوله انه ليس له سلطان على

الذين

الذين آمنوا الآية قال ليس له ان يزيلهم عن الولاية قوله نزل روح القدس
قال جبرئيل والقدس الطاهر ليثبت الذين آمنوا هم آل محمد عليهم السلام
قوله فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف الآية قال نزلت في قوم كان
لهم نهر يقال له الشكان وكانت بلادهم خصبة كثيرة الخير فكانوا يستخفون
بالنعمتين ويقولون سوالين لنا فكفروا بانعم الله فسلط الله عليهم
الله عنهم الشكان فجدبوا حتى احوجهم الى اكل ما كانوا يستخفون به حتى كانوا
يتقاسمون عليه سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اسرى بعبده الآية عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء جبرئيل وميكائيل
واسرافيل عليهم السلام بالبراق الى رسول الله ص فاخذ واحد باللجام والآخر
بالركاب وسوى الآخر عليه ثيابه فصعصعت البراق فلطمها جبرئيل
ثم قال اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده مثله قال ومرت
ورفعته ارتفاعا ليس بالكثير ومعه جبرئيل ع نريه الآيات من السماء
والارض قال فمشيا انا في مسيري اذ نادى مناد عن يميني يا محمد
فلم اجبه ولم التفت اليه ثم نادى مناد عن يساري يا محمد فلم اجبه
ولم التفت اليه ثم استقبلني امراة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة
الدنيا فقالت يا محمد اسطر في حتى اكلمك فلم التفت اليها ثم سرت فسمعت
صوتا ورعي فنزل بي جبرئيل فقال صل فصليت فقال تدري اين صليت
فقلت لا فقال صليت بطيبة واليها مهاجرك ثم ركبت فمضينا ما شاء الله
ثم قال لي انزل فصل فنزلت وصليت فقال لي تدري اين صليت فقلت لا

ل
يستخفون

فقال صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى تكليما ثم ركبت فمضينا ما شا
الله ثم قال لي انزل فصلي فنزلت وصليت فقال تدري اين صليت فقلت لا قال
صليت ببيت لحم وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم
ثم ركبت فمضينا ما شا الله حتى انتهينا الى بيت المقدس فربطت البراق
بالحلقة التي كانت الانبيا ربط بها فدخلت المسجد ومعي جبريل فوجدنا
ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلم فمن شا الله من انبيا الله قد جمعوا واقيمت
الصلاة ولا اسئلك الا وجبريل يستقدمنا فلما استووا اقتدى بي بعضهم
فقدمني فاحتبتهم ولا فخر ثم اتاني الخازن ثلثة اوان انا فيه لبن وانا فيه ماء
وانا فيه خمر فسمعت قايلا يقول ان اخذ الماء غوى وغوت امته وان اخذ الخمر غوى
وغويت امته وان اخذ اللبن هدى وهديت امته ثم قال لي ماذا رايت في
مسيرك فقلت ناداني مناد عن يميني فقال لي اواجبته فقلت لا فلم التفت
اليه فقال داعي اليهود ولو اجبته لتهودت امتك من بعدك ثم قال لي ما
ذا رايت قلت ناداني مناد عن يساري فقال لي اواجبته فقلت لا فلم التفت
اليه فقال ذاك داعي النصارى ولو اجبته لتنصرت امتك من بعدك ثم
قال لي ماذا استقبلك فقلت لقيت امراة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل
زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فقيل لي فكلمتها قلت لم اكلمها
ولم التفت اليها فقال تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا على الاخرة ثم سمعت صوتا اوعى فقال لي جبريل تسمع يا محمد قلت نعم قال هذه صخرة
قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاما فهذا حتى استقرت قالوا فاضحك

رسول

رسول الله ص حتى قبض قال فصعد جبريل وصعدت معه الى سما الدنيا و
عليها ملك يقال لاسماعيل وهو صاحب الخطفة الذي قال الله الا من خطف
الاية وتحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال يا جبريل
من هذا معك فقال محمد فقال قد بعث قال نعم ففتح الباب وسلمت عليه و
سلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
وملاني الملايكة حتى دخلت السما الدنيا فالقيني ملك الاضاحك مستبشر حتى
لقيني ملك من الملايكة لم ار اعظم خلقا منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي
مثل ما قالوا من الدنيا الا انه لم يضحك ولم ار فيه من الاستبشار ما رات
من ضحك فقلت من هذا يا جبريل فاني قد فزعت فيه قال يجوز ان يفزع منه
وكلها يفزع فيه هذا مالك خازن النار لم يضحك قط منذ ولاه الله عليها جهنم
يزداد كل يوم غضبا وغيظا على اعدا الله واهل معصيته فينتقم بهم ولو
ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكا الى احد بعدك لضحك اليك ولكنه لا
يضحك فسلمت عليه فرد علي السلم وبشرني بالجنة فقلت لجبريل وجبريل بالمكان
الذي وصفه الله مطاع ثم امين الا يامره ان ترينيي النار فقال له جبريل يا مالك
ارحم النار فكشف عنها غطاها وفتح بابا منها فخرج منها لسان ساطع في السما
وقار وارتفعت حتى ظننت ليتنا ولني حما رايت فقلت يا جبريل
قل له فليرد عليها غطاها فامره فقال ارجعي وضجت الى مكانها التي خرجت
منه ثم مضيت فرايت رجلا ادما جسيما فقلت من هذا يا جبريل قال
هذا ابوك آدم فاذا هو يعرض عليه ذريته فيقول روح طيب وروح طيبة

من جسد طيب ثم تلا رسول الله ص سورة المطففين على راس سبع عشرة اية كلا
ان كتاب الابرار لفي عليين الآخرة قال فسلمت على آدم ع أبي وسلم علي و تعوذت
له واستغفرلي وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح المبعوث في زمن الصالح
ثم مررت بملك من الملايكة جالس على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه و
اذا بيده لوح من نور ينيظر اليه مكتوب فيه كتابا ينظر فيه لا يلتفت يمينا و
لا شمالا لا اعمل عليه به كينة الجبر فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت
دانت في قبض الارواح فقلت يا جبرئيل ادنني منه حتى اكلمه فادناني منه
فسلمت عليه وقال له جبرئيل هذا محمد بن الرحمة الذي ارسله الله الى العباد فرحب
بي وحياني بالسلام فقال البشر يا محمد فاني ارى الخير كله في انك فقلت الحمد
لله المنان ذي النعم على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي فقال جبرئيل
سواشد الملايكة علا فقلت كل من مات او سويت معه بعد يقبض الارواح
روحه فقال قلت وترا هم حيث كانوا وينهدم بنيانهم بنيانك فقال نعم فقال
ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني عليها الا كالدرهم في
كف الرجل يقلبه كيف شاء ما من دار الا وانا اتفحصها كل يوم خمس مرات
واقول اذا بكى اهل الميت لا يبكوا عليه فان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى
منكم احد فقال رسول الله ص كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ان
بعد الموت اطم من الموت قال ثم مضيت فاذا انا بقوم بين ايديهم موا
يدمن لحم خبيث ودم يأكلون الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هؤلاء طيب وم
يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال ثم انك يا محمد

معال

فقال رسول الله ص ثم رايت ملكا من الملايكة جعل الله امره عجبا نصف
جسده النار والنصف الآخر ثلجا فلا النار يذيب الثلج ولا الثلج يطفي النار
وهو ينادي باصوت رفيع يقول سبحان الذي كف حر هذه النار فلا يذيب
الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفي النار اللهم مؤلف بين الثلج الف بين قلوب
عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال ملك وكل بأكناف السما
واطراف الارض وسوانصح ملايكة الله لا اهل الارض من عباده المؤمنين
يدعو الهم بما تسمع فند خلق وملكان بنا ديان احدهما يقول اللهم اعط كل
منفق خلفا والآخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفا ثم مضيت فاذا انا باقوام
لهم شافر كشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى في افواههم فقلت من
هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء النمامون اللمازون ثم مضيت فاذا انا
باقوام تقذف النار في افواههم يرضخ وجوههم بالصخر فقلت من هؤلاء
يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ناموا عن صلاة العشآء ثم مضيت فاذا انا باقوام
تقذف النار في افواههم ويخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال
هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ثم مضيت فاذا انا بنسوان معلقات
بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء اللواتي يعرضن اموال ازواجهن
او لاعرهم ثم قال رسول الله ص اشتد غضب على امراة دخلت على قوم في
سنتهم من ليس منهم فاطلع على عورتهم واكل حرامهم قال ثم صعدنا الى
السما الثانية فاذا فيها رجلان نتن بهان فقلت من هذان يا جبرئيل
فقال ابنا الخالة يحيى وعيسى ع فسلمت عليهما وسلما علي واستغفرت لهما

واستقبلوا وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فاذا فيها من الملايكة
عليهم الخشوع قد وضع وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح الله ويحمد
باصوات مختلفة ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا سور جبل فضل حسنه على
سايرالخلق كفضل القمر ليلة البدر على سايرالنجوم فقلت من هذا يا جبرئيل فقال
هذا اخوك يوسف ع فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستقبلني
وقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح المبعوث في زمن الصالح فاذا فيها
ملايكة من الخشوع مثل ما وصفت في السماء الاول والثانية وقال لهم جبرئيل
ما قال للاخرين وصنعوا بي مثل ما صنع الآخرون قال النبي ص وصليت في
في بيت المعمور ركعتين ثم عرجت فانتهيت بهم ان نهر اسمى الكوثر ونهر اسمى الرحمة
من الكوثر واغتسلت من الرحيم ثم اعادني جبرئيل حتى دخلت فاذا على حافتيها
حوى وسقوب ارواحي فاذا ترابها كالمسك واذا حجارته ينفض منها انهار
الجنة فقلت لمن انت فقالت لزيد بن حارثة مر به حتى اصيب فاذا
شجر لواظل طاير في اصلها ما دارها سبعماية عام وليس في الجنة شجرة الا وقد
فرعها فقلت ما هذا يا جبرئيل قال هذا شجرة طوبى قال الله طوبى لهم وحسن مآب
وقال رايت في السماء السابعة بحارا من نور تيلالا انكاد تلالها يخطف
الابصار وفيها بحار مظلمة وبحار بلج ورعد وكلما فرغت ورايت هولا سالت
جبرئيل فقال اصبر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله بما صنع اليك قال فمضى
الله عزوجل حتى كثر قولي لجبرئيل ويعجبني فقال جبرئيل يا محمد العظم ما ترى انا
هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى وما لا ترى اعظم

حزهذا

من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه لسبعين الف حجاب وانت
الخلق الى انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجاب حجاب من نور وحجاب
من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من ماء قال فانتهيت الى
سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت منها كما قال الله
كقاب قوسين او ادنى وروى عن الصادق عليه السلام عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال بينا انا راقد بالابطح وعلي عن يميني وجعفر عن يساري
وحمزة بين يدي واذا انا بمنادي يخيف اجنحة الملايكة وقايلا يقول الى ايهم تبعث
يا جبرئيل وقال الى هذا واشار الى وسوسيد ولد آدم وهذا وصيه وو
زيره وختنه وخليفته في امته وهذا عم سيد الشهداء وهذا ابن عمه جعفر له
جناحان يطير بهما في الجنة مع الملايكة دعه فليتم عيناه وليسمع اذناه وليتبعني قليلا
واضرعوا له فكما ملك سمادار او اتخذه ادبة وبعث داعيا فقال رسول الله
ص الملك الله والدار الدنيا والمادبة الجنة وانا الداعي قوله انه كان عبدا
عبدا شكورا عن ابي جعفر ع قال كان نوح اذا امسى واصبح يقول امسيت
اشهدك انه ما امسى بي من نعمة في دين او دنيا فانه من الله وحده لا شريك
له الحمد على بها والشكر كثيرا قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين الآية
عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال ان من الاوقات التي قدرها الله
للناس مما يحتاجون اليه البحر الذي خلقه الله بين السماء والارض ان الله قدر
فيه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب ثم قدر ذلك كله على الفلك ثم
وكل بالفلك ملكا موسبعون الف ملك يديرون الفلك ما ذامت

دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه فنزلت في مناز لها التي
قدر الله فيها ليومها وليلتها واذا كثرت ذنوب العباد واراد الله
ان يستعتبهم بايته من آياته امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الفلك الذي عليه
مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب فيامر الملك اوليك السبعون الالف الملك
ان يريدوا الفلك عن مجاريه قال فيزيونه فيصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري الفلك
فيه فيطفي حرها ويغير لونها فاذا اراد الله ان يعظ الآية طست الشمس في البحر
على ما يحب الله ان يخوف خلقه بالآية فذلك عند ذلك الانكساف الشمس فلذلك
يفعل بالقمر فاذا اراد الله ان يخرجها ويردها الى مجريها امر الملك الموكل بالفلك
ان يرد الشمس الى مجريها فيرد الملك الفلك الى مجريها فيخرج من الماء وهي كدرة
والقمر مثل ذلك قال علي بن الحسين ع انه لا ينزع لها ولا يرتب الا من كان
من شيعتنا فاذا كان ذلك فافزعوا الى الله وارجعوا قال وقال امير المؤمنين
صلوات الله عليه الارض خمسمائة عام الخراب منها خمسمائة اربعمائة عام
العمران خمسمائة عام الشمس ستون فرسخا في ستين فرسخا والقمر اربعون فرسخا
في اربعين فرسخا بطونها يضيئان لاهل السماء وظهورها لاهل الارض و
الكواكب كلها عظام حيال على الارض وخلق الشمس قبل القمر وعن ابي جعفر ع
صارت الشمس احر من القمر قال ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء
طبق من هذا وطبق من هذا حتى اذا صارت سبعة اطباق البسها اللؤلؤ لباسا
من نار فمن هنالك صارت احر من القمر وخلق القمر من صفو نور النار وصفو الماء
طبق من هذا وطبق من هذا حتى اذا صار سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن

هنالك صار

صار القمر ابرد من الشمس وعن علي بن الحسين ع ان الله خلق العرش ارباعا كلها
قبل الاشياء اشياء الهواء والعلم والنور ثم خلقه من الوان انوار مختلفة من ذلك
النور اخضر ومنه اخضر الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور احمر ومنه احمرت
الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق
غلظ كل طبق كما بين الارض الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح ربه
وتقدسه باصوات مختلفة واللغة غير مشتبهة لو اذن للسان واحد فاسمع شيئا
مما تحت العرش لهدم الجبال والمدائن والحصون وكشف البحار وهيلك ما دونه له
ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عددهم الا الله يسبحون الليل
والنهار لا يفترون قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم عن ابي جعفر ع
قال يحيى رسول الله ص في قرنه وعلي في قرنه والحسن في قرنه والحسين في قرنه و
كل من مات بين ظهراني قوم جاؤا معه قوله تلك كل يعمل على شاكلته الآية
عن ابي الحسن الرضا ع قال اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمنين بين يديه فيكون
سوالذي يلي حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئة فيتغير
لذلك لونه ويرتعش مرائيه ويرفع نفسه ثم يرى حسنة فيقر عينه ويسر نفسه
ويرفع رؤسه ثم تتراءى له ما اعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله لملا
ئكته املوا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها قال فيقولون وعزتك
انك لتعلم ما لم يعمل منا شيئا فيقول صدقتم تولتموها فكتبناها كما كلم ثم يأتون عليها
قوله ويسالونك عن الروح الآية عن ابي عبد الله ع قال هو ملك اعظم من
جبرئيل وميكائيل وكان مع رسول الله ص ومع الائمة وهي جنود آخر سوى الملكين

بحد

وعن ابی جعفر ع اسار رسول الله ص جالسا وعنده جبرئیل ع اذ حانت من
جبرئیل نظرة قبل السماء فانقطع لونه حتی صار کانه کرکمة ثم لاذ برسول الله فنظر رسول
الله ص الی حیث نظر رسول الله جبرئیل اذا شیء قد ملاء بین الخافقین مقبلا
حتی کانه کعاب الارضین ثم قال یا محمد انی رسول الله الیک اخیرک بالک ان
تکون ملکا رسولا احب الیک او تکون عبدا رسولا فالتفت رسول الله ص الی
جبرئیل وقد رجع الیه لونه فقال جبرئیل بل کن عبدا رسولا فقال رسول الله ص
بل اکن عبدا رسولا فرفع الملک رجلا الیمنی فوضعها فی کبد سماء الدنیا ثم رفع
الاخری فوضعها فی الثانیة ثم رفع الیمنی فوضعها فی الثالثة ثم هکذا حتی انتهی
الی السماء الرابعة کل سماء خطوة وکلما ارفع صوته صار آخذ ذلک مثل الفرقئ
رسول الله لجبرئیل فقال لقد رایت فزعا وما رایت شیئا کان اذعر لی من تغیر
لونک وجبنک فقال یا نبی الله لا یلمنی انذری من هذا قال لا قال هذا اسرافیل صاحب
الرب ولم ینزل منذ کان منذ خلق الله السموات والارض فلما رایته ظننت انه
انه جاء بقیام الساعة فکان الذی رایت من تغیر لونی لذلک فلما رایت ما
اصفک الله به رجع الی لونی ونفسی اما رایته کلما ارتفع صوته لیس شیء ادنوا
من الرب الا صغر لعظمته ان هذا صاحب الرب واقرب خلق الله الیه واللوح
بین عینیه فنظر فیه ثم العیه الینا فهو قوله یعشون مطهرین وبینه وبینهم
حجابا من نور یقطع دونه الابصار ما هو ولا یوصف وانی لاقرب الخلق
منه وبینی وبینه مسیرة الف عام قوله وکان الانسان قتورا قال لو
کانت الاموال بید الناس لما اعطوا الناس شیئا مخافة الفناء سورة

الکهف

سورة الکهف

الکهف بسم الله الرحمن الرحیم قوله فلعلک باخع نفسک فی
روایة ابی الجارود عن ابی جعفر ع یقوله قاتل نفسک قوله کانوا
من آیاتنا عجبا یقول قد اتیناک من الآیات بما هو اعجب منه قوله
صعیدا جرزا قال لا نبات فیها قوله واتیناه من کل شیء سببا
ای وکیلا وقیل له ان الله فی ارضا عینا یقال لها عین الحیوة لا یشرب
منها ذو روح الا عاش حتی الصیحة فدعا ذو القرنین الخضر وکان افضل
اصحابه عندی ودعا ثلثمائة وثلثین رجلا ودفع الی کل واحد منهم سمکة وقال
لهم اذهبوا الی موضع کذی وکذی وان بهما ثلثمائة وستین عینا فادخلوا
کل واحد سمکة فی عین غیر عین صاحبه فذهبوا یغتسلون وقعد الخضر علیه السلام
یغسل فانشقت السمکة فی العین وبقی الخضر متعجبا حمادی وقال فی نفسه
ما اول لذی القرنین ثم نزع ثیابه یطلب السمکة فشرب من مائها ولم یقدر علی
السمکة ورجعوا الی ذی القرنین واخبروه بقبض السمکة من اصحابه
فلما انتهوا الی الخضر لم یجدوا معه وعاء وقال له ما حال السمکة قال فاخبره
الخبر فقال له ما لک صنعت ما ذا فقال اغتممت فیها فجعلت اغوص و
اطلبها فلم اجدها قال فشربت من مائها قال نعم قال فاطلب ذی القرنین العین
فلم یجدها فقال الخضر کنت انت صاحبها وعن ابی عبد الله ع قال لما اسری برسول
الله ص الی السماء وجد ریحا مثل ریح المسک الاذفر فقال جبرئیل ع هذه ما
خرج انبا یخرج من بیت عدن فیه قوم فی الله حتی ما توا ثم قال له ان
ان الخضر کان من ابناء الملوک فآمن بالله وخلا فی بیت فی دار الله یعبد الله

ولم يكن لابيه ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فلعل الله ان يرزقه ولدا
فيكون الملك فيه وفي عقبه فخطب له امرأة بكرا واخلما عليه فلم يلتفت الخضر
اليها فلما كان اليوم الثاني قال لها يكتمن علي امري قالت نعم قال ان الملك
ابى هل كان مني اليك ما يكون من الرجال الى النساء فيقول نعم فقال افعل
فسالها عن ذلك فقالت نعم واشار عليه الناس ان يامر النساء بسبها فامر
فكانت على حالتها فقالوا ايها الملك زوجت العرس من العرس زوجه امرأة
ثيبا فزوجه فلما ادخلت عليه سالها الخضر ان يكتم عليه امره قالت نعم فلما
ان سالها الملك قالت ايها الملك ان ابنك امرأة فضل بلد المرأة من المرأة فغضب
عليه فامر بردم الباب عليه فردم فلما كان يوم الثالث حركته رأفة الاب
فامر بفتح الباب ففتح فلم يجرؤ فيه فاعطاه الله من القوة ان يتصور كيف
شاء فخرج من مدينة ابيه رجلان في تجارة في البحر حتى وقعا في جزيرة من جزائر
البحر فوجدا فيها الخضر عليه السلام قائما يصلي فلما انتقل دعا لهما فسالهما عن خبرهما فاخبراه
فقال لهما هل يكتمان علي امري ان رددتكما في يومكما هذا الى منازلكما فقالا نعم
فنوا احدهما ان يكتم امره ونوا الآخر ان رده الى تراجر اباه فدعا الخضر
سحابة وقال لها احملي هذين الى منازلهما فحملتهما السحابة حتى وضعتهما في بلدهما
من يومهما فكتم احدهما امره وذهب الآخر الى الملك فاخبره فقال له
الملك من شهد لك بذلك قال فلان التاجر فدعا على صاحبه فبعث الملك اليه
فلما احضروه انكر وانكر معرفة صاحبه فقال له الملك ابعث معي رجلا
الى الجزيرة واحبس هذا حتى اسالك ابنك فبعث معه رجلا فلم يجد فاطلق

عنه

عن الرجل الذي كتم عليه ثم ان القوم عملوا بالمعاصي واهلكهم الله وجعل يدنيهم
عليها ساعة واسدرت الجارية التي كتم عليه امره والرجل الذي كتم عليه امره
كل واحد منهما ناجيه من المدينة فلما اصبحا التقيا فاخبر كل واحد منهما صاحبه
بخبره فقالا ما نجونا الا بذلك فاتيا باب الخضر وحسن ايمانهما وتزوج بها الرجل
ووقعا الى ملك ملك آخر وتوسلت المرأة الى بيت الملك وكانت بين بنت الملك
فسابها بمشطها يوما ازسقط من يدها المشط فقالت لا حول ولا قوة الا بالله
فقالت لها بنت الملك ما بين الكلمة فقالت لها ان لي اله تجري الامور كلها
بحوله وقوته فقالت الك اله غير ابي قالت نعم وسوالهك واله ابيك فدخلت
بنت الملك الى ابيها فاخبرت اباها ما سمعت من بين المرأة فدعا الملك
فسالها عن خبرها فاخبرته فقالت لها من علي دينك قالت زوجي وولدي فدعا عليهم
الملك فارتد بالرجوع عن التوحيد فابوا عليه فدعا برجل من ماء فسخته وانعام
فيه وادخلهم بيتا وهدم عليهم البيت فنزل جبريل على رسول الله صلعم فنزع الرائحة التي
شمتها من ذلك البيت قوله ويمكرون انهم يحسنون صنعا في رواية ابي
الجارود عن ابي جعفر ع قال هم النصارى والقسيسون والرهبان واهل الاوصار
قوله لا يسمعون عنها حولا اي لا تحولوا ولا تسلموا التحويل عنها وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا يريدون بها بدلا وقال نزلت في ابي ذر والمقداد وسلمان الفارسي
وعمار بن ياسر جعل الله لهم جنات الفردوس نزلا قوله ولو جئنا بمثله مددا
اي ليس له آخر ولا غاية قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال سئل رسول الله صلعم عن تفسير قول الله عز وجل من كان يرجوا

لقاء ربه الآية فقال من صلى فرآياه الناس فهو مشرك ومن زكا مرياه الناس فهو
مشرك ومن صام مرواه الناس فهو مشرك ومن حج مرياه الناس فهو مشرك ومن عمل
عملا مما امر الله به مرآياه الناس فهو مشرك ولا تقبل الا عمل من اراه الناس وعن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا تتخذ مع ولاية آل محمد ص عيبهم وولاية اهل العمل
الصالح فتى اشرك بعبادة ربه فقد اشرك بولايتنا وكفر بها وجحد امير المؤمنين
ص حقه قوله وكانوا اليه يطيعون سمعا عن ابي عبد الله ع يعني بالذكر علي ص
سوء قوله ذكرى كانوا لا يستطيعون ذكر علي ص عندهم ان يسمعوا ذكره وشتم
بغض له وعداوة منهم له ولاهل بيته قوله الخب الذين كفروا الآية عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع يعنيهما واشياعهما الذين اتخذوا من دون الله او
ليا، وكانوا يرون انهم يحبهم ايا ما انها نجيا يم من عذاب الله وكانوا يحبهم كما
قوله انا اعتدنا الآية اي مترا فني لها ولاشياعهما عبيدة عند الله كما

سورة مريم عليها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
ذكر رحمة ربك عن ابي جعفر ع قال يقول ذكر ربك زكريا فرحمه قوله عتيا
سوء السوس قوله ثلاث ليال سويا اي صحيح من غير علة قوله من
دونهم حجابا اي في محرابها فبعث جبرئيل في جيبها فحملت بعيسى ع ما بين الليل فوضعته
بالغداة وكان حملها تسع ساعات حمل الله الشهور لها ساعات ثم ناداها جبرئيل
هزي اليك بجذع النخلة اي هزي النخلة اليابسة فهزت فكان ذلك اليوم سوف
فاستقبلها الحاكة وكانت الحياكة اهل صناعة في ذلك الزمان فاطلعوا على امرها
شهب فقالت لهم مريم اين النخلة اليابسة فاستهزؤا بها وزجروها فقالت

جعل

جعل الله كسبكم سريا وجعلكم في الناس عارا ثم استقبلها قوم من التجار فدلوها
على النخلة اليابسة فقال لهم جعل الله البركة في كسبكم واخرج الناس اليكم فلما بلغت
النخلة اخذت المخاض فوضعت بعيسى ع فلما نظرت اليه قالت يا ليتني مت الآية
فاذا اقول بحال وماذا اقول لبني اسرايل فنادا ها عيسى من تحتها الآية اي
طيبا فطابت نفسها فقال لها عيسى قطفني وسوسي ثم افعل كذا وكذا فكا
فقطفته وسوته وقال لها كلي واشربي وقري عينا الآية فعمدوا في المحراب
فخرجوا في طلبها وخرج خالها زكريا فاقبلت وسوسي صدرها واقبلت مولاة
بني اسرايل يبذقن في وجهها فلن يكلمهن حتى دخلت في محرابها فلما نبوا اليها نبوا اليها
وزكريا فقالوا لها يا مريم الآية من اين هذا البلا الذي جيت به والعار الذي
الزمتنه بني اسرايل فاشارت الى عيسى اليه الآية قوله وانذرهم يوم الحسرة
الآية عن ابي عبد الله ع ينادي منادي من عند الله وذلك بعد ما صار اهل
الجنة في الجنة واهل النار في النار يا اهل الجنة ويا اهل النار يعرفون الموت
في صورة من الصور فيقولون لا فيوتى بالموت في صورة كبش املح فيقف
بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيصرفون
ثم يامر الله به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ابدا ويا اهل النار
خلود فلا موت ابدا وسوقوله اذ قضي الامر اي قضي على اهل الجنة الخلود
وقضي على اهل النار الخلود فيها قوله ورفعناه مكانا عليا عن محمد
بن ابي عمير عن حدثه عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى غضب على
ملك من الملايكة فقطع جناحه والقاه في جزيرة في جزاير البحر فبقي ما شاء الله

فی ذلک البحر فلما بعث الله ادریس ع اجاذ ذلک الملک الیه فقال یا نبی الله ادعوا الله ان یرضی عنی ویرد علی جناحی قال نعم فدعا ادریس له فرد الله علیه جناحه ورضی عنه قال الملک یا ادریس لک الی حاجة قال نعم احب ان یرفعنی الی السماء حتی انظر الی ملک الموت فانه لا عیش لی مع ذکره فاخذ الملک علی جناحه حتی سما به الی سماء الرابعة فاذا ملک الموت یحرک راسه تعجبا فلم ادریس علی الملک الموت وقال له مالک یحرک راسک قال ان رب العزة امرنی ان اقبض روحک بین السماء الرابعة والخامسة فعلمت رب کیف یکون هذا وغلظ سماء الرابعة مسیرة خمسمائة عام ومن سماء الرابعة الی السماء الثالثة مسیرة خمسمائة عام ومن سماء الثالثة الی الثانیة مسیرة خمسمائة عام وکل سماء ما بینها کذلک فکیف یکون هذا ثم قبض روحه بین السماء الرابعة والخامسة قوله بکی وعشیا قال ذلک فی جنات الدنیا التی تنتقل الیها ارواح المؤمنین ویطلع فیها الشمس والقمر قوله الم تر انا ارسلنا الشیاطین الآیة قال نزلت فی مانعی الزکوة والمعنی ویبعث الله علیهم سلطانا او شیطانا فسقهم بما یجب علیه من الزکوة وغیر طاعة الله ویعذبه الله علی ذلک قوله سیکفرون بعبادتهم عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع قال لیس العبادة هی السجود ولا الرکوع انما هی طاعة الرجال من اطاع مخلوقا فی معصیة الخالق فقد عبده قوله لا یملکون الشفاعة الآیة قال لا یشفع ولا یشفع لهم ولا یشفعون الا من اتخذ عند الرحمن عهدا الا من اذن له بولایة امیر المؤمنین والایمة من بعده فهو العهد عند الله تعالی قوله فانما یسرناه بلسانک عن ابی عبد الله ع قال انما یسر الله علی

لسان

لسان نبیه حتی اقام امیر المؤمنین ع علما فبشر به المؤمنین وانذر به الکافرین وهم القوم الذین ذکرهم الله فقوما لدا ای کفارا قوله سیجعل لهم الرحمن ودا عنه ع قال ولایة امیر المؤمنین ع هی الود الذی ذکره الله سبحانه وتعالی

طه بسم الله الرحمن الرحیم قوله طه قال ابو عبد الله ع کان رسول الله ص اذا صلی قام علی اصابع رجلیه حتی یرم فانزل الله تبارک وتعالی طه یعنی یا محمد ما انزل علیک لاتعنی قیل عن ابو عبد الله ع عن قوله الرحمن علی العرش استوی قال استوی من کل شئ فلیس شئ اقرب الیه من شئ فقد وما تحت الثری عن ابان بن تغلب قال سالت ابا عبد الله ع عن الارض علی ای شئ هو قال علی الحوت قلت فالحوت قال علی ای شئ قلت علی الماء فقلت علی ای شئ الماء قال علی الصخرة قلت فعلی ای شئ الصخرة قال علی قرن ثور املس قلت فعلی ای شئ الثور قال علی الثری قلت فعلی ای شئ الثری قال هیهات عند ذلک ضل علم العلماء قوله یعلم السر واخفی السر ما اخفیته واخفی ما خطر ببالک ثم انسیته قوله لعله یتذکر او یخشی وقد علم الله انه لا یتذکر ولا یخشی ولکن لیکون احرص لموسی علی الذهاب قوله لآیات لاولی النهی عن ابی عبد الله علیه السلام قال نحن اولی النهی قوله فیسحتکم بعذاب قال ای یستئصلکم قوله ثم اهتدی ای الولایة قوله انا قد فتنا قومک من بعدک الآیة لما وعد الله موسی ع ان ینزل علیه التوریة والالواح الی ثلثین یوما واخبر بنی اسرائیل بذلک وذهب الی المیقات وخلف هرون علی قومه فلما جاءت الثلثون یوما ارجف الیهم عضوا وارادوا ان یقتلوا هرون

فجاءهم ابليس في صورة رجل فقال انهم موسى قد مرب فكم ولا يرجع ابدا فاصنعوا
الهيكم حتى اتخذكم آلها تعبدونه وكان اسامري على مقدمة موسى يوم اغرق
الله فرعون فنظر الى جبريل وكان على حيوان في صورة رمكة فكانت كلما وضعت
حافرتها على موضع من الارض يحرك ذلك الارض الموضع فنظر اليه السامري وكان
من خيار اصحاب موسى ع فاخذ التراب من حافر رمكة جبريل ع وكان يعرف فضل
في صنع وكان عدو لله يتخير به على بني اسرايل فلما جاءهم ابليس واتخذوا العجل
للسامري ذات التراب الذي معه فجاءه السامري فالقاه ابليس في جوف
العجل فلما وقع التراب في جوفه يحرك وحار ونبت الوبر والشعر عليه فصار له
بنو اسرايل فكان عدد الذين سجدوا سبعين الفا من بني اسرايل فقال لهم هرون كما
حكى الله يا قوم انما فتنتم الاية فهموا بهرون حتى هربوا منهم وبقوا في ذلك حتى تم
ميقات موسى اربعين ليلة فلما كان يوم عشر من ذي الحجة انزل الله عليه الالواح
فيها التورية وما يحتاجون اليه من احكام السير والقصص ثم اوحى الله الى موسى ع
انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري عبدوا العجل واخوار فقال موسى ع يا رب
العجل من السامري فالخوار من من فقال متى يا موسى اني لما راتيهم قد ولوا عن
الى العجل احببت ان ازيدهم فتنة فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يا قوم
الاية ثم رمى بالالواح واخذ بلحية اخيه هرون وراسه يجره اليه فقال له ما منعك
اذ رايتهم ضلوا الاية قال ابنوا اسرايل يا اخلفنا موعدك الاية قال ما حملك يا سامري
على يعني من حملك حافر رمكة جبرئيل في البحر فنبذتها اي القيتها وكذلك سولت لي نفسي
اي زينت فاخرج موسى العجل فاحرقه بالنار والقاه في البحر قال موسى للسامري

اذهب

اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا اماس يعني ما دمت حيا وغمك
من العلامة فيكم قايمة ان تقول لا اماس حتى يعرفوا انكم سامرية فلا يعبروا
الناس فهم الى الساعة بمصر وفي الشام معروفين لا اماس ثم ثم موسى ع اقبل الى
فاوحى الله اليه لا تقتله يا موسى فانه نبي فقال له موسى انظر الى الهك الاية قو
له يوم ينفخ في الصور قال يكون اعينهم مزرقة لا يقدرون ان ينظروا قوما
قوله قاعا صفصفا القاع الذي لا تراب عليه والصفصف الذي لا
نبات له والامت الارتفاع والعوج الخروق قوله ما بين ايديهم
ما مضى من اخبار الانبياء وما خلفهم من اخبار القايم وعنت الوجوه اي
ذلت قوله ولا تعجل بالقرآن كان رسول الله ص اذا نزل عليه القرآن بادر بتلاوته
من قبل تمام نزول الآية والمعنى فاتزل الله ولا تعجل الاه قوله فان له معيشة
ضنكا عن معاوية بن عمار قال ابو عبد الله ع اي والله للنصاب قلت جعلت
فداك قد رايناهم دهرهم الاطول من كفايته حتى ماتوا قال ذاك والله في الرجعة
يا كلون العذرة قوله ولم نجد له عزما عن جابر عن ابي جعفر صلوات الله عليه
قال عهدنا اليه في محمد ص والايمة من بعده فتركه فلم يكن له عزم ضيعوا انهم هكذا انما
سموا اولوا العزم لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والقايم وسيرته ما هو
عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به قوله ولولا كلمة سبقت من ربك الاية
قال كان ينزل بهم العذاب ولكن قد اخر عنهم الى الاجل مسمى والزام الهلاك
قوله واطراف النهار قال بالغداة والعشي قوله ولا يخاف ظلما ولا
هضما اي لا ينقص من عمله شيء واما ظلما يقول لن يذنب به قوله ولذلك

اليوم ننسى اى تركتها فلم يعبأ بها لذلك اليوم ننسى بقول نترك في العذاب ٥
سورة الانبياء عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم قوله فسألوا
اهل الذكر الآية عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن قلت فانتم المسؤلون
قال نعم قلت ونحن السائلون قال نعم قلت فعلينا ان نسألكم قال نعم قلت
فعليكم ان يجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لا ثم قال
هذا عطاؤنا فامنن او امسك قوله وكم قصمنا من قرية قال اذا احسوا
بالقائم من آل محمد اذا هم منها يركضون لا تركضوا الآية يعني الكنوز التي كنزوها
قال فمن طلوا بني امية الروم اذا طلبهم القائم صلوات الله عليه ثم يخرجهم من الروم
ويطالبهم بالكنوز التي كنزوها فيقولوا كما حكى الله يا ويلنا الآية الى قوله خامدين يعني
بالسيف وتحت ظل السيوف هذا كله لفظ ماض ومعناه مستقبل وسوف يأتي
بعد تنزيله قوله ولا يستحسرون اى لا يعيقون قوله ومن يقل منهم
اني اله الآية قال من زعم انه امام وليس بامام قوله كانتا رتقا ففتقناهما الآية
عن ابي بكر الحضرمي قال خرج هشام بن عبد الملك حاجا ومعه الابرش الكلبي فلقيا
ابا عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام فقال هشام للابرش تعرف هذا قال لا قال هذا الذي
زعم الشيعة انه نبي من قوله قال للابرش لا سلنه عن مسئلة لا يجيبني بها فقال هشام
وددت انك سئلت فلقني الابرش اما عبد الله عليه السلام فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن قول
الله اولم ير الذين كفروا الآية فما كان رتقهما وما كان فتقهما فقال ابو عبد الله عليه السلام يا
ابرش موكا وصوفة كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن
يومئذ خلق غيرهما وانما يريد عز وجل ان كلما اراد ان يخلق الارض او الريح فتفرق

الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله
جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته فقال الله تبارك وتعالى ان اول
بيت وضع للناس الآية ثم ملك الرب تبارك وتعالى ماشاء فلما اراد ان
يخلق السماء امر الريح فضربت البحر حتى ازبد فانفجر من ذلك الموج والزبد
من وسط دخان ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها الروح و ضواء النجوم ٥
البحر ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون
الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء الغدب وكانت سماء بلا شمس
ليس لها ابواب ولم يكن للارض ابواب ولا نبات ولا نجم يمطر السماء عليها فتفتقت
ففتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات وذلك قوله اولم ير الذين كفروا الآية
فقال الابرش والله ما حدثني بمثل هذا الحديث احد قط اعد علي فاعاد
عليه وكان الابرش يلبي فقال انا اشهد انك ابن نبي ثلث مرات قوله
وجعلنا من الماء الآية نسب كل شئ الى الماء ولم يجعل الماء نسبا الى غير ٥
قوله وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الآية لما اخبر الله نبيه بما يصيب اهله
بعده وادعا من ادعى الخلافة دونهم اغتم رسول الله صلعم فانزل الله وما جعلنا الآية
الى قوله يرجعون فاعلم ذلك رسول الله صلعم انه لا بد ان يموت كل نفس قوله
ويضع الموازين القسط قال المجازاة وقوله اتينا بها اى جازينا بها
قوله ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل قال بعدان قولوا مدبرين قال
لما نهاهم ابراهيم عليه السلام ونهج عليهم في عيادتهم الاصنام فلم ينتهوا حضر عيدهم
فخرج نمرود وجميع اهل مملكته الى عيدهم فكره ان يخرج ابراهيم عليه السلام معه فلما كلمته

الاصنام فلما ذهبوا عمد ابراهيم الطعام فادخله بين اصنامهم فكان يدنو الى صنم صنم فيقول له كل وتكلم فاذا لم يجبه اخذ التعذام فكسرهن وراحت حتى فعل ذلك بجميع الاصنام ثم علق القدوم من عنق الكبير منهم الذى كان فى الصدور فلما رجع الملك ومن معه من العيد نظروا الى الاصنام مكسرة فعلموا من فعل هذا بآلهتنا فقالوا انا لا نعلم فمن يذكرهم ويقال له ابراهيم فجاؤا به الى نمرود فقال نمرود لابيه حسّى وكتمت هذا الولد عنى فقال ايها الملك هذا علم امه وذكرت انها تقوم بحجته فدعا نمرود ام ابراهيم فقال لها ما حملك على ان كتمتنى امر هذا الغلام حتى فعل بآلهتنا ما فعل فقالت ايها الملك نظرا فى لرعيتك قال وكيف ذاك قالت رأيتك تقتل اولاد رعيتك فكاد ينسب النسل فقلت ان كان هذا الذى يطلب دفعته اليه ليقتله ويكف عن قتل اولاد الناس وان لم يكن ذلك بقى لنا ولدنا وقد فازت به فشانك فكف عن اولاد الناس وصوب رأيها ثم قال لابراهيم ع من فعل هذا بآلهتنا يا آزر فقال الصادق ع فاعمل كبيرهم هذا فعلكم ان كنتم تنطقون فقال ابراهيم ع فقيل فكيف ذاك فقال انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطق وان لم ينطق فلم يفعل كبيرهم هذا شيئا فاستشار نمرود قومه فى ابراهيم فقالوا احرقوه لآلهتنا فقال الصادق ع كان فرعون ابراهيم لغير رشد قالوا النمرود احرقوه بخلاف فرعون موسى ع واصحابه فانه لما استشار اصحابه قالوا ارجه واخاه وابعث فى المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم فجمع ابراهيم ع وجمع الحطب حتى اذا كان اليوم الذى القى فيه نمرود ابراهيم فى النار بنى نمرود وجنوده وقد كان بنى لنمرود وبنائه لينظروا الى ابراهيم كيف يلقى النار فجاء ابليس عليه اللعنة واتخذ لهم المنجنيق لانه لم يقدر احد ان يتقارب من النار

النار وكان الطير اذا مر فى الهواء يحترق فوضع ابراهيم ع فى المنجنيق ولم يسأل شيئا الا الطف الى ربه وقالت الارض يا رب ليس على ظهرى يعبدك غيرى فيحرق وقالت الملائكة يا رب خليلك ابراهيم يحرق فقال الله عز وجل انا اعلم ان دعانى كفيته وقال جبرئيل خليلك ابراهيم ليس فى الارض احد يعبدك غيره سلطت عليه عدوه يحرقه بالنار فقال اسكت انما يفعل هذا عبد مثلك يخاف الفوت موعدى اذا شئت فان دعانى اجبته فدعا ابراهيم عليه بسورة الاخلاص يا الله يا واحد يا احد يا صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نجنى من النار برحمتك قال فالقى معه جبرئيل فى الهواء وقد وضع فى المنجنيق فقال يا ابراهيم هل لك الى من حاجة فعال اما اليك فلا واما الى رب العالمين فنعم فدفع اليه خاتما عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله التجأت بطرى الى الله واسندت امرى الى الله وفوضت امرى الى الله فاوحى الله الى النار كونى بردا فاضطربت اسنان ابراهيم من البرد حتى قال سلاما على ابراهيم والخط جبرئيل ع وجلس معه يحدثه فى النار ونظر اليه نمرود فقال من اتخذ آلهة مثل آلهة ابراهيم فقال عظيم من عظماء الجن نمرود ان عزمت ان لا تحرقه فخرج عود من النار نحو الرجل فاحرقته فاتى آزر لوط وخرج مهاجرا الى الشام ونظر نمرود الى ابراهيم ع فى روضة خضراء فى النار مع شيخ يحدثه فقال لآزر يا آزر ما اكرم ابنك على ربه قال وكان آزر ينفخ فى نار ابراهيم والضفدع ينضب بالماء ليطفئ به النار قال وقال الله للنار كونى بردا وسلاما لم يعمل النار فى الدنيا ثلاثة ايام وروى

انه كان آزر كلما نظر الى ابراهيم احبه جدا شديدا وكان يدفع اليه الاصنام ليبيعها
كما يبيع اخوته فكان تعلق في اعناقها الخيوط ويجرها على الارض ويقول
من يشتري ما يضر ولا ينفعه ويغرقها في الماء والحمأ ويقول لها اشربي
وتكلمي فذكر ذلك لابيه فحبسه في منزله ولم يدعه يخرج قوله باركنا
فيها للعالمين الى الشام وسواد الكوفة قوله وداود وسليمان الآية
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان في بني اسرايل رجل كان له كرم و
فيه غنم لرجل بالليل وقصمته وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود فاستعدا
على صاحب الغنم فقال داود ع اذهب الى سليمان ليحكم بينهما فقال سليمان
ع ان كانت الغنم اكلت الاصل والفرع فعلى صاحب الغنم ان يدفع الى صاحب
الكرم الغنم وما في بطنها وان كانت ذهب الفرع ولم يذهب بالاصل
فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم وكان هذا حكم داود ع وانما اراد ان
يعرف بني اسرايل ان سليمان وصيه من بعده ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف
حكمهما لعال وكنا لحكمهما شاهدين قوله الى الارض التي باركنا فيها للعا
لمين قال الى بيت المقدس والشام قوله وآتيناه اهله وشلهم معهم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال احيا الله له اهله الذين ماتوا قبل البلية واحيا
له اهله الذين ماتوا وهو في البلية قوله احصنت فرجها لم ينظر اليها قط
قوله فلا كفران لسعيه اي لا يبطل سعيه قوله وحرام على قرية
اهلكناها الآية عن ابي بصير ومحمد بن مسلم جميعا عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما
السلام قالا كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة ممن

الآية

الآية من اعظم الدلالة في الرجعة لان احدا من اهل الاسلام لا ينكر ان الناس
كلهم يرجعون الى القيامة من هلك ومن لم يهلك وقوله لا يرجعون ايضا عني
في الرجعة فاما الى القيامة يرجعون حتى يدخلون النار قوله حتى اذا فتحت
ياجوج وماجوج قال اذا كان في آخر الزمان خرج ياجوج وماجوج الى الدنيا فيأكلون
الناس قوله انهم وما يعبدون من الآية في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع
قال لما تلوت بين الآية وجد منها اهل مكة وجدا شديدا فدخل عليهم عبد الله بن
الزبعرا وكفار قريش يخوضون في بين الآية فقال ابن الزبعرا احمد تكلم بين الآيات
قالوا نعم قال ابن الزبعرا لنا عرف بها لاخصمنه فجمع بينها فقال ما جدارات الآية
الى قرات انفا انفسا وفي آلهتنا خاصة ام في الامم والهتهم قال بل فيكم وفي
آلهتكم وفي الامم والهتهم الا من استثنى الله فقال ابن الزبعرا خصمتك ورب
الست بني على عيسى خبرا فقال رسول الله ص لا فضحت قريش وضحكوا وقالت
قريش خصمك يا ابن الزبعرا فقال رسول الله ص فلم الباطل اما قلت الا من
استثنى الله وقوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الآيات قوله حصب جهنم قال
يقذفون فيها قوله عنها مبعدون يعني عيسى بن مريم ع قوله لا يحزنهم
الفزع الاكبر عن عمرو بن شيبة عن ابي جعفر ع قال ان الله اذا بدا له ان يخلق
خلقه يجمعهم لما لا بد منه امر مناديا فنادى فاجتمع الانس والجن في اسرع من طرفة
عين ثم ادن السماء الدنيا فنزل فكان من دون السماء الى السماء الثانية
فنزل وهي ضعف التي يليها فاذا رآها اهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا
لا وسوات ثم ينزل كل سماء يكون كل واحد منهم دون السماء الاخرى وهي ضعف التي يليها

ثم يترل الله في ظل من الغمام والملايكة وقضي الامر ثم يامر الله منادا ينادي يا معشر
الجن والانس الاية قال وبكا حتى اوسلت قلت جعلت فداك يا ابا جعفر واين
رسول الله وامير المؤمنين وشيعته فقال ابو جعفر رسول الله وعلي وشيعته على
لسان من الملك الاذفر على منابر من نور يخزن الناس ولا يحزنون وينزع الناس
ولا يفزعون ثم تلا هذه الاية من جاء بالحسنة فله خير منها الاية فالحسنة والله ولاية
علي ع ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر قوله كطي السجل للكتاب قال السجل
اسم الملك الذي يطوي الكتب ومعنى يطوي نعيها فيحول دخانا والارض
يزانا سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم قوله تذهل كل مرضعة
اي سعى ويتحير ويتغافل وتضع كل ذات حمل حملها قال امراة يموت حاملا تضع
حملها يوم القيمة قوله سكارى من الخوف والفزع متحيرين قوله بحادل
اي يخاصم والمريد الجنيث قوله مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة اذا صارت
دما وغير مخلقة قال السقط وفي رواية ابي الجارود ليبين لكم لذلك كنتم في الارحام
عن ابي عبد الله ع عن ابيه ع قال اذا بلغ العمر اية سنة فذلك ارذل العمر
قوله من كل زوج بهيج اي حسن قوله ولا هدى ولا كتاب منير
نزلت في ابن حبل ثاني عطفه قال تولى عن الحق ليضل عن سبيل الله قال عن
طريق الله والايمان قوله على حرف قال على شك عن ابي عبد الله ع
قال نزلت هذه الاية في قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله وخرجوا
من الشرك ولم يعرفوا ان محمدا رسول الله فهم يعبدون الله على شك في محمد ص
وما جاء به فاتوا رسول الله فقالوا ان كثرت اموالنا وعوفينا في انفسنا

واولادنا علمنا انه صادق وانه رسول الله وان كان غير ذلك ينطر فاقتل
الله فان اصابه خير اية ندعوا من دون الله ما لا يضرنا وما لا ينفعنا اعلت
من كان يدعو غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف بعرض الايمان قلبه فيؤمن
ويصدق وينزل عن مترلته من الشك الى الايمان ومنهم من يثبت على شكه
منهم ينقلب الى الشرك قوله قطعت لهم ثياب من نار الى قوله وليم
مقامع من حديد قال يسوه النار فتسرخ شفته حتى يبلغ سرته ويلتقي
شفته العليا حتى يبلغ وسط راسه وليم مقامع من حديد قال الاعمود التي
يضربون بها قوله واذن في الناس بالحج قال لما فرغ ابراهيم ع من بناء البيت
اوحى الله ان نودن في الناس بالحج فقال يا رب وما يبلغ صوتي فقال الله
اذن عليك الاذان وعلي البلاغ وارتفع على المقام وهو يومئذ يلصق
البيت فارتفع به المقام حتى كان اطول من الجبال فنادى وادخل اصبعيه في
اذنيه واقبل بوجهه شرقا وغربا يقول ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت
العتيق فاجيبوا ربكم فاجابوه من تحت البحور السبع ومن بين المغرب والمشرق
الى منقطع التراب من اطراف الارض كلها ومن اصلاب الرجال وارحام
النساء بالتلبية لبيك اللهم لبيك اولا ترون ثم ياتون يلبون فمن حج من يومئذ
الى يوم القيمة فهم ممن استجاب لله ذلك قوله ايات بينات مقام ابراهيم
يعني بذا ابراهيم ع على المقام بالحج قال وكان الساف وما يليه رجل وامراة زنباني
البيت فسمعا حجرين والحذما قريش ضيعين يعبدونهما فلم يزالا يعبدان حتى
فتح مكة فخرجت منها امراة عجوز شمطاء تحمي وجهها وتدعوا بالويل فقال رسول
الله ص

تلك امانيهم ان يعبد ببلادكم هذا قوله ثم ليقضوا تفثهم اى يحلقوا
رؤسهم ويغتسلوا من الوسخ قوله واجتنبوا الرجس من الاوثان
عن ابى عبد الله ع قال الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء
حنفاء لله اى طاهرين وقوله مكان سحيق اى بعيد قوله ومن يعظم
شعائر الله قال تعظيم البدن وجودتها قوله وبشر المخبتين قال
العابدين قوله فاذا وجبت جنوبها الآية اى وقعت على الارض
القانع الذى يسئل فتعطيه والمعتر الذى لا يسال لا تعديك قوله
بانهم ظلموا الآية قال ترلت فى على وجعفر وحمزة ع ثم حرفت وعن ابى عبد الله
ع قال ان العامة يقولون ترلت فى رسول الله ص لما اخرجه القوم من مكة
وانما سوا القوم اذا اخرج يطلب بدم الحسين ع وسو قوله نحن اولياء الدم
وطلاب الثار قوله الذين اخرجوا من ديارهم الآية قال الامام الحسين
صلوات الله عليه حتى طلبه يزيد لغة الله ليحله الا ان مذهب ال الكوفة ص
قوله الذين ان مكناهم فى الارض هم الائمة عليهم السلام عن ابى جعفر ع قال
فنحن لال محمد ص والمهدى واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها
الذين وعدهم الله به واصحابه البدع والباطل كما اماب السعاة الحق حتى
لا يرى اثر الظلم ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر قوله وبئر معطلة
وقصر مشيد قال سو مثل لال محمد ص سو الذى لا يسعى منها وهو الامام الذى
قد غاب فلا يقتبس منه العلم والقصر المشيد سو الرتفع وسو مثل لامير المؤمنين
صلوات الله عليه وسبطاه عليهما السلام لم يسرق على الدنيا وسو قوله ينظر على الدنيا

وقال الشاعر فى ذلك بئر معطلة وقصر مشرف مثلا لال محمد مستطرف
فالقصر محمد هم الذى لا يرتفع والبئر علمهم الذى لا ينزف قوله الا
اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته الآية فان العامة رووا ان رسول الله ص
كان فى الملاء فقرا سورة النجم فى مسجد الحرام وقريش يسمعون لقراءته فلما
انتهى الى هذه الآية افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اجرى الشيطان
على لسانه فانه للغرانيق الاول وان شفاعتهن لترتجى فخر قريش وسجدوا
وكان فى القوم الوليد بن المغيرة المخزومى وسو شيخ كبير فاخذ كفا من حصى فسجد
عليه وسو قاعد وقال قريش قد اقر محمد بشفاعة اللات والعزى قال
فنزل جبرئيل ع فقال اقرات مالم ينزل عليك وانزل عليه وما ارسلنا من قبلك
الآية واما الخاص فانه روى عن ابى عبد الله عليه السلام ان رسول الله ص اتى
حضاضة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام فقال نعم يا
رسول الله وذبح له عناق وشواه فلما اداه منه تمنى رسول الله ص ان يكون
معه على وفاطمة والحسن والحسين ص فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء على فانزل الله فى ذلك
وما ارسلنا الآية فى امنيته يعنى ابو بكر وعمر فينسخ الله ما يلقى الشيطان يعنى ما جاء
على بعد هما ثم يحكم الله آياته للناس يعنى بنصب امير المؤمنين ثم قال ليجعل ما يلقى
الشيطان فتنة يعنى فلانا وفلانا للذين فى قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم يعنى
الى الامام المستقيم قوله فى حرية منه يعنى فى شك من امير المؤمنين ع حتى
ما يتيم الآية قال العقيم الذى لا ولد له فى الامام قوله ثم يحكم الله آياته ينصب
الله ويا تيم من ولد رسول الله ص لما اخرجه قريش من مكة ومر بهم الى الغار

مال

وطلبوه ليقتلوه فقتلهم الله يوم بدر فلما قبض النبي ص طلب بدمائهم فقتل الحسين ع
وآل محمد ص بغيا وعدوانا وقوله مهانا سكون اى مذبب يذبون به قوله
ضعف الطالب والمطلوب يعني الذباب قوله الله يصطفي من الملائكة
الآية سوجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ع ومن الناس الانبياء و
الاوصياء فمن الانبياء نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم و
من سؤلاء الحجة رسول الله ص ومن الاوصياء امير المؤمنين والائمة عليهم السلام
وقيل تاويل عني هذا قوله وليتجاوزوا بالعذاب وذلك ان رسول الله
اخبرهم ان العذاب قد تمام فقالوا فاين العذاب واستهزؤا فقال الله وان
يوما كالف سنة قوله ليكون الرسول شهيدا عليكم يكون علي آل محمد ص ويكونوا
شهداء على الناس آل محمد ص يكونوا شهداء على الناس بعد النبي ص ان الله جعل على
كل الامة بعد النبي ص شهداء من اهل بيته وعترته ما كان في الدنيا منهم احد
فاذا هلكوا هلك اهل الارض قال رسول الله ص جعل النجوم امانا لاهل السماء وجعل
اهل بيتي امانا لاهل الارض سورة المؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم
قوله قد افلح المؤمنون قال الصادق ع لما خلق الله الجنة قال لها
تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون قوله فمن ابتغى وراء ذلك قال من جاوز ذلك
قوله اولئك هم الوارثون عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ما خلق
الله خلقا الا جعل له في الجنة منزلا وفي النار منزلا فاذا سكن اهل الجنة الجنة واهل
النار النار نادى منادي يا اهل الجنة اشرفوا فيشرفون على اهل النار ويرفع لهم
ذلهم منها ثم قال لهم من منازلكم التي لو عصيتم الله دخلتموها قال فيتوان احدهم

فرحا

فرحا مات اهل الجنة في ذلك اليوم حرف عنهم العذاب ثم ينادي منادي يا اهل
النار ارفعوا رؤسكم فرفعوا رؤسهم فينظرون الى منازلهم في الجنة وما فيها
من النعيم فيقال لهم هذه منازلكم لو اطعتم ربكم دخلتموها فيتوان احدهم حزنا
فمات اهل النار حزنا فيورث هؤلاء منازل هؤلاء ويورث هؤلاء منازل
هؤلاء فذلك قول الله اولئك هم الوارثون الآية قوله سلالة من طين قال
السلالة الصفوة من الطعام والشراب الذي يصير نطفة والنطفة اصلها من
السلالة والسلالة هو من صفو الطعام والشراب والطعام من اصل الطين فهذا
معنى قوله سلالة من طين في قوار يكين يعني في الرحم الى قوله احسن الخالقين وهو
استهزاء من ابي الحر قوله ثم انشاناه خلقا آخر هو نفخ الروح فيه في رواية ابي
الجارود عن ابي جعفر ع قوله يخرج من طور سينا قال الشجرة الزيتون يعني
فاسكناه وسئل رسول الله ص وامير المؤمنين ع والطور الجبل والسينا الشجرة
واما الشجرة التي تنبت بالدهن فهي الزيتون في الارض سواء الابار والعيون
قوله تترى يتبع بعضها في اثر بعض قوله امة واحدة يقول على مذهب
واحد قوله بما لديهم فرحون قال كل من اختار لنفسه دينا هو فرح
قوله في غمرتهم اى في شركهم وشكهم قوله يسارعون في الخيرات
الآية في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع يعني علي بن ابي طالب ع لم يسبقه
احد قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا الآية يعني القرآن قوله مترفيهم
بالعذاب يعني كبرائهم يجأرون اى يضجون قوله ولو اتبع الحق اهواءهم الآية الحق رسول الله ص وامير المؤمنين ع ولو اتبع رسول الله وامير المؤمنين

قرئت انفطرت السموات الآية فساد السماء اذا لم يكن ممطر فساد الارض اذا لم ينبت وفساد الناس فى ذلك قوله اذا الذئب كل آية ما خلق الآية رد على الشوية كما يريد هذا ولا يريد هذا ويطلب كل واحد منهما الغلبة واذا اراد احدهما ان يخلق انسانا واراد الآخر ان يخلق بهيمة فيكون انسان وبهيمة فى حال واحدة وهذا غير موجود قوله من سمرات قال ما يقع فى قلبك من وسوسة الشياطين قوله قال رب ارجعون عن ابى عبد الله ع من منع الزكاة سأل الرجعة عند الموت حتى اذا جاء احدهم الآية قال نزلت فى مانع الزكوة قال ابو عبد الله ع ما من ذى ذهب ولا فضة يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيامة معه فقر وسلط عليه سبعا من دبه وحبس عنه فاذا علم انه لا محيص له مكنه من بعض فقصمها كما يقصم النخل وما من مال ابل ولا غنم وبقر يمنع زكاة ماله الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر يطؤه كل ذات قرن بقرنها وكل ذات ظلف بظلفها وما من ذى مال نخل وزرع وكرم يمنع زكوة ماله الا طوقه الله يوم القيمة رفع ارضه السابع ارضين فلذلك اما قوله ومن دراهم يزوج الآية قال البزرج سوار من ذهب وسوار من حرير والثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة قال الصادق ع والله ما خلف عليكم الا البزرج فاما اذا صار الامر الينا فحتى اولى بكم وقال على بن الحسين ع ان البقرة روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران قوله ام تالهم جرحا فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع يقول ام تسلم اجرا فاجرك خير قوله ولقد اخذناهم بالعذاب فنوا الجوع والخوف والنقل قوله اخسؤا فيها ولا تكلمون قال تمازكوا بعضهم على بعض سبعين عاما حتى انتهوا الى قعر جهنم قوله وثقلت

موازنه قال بالاعمال

قال بالاعمال الحسنة ومن خفت موازينه قال من اعمال السيئة قوله كالحون اى معوجى الفم سريرى الوجه قوله فلا بريان له اى لا حجة

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين جاؤا بالافك الآية فان العامة روت انها نزلت فى عايشة عن زرارة وما رميت به فى عرق بنى المصطلق واما الخاصة فانهم رووا انما نزلت فى مارية القبطية وما رميت به عايشة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما هلك ابراهيم بن محمد رسول الله ص حزن عليه حزنا شديدا فقالت عايشة ما الذى يحزنك عليه فما هو الا ابن جريح يعنى رسول الله ص علياع وامر قتله فدب على اليه ومعه السيف وكان جريح القبطى فى حايط فضرب على باب البستان فاقبل اليه جريح ليفتح له الباب فلما راى عليا عرف فى وجهه الغضب فادبر راجعا ولم يفتح الباب فوثب عليا على الحايط وتراى الى البستان واتبعه وولى جريح مدبرا فلما خشى ان يرهقه صعد فى نخلة وصعد على ع فى اثره فلما دنى منه رمى بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فاذا ليس له ما للرجال ولا له ما للنساء فانصرف على ع الى النبى ص فقال يا رسول الله اذا بعثنى فى الامر اكون فيه كالممار المحمى فى الوبر ام اثبت قال لا بل تثبت فقال والذى بعثك بالحق ما له ما للرجال وما له ما للنساء فقال الحمد لله الذى يدرء عنا السوء اهل البيت قوله يخبون ان تشيع الفاحشة الآية عن ابى عبد الله ع قال من قال فى مؤمن ما رات عيناه ولا سمعت اذناه كان من الذين قال الله ان الذين الآية قوله حتى يؤذن لكم قال ان لم يجد واحدا احدا

قوله م فى العامة والخاصة

اقضى على ذلك

فاذن لكم فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم قوله ان تؤتوا الى القربى الآية
عن ابى الجارود عن ابى جعفر ع ثم قرأ رسول الله ص قوله والعفو
وليصفحوا يقول ليعف بعضكم عن بعض وليصفح فاذا فعلتم كانت رحمة من
الله لكم يقول الا تحبون لانه قوله حتى يستأنسوا الاستيناس مع
الاستيذان وعن ابى عبد الله ع قال الاستيناس وقع النعل والسلم
قوله فسلموا على انفسكم فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع قال
يقول اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان فيها احد يسلم عليه فان لم يكن فيه
احد فليقل السلام علينا من عند ربنا يقول الله تحية من عند الله مباركة طيبة
قوله ويحفظوا فروجهم عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال كل
اية فى القرآن فى ذكر الفروج منهى عن الزنا الا هذه الآية فانها من النظر
ولا يحل لرجل مؤمن ان ينظر الى فرج اخيه ولا يحل للمرأة ان تنظر الى فرج
اختها قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها فى رواية ابى الجارود
عن ابى جعفر ع هى الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار
والزينة ثلاث زينة للناس وزينة للمحرم وزينة فاما زينة الناس فقد ذكرناها واما
زينة المحرم فموضع القلادة ما فوقها والدملج وما دونه والخلخال وما اسفل
منه واما زينة الزوج فالجسد كله قوله او التابعين لابة غير اولى الاربة الشيخ
الكبير الفانى الذى لا حاجة له فى النساء قوله ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين
ولا يضرب احدى رجليها بالاخرى ليقرع الخلخال بالخلخال قوله وانكحوا
الايامى قال الايم التى ليس لها بعل قوله ولا تكرهوا فتياتكم الآية

قال كانت

قال كانت العرب وقريش يشترون الاماء ويضعون عليهم الضريبة
الثقيلة ويقولون اذهبوا وابتغوا واكتسبوا فنهاهم الله عن ذلك وفى
رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع قال هذه الآية منسوخة نسختها فان
ابين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب قوله الله
نور السموات والارض عن ابى عبد الله ع قال كشكاة فاطمة ع ومصباح
الحسن والحسين ع كانها كوكب دري كان فاطمة كوكب درى بين نساء اهل الدنيا
توقد من شجرة مباركة توقد من ابراهيم ع لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
يهودية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينبجس منها نور على نور امام منا بعد امام
يهدى الله لنوره بالاية من يشاء عن طلحة بن زيد عنه عن ابيه ع قال ابدا
بنوره مثل نوره مثل هذا فى قلب المؤمن كشكاة صفاء مصباح المشكاة
جوف المؤمن والقنديل قلبه والمصباح النور الذى جعله الله فيه يوقد
من شجرة مباركة قال البحر المؤمن زيتونة لا شرقية ولا غربية قال على سوا
الجبل لا غربية لا شرق لها ولا شرقية لا غرب لها اذا طلعت الشمس طلعت
عليها واذا غربت غربت عليها يكاد زيتها يضيء يكاد النور الذى جعله
الله فى قلبه يضيء وان لم يتكلم نور على نور فريضة على فريضة وسنة على سنة
يهدى الله لفرائضه وسننه من يشاء الاية فهذا مثل ضربه الله للمؤمن فالمؤمن
يتقلب فى خمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور وعمله نور وكلامه نور ومصيره
يوم القيمة الى الجنة نور قال قلت لابى جعفر ع انهم يقولون مثل نور الرب قال سبحان
الله قال الله ولا تضربوا لله الامثال قوله فى بيوت اذن الله ان ترفع

عن ابی جعفر ع قال بی یموت الانبیاء وبیت علی ع منا وعن عبد الله بن خنیس
قال کتبت الی ابی الحسن الرضا ع عن تفسیر هذه الآیة فکتب الی الجواب
اما بعد فان محمدا ص کان امین الله فی خلقه فلما قبض الذی کنا اهل البیت
ورثته فنحن امنآء الله فی ارضه عندنا علم المنایا والبلایا وانساب العرب
ومولد الاسلام ومامر فیه یضل من یضل به ویهدی من یهدی به الا ونحن نعرف سایقتها
وقایدتها وذاعتها وانا لنعرف الرجل اذا رایناه بحقیقة الایمان وحقیقة النفاق
وان شیعتنا مکتوبون باسمایهم واسامی ابائهم اخذ الله علینا وعلیهم المیثاق
یردون موردنا ویدخلون مدخلنا لیس علی جلة الاسلام غیرنا وغیرهم
الی الیوم الیقین نحرزهم بحرزنا ونبینا اخذ بحرز ربنا الجزة الموردة شیعتنا
احذون بحرزتنا من فارقنا هلک ومن تبعنا نجا والجاحد بولایتنا کافر ومن
وتابع اولیآنا مؤمن لا یحبنا کافر ولا یبغضنا مؤمن ومن مات وموالیتنا
حق علی الله ان یبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدی لمن اهتدی بنا ومن لم
یکن منا فلیس من الاسلام فی شیء بنا فتح الله الدین وبنا یختم وبنا اطعم الله
عب الارض وبنا انزل الله مطر السماء وبنا امسکم الله ان تغرق فی بحرکم ومن
الخسف فی برکم بنا تنفکم الله فی حیاتکم وفی قبورکم وفی محشرکم وعند الصراط و
عند المیزان وعند حوضکم الجنان مسلمنا فی کتاب الله لکم الشکاة والمشکاة
فی القندیل فنحن المشکاة فینا المصباح محمد رسول الله ص المصباح لا شرقیة
ولا غربیة لا دعیه ولا مکذبة القرآن نور علی نور کلامه فالنور علی یهدی الله
لولایتنا
من احب حق علی الله ان یبعث ولیا مرفقا وجیها سوا ر مکانه عند الله محمدة

حق

حق علی الله ان یجعل ولیا المتقین والصدیقین والشهداء والصالحین
وحسن اولیک رفیقا فشهدا وانا لهم فضل علی الشهداء بعشر درجات شهید
شیعتنا فضل علی کل شهید غیرنا تبع درجات نحن البجا ونحن اسباط
الانبیاء ونحن اولاد الاوصیاء ونحن المخصوصون فی کتاب الله و
نحن اولی الناس برسول الله ص ونحن الذین شرع الله لنا دینه فقال
شرع لکم من الدین الآیة قد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علیهم ونحن
ورثة الانبیآء ونحن ورثة اولوا العلم والعزم من الرسل ان اقیموا الدین
کما قال ولا تتفرقوا فیه کبر علی المشرکین ما تدعوهم الیه من ولایة علی یا محمد یجتبی
الیه من ینیب من یمسک الی ولایة علی وقد بعثت الیک بکتاب فتدبره
وافهمه فانه شفاء ونور قوله کسراب بقیعة والسراب هو اللال
الذی تراه فی المفاز یلمع من بعد کانه الماء فاذا جاءه العطشان لم یجد
شیئا والبقیعة المفاز المستویة قوله او کظلمات فی بحر لجی الآیة
عن ابی عبد الله ع الظلمات فلان وفلان یغشاه موج یعنی یغشی من فوقه
موج طلحة والزبیر ظلمات بعضها فوق بعض معاویة وبنی امیة لعنهم الله
اذا اخرج یده فی ظلمة فیهم لم یکد یراها ومن لم یجعل الله له نورا اماما من ولد
فاطمة ع فما له من نور من امام یوم القیمة یمشی بنور یعنی بضوء قوله نورهم یسعی الآیة
قوله الم تر ان الله یسبح له من فی السموات والارض الآیة عن ابی عبد الله
ع قال ما من طیر یصاد فی بر ولا بحر ولا یصاد شیئا من الوحوش الا بتضییعه
التسبیح قوله یزجی سحابا ای یسیر من الارض لم یالف بینه فاذا غلظ

بعث الله ريحا فيعصره فينزل منه المار وسوقوله الودق يخرج من خلاله
المطر قوله ويقولون آمنا بالله وبالرسول الى قوله وما اولئك بالمؤمنين
عن ابى عبد الله ع قال نزلت هذه الآية فى امير المؤمنين ص وعثمان وذلك انه
كان بينهما منازعة فى حديقة فقال امير المؤمنين ص رضيت برسول الله ص فقال
عبد الرحمن نخوف لعثمان لا تحاكمه الى رسول الله ص يحكم له عليك ولكن حاكمه
الى ابن شيبة اليهودى فقال عثمان لامير المؤمنين لا نرضى الا بابن شيبة فجعل
ابن شيبة لعثمان تمسوا احمد على وحى السماء وسهموه فى الاحكام فانزل الله
على رسوله فاذا دعوا الى الله الى قوله هم الظالمون ثم ذكر امير المؤمنين ع فقال
انما كان قول المؤمنين لابنه قوله فانما عليه ما حمل من البتوة وعليكم ما حملتم
من الطاعة قوله غير متبرجات بزينة قال نزلت فى البحائر قد يئس من
المحيض والتزويج ان يضعن الثياب وان يستعففن اى لا يظهرن للرجال
قوله ليس على الاعمى حرج الآية فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع ان اهل
المدينة قبل ان يسلموا كانوا يعتزلون الاعمى والاعرج والمريض كانوا لا ياكلون
معهم وكانت الانصار فيهم سنة وكرم فقالوا ان الاعمى لا يبصر الطعام و
الاعرج لا يستطيع الزحام على الطعام والمريض لا ياكل كما ياكل الصحيح فعزلوا
لهم طعامهم على ناحية وكانوا يرون عليهم فى مواكلتهم حياح وكان الاعمى والمريض
يقولون لعلنا نوديهم اذا اكلنا معهم فاعتزلوا مواكلتهم فلما قدم النبى ص سألوه
عن ذلك فانزل الله ليس عليكم جناح ان ياكلوا جميعا او اشتاتا قوله ليس
عليكم جناح ان ياكلوا من بيوتكم الى قوله او ما ملكتم مفاتحه كان اذا بعث رسول الله

ن

فى غزاة او فى سرية يدفع الرجل مفتاح بيته الى اخيه فى الدين وذلك لما افاء
الله ص بنى المهاجرين والانصار ويقول له اخذ ما شئت وكل ما شئت وكانوا
يتقيفون من ذلك حتى ربما فسد الطعام فى البيت فانزل الله ليس عليكم جناح
ان تاكلوا جميعا او اشتاتا يعنى ان حضر صاحبه او لم يحضر اذا ملكتم مفاتحه
قوله انما المؤمنون الذين آمنوا الآية نزلت فى قوم كانوا اذا جمعهم رسول
الله ص لامر من الامور فى بعث يبعثه او حرب قد حضرت يتفرقون بغير اذنه
فنهاهم الله عن ذلك فاذن لمن شئت منهم قال نزلت فى ضنطل ابن ابى العباس
وذلك انه تزوج فى الليلة التى كان فى صبحها حرب احد فاستاذن رسول
الله ان يقيم عند اهله قد مضى جزء فى قصة احد قوله كدعاء بعضكم بعضا
الآية فى رواية ابى الجارود عن ابى عبد الله ع يقولوا يا محمد يا ابا القاسم ولكن
قولوا يا نبى الله ويا رسول الله

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم قوله واعانه عليه قوم آخرون قالوا ان الذى
يقوله محمد ص انما يتعلمه من اليهود ويكتبه من النصارى ويملى عليه يقال لابن قمطة بالغداة والعشى قوله بل كذبوا بالساعة عن ابى عبد
الله ع ان الليل والنهار اثنى عشر ساعة وان على بن ابى طالب صلوات الله
عليه ساعة من اثنى عشر ساعة قوله من مكان بعيد قال حيث تسمع
قوله فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية على وعلى ع سواء السبيل قوله
ما كان ينبغى لنا ان نتخذ الآية يقول الله عز وجل للناس الذين عبدوهم فقد كذبوكم
بما يقولون الآية قوله بورا اى قوم سوء قوله فجعلناه هباء منثورا

ابى عباس

عن ابی حمزة الثمالی بهراء عن ابی جعفر ع قال بعث الله یوم القیمة قوم من ابراهیم لوزرا
کالمعاصی ثم تعالی لکن بهباءً منثورا ثم قال اما والله یا جمزة انهم کانوا یصومون
ویصلون ولکن کانوا اذا عرض لهم شیء من الحرام اخذوه قال والهباء المنثور هو
الذی یراه داخل البیت فی الکوة من شعاع الشمس قوله یا لیتنی اتخذت
مع الرسول سبیلا قال ابو جعفر ع یا لیتنی اخذت مع الرسول علما یا ویلتی لم اتخذ
فلانا خلیلا یعنی الثانی بعد اذ جاءنی یعنی الولایة وکان الشیطان للانسان
خذولا سوالثانی قوله واحسن تعیلا فی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر ع
وبلغنا والله اعلم انه اذا استوی اهل النار لیطلق بهم قبل ان یدخلوا النار
فیقال ادخلوا الی ظل ذی ثلاث شعب من دخان النار فیحسبون انها الجنة
ثم یدخلون النار افواجا وذلک نصف النهار واقبل اهل الجنة فیما اشتهوا من
التحف حتی یعطوا نارا لیس فی الجنة نصف النهار فقال الله اصحاب الجنة لا یأتون قوله
یشقق السماء بالغمام عن ابی عبد الله ع قال الغمام امیر المؤمنین ع قوله
واصحاب الرس عن جمیل قال دخلت امراة مع مولاة لها علی ابی عبد الله ع
فقالت ما تقول فی اللواتی مع اللواتی قال هن فی النار اذا کان یوم القیمة
اتی بهن فالبسهن جلبابا من نار وقناعا من نار واجعل فی
اجوافهن وفوجهن اغمدة من النار وقذف بهن فی النار فقالت لیس هذا
فی کتاب الله قال بلی قال این قوله وعادا وثمود واصحاب الرس فهن
الرآسیات قوله تبرنا تتبیرا عن ابی عبد الله ع یعنی کسرنا تکسیرا قال ی
بالقبطیة قوله امطرت مطر السوء ی سدوم قریة قوم لوط ع امطر الله

الاول

علیهم

علیهم حجارة من سجیل یقول من طین فی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر ع
قوله اخوایت من اتخذ الهه هواه قال نزلت فی قریش وذلک انهم کانت
علیهم المعاش وخرجوا من مکة وتعوقوا فکان الرجل اذا رای شجرة حسنة او
حجرا حسنا هواه فعبده وکانوا یتجرون لها النعم ویلطخونها بالدم ویتمسحون بها
وهو کان اذا اصابهم داء فی انفسهم او اعنائهم جاؤا الی الصخرة فیتمسحون
بها للعر والآبل فجاء رجل من العرب بابل یرید ان یتمسح بالصخرة لابله
وسارک علیها فنفرت ابله وتفرقت فقال الرجل انیت الی سعد لیجمع
فسنا سعد فما یغنی سعد وما سعد الا صخرة منسوبة من الارض لا ید لها
ولا رشد ومر به رجل من العرب والثعلب یصول علیه فقال
ورب یصول الثعلبان برأسه ولقد ذل من ثالب علیه الثعالب
قوله کیف مد الظل الآیة فی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر ع قال
الظل ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس قوله مرج البحرین یقول ارسل البحرین
بریدهما یقول جاءا وسوا المنتاه وحجرا محجورا یقول حراما محرما بان یبغیا
احدهما علی الآخر قوله علی ربه ظهیرا قال علی بن ابراهیم بعضه قد سمی
الانسان ربا لقوله اذکرنی عند ربک والکافر الثانی کان علی امیر المؤمنین
ع ظهیرا قوله وهو الذی جعل اللیل والنهار الآیة عن جمیل عن ابی عبد الله
ع قال قال لرجل جعلت فداک رجما فاتتنی صلاة اللیل اتهر وقد نیمی
واللیل فاقضیها بالنهار اجوز ذلک قال قرة عین لک والله قرة عین لک
والله ثلثة ان الله یقول وهو الذی الآیة فهو قضاء صلاة النهار باللیل وقضاء

صلاة الليل بالنهار وسوسة من سرّ آل محمد المكنون قوله على الارض هونا
عن زرارة عن ابي جعفر ع قال الآية يمشون على الارض هونا خوفا من عدوهم
قوله كان غراما في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع يقول ملازما لا ينفك
قوله بئس اثاما وسوداء من صفر مذاب وقيل واد في جهنم يقال له الاثام
قوامها حدة في جهنم يكون فيه من عبد غير الله ومن قتل النفس التي حرم الله ويكون
فيه الزناة ايضا عن لهم فيها العذاب الا من تاب الى قوله فاولئك يتوب الى
الله متابا يقول لا يعود الى شيء من ذلك بالاخلاص ونية صادقة قوله
والذين يشهدون الزور قال الغناء ومجالس اللهو قوله لم يسرفوا الاسراف
الانفاق في المعصية بغير حق ولم يقتروا لم يبخلوا عن حق الله قواما العدل
والانفاق فيما امر الله قوله يبدل الله سيآتهم حسنات الآية عن ابي الحسن
الرضا ع قال اذا كان يوم القيامة اوقف المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله فينظر
في صحيفته فاول ما يرى سيآته فيتغير لذلك لونه ويرتعش قوائصه ثم يعرض عليه حسناته
فيروح لذلك نفسه فيقول الله عز وجل بدلوا سيآتهم حسنات واظهروا للناس
فيبدلهم فيقول الناس ما كان لهما ولا سيئة واحدة وهو قول الله عز
سيآتهم حسنات قوله هب لنا من ازواجنا الآية عن ابان بن تغلب قال
سألت ابا عبد الله ع عن قوله الذين يقولون الآية قال نحن هم اهل البيت وروا
غيره ازواجنا خديجة وزرياتنا فاطمة وقرة اعين الحسن والحسين ع واجعلنا للمتقين
اماما علي بن ابي طالب ع سورة الشعراء بسم الله الرحمن
الرحيم قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين عن ابي عبد الله ع قال

يخضع

رقابهم يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر صلوات الله عليه
قوله واذ نادى ربك موسى الآية عن ابي عبد الله ع قال لما بعث الله موسى ع
الى فرعون اتى بابه فاستاذن عليه فلم يوذن فضرب بعصاه الباب فاصطكت
الابواب ففتح ثم دخل الى فرعون فاجره اندر رسول رب العالمين ان
يرسل معه بني اسرائيل فقال له فرعون الم نربك فينا وليدا الآية يعني قتلت الرجل
وانت من الكافرين يعني كفرت نعمتي قال موسى ع كما حكى الله فعلت الآية
قال فرعون وما رب العالمين وانما سأله عن كيفية فقال موسى رب السموات والارض
الآية فقال فرعون متعجبا لاصحابه الا تستمعون اسأله عن الكيفية فيجيبني عن الحق
فالقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فلم يبق احد من جلسائه فرعون الا هرب
ودخل فرعون الرعب عالم ليلك نفسه فقال فرعون يا موسى انشدك بالله ربا
لرضاع الا كففتها عني فكففتها ثم نزع يده فاذا هي الآية فلما اخذ موسى ع العصا
رجعت الى فرعون وهم بتصديقه فقام اليه هامان فقال له سبحان الله رب
تعبد اذ صرت تابعا للعبد ثم قال فرعون للملأ حوله ان هذا الساحر مبين
الآية وكان فرعون وهامان قد علما السحر وانما غلبا الناس بالسحر وادعى
فرعون الربوبية بالسحر فلما اصبح بعث في المدائن حاشرين فجاءوا بكل
الف ساحر فاختاروا من الالف مائة ومن المائة ثمانين فقال السحرة لفرعون قد
علمت انه ليس في الدنيا سحر منا فان غلبنا موسى ع فانا عندك قال انكم اذا
لمن المقربين عندي اشارككم في ملكي قال فان غلبنا موسى وابطل سحرنا علمنا
ان ما جاء به ليس من قبل السحر ولا من قبل الحيلة آمنا به وصدقناه فقال

يخضع

فرعون ان غلبكم موسى صدقته انا ايضا معكم ولكن اجمعوا كيدكم اى حيلتكم قال
وكان موعدهم يوم عيدلهم فلما ارتفع النهار وجمع فرعون الخلق والسحرة وكانت
له قبة طولها في السماء ثمانون ذراعا وقد كانت لبست الحديد العوالا وفكانت
اذا وقعت الشمس عليها لم يقدر احد ان ينظر اليها من لمع الحديد وهو الشمس
وجاء فرعون وهامان وقعدا عليه ينظران واقبل موسى ع ينظر الى السماء رفعت
السحرة لفرعون انا نرى رجلا ينظر الى السماء ونحن نبلغ سحرنا السماء فقالوا لموسى ع
اما ان تلقى كرآيات فانى مولى العصا فذاب في الارض مثل الرصاص ثم طلع راسها
وفتحت فاها ووضعت شدقها العليا على راس قبة فرعون ثم دارت فا
لتقت عصى السحرة وحبالهم وغلب كلهم وانهزم الناس حين راوها وعظمها وسولها
فقتل من في الزينة من وطى عشرة الف رجل وامراة وصبى ودارت على قبة
فرعون قالت فاخذت فرعون وهامان في ثيابهما وساب راسها نحو فرع
ومر موسى في الزينة مع الناس فناداه الله خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها
الاولى فرجع موسى فكف على يديه عبا كانت عليه ثم ادخل يده في فمها فاذا
هى عصا كما كانت فغضب فرعون عند ذلك غضبا شديدا وقال لاكتمن بالهة
غيرى فرعون من آمن بموسى ع في السجن حتى انزل الله عليهم الطوفان والجراد و
القمل والضفادع والدم فاطلق عنهم فاوحى الله الى موسى ان اسر بعبادى الآية
فخرج موسى بنى اسرائيل ليقطع بهم البحر وجمع فرعون اصحابه وارسل في
المدائن حاشرين وقدم مقدمته في ستمائة الف وركب هو في الف الف ودفع
كما حكى الله فاحرضنا هم كلايات فلما قرب موسى من البحر وقرب فرعون من موسى قال

قال اصحاب موسى انا لمدركون وقال موسى كلا ان معى ربى سيهدين اى سينجين
فقدنا موسى من البحر فقال له الغرق فقال له استكبرت يا موسى ان الغرق لك
ولم اعصى الله طرفة عين وقد كان فيكم العاصى فقال له موسى فاحذر ان يعصى
الله وقد علمت ان آدم ع اخرج من الجنة بمعصيته وانما لعن ابليس بمعصيته فقال
البحر عظيم رى مطاع امر ولا ينبغى لى ان يعصيه فقام يوشع بن نون فقال يا
يا رسول الله ما ادرك ربك فقال البحر فاقحم فرسه في الماء واوحى الله الى موسى ع
ان اضرب بعصاك البحر فضرب له في البحر اثنى عشر طريقا فاخذ كل سبط في طريق
فكان الماء قد ارتفع يابسة طلعت فيها الشمس فجيست كما حكى الله
فاضرب لهم لاية فدخل موسى البحر وكان اصحابه اثنا عشر سبطا فضرب الله
في البحر اثنى عشر طريقا فاخذ كل سبط في طريق وكان الماء قد ارتفع على رؤوسهم
مثل الجبال فجزعت النوقة التى كانت مع موسى في طريقه فقالوا يا موسى اين ذهبوا
فقال لهم معكم في البحر فلم يصدقوه فامر الله البحر فضربت طاقات حتى كان ينظر
بعضهم الى بعض يتحدثون واقبل فرعون بجنوده قال لاصحابه الا تعلمون ان
ربكم الاعلى قد فرج لى البحر فلم يخشى ان يدخل البحر واقتحم الخيل منه لهول
الماء فتقدم فرعون حتى جاء الساحل البحر فقال له منجه لا تدخل البحر وعارضه
فلم يقبل منه واقبل على فرس حصان فامتنع الفرس ان يدخل الماء فعطف
عليه جبرئيل ع وهو على حاد مادة فتقدمه فنظر الفرس الى ريحه فظنها ماء فدخل
البحر واقتحم اصحابه خلفه فلما دخلوا كلهم فى كان اخرهم دخل من اصحابه واخرهم
خرج من اصحاب موسى امر الله الرياح فضربت الامواج بعضه ببعض فاقبل الماء

حتى ارتفع عليهم مثل الجبال فقال فرعون عند ذلك آمنت انه لا اله الا آية قوله الشرذمة
قليلون في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع يقول عصبة قليل وانا لجميع حاذرون
يقول مؤدون في الاداء وسواك في السلاح قوله فاتبعوهم مشرقين عند
طلوع الشمس قوله افتح بيننا وبينهم فتحا يقول اقض بيننا قضاء قوله
بقلب سليم قال القلب السليم الذي يلقاه وليس فيه احد سواه قوله هم
الغاوون قال الصادق ع نزلت في قوم وصفوا عدلا ثم خالفوه الى غيره وفي
جزاء آخر هم بني امية والغاوون بنو فلان اذ نسويكم لآية يقولون لمن سموهم اطفأ
كما اطفأنا الله وصبرهم ارباما ثم يقولون فما لنا من شافعين ولا صديق حميم عن ابي
عبد الله وابي جعفر ع قالا والله ليشفعن والله ليشفعن في المذنبين من شيعتنا
حتى يقولوا اعدا الله فما لنا من شافعين لا آية فتكون من المؤمنين قال من المتقين
قال للايمان قد لزمهم بالاقرار قوله بطشتم جبارين قال تعلون بالسوط
من غير استحقاق قوله فارهين اي حاذقين ويقرأ فرهين اي بطرين الى
قوله من العالمين اي المبغضين قوله والجبلة الاولين يقول الخلق الاولين
قوله وانه لتنزيل رب العالمين الآية عن ابي عبد الله ع قال الولاية نزلت
لامير المؤمنين ع يوم الغدير قوله على بعض الاعجمين قال الصادق ع لو نزل القرآن
على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فآمنت به العجم فنحن فضل العجم
قوله الذي يراك حين تقوم عن ابي جعفر ع قال في النبوة وتقلبك في
الساجدين قال في اصلاب النبيين قوله والشعراء يتبعهم الغاوون
قال نزلت في الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله الا تيم فلانا وعمر واحد

انما عنا بذلك الذين وضعوا دينا بآرائهم فيتبعهم الناس على ذلك قوله
وانهم يقولون ما لا يفعلون قال يعظون الناس ولا يتعظون وينهون
عن المنكر ولا ينتهون ويأمرون بالمعروف ولا يفعلون ومن الذين قال
الله تعالى الم تر انهم في كل واد الآية ومن الذين غضبوا آل محمد حقهم بعد ذكر آل
محمد ص فقال الذين آمنوا الآية سيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم الآية قوله
انما انت من المسحرين يقول المخوف مثل خلق الناس ولو كنت رسولا ما
كنت مثلنا قوله عن السمع لمعزولون يقول حرس منعوا عن السمع
معزولون قوله فان عصوك يعني بعدك ومعصية الرسول وهو
ميت كمعصيته وهو حي

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم قوله انه لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم المعنى
ولا من ظلم ثم بدل الآية قوله ولقد آتينا داود الآية علما منطق الطير
والان لها الحديد والصفر من غير نار وجعلت الجبال يسبح مع داود وانزل
عليه الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء واخبار رسول الله ص وامير المؤمنين و
الائمة عليهم السلام واخبار الرجعة والقائم ع لقوله ولقد كتبنا في الزبور الآية قوله
وحشر لسليمان الآية قعد على كرسيه وحملته الرياح على وادي النمل وسوداء
يثبت الذهب والفضة وقد وكل الله به النمل وهو قول الصادق ع ان
لله واديا ينبت الذهب والفضة قدعاه الله باصناف خلقه وهو النمل
ولو راعته الصبا ما قدرت عليه فلما انتهى الى وادي النمل تنالت نملة باسمها
النمل الآية فتبسم ضاحكا من قولها الا قوله في عبادك الصالحين

اخلق

وكان سليمان اذا قعد على كرسيه جاءت جميع الطير التي سخرها الله لسليمان فتظل الكرسي بجميع من عليه من الشمس فغاب عنه الهدهد من بين الطير فوقع الشمس من موضعه في حجر سليمان ع فرفع راسه وقال كما حكى الله مالي اري الهدهد لاية من بين الطير اي بحجة قوية فلم يمكث الا قليلا فقال له سليمان ع اين كنت احطت بما لم تحط لاية اي بخبر صحيح اني وجدت لاية يخرج الخب في الموات المطر وفي الارض النبات ثم قال سليمان ع ستنظر لاية فقال سليمان ايما في عرش عظيم اي سرير قال سليمان القوا الكتاب على قبتها فجاء الهدهد والقى الكتاب جرها فارعاف من ذلك وجمعت جنوده فقالت يا ايها الملاء اني القي الي لاية اي مكتوم الا تعلوا علي اي لا تكبروا ولا تعظموا الي وقوله تعلون ثم قالت ان كان هذا بني من عند الله فلا طاقة لنا به فان الله لا يغلب ولكن سابعث اليه بهدية فان كان ملكا يميل الى الدنيا وقتلها وعلمنا انه لا يقدر علينا فبعثت اليه حق فيه جوهر عظيمة وقالت للرسول قل لو ثقبت هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار فاتاه الرسول بذلك فامر سليمان بعض جنوده فاخذ خيطا في فمه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب الاخر وقال سليمان لرسولها ما اتاني الله لاية فرجع الى الهدهد فاخبره بقوة سليمان فعلمت انه لا محيص لها فارتحلت فخرجت نحو سليمان فلما اخبر الله سليمان بامرها نحى قال للجن والانس ايكم ياتيني لاية قال عفريت لاية قال انا اريد اسرع من ذلك قال آصف بن برخيا انا ابيك به لاية فدعا الله باسمه الاعظم فخرج السرير من تحت كرسي سليمان فقال سليمان نكروا لها عرشها اي غيروا ينظر لاية وكان سليمان قد اخذ لها بيتا من قوارير

ووضعه

ووضعه على الماء ثم قيل لها ادخلي الصرح فظنت انه ماء فرفعت ثوبها وابدت ساقيها فاذا عليها شعر كثير فقيل لها انه صرح لاتين فتزوجها سليمان عليه السلام ومي بلقيس بنت الشرح الهمدانية وقال للشياطين اخرجوا لها ما يذهب هذا الشعر فعملوا الحمامات فطحنوا النورة فالحمامات والنورة مما اخذ الشيطان لبلقيس وكذا الاجرية التي تورد على الماء وقال الصادق ع واعطى سليمان من داود مع علم معرفة المنطق بكل لسان ومعرفة الناس ومنطق الطير والبهايم والسباع فكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية واذا خلا مع نسائه تكلم بالسريانية وهي التي واذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية قوله يوزعون في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال يحبس اولهم على آخرهم قوله لاعذبنه عذابا شديدا اي لاتفتن ريشه قوله عباده الذين اصطفى ع آل محمد ص قوله بيوتهم خاوية لاية لا يكون الخلافة الى فلان ولا الى فلان ولا الى فلان ولا الى الطلحة والزبير قوله هوايق ذات بهجة اي بساتين ذات حسن يعدلون عن الحق قوله عسى ان يكون ردف لكم لاية اي قد قرب من خلفكم قوله انك لا تسمع الصم لاية اي سؤلا لا يسمعون ما تقول كما لا يسمع الموتى والصم قوله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم لاية عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع اسمي رسول الله ص الى امير المومنين ع ونوايم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة فقال رجل من اصحابه ما رسول الله سمى بعضنا بهذا الاسم

فقال لا والله ما سوا لآية خاصة وسوا لدابة الذي ذكر الله في كتابه فاذا وقع
القول لدابة ثم قال يا علي اذا كان اخر الزمان اخرج الله لي حسن صوت ومعك
ميسم يسم به اعداك فقال رجل لابي عبد الله ع ان العامة يقولون ان الآية انما
هو يكلمهم من الكلام فقال ابو عبد الله ع كلمهم الله في نار جهنم والدليل على ان هذا في
الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا الآية قال الا ترى امير المؤمنين والائمة
عليهم السلام فقال الرجل لابي عبد الله ع ان العامة يزعمون ان قوله ويوم نحشر من
كل امة فوجا في القيامة فقال ابو عبد الله ع يحشر الله يوم القيمة من كل امة فوجا و
يدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما آية القيامة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا و
عنه قال ليس احد من المؤمنين حتى لا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض
الايمان محضا او محض الكفر محضا وقال ابو عبد الله ع قال رجل لعمار بن ياسر
يا ابا اليقظان انه في كتاب الله قد افسدت قلبي فيشككني قال عمار وما ذاك
هي قال قول الله واذا وقع القول عليهم الآية فاتي دابة هي قال عمار والله ما آكل
ولا اكل ولا اشرب حتى اراكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين وسوا كل يمر وينه
فقال يا ابا اليقظان ثم فجلس عمار واقبل ياكل سوه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار
قال الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل ولا تشرب ولا تجلس حتى
نريها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل قوله داخرين اي خاشعين
قوله اتقن كل شيء قال فعل الله الذي احكم كل شيء قوله من جاء بالحسنة
فله خير منها الآية قال الحسنة والله ولاية امير المؤمنين والسيئة اتباع اعدائه
عن ابي عبد الله ع من جاء بالحسنة فله عشر امثالها للمسلمين عامة والحسنة

الولاية

الولاية فمن عمل من حسنة كتبت له عشرا فان لم يكن ولا دفع عنه ما عمل
من حسنة في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق قوله سنريكم آياتنا
فتعرفونها قال امير المؤمنين والآية عليهم اليم اذا رجعوا عرفوهم اعدائهم
وقال امير المؤمنين عليه السلام والله آية باعظم مني قوله فريقا تقتلون
وتقولون مصدق وتكذب قوله لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة يقول
بالعذاب قبل الرحمة قوله قالوا اطيرنا بك الآية فانهم اصابهم جوع شديد
هذا من شومك وشوم الذين معك اصابنا بهذا وسمي الطير قال انما
طايركم عند الله يقول خيركم وشركم من عند الله قوله ويريد ان نمن
على الذين استضعفوا الآية ومم الذين غصبوا آل محمد ص حقهم قوله نهم
ان من آل محمد ص ما كانوا يحذرون اي من القتل والعذاب ولو كانت
هذه الآية نزلت في موسى ع وفرعون لقال ونري فرعون وهامان و
جنودهما منه اي من موسى ولم يقل منهم فلما تقدم قوله ويريد ان نمن الآية
علمنا ان المخاطبة للنبي ص وما وعد الله رسوله فانما يكون بعد والآية
يكون من ولده وانما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى وفرعون فاطلع
الله موسى بفرعون واصحابه حتى اهلكهم الله ولذلك اهل بيت رسوله اضاهم
من اعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد اعدائهم الى الدنيا حتى يقتلوهم
وقد ضرب امير المؤمنين صلوات الله عليه في اعدائه مثلا مثل ما ضربه الله
لهم في اعدائهم بفرعون وهامان فقال امما الناس ان اول من بغى على
الله عز وجل على وجه الارض عناق بنت آدم خلق الله تبارك وتعالى عشرين اصبعا

لكل اصبع منها ظفران طويلان كالمخاليب العظيمين وكان محلها في الارض
موضع جريب فلما بعث الله اليها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا كا
لحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم الله عليها فقتلوها الا وقد قتل
الله فرعون وهامان وخسف بقارون وانما هذا مثل لاعدايه الذين غصبوا حقه
فاهلكهم الله قوله واوحينا الى ام موسى كلاية عن محمد بن موسى عن ابي
جعفر ع قال ان موسى لما حملته امه لم يظهر حملها الا عند وضعه وكان فرعون قد
وكل بنساء بني اسرايل نساء من القبط يحفظونهم وذلك لما كان بلغه عن بني
اسرايل انهم يقولون يولد فينا رجل يقال له موسى بن عمران يكون هلاك فرعون
واصحابه على يديه ولما درج موسى ع كان يوما عند فرعون فعطس فقال
الحمد لله رب العالمين فانكر فرعون ذلك عليه ولطمه وقال ما هذا الذي تقول
فوثب موسى على لحيته وكان وكان طويل اللحية فملسها اي قلعها فهم فرعون
بقتله فقالت امراته غلام حدث ما يدري ما يقول فقال فرعون بلى يدري
فقالت لضع بين يديك تمرا وجمرا وقل له كل فحدين الى التمر فجاء جبرئيل ع
فضرفها الى الجمر فاخذ الجمر في فيه فاحترق لسانه وصاح وبكا فقالت اسيته
لفرعون الم اقل لك انه لا يعقل فعفى عنه فقلت لابي جعفر ع لبث موسى
غايبا من امه حتى ردّه الله عليها قال ثلثة ايام فقلت وكان هرون ع
اخا موسى ع من ابيه وامه قال نعم اما تسمع الله يقول يابن ام كلاية فقلت فايهما
كان اكبر سنا قال هرون قلت فكان الوحي ينزل عليهما قال الوحي ينزل على
موسى وموسى يوحيه الى هرون فقلت لي اخبرني عن الاحكام والقضاء والامر
والنهي

والنهي اكان ذلك اليهما قال كان موسى الذي يناجي ربه ويكتب العلم وينفذ من
بني اسرايل قلت فايهما مات قبل صاحبه قال مات هرون قبل موسى عليهما السلام
وما تا جميعا في التيه قلت فكان لموسى ولد قال كان الولد لهرون قال فلم
يزل موسى عند فرعون في اكرم كرامة حتى بلغ مبلغ الرجال وكان ينكر عليه
ما يتكلم به موسى ع من التوحيد حتى تم به فخرج موسى من مصر ودخل المدينة
فاذا رجلان يقتتلان احدهما يقول لموسى والآخر يقول لفرعون
فجاء موسى فوكز صاحبه فقضى عليه ويواري في المدينة فلما كان من الغد
جاء آخر فتشبث بذلك الرجل الذي يقول لموسى فاستغاث بموسى
فلما نظر صاحبه الى موسى قال يريد ان تقتلني كلاية فخلى عن صاحبه وسب وكان
خازن فرعون مؤمنا بموسى وقد كتم ايمانه ستمايه سنة وهو الذي قال الله
وقال رجل من آل فرعون كلاية وبلغ فرعون قتل موسى الرجل فطلبه ليقتله
فبعث المؤمن الى موسى ان الملا كلاية يجرح منها كما حكى الله خايفا يترقب
كلاية قال يلتفت يمنة ويسرة ويقول رب كلاية وكان بينه وبين مدين مسيرة ثلثة
ايام سأ فنظر الجاريتين في ناحية ومعهما غيمان لا يدنوان من البير فقال
لكما الاستيقان فقالتا حتى يصدر الرعاء كلاية مرجهما موسى ودنا من البير فقال
لمن على البير استقي لنا دلوا ولكم دلوا وكان الدلو يمد بعشرة رجال واستقى
وصب دلوا لمن على البير ودلوا لابنتي شعيب وسقى اغنامهما ثم تولى الى الظل
فقال رب اني كلاية وكان شديدا فلما رجعتا ابنتي شعيب الى شعيب قال
لهما اسرعتما الرجوع فاخبرتاه بقصة موسى ولم يعرفاه فقال شعيب لواحدة

الجوع ع

منهن اذ هبی الیه فادعیه لیجزیه اجر ما سقی لنا فجاءت الیه تمشی علی استحیاء الایه
فقام موسی معها فشقفتها الریح فعان عجزتها فقال لها موسی تاخری ودلینی
علی الطریق فانا قوم لا ننظر ون فی ادبار النساء فلما دخل علی شعیب قص
علیه القصة فقال شعیب لا تخف لایة قالت احدی بنتیه یا ابت استاجره لایة
فقال لها شعیب اما قوته فقد عرفته بسقی الدلو وحده فیم عرفت امانته قالت
انه قال لی تاخری عنی فانا من قوم لا ننظر ون فی ادبار النساء فمنذ امانته قال
له شعیب انی ارید ان انکحک لایة فعال له موسی ذلک بینی وبینک لایة ای
لا سبیل علی ان علمت عشر سنین او ثمانی سنین فعال موسی الله علی ما نقول وکیل
قال قلت لابی عبد الله ع ای الاجلین قضا قال اتمهما عشرا حج قلت
فدخل بها قبل ان یقضی او بعد قال قبل قلت فالرجل یتزوج المراة ویشترط
لابیها اجلین شهرین ایجوز ذلک قال ان موسی ع علم انه یتم له شرطه فکیف
لهذا ان یعلم انه سیحی حتی یعی قلت له جعلت فداک ایتهما زوجه شعیب ع
من بناته قال الذی دعب الیه فدعه ودعالت لابیها یا ابت استاجره فلما نحی
موسی الاجل قال لشعیب لابد ان ارجع الی وطنی وای واهل بیتی فعال غدا تاتی
شعیب ما وضعت اغنامی فی هذه السنة من غنم ملق فهو لک فعمد موسی عند
ما اراد ان یرسل الفحل علی الغنم الی عصاه فعزل منه بعضه وترک بعضه وعزل
فی وسط مرتص الغنم والقی علیه کبا الملق ثم ارسل الفحل علی الغنم فلم یضع
الغنم فی تلک السنة الا ملقا فلما حال الحول حمل موسی ع امراته ورود شعیب
من عین وساق غنمه فلما اراد الخروج قال شعیب الی عصی یکون معی وکانت

عصا

عصی الانبیاء عند قد ورثها مجوعة فی بیت فقال له شعیب ع ادخل هذا البیت
وخذ عصی من بین العصیین فدخل فوثبت الیه عصی نوح وابراهیم صلوات الله
علیهما فضارت فی کفه فاخرجها فنظر الیها شعیب فقال رد ها وخذ غیرها فردد
لیاخذ غیرها فوثبت الیه تلک بعینها فردها حتی فعل ذلک ثلاث مرات فعال له
شعیب ذلک قال له اذهب فقد خصک الله بها فخرج یرید مصر فلما صار فی
مفازة ومعه اهله اصابهم برد شدید وریح وظلمة وجنهم اللیل فنظر موسی الی
نار قد ظهرت کما قال الله فلما قضی موسی الاجل لایة فاقبل بخواتم النار فاذا شجرة و
نار یلتهب علیها فلما ذهب بخواتم النار یقتبس منها اسوف الیه فتفزع و
عدا ورجعت النار الی الشجرة فالتفت الیها قد رجعت الی مکانها فرجع الثانیة
لیقتبس منها فاسوف بخوفه عدا وترکها نم التفت وقد رجعت الی الشجرة فرجع
الیها الثالثة فاسوف الیه عدا ولم یعقب ای لم یرجع فناداه الله ان یا موسی
لایة قال یا الهی الدلیل علی ذلک قال الله ما فی یمینک یا موسی قال هی عصای فقال
الله تعالی فالقها فضارت حیة قرع منها موسی فعدا فناداه الله خذها ولا تخف
انک من الآمنین اسلک یدک لایة ای من غیر علة وذلک ان موسی ع کان شدید
السمرة فاخرج یده من جیبه فاصاب له الدنیا فعال الله فذانک برهانان لایة
فعاله رب انی قتلت کلایات قوله وقال فرعون یا ایها الملاء ما
علمت لکم من الٰه غیری لایة فنبذ ما کان فی الهواء صرحا بلغ مکانا فی الهواء
لم یقدر الانسان ان یقوم علیه من الریاح القائمة فی الهواء فعال لفرعون لا
یقدر ان یزید علی هذا فنبعث الله ریاحا فرمت به فاخذ فرعون عند ذلک

وعدال التابوت اربعة انسر فاخذ فراخا وربا حتى اذا بلغت وكبرت عدوا الى جوانب التابوت الاربعة فعزوا في كل جانب منه خشبة فجعلوا عليها راسي كل خشبة لها مجموعا الانسر وشدوا رجلها باصل الخشبة فنظرت الانسر الى اللحم فاهوت اليه وارتفعت في الهواء واقبلت بطير بهما فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل بلغتها فنظر هامان فقال اري السماء كما كنت اراها في الارض فما ازددت فقال انظر الى الارض فقال لا اري الارض ولكن اري البحار والماء قال فلم يزل النسر يرتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون انظر يا هامان الى السماء فنظر فقال اري ما كما كنت اراها في الارض فلما صنبهم الليل نظر هامان الى السماء فقال فرعون هل بلغتها فقال اري الكواكب كما كنت ارى فانقلبت في الارض ولست اري الارض قال ثم حالت الريح القاعدة في الهواء بهم التابوت فلم يزل يهوي حتى وقع على الارض فكان فرعون اشد ما كان عتوا في ذلك الوقت ثم قال الله وجعلناهم ايمة كاية قول ساحران تظاهرا قال موسى وهرون ع قول ولقد وصلنا لهم القول عن ابي عبد الله ع قال امام بعد امام قول يؤتون اجرهم مرتين كراية الاية علهم قال الصادق ع نحن صبرنا وشيعتنا اصبرنا واصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون قول وتدرون بالخشبة الية اي يدفعون سيئة من اساءاليهم بحسناتهم قول واذا سمعوا اللغو اي الكذب واللهو والغناء وهم الاية ع قول فيومئذ ينادهم فقول ما اردا اجتمع المرسلين فان العامة روت ان ذلك في القيمة واما الخاص فانه روى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ان العبد اذا

ويوم

دخل قبره وفرغ منه يسئل عن ثلاثة فيقول لما تقول في هذا الرجل الذي كان بين اظهركم فان كان مؤمنا قال شهدانه رسول الله جاء بالحق فيقال له ارقد رقدة لا هم فيها وينحى عنه الشيطان وتفسح له في قبره سبع اذرع ويرى مكانه في الجنة قال واذا كان كافرا قال ما ادري فيضرب ضربة يسمعها كل من خلق الله الا الانسان وسلط عليه الشياطين وثعبانين من نحاس واوبار كالبرق الخاطف فيقول لا انا اخوك وسلط عليه الحيات والعقارب فيظلم عليه قبره ثم يضغط ضغطة تخلف اضلاعه عليه ثم قال باصابعه فشرحها قول ويختارا ما كان لهم الخيرة قال يختار الامام وليس لهم ان يختاروا قول ما تكن صدورهم قال ما عفوا عليه من الاختيار واخفاه بنيه قبل ذلك قول ونزعنا من كل امة شهيدا في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع يقول من كل قرن من الائمة اماما مثلنا قالوا الاية قول ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة لاية العصبة ما بين العشرة الى الخمس قال كان يحمل مفاتيح خزائنه العصبة الى القوة على علم عندي يعني ماله وكان يعمل الكيميا قول ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون اي لا يسئل من كان مسلما عن ذنوب سواه وكان سبب هلاك قارون انه لما اخرج موسى عليه السلام بني اسرائيل من مصر واتاهم البادية انزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتي عشرة عينا قالوا لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك فغضب الله عليهم فدخلها وحرمها عليهم اربعين سنة وكانوا يقومون من اول الليل ويأخذون في قراءة التوراة والدعاء والبكاء وكان قارون

منهم ولم يكن فيهم احسن صوتا منه وكان يسمى المنون حسن قراءة وقد كان يعمل الكبر
فلما طال الامر على بني اسرائيل فالتوبة كان قارون قد استتبع ان يدخل معهم في
التوبة وكان موسى ع اجابه فدخل اليه موسى فقال يا قارون قومك في
التوبة وانت قاعد ها هنا ادخل معهم والا انزل بك العذاب فاستهان
واستهزا بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس في فناء قصره وعليه جبة
شعر ونعلان من جلد حمار شراكهما من خيوط شعر بيده العصا فامر قارون
ان يصب عليه رمادا قد خلط بالماء فصب عليه فغضب شديدا وكان موسى غضبان
في كنفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم فقال
موسى يا رب ان لم يغضب لي فلست لك بنبي فاوحى الله اليه قد
امرت السموات والارض ان يطيعك فمرها بما شئت وقد كان
قارون بان يغلق باب القصر فاقبل موسى ع فاوى الى الابواب فانفتحت
ودخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه قد اتى فقال يا موسى اسئلك بالرحم
بيني وبينك فقال له موسى يا ابن لاوى لا ترددي من كلامك يا ارض خذيه
فدخل القصر بما فيه في الارض ودخل قارون في الارض الى الركبة فبكى وجلس
يناشد بالرحم فقال له موسى يا ابن لاوى لا ترددي من كلامك وهذا ما قال موسى
يوم اهلكه الله فغير ع بما قاله لقرون فعلم موسى ان الله قد غير بذلك فقال
يا رب ان قارون دعاني بغير ك ولو دعاني بك لاجبته فقال الله يا ابن
لاوى لا ردي من كلامك فقال موسى يا رب لو علمت ان ذلك لك رضا
لاجبته وقال الله يا موسى وعزتي وجلالي ووجودي ومجدي وعلو مكاني لو ان

قارون

قارون كما دعاك دعاني لاجبته ولكنه لما دعاك وكلته اليك قوله
تلك الدار الآخرة الآية عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اترك الدنيا من نعى الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها يا
حفص ان الله تبارك وتعالى علم ما العباد غافلون وان امامهم صابرون
فحكم عنهم عند اعمالهم انه لعالم السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب من لا
يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك الدار الآخرة الآية وجعل يكي ويقول ذهبت
والله الاماني عند هذه الآية ثم قال فاز والله الابرار بدرى من هم الذين لا
يريدون الا ركفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا يا حفص انه
يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنبا واحدا من يعلم ويعمل
ويدعى في ملكوت السموات عظيما فسل يعلم لله وعمل لله قلت جعلت فداك
حد الزهد في الدنيا فقال فقد حد الله في كتابه فقال عز وجل لكيلا تاسوا
الآية ان اعلم الناس بالدنيا من هان عليه فوتها واعلم به واعلمه به ازهدهم فيها
فقال له رجل يا ابن رسول الله اوصني فقال اتق الله حيث كنت فانك لا
تستوحش وقال عليه السلام العلو الشرف والفساد البغي قوله لرادك
الى معاد الآية عن حريز عن ابي جعفر ع سئل عن جابر فقال رحم الله جابرا بلغ
من فقهه انه كان يعرف تاويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
قاله الكلبي عن علي بن الحسين ع في قوله ان الذي الآية يعني الرجعة وعن ابي
جعفر ع قال يرجع اليكم نبيكم ص
قوله كل شيء هالك الا وجهه عن ابي جعفر ع فينفى كل شيء ويبقى الوجه الله
اعظم من ان يوصف ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه ومن الوجه الذي يؤتى

العنكبوت

سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم قوله فان اجل

الله لآت قال من احب لقا الله جاء الاجل ومن جاهد فانما يجاهد عن الله عن الذات و
الشهوات والمعاصي قوله ووصينا الانسان بوالديه عما الاذان ولداه قوله
ان اشكر لي ولوالديك عن الاصبغ بن بناته انه سئل امير المؤمنين عن قول الله
ان اشكر لي ولوالديك الى المصير قال الوالدان الذان اوجب الله لهما الاذان ولد العلم
وورثا الحلم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الي المصير فمصير العباد الى الله والدليل
على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن خيثمة وصاحبه وقال في الخاص وان
جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية ولا تعدل عن امرت بطاعته ولا تطعهما
ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول
عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي
ثم الي مرجعكم فقال الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا
الله وسخطهما سخط الله قوله فاذا اوذي في الله الاية قال اذا اذاه انسان
او اصابه ضرا وخوف من الظالمين دخل معهم في دينهم فرأى ان ما تفعلونه من مثل
عذاب الله الذي لا ينقطع واذا جاء نصر من ربك يعني القايم ع قوله وليحملن
خطاياكم الآية قال كان الكفار يقولون للمؤمنين كونوا معنا فان الذي تخافون انتم
ليس بشيء فان كان هناك يحمل بعضنا ذنوبكم فيعذبنا الله مرتين من بذنوبهم ومن بذنوب
غيرهم قوله ويخلعون الخا اي يقدرون كذبا قوله وقال اني مهاجر الى ربي
المهاجرين بحجج الآيات وثاب الى الله قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال هم
قوم لوط ينكح بعضهم على بعض قوله ومنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته

دم قوم لوط هم

سورة الروم

الصيحة دم قوم شعيب وصالح ع ومنهم من خسفنا بهم الارض دم قوم سود ومنهم
ومنهم من اغرقنا فرعون واصحابه قوله ان الصلوة تنهى عن الفحشا والمنكر
قال من تنهه الصلوة عن الفحشا والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا ولذكر الله اكبر في
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع يقول ذكر الله لاهل الصلاة اكبر من ذكرهم اياه الا
ترى انه يقول اذكروني اذكركم قوله في صدور الذين اوتوا العلم هم الائمة ع
وما يجحد بآياتنا يعني ما يجحد امير المؤمنين والائمة ع الا الكافرون قوله ان ارضي
واسعة في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع يقول لا تطيعوا اهل الفسق من الملوك
فان خفتموهم ان يفتنوكم عن دينكم فان ارضي واسعة قوله الله يتوفى انفسا حين موتها والتي لم تمت
كانت العرب تقتلون اولادهم مخافة الجوع فقال الله يرزقهم واياكم قوله وما
الحيوان اي لا يموتون فيها قوله والذين جاهدوا فينا اي صبروا وجاهدوا
مع رسول الله ص وعن ابي جعفر ع قال هي الآية لآل محمد ص واشياعهم لنهدينهم
اي ليبينن لهم سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم قوله غلبت الروم
عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله الم الآية قال يا ابا عبيدة ان
لهذا تاويلا لا يعلمه الا الخواص المخزون في العلم من الآية ان رسول الله ص لما اجرأ الله
قدره الاسلام كتب الى ملك الروم كتابا وبعث اليه رسولا يدعوه الى الاسلام وكتب
الى ملك فارس كتابا وبعث اليه رسولا يدعوه الى الاسلام فاما ملك الروم فانه عظم
كتاب رسول الله ص واكرم رسوله واما ملك فارس فانه مزق كتاب رسول
الله ص واستخف برسوله فكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم وكان المسلمون
يهوون ان يغلب ملك الروم ملك فارس وكانوا لناحيته ملك ارض منهم لملك فارس

فلما غلب ملك فارس ملك الروم كما لذلك المسلمون وافتتوا فانزل الله الم
غلبت الروم يعني غلبها فارس في ادنى الارض وهي الشامات وما حولها ثم
الروم ٥ قال وفارس من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قوله لله الامر من قبل ومن
بعد يعني ما شاء قوله يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء
ملكت البيت الذي تحول في بضع سنين وقد مضى للمسلمين سنين كثيرة مع رسول الله ص
وفي امارة ابي بكر وانما غلبت المؤمنون في امارة عمر فقال الم اقل لك ان لهذا
تاويلا تاويلا وتفسير القرآن يا ابا عبد الله ناسخ ومنسوخ اما تسمع قوله لله الامر من قبل
ومن بعد يعني المشية في القوم ان يوخر ما قدم وتقديم ما اخر اليوم يتم للقضا
بنزول النصر فيه على المؤمنين ذلك ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله لانكم قال وعد الله
لانه قوله يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا يعني ما يرونه حاضرا وهم عن الآخرة هم
غافلون قال يرون حاضر الدنيا ويتغافلون عن الآخرة قوله يبلس المجرمون اي
يائسون اولم يكن لهم من شركائهم شفعاء يعني شركا يعبدونهم ويطيعونهم لا يسمعوا
لهم قوله يومئذ يتفرقون قال الجنة والنار يصيرون اي يكونون قوله وحين
تصبحون الآية تقول سبحانا بالغداة والعشي ونصف النهار قوله يخرج الحي من
الميت الآية قال يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن قوله سيروا في
اي يسيروا في الارض قوله هل لكم من شركائكم فيما ملكت ايمانكم الآية فان
قريشا والعرب كانوا اذا حجوا يلبون وكانت تلبيتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا
شريك لك لبيك انما الحمد والنعمة لك لبيك والملك لا شريك لك وهي تلبية ابرا
هيم ص فجاء ابليس في صوت شيخ فقال ليس هذه تلبية اسلافكم قالوا وما
كانت تلبيتهم

تلبيتهم قال كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما
قريش من هذا القول فقال لهم ابليس على رسلكم حتى اتى آخر كلامي فقالوا ما هو
فقال لا شريك هو لك تملكه وما ملك لا ترون انه ليس لك الشريك وما ملك فرضوا
بذلك كانوا يلبون بهذا قريش خاصة فلما بعث الله رسوله انكر ذلك عليهم و
قال هذا شركك فانزل الله ضرب لكم مثلا من انفسكم الآية اي ترضون انتم فيما يملكون ان يكون
لكم فيه شريك واذا لم ترضوا انتم ان يكون لكم فيما يملكون شريك فكيف ترضون
ان يجعلوا لي شريكا فيما املك قوله فاقم وجهك للدين حنيفا عن ابي
عبد الله ع قال هي الولاية فطرة الله الآية عن الرضا ع قال هو لا اله الا الله محمد
رسول الله علي امير المؤمنين ال هاهنا التوحيد وعن ابي عبد الله ع اقم
وجهك للدين حنيفا قال يقيم في الصلاة لا يلتفت يمينا ولا شمالا قوله وما آتيتم
من ربا ليربو في اموال الناس الآية عن ابي عبد الله ع قال الربا ربا ان احدهما
حلال والآخر حرام فاما الحلال فهو ان يقرض الرجل اخاه قرضا طمعا ان يزيده و
يعوضه باكثر مما اخذ بلا شرط بينهما فان اعطاه اكثر مما اخذ على غير شرط بينهما
فهو مباح له وليس له عند الله ثواب فيما اقرضه وهو قوله فلا يربوا عند الله واما
الحرام فالرجل يقرض قرضا ويشترط ان يرد اكثر مما اخذ فهذا سوحرام قوله و
ما آتيتم من زكوة الآية اي ما برزتم به اخوانكم واقوتموهم لاطلب فيه زيادة قال
الصادق ع على باب الجنة مكتوب القرض بثمانية عشر والصدقة بعشر قوله
شيد بنيانا اي يرفعه فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا قال بعضه على بعض
فترى الودق اي المطر يخرج من خلله اي آيس قوله ظهر الفساد في البر والبحر الآية

قال في البر فاد الهوا اذا لم يحط وكذلك هلاك دواب البحر بذلك وقال الصادق
عليه السلام حيات دواب البحر بالمطر فاذا كف المطر فاد في البر والبحر وذلك
اذا كثرت الذنوب والمعاصي وعن ابي جعفر عليه السلام قال ذلك والله يوم قائمنا
الا نصار منا رجل وهكم رجل قوله خلقكم من ضعف يعني نطفة ثم علقة
سورة لقمن

بسم الله الرحمن الرحيم قوله على هدى من
ربهم اي على بيان قوله لهو الحديث قال الغناء وشرب الخمر وجميع الملاهي
ليضل عن سبيل الله بغير علم قال يحدثهم عن طريق الله عن ابي جعفر عليه السلام هو النضر بن الحارث
وكان النضر راوية لاحاديث الناس واشعارهم قوله من كل زوج كريم يعني
من كل لون حسن والزوج اللون الاصفر والاخضر والاحمر والكريم الحسن قوله
ولقد اتينا لقمن الحكمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوتي معرفة امام زمانه وعنه عليه السلام
ما اوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسطة في جسم ولا جمال ولكنه كان
رجلا قويا في امر الله متورعا في الله ساكتا مكينا عميق التفكر طويل التفكر حديد النظر
مستغنى بالغير لم ينم نهارا قط ولم يره احد من الناس على بول ولا غايط ولا
اغتسال لشدة تستره وعمق نظره وتحفظه في امره ولم يضحك من شيء قط
مخافة لئام ولم يغضب قط ولم يمازح انسان قط ولم يفرح ان اتته من امر الدنيا
والاخرى سماعلى شيء قط وقد نكح من النساء وولد له الاولاد الكثير وقدم
الكثير منهم افراطا فما بكا على موت احد منهم ولم ير رجلين يختصمان او يتقاتلان
الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى يحمدا ولم يسمع قول قط من احد استحسنه الا
سأل عن تفسيره وعن اضده وكان يكثر مجالسة الفقهاء والعلماء وكان يغشى القضاة

والملوك

والملوك والسلاطين فيرى القضاة مما ابتلوا به ويرحم الملوك والسلاطين
لغيرهم بالله واطاسهم في ذلك وكان لا تطفى الا فيما نعسه فبذلك اوتي
الحكمة ومنح العصمة وان الله تبارك وتعالى ارطوا يف من الملايكة حتى انتفت
النار وهدئت العيون بالعامله فنادوا لقمن ما حين يسمع ولا يراهم فقالوا
يا لقمن هل لك ان نجعلك خليفة في الارض يحكم بين الناس فقال لقمن ان امرني
ربي بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل ذلك بي اعانني وعلمني وعصمني و
ان سوخيرني قبلت العافية فقالت الملايكة يا لقمن لم قال لان الحكم بين
الناس باشد المنازل من الدين واكثر فيها تاويلا واصاحبه بين امرين ان
اصاب فيه الحق وما لحري ان سلم وان اخطى اخطى طريق الجنة ومن يكن في الدنيا
ذليلا ضعيفا كان اهون عليه في المعاد من ان يكون فيه حكما سويا سيرا
ومن اختار الدنيا على الآخرة نخسرهما كلتا ما بزوال بن ولا يدرك تلك قال
فعجبت الملايكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما امسى واخذ مضجعه من الليل
انزل الله عليه الحكمة فغشاه بها من قرنه الى قدمه وسوايم وغطاه بالحكمة غطافا
سيتيقظ وسواحكم الناس في زمانه وخرج على الناس ينطق بالحكمة قال
ووعظ لقمان ابنه حتى بقظ وسر وكان فيما وعظه ان قال يا بني انك
منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة فدار اس الى هناك
اقرب اليك من دار انت عنها مبتاعد يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتك
ولا يجادلهم فينعوك وخذ من الدنيا بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا على
الناس ولا يدخل فيها دخولا يضر بآخرتك وصم صوما يقطع شهوتك ولا يهم

صيامًا يمنعك من الصلاة فان الصلوة احب الى الله من الصيام يا بني الدنيا
بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان واجعل شراعها التوكل
واجعل رواكك التقوى لله لعلك فان نجوت فبرحمة الله فان هلكت فبذنوبك
واجعل في ايالك وليالك وساعاتك نفسك نفيسا في طلب العلم فانك ان تجد
تضييعًا اشد من تركه ولا يمارين فيه لجوجا ولا لجادن فقيها يا بني خف الله
خوفا لو اتيت القيامة ببر الثقلين خفت ان يعذبك وارجو الله رجا لو
وافيت القيمة باثم الثقلين رجوت ان يغفر لك فقال له ابنه يا ابه و
كيف اطيق هذا وانما في قلب واحد فقال لقمن يا بني لو استخرج قلب المؤمن
فشق لوجد فيه نوران نور الخوف ونور الرجاء لو وزن ما يرجح احدهما على
الاخر مثقال ذرة فمن يوم ما بالله يصدق ما قال الله ومن يصدق ما قال الله يعمل
ما امر الله ومن لم يعمل ما امر الله لم يصدق ما قال الله فان من الاخلاق ما يشبه بعضها
بعض فمن يوم ما بالله ايمانا صادقا يعمل لله خالصا ناصحا فمن آمن ما بالله صادقا
ومن يطع الله خافه ومن خافه فقد اجبه ومن اجبه اتبع امره ومن اتبع امره استوجب
جنته ورضاته ومن لم يتبع رضوان الله فقد زمان عليه سخطه نعوذ بالله من سخط
الله يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقا اهون عليه
منها الا ترى انه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين قوله
وهناءها وهني تقول ضعف على ضعف واتبع سبيل من اناب الي عن ابي جعفر ع
رواه عن ابي جعفر ع يقول اتبع سبيل محمد صلى الله عليه وآله قوله ان تكن مثقال
حبة الآية قال من الرزق ياتيك به الله قوله ولا تصعر خدك الآية اي لا تمل

للناس طربا فيما عندهم ولا تمش في الارض مرحا اي فرحا وعن ابي الجارود عن
ابي جعفر ع يقول بالغيظ قوله واقصد في مشيك اي لا تعجل واغضض
من صوتك لا ترفعه قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة عن ابي جعفر ع
قال ما النعمة الظاهرة فما وانى ص وما جاء به من معرفة الله عز وجل وتوحيده و
الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا واعتقاد والله قوم بن النعمة
الظاهرة والباطنة واعتقادنا قوم ظاهر ولم يعتقد وبا باطنه فانزل الله
يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الآية فرح رسول الله ص عند نزولها
انه لم يتقبل الله تبارك وتعالى ايمانهم الا بعقد ولايتنا ومحبتنا قوله ولو ان
ما في الارض من شجرة اقلام الآية وذلك ان اليهود سالوا رسول الله ص عن الروح
فقال الروح من امر ربي الآية قالوا الخ خاصة قال بل الناس عامة قال فكيف يجتمع
ما اذان يا محمد يزعم انك لم تؤت من العلم الا قليلا وقد اوتيت القرآن واوتينا
التورية فانزل الله تبارك وتعالى ولو ان ما في الارض الآية يقول علم الله اكبر من علمك
وما اوتيتم فهو كثير عندكم قليل فيما عند الله قوله لا تكلف نفس واحدة الآية عن
ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال بلغنا والله اعلم انهم قالوا يا محمد خلقنا اطوارا
نطفة ثم علقة ثم انك انا خلقا آخر كما يزعم ويزعم انا نبعث في ساعة واحدة فقال
فقال الله ما خلقكم الآية انما نقول لكن فيكون قوله ويولج النهار في الليل
يقول ما ينقص من الليل يدخل في النهار وما ينقص من النهار يدخل في الليل قوله
يجري لاجل مسمى يجري الى منتهى لا يقصر عنه ولا يجاوزه قوله لآيات لكل صبار
شكور قال الذي يصبر على الفقر والفاقة وشكر الله على جميع احواله قوله منتهم مقتصد

اى صاعد والخناس الخناع سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم قوله
يدبر الامر لاية يعنى الامور التى يدبرها والامر والنهى واعمال العباد كل هذا ينظر يوم
القيمة فيكون مقدار ذلك اليوم الف سنة من سنى الدنيا قوله وبدا خلق الانسان
لاية قال سوا آدم ع ثم جعل نسله اى ولد من سلالة وسوا الصفوة من الطعام والتراب
من ماء مهين قال النطفة المنى ثم سواه اى استحاله من نطفة الى علقة الى مضغة حتى نفخ
فيه الروح قوله قل يتوفاكم ملك الموت لاية قال رسول الله ص لما اسرى بى وقد
تقدم فى قصة المعراج قوله ربنا ابصرنا وسمعنا فى الدنيا ولم نعمل به فارجعنا
لاية قوله بديا قال لو شئنا ان يجعلهم كلهم معصومين لقدرنا قوله
تتجافى جنوبهم عن المضاجع لاية عن عاصم بن حميد عن ابى عبد الله ع قال ما من
عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب فى القرآن الا صلاة الليل فان الله لم يبين
ثوابه لعظم خطره عنده وقال تتجافى جنوبهم الى قوله يعملون ثم قال ان الله كرامة
فى عبادة المؤمنين فى كل يوم جمعة فاذا كان يوم الجمعة بعث الله الى المؤمن
ملك جعد حلو فينتهى الى باب الجنة فيقول استاذنوا على فلان فيقال لهذا
رسول ربك على الباب فيقول لازواجه اى شئ يزين على احسن فيقلن يا سيدنا
والذى اباح الجنة ما رأينا عليك شيئا احسن من هذا بعث اليك ربك فمن يواظب
ويتعطف بالاذى فلا يمر شئ الا اصاره حتى ينتهى الى الموعد فاذا اجتمعوا كلمهم
الرب تبارك وتعالى فاذا نظروا اليه خروا سجدا فيقول عبادى ارفعوا رؤسكم
ليس هذا يوم سجود ولا عبادة قد رفعت عنكم المؤنة فيقولون يا رب واى
شئ افضل مما اعطيتنا اعطيتنا الجنة فيقول لكم مثل ما فى ايديكم سبعين ضعفا يرجع

المؤمن

المومن فى كل جمعة سبعين ضعفا مثل ما فى يديه وهو قوله ولدينا مزيد وهو
يوم الجمعة انا ليلة غرا ويوم ازهر فاكثروا فيهما من التسبيح والتكبير والتهليل و
الثنا على الله والصلاة على محمد وآله قال فيمر المومن فلا يمر شيا الا اصاله
حتى ينتهى الى ازواجه فيقلن والذى اباحك الجنة يا سيدنا ما رأيناك قط احسن منك
الساعة فيقول انى قد نظرت بنور ربى ثم قال الذ ازواجه لا يعرن ولا يحضن
ولا يصلى قال قلت جعلت فداك انى اردت ان اسالك عن شئ
استحيى منه قلت فى الجنة غنا قال ان فى الجنة شجرا يامر الله رياحا فتهب فتضرب
تلك الشجر باصوات لم يسمع الخلايق مثلها حسنا ثم قال هذا عوض لمن ترك
السماع فى الدنيا من مخافة قال قلت جعلت فداك زدنى فقال ان الله خلق
جنة بيده لم ير ما عين ولم يطلع عليها مخلوق يفجرها الرب كل صباح فيقول
ازدادى ريحا ازدادى طيبا وسوقها الله فلا تعلم نفس ما اخفى لهم
لاية قوله كمن كان فاسقا لا يستوون عن ابى جعفر ع قال ان على بن ابى
طالب صلوات الله عليه والوليد بن عقبة بن ابى معيط فقال الفاسق الوليد
بن عقبة انا والله ابسط منك لسانا واحد منك سنانا واملى منك حشوا فى الكتيبة
فقال على ع اسكت انت فاسق فانزل الله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون
قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها لاية قال على بن ابراهيم رفعه ان اهل جهنم اذا
دخلوها سووا فيها حيتا سبعين عاما فاذا بلغوا اسفلها زفرت بهم جهنم فاذا
بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد فذلك حالهم قوله من العذاب الادنى قال
عذاب الرجعة لعلهم يرجعون اى يرجعون فى الرجعة حتى يعذبوا قوله سيذرون

بما صبروا قال كان في علم الله انهم يصبروا على ما يصيبهم فجعلهم ائمة وعن ابي جعفر
ع عن ابيه ع قال الايمة في كتاب الله اماما قال الله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
لا يامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم ائمة
يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم
خلاف لما في كتاب الله قوله يسوق الماء الى الارض الجرز قال الارض
وسوشل ضربه الله في الرجعة والقائم ع فلما اخبرهم رسول الله بخبر الرجعة قالوا متى
هذا الفتح الاية فقال الله وقل لهم يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ما جعل الله
لرجل من قلبين الاية قال علي بن ابي طالب ع لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف
انسان ان الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه فيحب بهذا ويبغض بهذا فاما حبنا
فخالص لحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه ومن اراد ان يعلم حبنا
فليمتحن قلبه فان شارك في حبنا حب عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدو
وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم الاية
قال سبب ذلك ان رسول الله ص لما تزوج بخديجة بنت خويلد ع خرج الى سوق عكاظ
في تجارة لها فرأى زيدا وراى غلاما كيسا حصيفا فاشتراه فلما سبى رسول الله ص
دعاه الى الاسلام فاسلم وكان يدعى زيد امولى محمد فلما بلغ حارثة بن شراحيل
الكلبي خبر زيد قدم مكة وكان رجلا محكما فاتا ابا طالب فقال يا ابا طالب ان
ابني وقع عليه شيء وبلغني انه صار لابن اخيك تسله اما ان يبيعه اما ان يفاديه
واما ان يعتقه فكلم ابو طالب رسول الله ص فقال رسول الله ص هو حر فليذهب

حر

حيث شاء فقام حارثة فاخذ بيد زيد فقال له يا بني الحق شرفك وحسبك
فقال زيد لست افارق رسول الله ص ابدا فقال له ابوه فتدع حسبك ونسبك
وتكون عبد القرشي فقال زيد لست افارق رسول الله ما دمت حيا فغضب
ابو فقال يا معشر قريش اشهدوا اني قد بريت منه وليس بيني وبينه شيء فقال رسول
الله ص اشهدوا ان زيدا ابني ارثه ويرثني فكان يدعى زيد بن محمد فكان رسول
الله ص يحبه وسماه زيد الحب فلما هاجر رسول الله ص الى المدينة زوجه زينب بنت
جحش وابطأ عنه يوما فاتا رسول الله ص منزله يسأل عنه فاذا زينب جالسة
وسط حجرتها تسخي جلبابا فنولها فدفع رسول الله الباب فنظر اليها وكانت
جميلة جسيمة فقال سبحان الله خالق النور وتبارك الله احسن الخالقين ثم رجع
الى منزله ووقعت زينب في قلبه وقوعا عجيبا وجاء زيد الى منزله فاخبرته زينب
بما قال رسول الله ص فقال لها زيد لعلك ان اطلقتك حتى تتزوجك رسول
الله فلعلك قد وقعت في قلبه فقالت اخشى ان يطلقني لان تزوجني رسول الله
فجاء زيد الى رسول الله ص فقال يا ابي انت وامي اخبرني زينب بكذا وكذا فهل لك
ان اطلقها حتى تتزوجها فقال له رسول الله لا اذ سب اتق الله وامسك
عليك زوجك ثم حكى الله فقال امسك عليك زوجك الاية فزوجه الله من فوق
عرشه فقال المنافقون يحرم علينا اولادنا ونتزوج ابنة فانزل الله في هذا امراة
ما جعل ادعياءكم ابناءكم ثم قال ادعوهم لآبائهم الى قوله وموالكم فاعلم الله ان
زيدا ليس لابي محمد وانما ادعاه للسبب الذي ذكرناه ثم نزل لا يحل لك النساء
من بعد هذا الاية معطوف على قصة زيد اي لا يحل لك امراة رجل ان يتعرض لها

حتى يطلقا وتيزوجا فلا تفعل هذا الفعل بعدي اقول قوله واولوا الارحام
بعضها اولى ببعض نزلت في الامامة قوله انبي اولى بالمؤمنين الآية جعل الله
المؤمنين اولاد رسول الله وجعل رسول الله ابوهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه
ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك وتعالى النبي على المؤمنين
من انفسهم ويقول رسول الله بعد يرحم ايها الناس استاذن لكم الخبر
فلما جعل الله النبي اب المؤمنين الزمه مؤنتهم وتربيتهم فعند ذلك صعد
رسول الله المنبر فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي
والي فالزم الله ونبيه للمؤمنين ما يلزم الوالد وازم المؤمنين من الطاعة له
ما يلزم الولد للوالد فكذلك الزم امير المؤمنين عم ما الزم رسول الله من ذلك و
بعض الآية واحد واحد قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الآية قال
بن الواو الزيان في قوله ومنك وانا سونك ومن نوح فاخذ الله الميثاق
لنفسه على الانبياء ثم اخذ لنبيه على الانبياء ثم اخذ للانبياء على رسول الله ص
قوله يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم الآية قال فذلك ان قريشا
لجمعت في سنة جنين من العرب وساروا في العرب وحلبوا واسعوا مع حرب رسول
الله ص فوافوا في عشر الف ومعهم كنانة وسليم وقران وكان رسول الله ص
حين اجلا بني النضير جعل النظير وهم بطن من اليهود من المدينة وكان رئيسهم حيي بن
الاخطب وهم يهود من بني هرون عم فلما اجلاهم من المدينة صاروا الى خيبر و
خرج حيي بن اخطب الى قريش وقال لهم ان محمدا وتركم ودربا واجلانا من المدينة
من ديارنا واموالنا واجلاني عمداي فتيقناع فسيروا في الارض واجمعوا من
حلفائكم

حلفائكم وغيرهم يسيروا اليهم فانه قد بقي من قومي بيثرب سبعماية مقاتل و
هم بنو قريضة بينهم وبين محمد ص عهد وميثاق وانا احملهم على نقض العهد بينهم
وبين محمد ص ويكونوا معنا عليهم فيأتونا انتم من فوق وهم من اسفل وكان
موضع بني قريضة من المدينة على قدر ميلين وهو الموضع الذي يسمى بئر عمد
المطلب فلم يزل يسير معهم حيي بن اخطب في قبايل العرب حتى اجتمعوا قريب
التعليل عشرة آلاف فبلغ ذلك رسول الله ص واستشار اصحابه وكانوا
سبعماية رجل فقال سلمان رضي يا رسول الله ان القليل لا يقاوم الكثير في
المطاولة ولا يمكنهم ان ياتونا من كل وجه فانا كنا معاشر العجم في بلاد فارس
اذا دهمنا دهما من عدونا نحفر الخنادق فيكون الحرب من مواضع معروفة
فنزل جبرئيل ع على رسول الله ص فقال اشر بصواب فامر رسول الله ص
بحفر من ناحية احد الى راتج وجعل على كل عشرين خطوة وثلثين خطوة قوما
من المهاجرين والانصار يحفرونه فحملت المساحي والمعاول وتبادر رسول الله
واحد معولا فحفر في موضع المهاجرين بنفسه وامير المؤمنين ينقل التراب من
الحفرة حتى عرق رسول الله ص وعي وقال لا عيش الا عيش الآخرة اللهم
اعن الانصار والمهاجرين فلما نظر الناس الى رسول الله ص يحفر اجتهدوا في الحفر
ونقلوا التراب فلما كان في اليوم الثاني الحر قال وحفر رسول الله ص الخندق و
جعل له ثمانية ابواب وجعل على كل باب رجلا من المهاجرين ورجلا من الانصار
مع جماعة يحفظونه وقدمت قريش ومن معهم حيي بن اخطب فلما تراءوا الفريق
جاء حيي بن اخطب الى بني قريضة في جوف الليل وكانوا في حصنهم قد امسكوا

بعد رسول الله ص فدقت باب الحصن فسمع كعب بن اسيد قرع الباب
فقال لا اله هذا اخوك قد سام قومه وجاءت نائبا وليلتنا وما ينقضي العهد
بيننا وبين محمد ص وقد وفى لنا محمد واحسن جوارنا وترل اليه من غرته فقال
له من انت قال حيي بن اخطب قد جئتك بعز الدهر فقال كعب بل جئتني بذل
الدهر فقال يا كعب بن قريش في وفادتها وسادتها قد نزلت بالعتيق
مع حلفايهم من كنانة وبني قوارع مع قادتها وسادتها قد نزلت الرعاثة
وبني سليم وغيرهم ولا يغلب محمد واصحابه بني هذا الجمع ابدا افتح الباب
وانقض العهد بينك وبين محمد ص فقال لست بفاتح لك الباب ارجع من حيث
جئت فقال حيي ما ينيفك من فتح الباب الا حشيشتك التي في السور فقال
ان اشرك فيها فافتح الباب يا كعب وانقض العهد بينك وبين محمد ص ولا يدري
فان محمدا لا يغلب من هذا الجمع ابدا فان فاتك هذا الوقت لم تدرك مثله ابدا
قال واجمع من كان في الحصن من رؤساء اليهود مثل عزال بن سمول وعين فقال
لهم كعب ما ترون قالوا انت سيدنا والمطاع فينا وصاحب عهدنا وعقدنا
فان نقضت نقضنا معك وان اقمت اقمنا معك وان خرجت خرجنا معك
قال الزبير بن باطا وكان شيخا كبيرا فخر بافقد ذهب بصره قد فرات التوراة
التي انزلها الله في سفرنا بانه سيبعث نبيا في آخر الزمان يكون مخرجه بمكة ومهاجره
في من النخل ويركب الحمار العربي ويلبس الشملة ويحوي بالكسر والعمامة وسيفه
العضب الصمصام في عنقه حمائل من كتفه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي
من لاقى بلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فان كان هذا هو فلا سبيل لنا

وجمع ولوتا وسبعين الجبال الروابي فغلبها فقال حيي ليس هذا ذاك ذلك النبي
من بني اسرائيل وهذا من العرب من ولد اسمعيل ولا يكونوا بني اسرائيل اتباعا لولد
اسمعيل ابدا لان الله قد فضلهم على الناس جميعا وجعل منهم النبوة والملك وقد علمنا
موسى عهد ان لا نؤمن برسول حتى تاتينا بقربان تاكله النار وليس مع محمد آية
وانا اجمع جمعا وسحرهم وبيدان يغلبهم بذلك فلم يزل يغلبهم عن رايهم حتى اجابوه
فقال لهم اخرجوا الكتاب الذي بينكم وبين محمد ص فاخرجوا فاخذ حيي بن اخطب
ومزقه وقال قد وقع الامر فتجهزوا وتهيوا للقتال وبلغ رسول الله ص ذلك فغمه
غما شديدا وقرع اصحابه فقال رسول الله لسعد بن معاذ بن زراره واسيد بن حضير
وكانا من الاوس وكانت بنو قريضة حلفا الاوس اساس قريضة فاقطعوا واما ضعوا
فان كانوا انقضوا العهد فلما يعلما احدا اذا رجعا الي ومولا بعضل والقارة
الباب الحصن فاشرف عليهما كعب بن الحصين فشتم سعدا وشتم رسول الله ص
فقال له سعد انما انت يغلب في جحر لعولين قريش وليحاصرنك رسول الله
ولسرك على الصعب والقاد وليفرين غنمك ثم رجعا الى رسول الله ص فقالا
عضل والقارة فقال رسول الله ص لعباد وكانت عضل والقارة قبيلتان من
العرب وجلا في الاسلام ثم غدر الخان اذا غدر احد ضرب بها المثل فقيل
عضل والقارة ورجع حيي بن اخطب الى ابي سفيان وقريش فاجمعهم ينقض
بني قريضة العهد بينهم وبين رسول الله ص ففرحت قريش بذلك فلما كان في
جوف الليل جاء نعيم بن مسعود الاشجعي الى رسول الله ص وكان قد اسلم
ولم يعلم قومه وقريشا بسلامته ايام وقال يا رسول الله قد آمنت بالله وصدقتك و

كنت فان ادنى ان اتيك بنفسى وانفرك بنفسى فعلت وان اردت ان اقتل
بنى اليهود وبنى قريشى فعلت حتى لا يخرجوا من حصنهم فقال رسول الله ص اما خذل
بنى اليهود وبنى قريشى فانه اوقع عندى قال فاذن لى ان اقول فيك ما اريد قال
قل ما بدا لك فجاء الى ابى سفيان فقال له يعرف مودتى لكم ونصحى ومحبتى ان تظفروا
الله على عدوكم وقد بلغنى ان محمدا قد وافق اليهود بنى عمكم وعملوا عليكم وو
عدهم اذا فعلوا ذلك ان يردعليهم جناحهم الذى قطعه بنى النظير وفيتفاع
فلا ادرى ان يدعوهم يدخلوا عليكم حتى ياخذوا منهم رهنا يبعثوا اليهم الى مكة
فتامنوا كم منهم وغدرهم فقال ابو سفيان وفقك الله واحسن جزاك مثلك
اهدى النصائح ولم يعلم ابو سفيان ما بلام بغيم ولا احد من بنى اليهود ثم جاء بنى
فوق ذلك الى بنى قريضة فقال له يا كعب تعلم مودتى لكم وقد بلغنى ان اتاكم
قال يخرج سؤالا اليهود فيفضهم فى محمد ص فان ظفروا كان الذكر لنا وان كان
علينا كان سؤالا رعاديم الحرب فلا ادرى لكم ان يدعوهم يدخلوا عليكم
حتى ياخذوا منهم رهنا من اشرافهم يكونون فى حصنكم انهم ان لم يظفروا بمحمد
لم يبرحوا حتى يردوا عليكم عهدكم وعقدكم فقتل محمد بينكم لانه ان ولت قريش و
لم يظفروا بمحمد عرفكم محمد فقتلكم فقالوا احسنت والبلغت فى النصيحة لا نخرج من
حصننا حتى ياخذ منهم رهنا يكون فى حصننا وانصرفت قريش فلما نظروا الى
الخندق قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب يهتدى لها قبل ذلك فقتل لهم هذا تدبير
الفارسى الذى معه فنوفا عمرو بن عبد ود وهبيرة بن وهب وضرار بن الخطاب
الى الخندق وكان رسول الله ص قد صف اصحابه بين يديه فصاروا الخيل حتى

ظهروا

ظهروا الخندق الى جانب رسول الله فصاروا اصحاب رسول الله كلهم خلف
قد خندق رسول الله ص بين ايديهم وقال رجل من المهاجرين وسو فلان رجل من
اخوانه اما ترى هذا الشيطان عمرو لا والله لا يغلب من يديه احد فصلوا
ندفع اليه محمدا ليقتله ونلحق بنى بقومنا فانزل الله تعالى قد يعلم الله المعوقين
الاية وذكر عمرو بن عبد ود رجز فى الارض دا قتل يجول جوله ويرتجز ويقول
ولقد بحت من النداء لجمعكم هل من مبارز ووقف اوصى الشجاع وهو الخوف
المناجز
الى كذلك لم ازل متسرعا نحو الهزاز انا ابن عبدود فى الفتى والجود من خير الغزاز
فقال رسول الله ص من لهذا الكلب فلم يجبه احد فوثب اليه امير المؤمنين ع
فقال انا له يا رسول الله فقال له رسول الله ص ادن منى فدنا منه فعممه بيده
ودفع اليه سيفه ذا الفقار وقال له اذهب وقاتل بهذا اللهم احفظ من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته فمر امير المؤمنين ع
يهرول فى مشيه وسويقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز والخوف
دونه وبصيرة والصدق ملجأ كل فائز انى لارجو ان اقيم عليك ناحية الجنائز
من ضربة تحملها يبقى ذكرها بعد الهزاهز فقال له عمرو من انت قال على بن ابى طالب
ابن عم رسول الله وختنه فقال والله ان اباك كان لى صديقا واخى اكره ان اقتطف
برمحى هذا ما تركك شلا بين السماء والارض لاحى ولا ميت فقال له امير المؤمنين
قد علم ابن عمى انك ان قتلتنى دخلت الجنة وانت فى النار وان قتلتك وانت فى
النار وانا فى الجنة فقال عمرو كلتا هما لك يا على تلك اذا قسمة ضيزى فقال على ع
مع هذا يا عمرو انى سمعت وانت متعلق باستار الكعبة تقول لا عرض على

في الحرب ثلثة خصال الا اجبته بها واحسن وانا اعرض عليك تلك الخصال
فاجبني الى واحدة فقال هات يا علي قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ص قال نحي عني هذا قال فالثانية ان ترجع وردد هذا الجيش عني رسول الله
فان يك صادقا فانتم اعلانه غبا فان يك كاذبا تكفلتم دونه بان العرب امن
اذا لا يتحدث نساء قريش بذلك ولا ينشد الشعراء في اشعارها انا حسب و
على عقبي بن الحرب وهذلت قوما راسوى عليهم فقال امير المؤمنين فالثالثة ان
يترل الى فانك راكب وانا راجل حتى ابارزك فوثب عمرو عن فرسه وقال ان هذه
ما ظننت ان احدا من العرب يسومني عليها ثم بدا فضرب امير المؤمنين بالسيف
على رأسه فاتقاه امير المؤمنين بالدرقة فقطعها وشك السيف على رأسه فقال
علي يا عمرو ان بارزتك وانت فارس العرب حتى استنفدت علي بظبير فالتفت
عمرو الى خلفه فضرب امير المؤمنين مترعا ساقيه قطعها جميعا وارتفعت
بينهما عجاجة فقال المنافقون قتل علي بن ابي طالب ثم انكشفت عجاجة ونظروا
فاذا امير المؤمنين صلوات الله عليه صدره قد اخذ بلحيته يريد ان يذبحه ثم اخذ راسه واقبل الى
رسول الله ص والدماء تسيل على راسه من ضربة عمرو وسيفه يقطر من الدم وهو يقول
والراس بيدي انا ابن عبد المطلب الموت خير للفتى من العوب فقال رسول الله ص
يا علي ما كرته قال نعم يا رسول الله الحرب خديعة وبعث رسول الله ص الزبير الى بيت
فقبره على راسه ضربة فلق هامته وامر رسول الله ص عمر بن الخطاب ان يبارز ضرار
ابن الخطاب فلما برز اليه ضرار انتزع له عمر فقال ضرار ويلك يا ابن صهاك ارني في
مبارزة والذين رمتني لاتركت عدونا الا قتلته فانهزم عنه عمر وتحى ضرار

ودخل

وضرب راسه بالعصا ثم قال احفظها يا عمر فاني آليت ان لا اقتل قريشا ما قدرت عليه
فقال عمر محفوظة ذلك بعد ما ولى وولاه صلى رسول الله ص يحاربهم في الخندق ست
عشر يوما فقال ابو سفيان يحيى بن اخطب ويلك يا يهودي اين قومك حصار
حيي بن اخطب اليهم فقال ويلكم اخرجوا فقد ناديتم محمدا الحرب فلا انتم مع محمد ولا
انتم مع قريش فقال كعب لسنا خارجين حتى يغطش قريش عشا من اثرانهم
رهنا يكونون في حصننا انهم ان لم يظفروا بمحمد لم يرجعوا حتى يردوا علينا محمدا وعبدنا
وعندنا فانا لا يامن ان يمر قريش ونبقى نحن في عقر دارنا ونفوتنا محمد ونقتل
رجالنا ونسبي نساءنا وذرارينا وان لم يخرج لعله يرد علينا عهدنا فقال له حيي بن
اخطب قطع في غير مطمع قد ما ندب محمدا الحرب فلا انتم مع محمد ولا انتم مع قريش
فقال كعب هذا شوكة انما انت طائر يطير مع قريش وتتركنا في عقر دارنا
ونفوتنا محمد ص فقال له كل الله على وعهد موسى انه لم يظفر قريش بمحمد الى ان يرجع
سمك الى حصنك يعيني ما اصابك فقال كعب هذا الذي قلته لك ان اعطينا
قريش رهنا يكونون عندنا والا لم يخرج فرجع حيي بن اخطب الى قريش فاخبرهم
فلما قال يالون الرهن فقال ابو سفيان هذا والله اول غدر قد صدق نعيم بن
مسعود الاحاجة لنا في اخوان القرود والخنازير فلما طال على اصحاب رسول
الله ص الامر واشتد عليهم الحصار فكانوا في وقت برد شديد واصابتهم مجاعة
وخافوا من اليهود خوفا شديدا وتكلم المنافقون بما حكى الله عنهم ولم يتخلف
من اصحاب رسول الله ص الا منافق الا ابا لبابة وقد كان رسول الله ص خبر اصحابه
ان العرب سموا على ونجونا من فوق وتعذر اليهود وثنائهم من اسفل وانتم يصيبهم

لجهد شديد ولكن يكون العاقبة لعليهم فلما جاءت قريش وغدرت اليهود قالت
المنافقون ما وعدنا الله الا غرورا وكان قوم منهم دورهم في اطراف المدينة فقالوا يا رسول
الله ائذن لنا ان نرجع الى دورنا فانها في اطراف المدينة وهي عورة وتخاف
اليهود ان يغيروا عليها وقال قوم هلموا فنهرب ونقيم في البادية ونستجير با
لاعراب فان الذي كان يعيبنا محمد كان باطلا لله ورسول الله ص امر
اصحابه ان يحرسوا المدينة بالليل وكان امير المؤمنين ع على العسكر كل ليلة يحرم
فان يحرك احد من قريش بايديهم او كان حذا امير المؤمنين يحور الخندق ويسير
الى قرب قريش حيث يراهم ولا يزال الليل كله قايما وجدا يصلي فاذا اصبح رجع
الى مركزه ومسجد امير المؤمنين ع هناك معروف يأتيه من يعرفه فيصلي فيه وسمي
مسجد الفتح الى العتيق اكثر من عشرة ثلاث فلما راى رسول الله ص من اصحابه
الجزع لطول الحصار صعد الى مسجد الفتح وهو الجبل الذي عليه مسجد الفتح اليوم
فدعا الله وناجاه فيما وعد وقال يا صريخ المكروبين ويا مجيب
المضطرين ويا كاشف الكرب العظيم انت مولاي وولي وولي آبائي
الاولين اكشف عنا غمنا وهمنا وكربنا واكشف عنا كرب هؤلاء
القوم بقوتك وحولك وقدرتك ونزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله
قد سمع مقالتك واجاب دعوتك وامر الدبور مع الملايكة ان يهزم قريشا
والاحزاب فنادى رسول الله حذيفة بن اليمان وكان قريبا منه فلم يجبه ثم ناداه
فلم يجبه ثم ناداه الثالثة فقال لبيك يا رسول الله فقال ادع لي فلا يجبني قال
يا رسول الله بابي انت وامي من الخوف والبرد والجوع فقال ادخل في القوم واتني
باخبارهم

الدعاء

حذيفة

باخبارهم ولا يحدثن حدثا حتى ترجع الي فان الله قد اخبرني انه قد ارسل الريح
على قريش وبعثهم فاخذ ينفض خيمتي وانا انتفض من البرد فوالله ما كان
الا عدر ما حرت الخندق حتى كاني في الحمام فقصدت خيمة فاذا فيها
ابو سفيان قد ولى ظهره على النار وهو يتنفض من شدة البرد ويقول
يا معشر قريش ان كنا نقاتل اهل السماء بزعم محمد فلا طاقة لنا باهل السماء
وان كنا نقاتل اهل الارض فنقدر عليهم ثم قال لينظر كل رجل منكم الى جليسه
لا يكون لمحمد عين فيما بيننا قال حذيفة فبادرت انا فقلت للذي عن
يميني من انت قال انا عمرو بن العاص ثم قلت للذي عن يساري من انت
انا معاوية وانا بادرت الى ذلك ليلا يسألني احد من انت ثم ركب ابو سفيان
راحلته وهي معقولة ولولا ان رسول الله ص قال لا تحدث حدثا حتى ترجع
الي لقدرت ان اقتله ثم قال ابو سفيان لخالد بن الوليد يا سليمان لا بد
من ان اقيم انا وانت على ضعفنا الناس ثم قال ارتحلوا انا مرتحلون فغزوا حين
فلما اصبح رسول الله ص قال لاصحابه لا تبرحوا فلما طلعت الشمس دخلوا
المدينة وبقي رسول الله ص في نفر يسير وكان ابن عرقة الكناني رمى سعد بن
معاذ رضي الله عنه بسهم في الخندق فقطع الاكحل فعرف الدم فغضب سعد على اكحله
ثم قال اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها فلا احد
احب الي من محاربتهم من قوم حادوا الله ورسوله وان كانت الحرب قد وضعت
اوزارها بين رسول الله وبين قريش فاجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى
تقر عيني من بني قريظة فامسك الدم وتورمت يده فضرب رسول الله ص

في المسجد خيمة وكان يتعاهد بنفسه فانزل الله اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم
وهم بنو قريظة حتى غدروا وخانوهم قوله ان يريدوا الا فرارا ثم الزبن
لرسول الله ص ماذن لنا نرجع الى ذراري انا فانهم في اطراف المدينة ونخاف البيوت
عليها قوله والقائلين لاخوانهم هلم الينا ترلت في المنافقين لما قال لعبد الرحمن
بن عبد حكم بن دفع محمد الى قريش ونلحق نحن بقومنا قوله وما زادهم الا ايمانا
وتسليما يعني ذلك البلاء والجهد والجوع قوله فمنهم من قضى نحبه اي اجله وهو
حمزة وجعفر بن ابي طالب ع ومنهم من ينتظر اجله يعني علي بن ابي طالب ص وعثمان ابي
جعفر ع فلما دخل رسول الله ص والمسلمون المدينة اراد ان يغتسل من الغبار
فناداه جبرئيل ع عد لربك فمن حاربت والله ما وضعت الملائكة لا منذ
يصنع لانك ان الله يامرك ان لا يصلي العصر الا بني قريظة واني متقدمك فتزلزل
بهم حصنهم فاكثر في اثارهم القوم فزجرهم زجرا حتى بلغوا حرم الاسد فخرج رسول الله
ص فاستقبله حارثة بن نعمان فقال له ما تجر يا حارثة قال بابي انت وامي يا رسول الله
هذا دحية الكلبي ينادي في الناس لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فقال له
جبرئيل ادعوا عليا فجاء علي ع فقال له نادي في الناس لا يصلين احد العصر الا
في بني قريظة فجاء امير المؤمنين ع فنادى فيهم فخرج الناس فبادروا الى بني قريظة وخرج
رسول الله ص وعلي بن يديه مع الراية العظمى وكان حيي بن اخطب لما انهزمت
قريش جاء فدخل حصن بني قريظة فجاء امير المؤمنين ع فاحاط بحصنهم فاشرفت عليهم
كعب بن اسيد من الحصن فشتمهم وشتم رسول الله ص فاقبل رسول الله على حمار
فاستقبله امير المؤمنين فقال يا ابن انت وامي يا رسول الله لا تدنوا من الحصن

معا

فقال رسول الله يا علي لعلهم شتموني انهم لو رادوني لاذلهم الله ثم ذل رسول الله
من حصنهم فقال يا اخوة القردة والخنازير وعبدة الطاغوت اشتموني انا
اذا اترلناب ساحة قوم فساء صباحهم فاشرف عليهم كعب بن اسيد من الحصن
فقال يا ابا القاسم ما كنت فحولا فاستجار رسول الله ص حتى سقط الرداء من ظهره
حياء مما قاله وكان حول الحصن نخل كثير فاشار اليه رسول الله بيده فتباعد عنه
ويفرق في المغانم وامر رسول الله ص العسكر حول حصنهم فحاصرهم ثلثة وعشرين ليلة فلما
احد منهم راسه فلما كان بعد ثلثة نزل غزال بن شمعون فقال يا محمد لقد اعطيت ما
اخواننا من بني النظير احقن دمائنا ونخلك البلاد وما فيها ولا يكن منك شيء
فقال لا اوتيروا على حكمي فخرج وبقوا اياما فبكى الصبيان والنساء اليهم و
جزعوا جزعا شديدا فلما اشتد عليهم الحصار تراوا على حكم رسول الله ص فامر
رسول الله ص بالرجال فكتفوا وطرحوا بالنار فعزلوا وقامت الاوس الى رسول
الله ص فقالوا يا رسول الله حلفاؤنا وموالينا من دون الناس فاقرنا على الخزرج
في المواطن كلها وقد وهبت لعبد الله بن ابي سبعمائة ذارع وثلثمائة حاسر في
صفيحة واحدة وليس يحن باقل من عبد الله بن ابي فلما اكثروا على رسول الله ص قال
لهم اما ترضون ان يكون الحكم فيهم الى رجل منكم فقالوا الى من سوى سعد بن معاذ
قالوا قد رضينا بحكمه فاتوا به في محفة واجتمعت الاوس حوله يقولون يا ابا عمرو
اتق الله واحسن في حلفائك وموالينك فقد نصروا ما سعاب والحدائق والمواطن
كلها فلما اكثروا عليه قال قد آن لسعد ان لا يخاف لومة لائم فقالت الاوس لما
قومه ذسب والله بنو قريظة وبكى النساء والصبيان الى سعد فلما سكتوا

شاقا

غهولا

قال لهم سعد يا معشر اليهود ارضيتم بحكمي فيكم قالوا بلى قد رضينا بحكمك قد رجونا بحسن
وجه رفق وحسن نظرك فعاد عليهم القول فقالوا بلى يا ابا عمرو فالتفت الى رسول الله
صلعم اجلالا له فقال ماترى يا بن انت وامي قال حكمي فيهم يا سعد قد رضيت بحكمك فيهم
قال قد حكمت يا رسول الله ان تقتل رجالهم وتسبي نساءهم وذراريهم وتقسم فيئهم
واموالهم بين المهاجرين والانصار فقام رسول الله صلعم فقال حكمت بحكم الله وساقوا
الاسارى الى المدينة وامر رسول الله صلعم باخدود فخفرت بالبقيع فلما امسى واخرج
رجل رجل فكان يضرب عنقه فقال حيي بن اخطب لكعب بن اسيد ماترى نصنع
فقال له ماسوك اماترى الراعي لا يفلع والذي يذنب لا يرجع فعليكم بالصبر و
الثبات على دينكم فاخرج كعب بن اسيد مجموعة يديه الى عنقه وكان جبلا وسيما فلما
نظر اليه رسول الله صلعم فقال له يا كعب اما تفعل وصية ان الحوس الخير الذكر الذي قدم
عليكم من الشام فقال تركت الخمر والخير وصحبت الناموس والنور الذي بعث بمكة
ومهاجره في بني البحيرا بحرى بالكسر والتمرات وبركب الحمار العرى في عنبه حمرة
وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا ابال من لاقى بلغ سلطانه منقطع
الخف والحافر فقال قد كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود يعيرونني لجزعت عند القتل
لامنت بك وصدقتك ولكن على دين اليهود عليها حييا وعليها اموت فقال رسول الله
صلعم قدموه واضربوا عنقه ثم قدم حيي بن اخطب فقال رسول الله صلعم كعب بلاء
الله صنع بك فقال والله يا محمد ما الوم نفسي في عداوتك ولقد قلت كل قتل
وجهدت كل الجهد ولكن من يخذل الله يخذل ثم قال حين قدم للقتل لعمري ما الام
اخطب نفسه ولكن من يخذل الله يخذل فقدم وضرب عنقه فقتلهم رسول الله صلعم

في

في الرديين بالغداد والعشي في ثلثة ايام وكان يقول اسقوهم الغرب واطعموهم
العليب واحسنوا الى اساراكم حتى قتلهم كلهم قوله يا ايتها النبي قل لازواجك ان
كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الى قوله اجرا عظيما كان سبب ذلك
لما رجع رسول الله صلعم من خيبر قلت له ازواجه اعطنا ما اصبت
فقال لهم رسول الله صلعم قسمة بين المسلمين على ما امر الله فعصى من ذلك وقلت
لعلك بدى اليك ان طلقتنا ان لا يجد الا خمسا من قومنا تزوجونا فانزل
الله رسوله فامره ان يعتزلهم فاعتزلهم رسول الله صلعم في عشرة ام ابراهيم حتى
حضن وطهرن ثم انزل الله بعد الاية وهي اية التخيير فقامت ام سلمة اول من
قامت فقالت قد اخترت الله ورسوله فقمن كلهن فعلمه وقلت مثل
ذلك فانزل الله ترجي من تشاء منهن الاية فقال الصادق ع من اوى فقد نكح
ومن ارجى فقد طلق قوله من يات منكن بفاحشة عن ابي عبد الله ع
قال الفاحشة الزوج بالسيف قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى عن ابي عبد الله ع قال اي سيكون جاهلية الاول قوله
لمؤمن ولا مؤمنة الاية وذلك ان رسول الله صلعم خطب على زيد بن حارثة زينب بنت
جحش الاسدية وهي بنت عمة النبي صلعم فقالت يا رسول الله حتى اوامر نفسي فانزل
الله وما كان لمؤمن الاية فقالت يا رسول الله امري بيدك فزوجها اياه
فمكثت عند زيد ما شاء الله ثم انها شاجرت في شي الى رسول الله فنظر اليها النبي
فاعجبته فقال زيد يا رسول الله ائذن لي في طلاقها فان فيها كبرا واني اوذيني
بلسانها فقال رسول الله صلعم اتق الله واحبك عليك زوجك واحسن اليها ثم

لازواجك صلعم
تزوجها

الله صلعم

الطارقة بالسيف العايشة

ان زيدا طلقها وانقضت عدتها فانزل الله نكاحها على رسول الله فلما وطئ زيد الآية
قوله وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها الآية كان سبب نزولها ان امراة
من الانصار اتت رسول الله وقد تهيت وتزينت فقال يا رسول الله هل لك
في حاجة فقد وهبت نفسي لك فقالت لها عايشة فجعل الله ما انهك للاحب
فقال لرسول الله ص يا عايشة فانما رغبت في رسول الله (زيد بن حارثة)
ثم قال رحمك الله ورحمكم يا معشر الانصار نصرني رجالكم ورغب في نساكم ارجي
رحمك الله فاني انتظر امر الله فانزل الله واحراة مؤمنة الآية فلا يحل لك النساء الا
ص قوله لا تدخلوا بيوت النبي الآية فانه لما تزوج رسول الله ص زينب بنت
جحش وكان يحبها فاولم ودعا اصحابه فكان اصحابه اذا اكلوا يجلسون ان يتحدثوا
عند رسول الله ص وكان يحب ان يخلو مع زينب وما كان قوله وما كان
لكم ان تنكحوا ازواجه الآية لما نزل وازواجه امهاتهم وحرم الله نساء النبي على
المسلمين غضب طلحة فقال يحرم محمد علينا نساءه ويتزوج موبنا ينا لان اماتت
الله محمدا ليفرقن بيني جلاجل نسايه كارضي بني جلاجل نساينا فانزل الله وما كان
لكم ان تنكحوا الآية قوله ان الله وملايكته يصلون الآية صلوات الله عليه
تزكيته له وثناءه وصلاة الملايكة تدعيم له وصلوة الناس دعاءهم له والتصديق
والاقرار بفضله وقوله وسلموا تسليما يعني سلموا له ما بولايته وبما جاء به ص
قوله ان الذين يوذون الله ورسوله الآية قال نزلت فيمن غصب امير المؤمنين ع
حقه واخذ حق فاطمة واذاها قال النبي ص ومن اذاها في حياتي كمن اذاها بعد
موتي ومن اذاني بعد موتي كمن اذاها في حياتي ومن اذاها فقد اذاني ومن اذاني

فقد

فقد اذى الله قوله يدنين عليهن من جلابيبهن الآية كان النساء يخرجن الى
المسجد ويصلين خلف رسول الله فاذا كان بالليل وحرجوا الى صلاة المغرب و
العشاء والغداة يخرجن الى المسجد يتعدى الشباب لهن في طريقهن فيوذينهن ويتعرضوا
لهن فانزل الله الآية قوله لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض اي
شك والمرجفون في المدينة نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون
برسول الله اذا خرج في بعض غزواته يقولون قتل واسر فيعلم المسلمون ص
كذلك لنغرينهم بهم اي نامرك باخراجهم من المدينة ملعونين عن ابن الحارث وعن
ابي جعفر ع قال فوجبت عليهم اللعنة يقول الله بعد اللعنة قوله يوم تقلب
وجوههم في النار الآية فانها كناية عن الذين غصبوا آل محمد حقهم يعولون يا ليتنا
اطعنا الآية يعني في امير المؤمنين ع وقالوا انا اطعنا سادتنا الآية ومما ولاة
والسادة الكبر احما اول من بدا نظلمهم وغصبهم فاضلونا السبيلا اي طريق
والمستقبل امير المؤمنين ع قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى الآية عن
محمد بن مروان رفعه اليهم قال لا يوذوا رسول الله في علي والاية كما آذوا موسى الآية
قوله ومن يطع الله ورسوله الآية عن ابي عبد الله ع قال في ولاية
علي والاية من بعدهم ع فقد فاز الآية قوله انا عرضنا الامانة الآية
قال هي الامامة والامر والنهي قال ابين ان يدعوها ويعصوها اهلها واشفقن
منها سورة سبا بسم الله الرحمن الرحيم قوله يعلم ما يلج
في الارض قال ما يخرج منها وما ينزل من السماء يعني المطر وما يخرج منها ما
من النبات وما يعرج فيها يعني من اعمال العباد قوله ان اعمل سابغات

قال الذروع وقدر في السرد قال السابغات التي في الحلقة قوله غدوها
شهر ورواحها شهر قال كانت الريح تحمل كرسي سليمان فتسير به في الغداة
مسيرة شهر وبالعشي مسيرة شهر قوله عين القطر اى عين الصفر قوله
وتماثيل قال في الشجر وجفان كالجواب اى جفنة كالحوض وقدور راسيات
اى ثابتات قوله لقد كان لسبا في مساكنهم لآية قال فان بحركان
في اليمن وكان سليمان ع امر جنوده ان يحروا لهم خليجان من البحر العذب الى
بلاد هند ففعلوا ذلك وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر والقلس حتى يمر
على بلادهم وجعلوا الخليج مجاريا فكانوا اذا اراد وان يرسلوا منه الماء أرسلوا
بقدر ما يحتاجون اليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال عن مسيرة ايام فيمر
لا يقع عليه الشمس من النعاس فلما علوا بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم فبنا هم
القائلون فلم ينتهوا بعد الله على ذلك السد الجرد وهي الغاث الكثير يقلع
الصخر التي لا يسعلها الرجل ويرمي به فلما راى ذلك قومامنهم هربوا وذكروا ان البلاد
تمازال الجرد يقلع الجر حتى غرقوا ذلك السد فلم يشعروا حتى غشاهم السيل وخرب البلاد
وقلع اشجارهم وسوقول سيل العرم اى العظيم الشديد والخط سوام غيلان
واثل وقال سونوع من الطرفا قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الآية يعني
ابن عبد الله ع قال لما اراد الله نبيه ص ان ينصب امير المؤمنين ع للناس في قوله
يا ايها الرسول الآية وقال من كنت مولاه فعلي مولاه جارت الآيات الى ابليس
الاكبر وحثوا التراب على رؤسهم فقال لهم ابليس مالكم فقالوا ان هذا الرجل قد
عقد اليوم عقدا لا يحلها شيا الا يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حولة قد

وعدول

وعدوني فيه وعدا لن يخلفوني فانزل الله على رسوله ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له الآية قال لا تشفع احد
من انبيا الله ورسله يوم القيمة حتى ياذن لهم الله الا رسول الله ص فان
الله قد اذن له الشفاعة من قبل يوم القيمة والشفاعة له والآية من ولن ثم من بعد
ذلك للانبيا ص ودخل مولا لامراة على الحسين صلوات الله عليهما على ابي
جعفر ع فقال له ابو الحسين فقال يا ابا جعفر يغرون الناس ويقولون شفاعة
محمد شفاعة محمد فغضب ابو جعفر ع حتى ربد وجهه ثم قال ويلك يا ابا الحسين ان
تكن ان عفا ربك وفرجك اما قد رايت افراع القيمة لقد احتجت الى شفاعة
محمد ص ويلك فهل تشفع الا لمن وجبت له النار ثم قال ما من احد من الاولين والآخرين
وسو محتاج الى شفاعة محمد ص يوم القيمة ثم قال ابو جعفر ع ان لرسول الله
ص الشفاعة في امته ولنا شفاعة في شيعتنا ولشيعتنا شفاعة في اهاليهم
ثم قال ان المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومضر وان المؤمن ليشفع حتى الخادم
يقول يا رب حق خدمتي كان يقيني الحر والبرد قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان اهل السموات لم يسمعوا صوت
فيما بين ان بعث عيسى بن مريم ع الى ان بعث محمدا ص فلما بعث الله جل ذكره
الى محمد ص سمع اهل السموات صوت وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا فصعق
اهل السموات فلما فزع عن قلوبهم من الصعقات الوحي احدث جبرئيل كلما مر باهل
السما فزع عن قلوبهم يقول كشف عن قلوبهم فقال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم

قالوا الحق وهو العلي الكبير قوله وهو الفتاح العليم يقول القاضي العليم قوله
وما ارسلناك الا كافة للناس الآية عن عبد الله بن بكير قال قال لي الصادق جعفر بن محمد
اجزني عن الرسول ص كان عام للناس قال الله في محكم كتابه وما ارسلناك
الآية لاهل الشرق والغرب واهل السماء والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته
اليهم كلهم قلت لا ادري قال يا ابن بكير ان رسول الله ص يخرج من المدينة فكيف
ابلغ اهل الشرق والغرب قلت لا ادري قال ان الله تبارك وتعالى امر
جبرئيل فاقلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لمحمد فكانت بين يديه مثل راحة
كفي فكان ينظر الى اهل الشرق والغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى
الله والى نبوته نبذ فابقيت قرية ولا مدرية الا دعاهم الى النبي ص نبذ
قوله ولا بالذي بين يديه اي من كتب الانبياء قوله جزاء الضعف
بما عملوا الآية ذكر رجل عند ابي عبد الله ع الاغنياء ووقع فيهم فقال له اسكت
فان الغني اذا كان وصولا لرحمه بارا باخوانه اضعف الله له الاجر ضعفين لان
الله يقول وما اموالكم الآية قوله وما بلغوا معشار ما اتيناهم عن هاشم بن
عمار يرفعه قال كذب الذين من قبلهم رسلهم وما بلغ ما آتيناهم رسلهم معشار ما آتينا
محمدا وآل محمد ص قوله قل انما اعظكم بواحدة عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع
قال انما اعظكم بولاية علي بن ابي طالب واحدة قوله ما سألتكم من اجر فهو لكم في رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر ع وذلك ان رسول الله ص سأل قومه ان يؤووه ويواسوه
قاربه ولا يؤذوه فهو لكم يقول ثوابه لكم قوله ولو ترى اذ فزعوا

فلا فوت قال ابو جعفر ع لكاني انظر الى القائم ع وقد اسندظهره الى الحجر ثم ينشد
الله حقه ثم يقول ايها الناس من حاجى في الله فانا اولى الناس بالله ايها الناس من حاجى
في آدم فانا اولى بآدم يا ايها الناس من حاجى في نوح فانا اولى بنوح ايها الناس من
حاجى في ابراهيم فانا اولى بابراهيم ايها الناس من حاجى في موسى فانا اولى بموسى ايها
الناس من حاجى في عيسى فانا اولى بعيسى ايها الناس من حاجى في محمد فانا اولى بمحمد
ايها الناس من حاجى في كتاب الله فانا اولى بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام
فيصلي ركعتين وينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر ع سوا والله المضطر في كتاب
الله في قوله امن يجيب المضطر الآية فيكون اول من يبايعه جبرئيل ع ثم الثلثمائة
والثلثة عشر فمن كان اصلى بالمسير وافا ومن لم يصل بالمسير فقد عن فراشه و
سوقول امير المؤمنين صلوات الله عليهم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله
فاستبقوا الخيرات الآية قال الخيرات الولاية وقال في موضع آخر ولين اخرنا
عنهم العذاب الى امة معدودة وهم والله اصحاب القائم يجتمعون والله اليه في ساعة
واحدة فاذا جاء الى البداء يخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله الارض فيأخذ
اقدامهم وسوقهم قوله ولو ترى اذ فزعوا الآية وقالوا آمنا به الآية يعني القائم
من آل محمد ص وحيل بينهم وبين ما يشتهون يعني الاعداء كما فعل بأشياعهم
من كان قبلهم بملكوا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولو ترى اذ
فزعوا فلا فوت قال من الصوت وذلك الصوت من السماء واحد من مكان
قريب قال من تحت اقدامهم خسف بهم قوله وأنى لهم التناوش الآية عن ابي جعفر ع
قال انهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وقد كان مبذولا من حيث ينال

سورة الملائكة بسم الرحمن الرحيم قوله اولى اجنحة مثنى وثلاث

الآية قال الصادق ع خلق الله الملائكة مختلفة وقد رأى رسول الله جبرئيل ع وله ستمائة جناح على ساقه الدر مثل القطر على الثلج قد ملأ بين السماء والارض وقال ان لله ديكا يبل الى الدنيا صارت رجلاه اليمنى في السماء السابعة والاخرى في الارض السابعة وان لله ملائكة انصافهم من برد وانصافهم من نار يقولون يا مؤلف بين البرد والنار ثبت قلوبنا على طاعتك وقال ان لله ملكا بعدد ما بين شحمة اذنه الى عينيه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير وقال ان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش قوله ما يفتح الله للناس من رحمة الآية قال ابو عبد الله ع المتعة من ذلك قوله والعمل الصالح يرفعه قال الكلم الاخلاص والاقرار بما جاء به من عند الله من الفرائض والولاية يرفع العمل الصالح الى الله وعن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان لكل قول صداق من عمل صدقه ويكذبه فاذا قال ابن آدم وصدق قوله بعمل رفع قوله بعمله واذا قال وخالف عمله قوله رد قوله على عمله الخبيث قوله وترى الفلك فيه مواخر تقول الفلك متبلة ومدبرة بريح واحدة قوله يا ايها الذين من قطمير قال الجلدة الرقيقة التي على ظهر النوى قوله لا يحل منه شيء الآية اي لا يحل ذبحه احد على احد الا من يأمر به فيحل الامر والمأمور قوله وما انت بمسمع من في القبور قال هؤلاء الكفار لا يسمعون منك كما لا يسمع من في القبور قوله وغرابيب سود اي الغربان قوله لا يمسنا فيها نصب الآية النصب العناء واللغوب الكسل والفتور دار المقامة دار البقاء قوله وهم يصطرخون اي يصيحون قوله وجاءكم

النذير يعني رسول الله ص قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم يعني الذين ملكوا فلما جاءهم نذير يعني رسول الله ص

سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم

قوله في امام مبين قال علي صلوات الله عليه انا والله الامام المبين ابين الحق من الباطل قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية الآية عن ابي جعفر ع قال بعث الله رجلين الى اهل انطاكية وجاءهم بما لا يعرفون فلطموا عليها فاخذوهما فحبسوهما في بيت الاصنام فبعث الله الثالث فدخل المدينة فقال ارشدوني الى باب الملك قال فلما وقف على باب الملك قال رجل كنت العدو في فلاة من الارض وقد احببت ان اعبد آلهة الملك فابلغوا كلام الملك فقال ادخلوا البيت الآلهة فادخلني فمكثت سنة مع صاحبيه فقال لهما بهذا ينبغي قوم ان يدين الى دين لا بالخرف افلا رفقتما ثم قال لهما لا يغرنكما عمر فتى ثم ادخل على الملك فقال له الملك انك كنت بعدي فلم ازل وانت حتى فاني حاجتك قال ما لي حاجة ايها الملك ولكن رجلين اتيانا في بيت الآلهة فما حالهما قال الملك هذان رجلان اتيانا ليبطلا ديني ويدعوان الى آلهة سماوي فقال ايتيا الملك فناظرهما جيدا فان يكن الحق لهما صاحبهما وان يكن الحق لنا دخلنا معنا في ديننا فكان لهما حالنا وعليهما ما علينا قال فبعث الملك اليهما فلما دخلا اليه قال لهما صاحبهما ما الذي جئتما به قالا جئنا بدعوة الى عبادة الله الذي خلق السموات والارض وخلق ما في الارحام ما يشاء وتصور كيف يشاء وانبت الاشجار والثمار وانزل القطر من السماء قال فقال لهما الكما هذا الذي يدعوان اليه والى عبادته ان فينا ما عسى ان نقدر ان نرده صحيحا

الى

قال ان سالناه ان يفعل فعل ان شاء قال ايها الملك على الاعمى ان يبصر قط قال
فاتى به فقال لهما ادعوا الكما ان يرد بصره هذا فقاما وصلتا ركعتين فاذا عينا
مفتوحتان وهو ينظر الى السما فقال ايها الملك على الاعمى آخر فاتى به قال فسجد
سجدة ثم رفع راسه فاذا الاعمى يبصر فقال ايها الملك حجة بحجة على المقعد فاتى
فقال لهما مثل ذلك فصلتا ودعيا الله فاذا المقعد قد اطلقت رجلاه فقام
يمشي فقال ايها الملك المقعد آخر فاتى به فضع به كما ضع اول مرة فقال ايها الملك
قد اوتينا بحجتين واتينا بمثله ولكن بقي شيء واحد فان نحن فعلناه دخلت
معهما في دينهما ثم قال ايها الملك بلغني انه كان للملك ابن واحد ومات فان
احييناه الآلهما دخلت معهما في دينهما فقال له الملك وانا ايضا معكما
قال لهما قد بقيت من الخصلة الواحدة قد مات ابن الملك فادعوا الكما
فاحيه قال فخرا ساجدين واطالا السجود ثم رفعا رؤوسهما وقالا للملك
ابعث الى قبر ابنك بجده فقد قام من قبره ان شاء الله قال فخرج الناس ينظرون
فوجدوه قد خرج من قبره ينفض راسه من التراب قال فاتى به الملك فعرف ان
ابنه فقال له ما حالك يا بني قال كنت ميتا فرايت رجلين بين يدي الى
الساعة يا الاهة ان يحييني فاحياني قال يا بني فتعرفهما اذا رايتهما قال نعم قال
فاخرج الناس جملة الى الصحراء فكان يمر عليه رجل رجل فيقول له ابوه انظر تحته
لا ثم مر رجل بعد رجل جمع كثير فقال هذا احدهما واشار بيده اليه ثم مر ايضا قوم
كثير حتى راى صاحبه الآخر فقال وهذا الآخر قال فقال ابني صاحب الرجلين
اما انا فقد آمنت بالكما وعلمت انما جئتماه بالحق فقال الملك ايضا آمنت

بالكما

بالكما وآمنت اهل مملكتي كلهم قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام يقول الشمس سلطان النهار و
القمر سلطان الليل لا ينبغي للشمس ان يكون مع ضوء القمر بالليل ولا الليل
سابق النهار يقول لا يذهب الليل حتى يدركه النهار وكل في فلك يسبحون
يقول في وراء الفلك الاستدارة قوله وهم يخصمون قال ذلك في
آخر الزمان يصاح بهم صيحة وهم في اسواقهم شتى خاصمون فيموتون كلهم في مكانهم
لا يرجع احد منهم الى منزله ولا يوصي بوصية وذلك قوله فلا يستطيعون توصية
ولا الى اهلهم يرجعون قوله من بعثنا من مرقدنا عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال
القوم كانوا في القبور فلما قاموا حسبوا انهم كانوا نياما قالوا يا ويلنا من
بعثنا من مرقدنا قالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن الآية قوله في شغل
فاكهون قال في افتضاض العذارى فاكهون قال ينعمون النار وهم فيها
على الارائك السرر عليها المجال قوله وامتازوا اليوم قال اذا جمع
الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما على اقدامهم حتى يلجمهم العرق فقالوا يا رب
حاسبنا ولو الى النار فبعث الله رياحا فيضرب بينهم وينادي منادي
وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيميز بينهم فصاروا المجرمون في النار ومن
كان في قلبه ايمان صاروا الى الجنة قوله اليوم نختم على افواههم الآية
قال اذا جمع الله الخلق يوم القيمة رفع الى كل انسان كتابه فينظرون فيه
فينكرون انهم علموا من ذلك شيئا فيشهد عليهم الملائكة فيقولون يا رب ملائكتك
يشهدون لك ثم يحلفون انهم لم يعلموا من ذلك شيئا وهو قول فيحلفون

لا كما يكلمون لكم فاذا فعلوا ذلك ختم الله على السنتهم ونطق جوارحهم بما كانوا
يكسبون قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق الآية فانه رد على زنادقة
الذين يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المرأة وصارت النطفة
في رحمها بلعه الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل والنهار فيولد
الانسان بالطبايع ومرور الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم في حذف فعال
ومن نعمره ننكسه قال لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدا
ما دامت الاشكال قايمة والليل والنهار قايمان والكل يدور فكيف صار جميع
الى النقصان كما اراده في الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والذوق
والعلم والمنطق حتى ينقص وتنكس في الخلق ولكن ذلك من خلق العزيز العليم
وتقديره قوله لينذر من كان حيا يعني قلوبهم احياء القلب ويحق القول
يعني العذاب قوله لا يستطيعون نصرهم اي لا يستطيع الآلهة ونصر الآلهة
جند محضرون في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قوله الذي جعل لكم من
الشجر الاخضر الآية وسواء المزخ والعفار يكون في ناحية بلاد العرب فاذا ارادوا
ان يستوقدوا اخذوا من ذلك الشجر اخذوا عودا فحكوه فيستوقدون منه النار

سورة والصافات بسم الله الرحمن الرحيم

والصافات صفا قال الملايكة والانبيا ومن وصف الله وعدل والزاجرات زجرا الذين يزجرون
الناس فالتاليات ذكرا الذين يتلون الكتاب قوله بزينة الكواكب
قال امير المؤمنين ع هن النجوم التي في السما مدارين مثل مداري التي في الارض
مربوطة كل مدينة الى عمود من نور طول ذلك العمود في السما مايتي وخمسين

قول

قوله من كل شيطان مارد قال المارد الخبيث دحورا يعني الكواكب التي
يرمون بها واصب اي واجب في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع دايم قوله
فخطف الخطفة يعني استرق السمع فاتبعه شهاب ثاقب يعني اذا اضاء وهو ثوبه قوله
لازب يعني يلزق باليد قوله احشروا الذين ظلموا الآية محمد حشرهم وازواجهم
قال واشباههم الى صراط الجحيم في رواية ابي الجارود يقول ادعوهم الى طريق
الجحيم قوله مسئولون يعني عن ولاية علي ع مستسلمون يعني العذاب قوله
لا ضاغول يعني الغاد ولا هم عنها ينزفون اي لا يطردون قوله قاصرات
الطرف عين يعني الحور العين يقصر الطرف عن النظر اليها من ضيائها وحسنها
كانهن بيض مكنون يعني مخزونا قوله فراه في سواء الجحيم ابي الجارود
يقول وسط الجحيم وقال علي بن ابراهيم ثم يقولوا في الجنة فما نحن بميتين الا قوله
العظيم قوله لشوبا من حميم يعني غدا باعلى عذاب الى قوله يهرعون اي يسرعون
قوله وجعلنا ذريته هم الباقين عن ابي جعفر ع يقول الحق والنسق والكتاب
والايمان في عقبه وليس كل من في الارض من بني آدم الا من ولد نوح ع قوله
وان من شيعته لابراهيم عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال لهم كم الا ثلثة ما سمي
جبلت فذاك وان من شيعته لابراهيم قوله فاستغاثه الذي من شيعته الآية
قوله فقال اني سقيم قال لابي عبد الله ع والله ما كان سقيما وما كذب انما عنى
سقيما في دينه فرارا قوله فبشرناه بغلام حليم الى قوله من الصابرين عن
معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع ان ابراهيم ع اتاه جبرئيل ع عند زوال الشمس
يوم التروية فقال يا ابراهيم ارتو من الماء لا ملك ولم يكن بين مكة وعرفات

ما قضيت التروية بذلك فذهب به حتى أتى به المنى فصلى به الظهر والعصر والعشاء
والفجر حتى إذا ارتفع الشمس خرج إلى عرفات فنزل بنمرة وهي بطن عرنة فلما زالت
الشمس خرج وقد اغتسل فصلى الظهر والعصر بأذان واحد وإقامتين فصلى في
موضع المسجد الذي بعرفات وقد كانت ثم أحجار بيض فدخلت في المسجد التي
بنى ثم مضى به إلى الموقف فقال يا ابراهيم اعرف مناسكك واعرف منسكك
فلذلك سميت عرفة وأقام بها حتى غربت الشمس ثم أفاض به فقال يا ابراهيم
إذا دلف إلى المشعر الحرام فسميت المزدلفة وأتى به المشعر الحرام فصلى به المغرب و
العشاء الآخرة بأذان واحد وإقامتين ثم بات بها حتى إذا صلى صلاة الصبح
ثم أفاض إلى منى فلما رمى جمرة العقبة وعندها ظهر إبليس لعنه
أمر بالذبح وان ابراهيم عليه السلام حتى أفاض من عرفات بات على المشعر الحرام وهو
فرح فواى في النوم أن يذبح ابنه فلما انتهى إلى منى رمى الجمرة وسوادا وهو
سارة الست واختتن الغلام فانطلق به إلى موضع الجمرة الوسطى
فاستشار ابنه كما حكى الله يا بني لاتيه وسلما لأمر الله وأقبل شيخ فقال يا
ابراهيم ما تريد من هذا الغلام قال أريد أن أذبحه فقال سبحان الله تذبح غلاما
لم يعص الله طرفة عين فقال إبراهيم أن الله أمرني بذلك فقال ربك نهاك عن ذلك
وانما أمرك بذلك الشيطان فقال إبراهيم عليه السلام ويلك ان الذي يلقني بهذا لمبلغ
سوالذي أمرني به والكلام الذي وقع في أذني فقال لا والله ما أمرك بهذا الا الشيطان
فقال إبراهيم لا والله لا أكلمك ثم عزم على الذبح فقال يا إبراهيم انك ما تبتدئ بك
وانك ان ذبحته ذبح الناس أولادهم فلم تكله وأقبل على الغلام واستشاره

في

في الذبح فلما استسلما جميعا لأمر الله قال الغلام يا أبتاه خمس وجهي وشد رباطي
فقال ابراهيم يا بني الوثاق مع الذبح لا والله لا اجمعا عليك اليوم فرمى لبطن
الحار ثم أجهز عليه وأخذ المدية فوضعها على حلقه ورفع رأسه الى السماء ثم حز عليه
المدية وقلب حزها على قفاها وأخر الكبش قبل بتين آثار الغلام من نحره
ووضع الكبش مقام الغلام ونودي من ميسرة مسجد الخيف ان يا ابراهيم
قد صدقت الآخيين قال ولحق ابليس يأم الغلام حين نظرت الى الكبش
في وسط الوادي بجذا البيت قال يا شيخ رأسه قال ذلك بعلي قال فوصيف
معه قالت ذاك ابني قال ما بال رايته وقد اضجعه وأخذ المدية ليذبحه فقالت
كذبت ابراهيم أرحم الناس كيف يذبح ابنه قال فورب السماء والارضين ورب
هذا البيت لقد رايته اضجعه وأخذ المدية فقالت ولم قال زعم ان ربه أمره بذلك
قالت فحق له ان يطيع ربه فوقع في نفسها انه قد أمر في ابنها بأمر فلما قضت
نسكها اسرعت في الوادي راجعة الى منى ووضعته يديها على رأسها
تقول رب لا تؤاخذني بما عملت بأم اسمعيل قلت فاين أراد ان يذبحه قالت
عند جمرة الوسطى قال ونزل الكبش على الجبل عن يمين منى ترتع من السمار وكان
وميشي في سواد وعن أبي عبد الله ع قال صاحب الذبح اسمعيل ع
وروى عن رسول الله ص قال انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله بن عبد
عبد المطلب فناداه الله تعالى عز وجل قد صدقت الرؤيا انى جاعلك للناس
اماما الآية قوله اتدعون بعلا كان لهم صنم يسمونه بعلا وسئل رجل اعرابيا
عن ناقة واقفة فقال لمن هذه الناقة فقال الاعرابي انى بعلها وسمى الرجل بعلا

قوله وان كانوا ليقولون لو ان عندنا الآية هم كفار قريش كانوا يقولون قبل
اليهود والنصارى كيف كذبوا انبياءهم اما والله لو ان عندنا الآية لقتل الله فكيف
فكفروا به حتى جاءهم محمد قوله فاذا نزل بساحتهم الآية يعني العذاب اذا
نزل بني امية واشياعهم في آخر الزمان قوله وابصرهم فسوف يبصرون
فذلك اذا اشهم العذاب ابصروا حين لا ينفعهم البصر فمن في اهل الشبهات
والضلالات من اهل القبلة قوله وما منا الا له مقام معلوم قال نزلت
في الائمة والاوصياء من آل محمد ص قوله وانا لنحن الصافون قال الصافون
ع نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن الملائكة ونحن عبد الله ونحن
ونحن ود الله وحجته كنا انوارا صفوفا حول العرش نسبح فسبح اهل السماء
بتسبيحنا الى ان هبطنا الارض فسبحنا فسبح اهل الارض بتسبيحنا وانا لنحن
الصافون الآية فمن وفى بندتنا فقد وفى بعهد الله وذمته ومن خفر ذمتنا
فقد خفر ذمة الله عز وجل وعهده بساحتهم اي بمكانهم سورة ص بسم الله
الرحمن الرحيم قوله وعجبوا ان جاءهم منذر منهم الآية قال نزلت
لما اظهر رسول الله ص الدعوة بمكة اجتمعت قريش الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب
ان ابن اخيك قد سعه اهلامنا وسب آلهتنا وافند شبابنا وفرق جماعتنا
فان كان الذي يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا حتى يكون اغنى رجل من قريش
وملكه علينا فاجتمع ابو طالب ع رسول الله ص وقالوا له وضعوا الشمس في
يميني والقمر في يساري ما اردته ولكن يعطوني كلمة يملكون بها العرب ويدين لهم
بها العجم ويكونون ملوكا في الجنة فقال لهم ابو طالب ذلك فقالوا نعم وعشر كلمات

معال

فقال لهم رسول الله ص يشهدون ان لا اله الا الله وانى رسول الله فقالوا اترك
ثمانية وستين آلها وتعبد آلها واحدا فانزل الله بل لما يذوقوا آية الى قوله اختلاف
اي تخليط قوله من الاحزاب يعني الذين تحزبوا عليك يوم الخندق قوله
مالها من فواق اي لا يفيقون عن العذاب قوله قطنا اي نصيبنا وحظنا
من العذاب قوله ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال
امير المؤمنين عليه السلام واصحابه كالمفسدين في الارض حمزة وزيد وذا
ام نجعل المتقين امير المؤمنين ص واصى به كالفجار جعفر وعقيل وامحابهما كلهم
ليدبروا الآية امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم وهم اولوا الالباب قوله
مقرنين قال الصادق ع بعضهم الى بعض وعن ابي عبد الله ع قال قالت بنو
اسرائيل لسليمان ع استحلف علينا ابنك فقال لهم انه لا يصلح لذلك فالحوا عليه
فقال انه سايلة عن مسايل فان احسن الجواب فيها استخلفته ثم سالة فقال يا
بني ما طعم الماء وطعم الخبز واي ضعف الصوت وشدته واين موضع العقل
من البدن ومن اي شئ القساوة والرقة وعم يبعث البدن ودعته وعم يكسب
البدن وحرمانه فلم يجبه بشئ منها فقال ابو عبد الله ع طعم الماء الحياة وطعم
الخبز القوة وضعف الصوت وشدته من لحم الكليتين وموضع العقل من
الدماغ الا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اجف دماغه والقسوة
والرقة من القلب وهو قوله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وبعث البدن و
دعته من القدمين في المشي يبعث البدن واذا اودعه اودع البدن وكسب
البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل بهما رد ما على البدن واذا لم يعمل بهما لم يرد

على البدن شيئاً قوله اولى الايدى والابصار اى اولى القوة قوله
حميم وغساق قال الغساق وادى فى جهنم فيه بثمانية وثمانون قصر فى كل
بثمانية بيت وفى كل بيت اربعين زاوية وفى كل زاوية شجاع وفى كل شجاع بثمانية
وثمانون عقرباً فى حر كل بثمانية وثمانون ملة من سم لو ان عقرباً منها بصبح سمها
على اهل جهنم لوسعهم سمها قوله هذا وان للطاغين ومعهم الاولين وبنى امية
ثم ذكر من كان بعدهم من غصب آل محمد ص حقهم فقال وآخرين من شكلها ازواج هذا
فوج مقتحم معكم وهم بنو الساج فيقولون بنوامية لا مرحباً بهم لانه قيل بنوا
فلان بل انتم لا مرحباً بكم لانه ودادهم آل محمد ص فبئس القرار ثم يقول بنوامية
من قدم لنا هذا الا يغيون الاولين ثم يقول اعداء آل محمد ص مالنا لا نرى رجالا
فى الدنيا وهم شيعة امير المؤمنين ع اتخذناهم سخرياً لانه وذلك قول الصادق عليه السلام
والله انكم لفى الجنة تحبرون وفى النار تطلبون قوله وسوبا عظيم يعنى امير
المؤمنين ع عن اسحيل الجعفى قال كنت فى مسجد الحرام قاعداً وابو جعفر ع فى حجته
فرفع راسه فنظر الى السماء ثم الى الكعبة ثم قال سبحان الذى اسرى لانه
وكرر ذلك ثلث مرات ثم التفت الى فقال اى شئ يقولون اهل العراق فى
هذا يا عراقى قلت يقولون اسرى به من المسجد الحرام الى بيت المقدس فقال
ليس كما يقولون ولكنه اسرى به من هذا الى اشار بيده الى السماء وقال
بينهما حرم فلما انتهى به الى سدرة المنتهى تخلف عنه جبرئيل فقال له رسول الله ص
يا جبرئيل فى هذا الموضع تخذلنى فقام بقدم امامك فوالله لقد بلغت منزلا عالم
يبلغه خلق من خلق الله قبلك فرايت ربى وحال بينى وبين السبح قلت

وما اسجه

وما السهو جلت عذاك فاوحى بوجهه الى الارض واوحى بين السماء وميكائيل
جلال ربى جلال ربى ثلث مرات قال يا محمد قلت لبيك يا رب قال فيم اختصم
الملا الاعلى قال قلت سبحانك لا علم لى الا ما علمتنى قال فوضع بين
فعجدت بردها بين كتفى قال فعلم كل ما مضى وما بقى الا علمه فقال
يا محمد فيم اختصم الملا الاعلى قال قلت فى الدرجات والكفارات والحسنات
فقال يا محمد قد انفضت نوتبك وانقطع اكلك فمن وصيك فقلت يا رب قد
بلوت خلقك فلم ارشيهم من خلقك احداً طوع لى من على بن ابى طالب فقال
ولى يا محمد فقلت يا رب انى قد بلوت خلقك فلم ارى فى خلقك احداً اشد حباً
لى من على بن ابى طالب قال ولى يا محمد فبشره بانه راية الهدى وامام اولياى
ونور لمن اطاعنى وكلمة التى الزمها المتقين من احبه احبنى ومن ابغضه ابغضنى
معها انى اخصصته بعالم اخص به احداً فقلت يا رب اخى وصاحبى ووزيرى
فقال انه قد سبق فى علمى انه مبتلى ومبتلاية معها انى نحلته ونحلته ونحلته ونحلته
اشياء يسوع لا نصح بها عنك قوله خلقتنى من نار وخلقته من طين قال
ابو عبد الله ع كذب ما خلقه الله الا من طين قال الله تعالى الذى جعل
لكم من الشجر الاخضر نارا خلقه الله من ذلك النار من تلك الشجرة والشجرة
اصلها من طين قوله قل ما اسالكم عليه من اجر اى على ما ادعوكم اليه من
بعطوسه وما انا من المتكلفين يريد ما انا المتكلف هذا من عندى وقوله بعد
حين يريد عند الموت وبعد الموت يوم القيمة سورة الزمر
بسم الله الرحمن الرحيم قوله ويكور الليل على النهار الآية يعنى

يعطى دا، على دا، ودا، على دا، قوله في ظلمات ثلث قال البطن والرحم
والمشيمة قوله ومن تحتهم ظلل يعني يظل عليهم النار من فوقهم ومن تحتهم
قوله الفمن شرح الله صدره الآية نزلت في امير المؤمنين ع قوله ينابيع
في الارض هي العيون والركايا ماطاما اذا ميس ونعت قوله فتسلكه
متشاكسون مثل ضربه لامير المؤمنين ع ولشركايه الذين غصبوه حقه
قوله ورجلا سالما لرجل الآية امير المؤمنين ع سالما لرسول الله ص قوله
يختصمون يعني امير المؤمنين ومن غصبه حقه قوله فمن اظلم ممن كذب على الله
وعلى رسوله وادعا ما لم يكن له وكذب بالصدق يعني لما جاء به رسول الله
ص من الحق وولاية امير المؤمنين ع والذي جاء بالصدق رسول الله ص
وصدق به امير المؤمنين ع قوله ويخوفونك بالذين من دونه يعني يقولوا
يا محمد اعتنا من علي ويخوفونك ان يلحقوا بالكفار قوله ام اتخذوا من دون
الله شفعاء يعني كالاصنام ليشفعوا لهم يوم القيمة وقالوا ان فلانا وفلانا
يشفعون لنا يوم القيامة قل لله الشفاعة جميعا قال لا يشفع احد الا باذن
الله قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا الآية قال نزلت في شيعة امير المؤمنين
ع خاصة قال ابو جعفر ع لا يعذر الله يوم القيمة احدا يقول يا رب
لم اعلم ان ولد فاطمة ع هم الولاة على الناس كافة وفي ولد فاطمة نزلت
كلية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا الآية قوله احسن ما انزل اليكم من
القرآن وولاية امير المؤمنين والائمة عليهم السلام قوله ما فرطت في جنب الله
قال الصادق ع في حق جنب الله قوله فكذبت بها يعني بالايات والكتب

وكنت

وكنت من الكافرين بالله قوله ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
الآية عن ابي المقدام عن ابي عبد الله ع قال من ادعى انه امام وليس بامام
قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا قوله
اليس في جهنم مثوى للمتكبرين عن ابي عبد الله ع قال ان في جهنم لوادي
للمتكبرين فقال له ستر شكوا الى الله شق حره وسأله ان يتنفس فاذن
له فتنفس فاحرق جهنم قوله لئن اشركت ليحبطن عملك الآية وسوما قالت
الصادق ع ان الله تبارك وتعالى بعث نبيه ماماك عني واسمعي ياجارة
والدليل على ذلك قوله بل الله فاعبد الآية وقد علم ان نبيه يعبده وشكر
ولكني استعبد نبيه بالدعاء اليه وتأديبا لامته وعن ابي جعفر ع قال نزلت
لان اعرت بولاية احد مع ولاية علي من بعدك ليحبطن عملك الآية قوله و
نفخ في الصور الآية عن علي بن الحسين ع سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله
فقيل له فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان
الله يا مر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور والصور راس واحد وهو ما بين
وبين طرف كل راس منهما ما بين السماء والارض قال واذا رات الملائكة
اسرافيل ع قد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل
الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل لحضرة بيت المقدس
ويستقبل الكعبة فاذا رؤا اهل الارض قالوا اذن الله في موت اهل الارض
قال فنفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض ولا شيء
في الارض دون روح الاصعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي

السموات ولا يبقى في السموات ذي روح الا صعق ومات قال فيقول الله
لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيكونون في ذلك ما شاء الله ثم يأمر الله
السموات فيمور ويأمر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء يعني تبسط وتبدل
الارض غير الارض يعني بارض لم يكسب عليها الذنوب ما رده ليس فيها جبال
ولا نبات كما دحيها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا
بقدرته وقدرته فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت له جهوري يسمع
السموات والارض لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول
الجبار عز وجل مجيبا لنفسه لله الواحد القهار وانا قهرت الملائكة الخلائق
كلهم وامتهم اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك ولا وزير وانا خلقت
خلقي بيدي وانا امتهم بمشيتي وانا احيهم بقدرتي قال فيمنع الجبار تعالى في الصور
فيخرج الصوت من احدى الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات
احد الا اتى وقام كما كان وتعود كل خلة العرش وتحضر الجنة والنار ويحشر الخلائق
للحساب قال فرأيت علي بن الحسين عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاء شديدا عن المفضل بن
عمر وعن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله ان يبعث امطر السماء على الارض اربعين
صباحا فاجتمعت الاوصال وتنبت اللحوم قوله واشرقت الارض بنور
ربها عن ابي عبد الله ع قال رب الارض بامام الارض قلت فاذا خرج
يكون ماذا قال ليستغني الناس عن ضوء الشمس وضوء القمر ويحبسوا ابنوار الاهلة
قوله وجيء بالنبيين والشهداء قال الشهداء الائمة قوله الى الجنة زمرا
الآية اي جماعة طبتم اي طاب مواليدكم لانه لا يدخل الجنة الا طيب المولد قال

امير المؤمنين ص ان فلانا فلانا غصبونا حقنا واشتروا به الآثام وتزوجوا بنسائنا
الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم قوله رشا واد
الارض عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع يعني الجنة وعن ابي الحسن ص قال
لما حضر علي بن الحسين ع الوفاة اغمي عليه ثلاثا فقال في المرة الاخيرة الحمد لله
الذي صدقنا كرامته قوله وقضي بينهم بالحق كناية عن اهل الجنة والنار ونزا
ما لفظ ماض ومعناه مستقبل

سورة المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم قوله وقابل التوب وذلك خاص لشيعة امير المؤمنين ص قوله
ما يجادل في آيات الله الآية وهم الائمة عليهم السلام قوله ليدحضوا به الحق
اي يبطلوا ويدفعوا قوله الذين يحملون العرش الآية عن حماد عن ابي
عبد الله ع انه سأل الملائكة اكثر ام بنو آدم فقال والذي نفسي بيده للملائكة
في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع الا وفيها ملك
يسبح ويقدسه ولا في الارض شجر ولا مدرة الا وفيها ملك موكل بها يأتي
كل يوم بعلمها والله اعلم وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولاية اهل
البيت ويستغفر لمحبينا ويلعنوا اعدانا وذيل الله ان يرسل العذاب سئل
قوله كذلك حقت الآية عن ابي جعفر ع يعني بنو امية والذين يحملون العرش
الآية يعني رسول الله ص والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن حوله يعني الملائكة
للذين آمنوا يعني شيعة آل محمد ص فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان وبنو امية
واتبعوا سبيلك ولاية ولي الله وقهم السيئات الآتين يعني من تولى عليا ع فقد
صلاحهم قوله اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي ع قوله اذا دعي الله

وهن كفرتم عن ابي عبدالله ع يقول اذا ذكر الله وحن بولايتنا من والله قوله ان كفرتم وان يشرك به من ليست له ولايته توفوا امامات له ولايته قوله يلقى الروح قال روح القدس وهو خاص لرسول الله ص والائمة ص قوله لينذر يوم التلاق قال يوم يلتقي اهل السموات والارض ويوم التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا الاية ويوم التغابن يوم يغبن اهل الجنة اهل النار ويوم الحسرة يوم يوتى بالموت فيذبح قوله لمن الملك اليوم لله عن عبيد ابن زرارة قال سمعت ابا عبدالله ع اذا اماتت الله اهل الارض لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما اماتهم واضعاف ذلك ثم اماتت اهل السماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما اماتت اهل الارض واهل السماء الدنيا واضعاف ذلك ثم اماتت اهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما اماتت اهل الارض وسماء الدنيا وسماء الثانية واضعاف ذلك ثم اماتت اهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما اماتت اهل الارض واهل السماء الدنيا وسماء الثانية وسماء الثالثة واضعاف ذلك في كل سماء مثل ذلك واضعاف ذلك ثم اماتت ميكائيل ثم لبث مثل ذلك خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم اماتت الله جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك واضعاف ذلك ثم اماتت اسرافيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك واضعاف ذلك ثم اماتت ملك الموت ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم يقول عز وجل لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون اين الذين ادعوا معي آلهة اين المتكبرون ثم يخمامهم ثم يبعث الخلق قال عبيد بن زرارة فقلت ان هذا الامر كان طولت

ذلك

ذلك فقال رأيت ما كان هل علمت به فقلت لا قال فكذلك هذا قوله يوم الآزفة يعني يوم القيمة كاظمين قال مغمومين مكذبون قوله متكبر جبار عن ابي عبدالله ع قال ان في النار لبيتا يتعوذ منه النار ما خلق الا لكل متكبر جبار ولكل شيطان مريد ولكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ولكل ناصب للال محمد ص وقال ان اهون الناس عذابا يوم القيمة لرجل في ضحضاح من نار على نعلان من نار وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان في النار احدا اشد عذابا منه وما في النار احد اهون عذابا منه قوله فوقيه الله سيئات ما قال ابو عبدالله ع والله لقد قطعوا دبابا ولكن وقاه الله ان يفتتن في دينه قوله غدوا وعشيا قال ذلك في الدنيا قبل القيمة وذلك ان في القيمة لا يكون غدوا ولا عشيا لان الغدو والعشي انما يكون في الشمس والقمر وليس في جنان الخلد ونيرانها شمس ولا قمر وقال ابو عبدالله ع انما هذا في الدنيا فاما في النار الخلد وسوقوله ويوم يقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قوله انا لننصر رسلنا الاية عن جميل عن ابي عبدالله ع قال ذاك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا واليه من بعد قتلوا ولم ينصروا وذلك في الرجعة قوله ويوم يقوم الاشهاد قال الاية قوله ادعوني استجب لكم عن ابي عبدالله ع قال ان الله تبارك وتعالى يمن على عبد المؤمن يوم القيمة حتى ما من ان يدنو منه حتى يضع كنفه عليه ثم يعرفه ما النعم به عليه يقول له ولم يدعوني يوم كذى وكذى وكذى فاجبت دعوتك الم تسلني كذا وكذا فاعطيتك الم تستغث بي يوم كذا وكذا فاغثتك الم تسل فرج كذا وكذا فكشفت

فرکّ ودحت صوتک لم تلتفت الا لملکک الم یستخدمنی فاخذتک الم تنانی
ان ازوجک فانة فروجک دمی مسعة عنی اهلها فزوجنیها کما قال فیقول العبد
بلی یارب اعطیتنی کل ما سالتک وکنت اسالک الجنة فیقول الله فانی قد ملکتک
ما سالتنیه الجنة لک مباحا ارضیتک فیقول المؤمن نعم یارب ارضیتنی وقد رضیت
فیقول الله له عبدی انی کنت ارضی اعمالک وانا ارضی لک احسن الجزاء فان افضل
الجزاء عندی ان اسکنک الجنة قوله فادعوه مخلصین لایة جاء رجل الی علی بن
الحسین ع یساله عن مسایل ثم عاد لیسئل عن مثلها فقال علی بن الحسین ع مکتوب فی
الانجیل لاتطلبوا عالما بما لایعلمون وبما علم بما علم فان العالم اذا لم یعمل بما یعلم لم
یزدد من الله الا بعدا ثم قال علیک بالقرآن فان الله خلق الجنة بیده لبنة من ذهب
ولبنة من فضة تجعل ملاطها المسک وترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ وجعل
درجاتها علی قدر آیات القرآن فمن قرا القرآن قال لاقراء وارقاء ودخل منهم
الجنة لم یکن فی الجنة اعلی درجة منه ماخلا النبیون والصدیقون فقال له الرجل
فما الزهد قال الزهد عشرة اجزاء فاعلی درجات الزهد ادنی درجات الرضا
الا فان الزهد فی آیة من کتاب الله لکی لاتاسوا علی ما فاتکم لایة فمن لم یرض بالقلیل لم
الا الله فمن قال علی بن الحسین ع وانا اقول لا اله الا الله فاذا قال احدکم لا اله
الا الله فلیقل الحمد لله رب العالمین فان الله یقول فادعوا الله لایة قوله
وبما کنتم تمرحون عن ابن الجارود عن ابی جعفر ع قال ان الفرح والمرح الجلا
کل ذلک فی السنوک والعمل فی الارض بالمعصیة قوله بعض الذی نعدهم
یعنی من العذاب قوله این ما کنتم تشرکون من دون الله ای این اماکم الذین

الحمد لله

اتخذتموه دون الامام الذی جعله الله للناس اماما سورة فصلت

بسم الله الرحمن الرحیم قوله فصلت ایاته ای بینت حلالها وحرامها و
احکامها وسننها بشیرا ونذیرا یبشر المومنین وینذر الظالمین واعرض اکثرهم یعنی
عن القرآن قوله فاستقیموا الیه ای اجیبوه قوله فویل للمشرکین
الذین لایؤتون الزکوة لایة هم الذین اقروا بالاسلام واشرکوا بالاعمال وهو
قوله ومایومن اکثرهم لایة یعنی بالاعمال اذا امروا امروا بخلاف ما قال الله
فسماهم الله مشرکین ثم قال الذین لایؤتون الزکوة لایة یعنی من لم یدفع الزکوة
فهو کافر وعن ابی عبدالله ع یا ابان ان الله لاتطلب من المشرکین زکوة لهم
وهم لیسوا کذلک به حیث قال وویل للمشرکین لایة قلت له کیف ذاک جعلت
فداک فسر لی فقال ع ویل للمشرکین الذین اشرکوا بالامام قال ابان الاول وهم بالایة
کافرون یا ابان انما دعی الله العباد الی الایمان بالله وبرسوله افترض علیهم
الفرایض قوله غیر ممنون ای بلا من من الله علیهم بما یاجرهم به قوله
فی یومین ای وقتین ابتدا وانقضا وفی اربعة ایام ای اربعة اوقات
وهی التی یخرج الله فیها اقوات العالم من الناس والبهایم والطیر وحشرات
الارض وما فی البر والبحر من الخلق من الثمار والنبات والشجر وما یکون فیه معاش
الحیوان کل وهو الربیع والصیف والخریف والشتا فهو الشتا یرسل الله الریاح
والامطار والانداء والطلول من الثمار وملح الارض والشجر وهو وقت بارد
ثم یجی الربیع وهو وقت معتدل حار وبارد فیخرج الثمر من الشجر والارض بناتها یهیجون
اخضر اضعیفا ثم یجی وقت الصیف وهو حار فتنضج الثمار وتطلب الحبوب

التی اقوات العالم وجمیع الحیوان ثم یجی من بعد وقت الخریف فیطیبه و
یبرده ولو کان الوقت کله شتاء واحدا لم یخرج النبات من الارض و
لو کان الوقت کله ربیعا لم ینضج الثمار ولم یبلغ الحبوب ولو کان کله
صیفا لاحترق کل شیء فی الارض ولم یکن للحیوان معاش ولا قوت ولو
کان الوقت کله خریفا ولم تتعقد منه شیء، من هذه الاوقات لم یکن شیء یقوت العالم
العالم فجعل الله هذه الاوقات فی اربعة اوقات وقام به العالم واستوی
وبقی وسمی الله هذه الاوقات ایاما سواء للسایلین یعنی المحتاجین لان
کل محتاج سایل وفی العالم من خلق الله من لا یسئل ولا یقدر علیه من الحیوان
کثیر فهم سایلون وان لم یسألوا قوله ثم استوی ای دبر وخلق فقوی
بمصابیح یعنی بالنجوم وحفظا من الشیطان قوله اذ جاءتهم الرسل من
بین ایدیهم یعنی نوح وابراهیم وموسی وعیسی والنبیون علیهم السلام ومن خلفهم
انت قوله ریحا صرصرا فی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر ع الصرصر الباردة
نحسات ایام نواشیم قوله فهم یوزعون ای یحبسون من کل ناحیة
قوله شهد علیهم سمعهم الایة نزلت فی قوم یعرض علیهم اعمالهم فیقرون بها
فیقولون ما علمنا منا شیئا فیشهد علیهم الملائکة الذین کتبوا علیهم اعمالهم قال
الصادق ع فیقولون لله یا رب ما وکلا ملائیتک یشهدون لک ثم یخلی
بالله ما فعلوا من ذلک شیئا وهو قول الله یوم یبعثهم الله الایة وهم الذین
عصوا امیر المؤمنین ع فعند ذلک یختم الله علی السنتهم وانطق جوارحهم
فیشهد السمع بما سمع مما حرم الله ویشهد البصر بما نظر به الی ما حرم الله ویشهد

الرجلان

الرجلان بما سمعت مما حرم الله ویشهد الفرج بما ارتکب مما حرم الله ثم انطق
الله السنتهم فیقولوا الجلودهم لم شهدتم علینا الایة الجلود الفروج و
قال رسول الله ص ان آخر عبد یؤمر به الی النار فاذا امر به التفت فیقول
الجبار ردوه فیردوه فیقول له لم التفت فیقول یا رب لم یکن ظنی بک
کذلک فیقول وما کان ظنک فیقول یا رب کان ظنی بک ان یغفر خطیئتی
وتکنفنی فتکنف قال فیقول الجبار یا ملائکتی لا وعزتی وجلالی وآلائی وعلوی
وارتفاع مکانی ما ظن بی عبدی ساعة من خیر قط ولو ظن بی ساعة من
خیر ما روعته بالنار اخترواله کذبه واد خلوه الجنة ثم قال رسول الله
ص لیس من عبد یظن بالله خیرا الا کان عند ظنه به وذلک قوله وذلکم ظنکم
الایة قوله فان یصبروا فالنار مثوی لهم یعنی یحشروا وان یخیاوا
وان یستعتبوا فما هم من المعتبین ای یجابوا الی ذلک قوله من الجن و
الانس یعلمانا الایة قال العالم ع من الجن ابلیس الذی رد علی قتل رسول
الله ص فی دار الندوة واصل الناس بالمعاصی وجاء بعده وفاة رسول الله
ص الی ابی بکر فبایعه ومن الانس فلان یجعلهما تحت اقدامنا لیکونا
ثم استعلوا علی ولایة علی ع فینزل علیهم الملائکة عند الموت الا تخافوا
اولیاؤکم فی الحیوة الدنیا قال کنا نحرسکم من الشیطان وفی الاخرة ای
عند الموت قوله ادفع بالتی هی احسن قال هی ادفع ستة من
ایک بحسنک حتی تکون بینک وبینه الذی عداوة الایة قوله بالذکر
لما جاءهم یعنی القرآن لا یاتیه الباطل من بین یدیه عن ابی جعفر ع قال

لا يأتيه الباطل من قبل التوريه ولا من قبل الانجيل والزبور وامامن خلفه لا يأتيه
يعني كتاب يبطله قوله لولا فصلت ايات اعجمي وعربي قال لو كان هذا
القرآن عجميا لقالوا كيف نتعلمه ولسنا عرب فاوجب ان نبز اليهم
وقد قال الله وما ارسلنا من رسول الا بقوله قالوا آذناك اي علمناك
من محيص اي علموا انه لا محيص لهم ولا ملجا ولا مفر قوله لا يسام الانسان
اي لا يمل ولا يعيا ان يدعو الله بالخير وان مسه الشر فيئوس قنوط
اي يائس من روح الله وفرجه قوله اعرض ونا بجانبه اي تكبر و
تعظم ويستحق من سوء دونه واذا مسه الشر اي الفقر والمرض والشدة فذو
دعاء عريض اي يكثر الدعا قوله سنريهم آياتنا في الآفاق قال الكسوف
والخسوف والزلازل وما يعرض في السماء آيات وفي انفسهم من الجوع
ومن بالعطش ومن شبع ومن يرى ومن يمرض ومن يصح ومن يستقيم
من فيستقيم ومن يرضى ومن يغضب ومن يخاف ومن يامن فهذا من عظيم دلالة
الله تعالى على توحيده قال الشاعر وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد
في مريه اي في شك سورة حمعسق بسم الله الرحمن الرحيم عن
ابي جعفر ع قال عسق عدد سني القايم ع قاف جبل محيط بالدنيا من زمرد
اخضر فخضرة السما من ذلك الجبل دعلم على كله في عسق قوله ويستغفرون
لمن في الارض من الشيعة التوابين خاصة ولفظ الآية عام ومعناه خاص
قوله وما اختلفتم فيه من شيء من المذاهب واختلافكم من الاديان
فحكم ذلك كله الى الله يوم القيمة قوله جعل لكم من انفسكم ازواجا يعني الاناث

ومن

ومن الانعام ازواجا يعني ذكرا وانثى يذروكم فيه يعني النسل الذي يكون
من الذكور والاناث قوله شرع لكم من الدين الآية ان اقيموا الدين
اي يعلم الدين يعني التوحيد واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان
وحج البيت والاحكام التي في الكتب والاقرار بولاية امير المؤمنين عليه السلم
ولا تتفرقوا فيه اي لا تختلفوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ذكر
الرابع ثم قال الله يجتبي اليه الآية ومعنى الآية الذين اجتبيهم الله واختارهم
عن ابي عبد الله ع ان اقيموا الدين قال الامام ولا تتفرقوا فيه كناية عن امير
المؤمنين ع ثم قال كبر على المشركين ما تدعوهم اليه امر ولاية علي يجتبي اليه من يشاء
كناية عن علي ع قوله وما تفرقوا من بعد ما جاءهم العلم قال لم يتفرقوا بالجهل
ولكنهم تفرقوا لما جاءهم العلم وعرفوه وحسدوا بعضهم بعضا وبغى بعضهم على
بعض لما رووا من تفاضل امير المؤمنين ع وايم الله لتفرقوا في المذاهب ولتحزبن
بالآراء والاهواء ولولا كلمة سبقت من ربك الآية قال لولا ان الله قدر
ذلك ان يكون في التقدير الاول لقضى بينهم اذا اختلفوا واهلكهم ولم ينظرهم ولكن اخر هم الى اجل مسمى المقدور وان الذين اورثوا الآية عنى الذين تفرقوا
امر رسول الله ثم قال فلذلك فادع واستقم يعني لسنن الامور والدين الذي
تقدم ذكره ومولاة امير المؤمنين ع واستقم كما امرت وعن ابي عبد الله ع فلذلك
فادع فاستقم يعني الى امير المؤمنين ع ولا تتبع اهوائهم فيه وقل آمنت الآية
قوله والذين يحاجون في الله اي يحتجون على الله بعد ما شاء الله ان يثبت
اليهم الرسل وبعث اليهم الرسل والكتب فغيروا وبدلوا ثم يحتجون يوم القيمة

في قراءة ابن مسعود شرع لكم من
الدين بالذي اوحينا اليك وما وصينا به نوحا وهو
الذي اوحينا اليك وما وصينا به
ابراهيم واسمعيل ويعقوب ان
اقيموا الدين بال محمد ولا تتفرقوا
فيه وكبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي
من اشرك بولاية ما تدعوهم اليه من
ولاية وقال الذين امنوا ان الخاسرين
الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة
الا ان ظالمي آل محمد في عذاب مقيم

فحجتهم داحضة اى باطلة عند ربهم قوله الميزان قال الميزان امير المؤمنين ع
قوله يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها كانوا يقولون لرسول الله ص اقم لنا
الساعة وايتنا بما تعدنا من العذاب فقال الله الا ان الذين يمارون اى يخاصمون
قوله من كان يريد حرث الآخرة يعنى ثواب الآخرة وعن ابى عبد الله
ع قال المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله
لاقوام قوله ولولا كلمة الفصل قال كلمة الامام ثم قال وان الظالمين يعنى
ظلموا هذه الكلمة قوله مشفقون مما كسبوا قال خائفون مما ارتكبوا وعملوا
وهو واقع بهم مما يخافونه والذين آمنوا الآية بالكتب واتبعوا ما يبشر الله الذين
آمنوا بهذه الكلمة وعملوا الصالحات مما امروا به قوله قل ما اسألكم عليه
اجرا قال اجر النبوة الا المودة فى القربى ان لا يؤذوهم ولا يقطعوهم ولا يعصوهم
ويصلوهم ولا ينقضوا العهد فيهم لقوله والذين يصلون الآية ثم قال رسول الله
ص بعد ذلك من حبس اجيرا اجره فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا
وهو محبة آل محمد ص ثم قال ومن يقترف حسنة والحسنة هى الامامة لهم والاحسان
اليهم وبرهم وصلتهم نزد له فيها حسنا اى نكافى على ذلك بالاحسان قوله ولو
بسط الله الرزق لعباده الآية قال الصادق ع لو فعل لفعلوا ولكن جعلهم محتاجين
بعضهم الى بعض واستعبدهم بذلك ولو جعلهم كلهم اغنياء لبغوا ولكن ينزل
بقدر ما يشاء مما يعلم انهم يصلحهم فى دينهم ودنياهم انه بعباده خبير بصير قوله
من بعد ما قنطوا اى آيسوا عن الحارث الاعور رفعه عن امير المؤمنين ص قال
سئل السحاب اين يكون قال على شجر كثيف على ساحل البحر ياوى اليها فاذا

اراد الله ان يرسله ارسل رياحا فاثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق
وهو البرق فيرتفع قوله ويعفوا عن كثير عن الاصبغ بن نباتة عن امير
المؤمنين ص قال سمعته يقول انى احدثكم بحديث ينبغى لكل مسلم ان يعيه ثم اقبل
علينا فقال ما عاقب الله عبدا مؤمنا فى هذه الدنيا الا كان الله احلم وامجد واجود
من ان يعود فى عقابه يوم القيمة وما ستر الله على عبد مؤمن فى هذه الدنيا وعفى عنه
الا كان الله امجد واجود واكرم ان يعود فى عقوبته يوم القيمة ثم قال وقد يبتلى
الله المؤمن بالبلية فى بدنه او ماله او ولده او اهله ثم تلا هذه الآية وما اصابكم الآية
وحبا بيده ثلث مرات وعن على بن زيات قال سألت ابا عبد الله ع عن قول
الله ما اصابكم من مصيبة الآية ارايت ما اصاب عليا ع واهل بيته هو بما كسبت ايديهم
وهم اهل طهارة معصومين قال ان رسول الله ص كان يتوب الى الله ويستغفره
كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اوليائه بالمصايب ليأجرهم
عليها من غير ذنب قوله واذا ما غضبوا هم يغفرون قال ابو جعفر ع من
كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه امنا وايمانا يوم القيمة قال ع
ومن ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب حرم الله جسده على النار
قوله والذين استجابوا لربهم قال فى اقامة الامام وامرهم شورى بينهم اى
يقبلوا ما امروا به ويشاوروا الامام فيما يحتاجون من امر دينهم كما قال ولو ردوه
الى الرسول الآية قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها اى لا يعتدى ولا يجازى
باكثر مما فعل بك قوله ولمن انتصر بعد ظلمه عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع قال
سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه يعنى القائم ص واصحابه فاولئك ما عليهم من سبيل

والقايم ع اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب سوا صار ومتولي
الله تعالى انا السبيل لا يته قوله وترى الذين الظالمين آل محمد صنعتهم لما راوا العذاب
وعلى ع سوا العذاب في هذا الوجه يتولون هل الى مرد من سبيل ويوال علينا وكم
يعرضون عليها خاشعين من الذل لعلي ع ينظرون الى علي ع من طرف خفي قال
الذين آمنوا يعني آل محمد وشيعتهم الا ان لا يته وما كان لهم من اولياء يعني
للنصاب والمكذبين نصروهم لا يته قوله يهب لمن يشاء اناثا عن ابي جعفر ع
يعني ليس معهن ذكر ويهب لمن يشاء الذكور اي ليس معه انثى او يزوجهم لا يته
يهب لمن يشاء ذكرانا واناثا جميعا يجمع لهم له البنين والبنات اي يهبهم جميعا
لواحد وسئل يحيى بن اكثم موسى بن محمد عن مسايل وفيها اجزنا عن قول الله
او يزوجهم ذكرانا واناثا فهو يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوما فعلوا
ذلك فقال موسى بعد ان اخبره ابو الحسن العسكري ع فكان من جواب ابي الحسن
فان الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين اناثا من الحور العين واناث المطيعات
من الانس من ذكران المطيعين ومعاذ الله ان يكون الجليل عنا ما لست
على نفسك بطلب الرخصة لا رتكاب المآثم فمن يفعل ذلك يلق اثاما لا يته
قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قال وحي مشافهة ووحي الهام
وهو الذي يقع في القلب او من وراء حجاب كما كلم الله نبيه ص وكما كلم موسى ع من
النار او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء قال وحي مشافهة يعني الانس
قوله وكذلك اوحينا اليك روحا لا يته قال روح القدس سئل الصادق ع ويسئلونك عن الروح لا يته قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل
كان

كان مع رسول الله ص وسوى الايه ولكن جعلناه نورا عن ابي جعفر ع يعني عليا
ع وعلى هو النور وقال نهدي من نشاء من عباده يعني عليا ع يهدي من يهدي
من خلقه وقال لنبيه ص انك لتهدي الى صراط مستقيم يعني انك لتامر بولاية
علي وتدعوا اليها وعلي ع هو الصراط المستقيم صراط الله لا يته يعني علي اذ جعله
حارسه على ما في السموات وما في الارض وائتمنه عليه وعن صلت بن الحر قال
جاء رجل الى زيد ان عليا ع قرا انك لتهدي الى صراط مستقيم فقال يرد الناس
ورب الكعبة الى علي ص ضل عنه من ضل واهتدى من اهتدى

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ان لدينا لعلي حكيم
يعني امير المؤمنين مكتوب في الحد في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال ابو
عبد الله ع هو امير المؤمنين صلوات الله عليه قوله افنضرب عنكم الذكر لا يته
استفهام اي بد علم مسلمين لا يحتج عليكم برسول الله ص او بامام اوجب قوله
ويقول سبحان الذي سخر لنا لا يته عن الاصبغ بن نباتة قال اسكت لامير
المؤمنين ع بالركاب وسويد ان يركب فرفع راسه ثم تبسم فقلت
له يا امير المؤمنين لا تبك رفعت راسك ثم تبسمت قال نعم يا اصبغ اسكت
لرسول الله ص كما اسكت لي فرفع راسه ثم تبسم فسالته عن تبسمه كما سالني
وساخبرك كما اخبرني اسكت لرسول الله نبغلة الشهباء فرفع راسه الا تسمع
وتبسم فقلت يا رسول الله رفعت راسك الا تسمع وتبسمت فقال علي
ليس من احد ان يركب فيقرا اية الكرسي ثم يقول استغفر الله الذي لا اله الا
هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لي وتوبني فانه لا يغفر الذنوب الا انت

الا قال السيد الكريم يا ملائكتي عبدي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا
انى قد غفرت ذنوبه وعن علي بن اسباط قال حملت متاعا الى مكة فكسد علي
فجئت الى المدينة فدخلت الى ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه فعلمت فذاك
انى حملت متاعا الى مكة فكسد علي وقد اردت مصر فاركب بحرا او برا فقال
سر الحلوف وتبيض البيا افاض الناس اجمالا قال رسول الله ص لا تغلوا
رؤسكم بطيبها ولا تشربوا في فخارها فانه يورث الذلة ويذهب الغيرة ثم قال
لا عليك ان مسجد رسول الله وتصلي فيه ركعتين وتستخير الله
مائة مرة ومرة فاذا عزمت على شيء وركبت البحر او اذا استويت على الـ
حملك فقل سبحان الذي سخر لنا هذا وكنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون فانه
ما ركب احد ظهرا فقال هذا وسعط لا لم يصبه كسر ولا شيء ولا وهن فان ركبت
بحرا فقل حين تركب بسم الله مجريها ومرسيها فاذا ضربت بك الامواج فامك يسارك
واشر الى الموج وتبدل وقل اسكن بسكينة الله وقر بقرار الله ولا حول ولا
بالله قال علي بن اسباط فركبت البحر فكان اذا ماج الموج قلت بامرني
ابو الحسن ع فسكن الموج ولا يصيبنا منه شيء فعلت جعلت فداك ما
قال ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان طيبة كانت مع الانبياء ويكون مع
المؤمنين قوله او من ينشأ في الحلية قال ان موسى ع اعطاه من التوع ان
اراد فرعون صورته على فرش ذهب رطب عليه ساب من ذهب رطب فقال
فرعون او من ينشأ في الحلية اي ستوابا الذهب وهو في الخصام غير مبين مالا
يبين الكلام قوله فطرني فانه سيهدين اي خلقني فانه سيبقيني الى قوله

كلمة

كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون الاية ع فانهم يرجعون الى الدنيا قوله انهم
يقسمون رحمة ربك يعني النبوة والقرآن حتى قالوا لم ينزل على عروة بن مسعود
فوق بعض درجات يعني في المال قوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ونزاكن
اعظم دلالة على التوحيد لانه خالف بين هيئتهم ومشيهم وصورهم ودلالتهم واراهم
واسوايهم ليستعين بعضهم على بعض لان احدا لا يقوم بنفسه والملوك والخلق
لا يستغنوا عن الناس وبهذا قامت الدنيا والخلق المأمورون المنهيون المكلفون
ان يكون تبايعا وخياطا لنفسه وحجاما لنفسه وجميع الصناعات التي
تحتاج اليها لما قام العالم طرفة لانه لو طلب كل انسان العلم ما قامت الدنيا ولكنه
عز وجل خالف بين هممهم وذلك من اعظم الدلالة على التوحيد قوله امة
واحدة اي على مذهب واحد ومعارج قال المضاجع الذي يظهر منها وزخرفا
قال البيت المزخرف فقال الصادق ع لو فعل الله ذلك لما آمن احد ولكنه جعل
في المؤمنين اغنياء وفي الكافرين فقراء وجعل في الكافرين اغنياء وفي المؤمنين فقراء
ثم امتحنهم بالامر والنهي والصبر والرضا قوله ومن يعش اي يعمى قوله فاما
نذهبن بك عن ابي عبد الله ع فاما نذهبن بك يا محمد من مكة الى المدينة فانا راد
دوك اليها وسنتقمون منهم يعني علي بن ابي طالب ع قوله وقومه فاستخف قومه فلما
اسفونا اي عصونا انه لما اسف عز وجل كاسف الناس
قوله فلما ضرب ابن مريم مثلا الاية عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال
بينما رسول الله ص جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن
مريم ع فخرج بعض من كان جالس مع رسول الله ليكون هو الداخل فدخل علي بن

ابی طالب ع فقال الرجل لبعض اصحابه اما رضی محمد ان فضل علینا حتی شبهه
بعیسی بن مریم والله لانتا کنا نعبده فی الجاهلیة افضل منه فاتی الله فی ذلک
فلما ضرب بن جرم لا آیات ثم ذکر خطا امیر المؤمنین فقال انه لعلم للساعة یعنی ابن مریم
ع قوله تعالی بالذی اوحی الیک الآیة یعنی انک علی ولایة علی ع وعلی سواط مستقیم
قوله وانه لذکر لک ولقومک عن ابی عبدالله ع قال الذکر القرآن ونحن قومه ونحن
المسئولون قوله الاخلاء یومئذ لبعض الآیة یعنی الاصدقاء یعادی بعضهم بعضا وماتت
الصادق ع الاکل خلة فی الدنیا فی غیر الله فانه یصیر عداوة یوم القیمة وقال
امیر المؤمنین ص وللظالم غدا بکفه غصة وللرجل وشبک وللاخلاء ندامة الا
المتقون عن الحارث عن علی صلوات الله علیه قال فی خلیلین مؤمنین وخلیلین
کافرین ومؤمن غنی ومؤمن فقیر وکافر غنی وکافر فقیر فاما الخلیلان المؤمنان
فینجی الاجنوبهما فی طاعة الله تبارک وتعالی وساد لا علیها وواد اعلیها فاما
احدهما قبل صاحبه ماراه الله خیرا له فی الجنة یشفع لصاحبه فقال یا رب خلیلی فلان
کان یامرنی بطاعتک ویعینی علیها وینهانی عن معصیتک فسره علی ما تسنی علیه
من الهدی حتی ترسه ما ارسنی فیستجیب الله له حتی یلتقیا عند الله عزوجل فیقول
کل واحد منهما لصاحبه جزاک الله من خلیل خیر کنت تامرنی بطاعة الله وتنهانی
عن معصیة الله وامّا الکافران فمحا لا بمعصیة الله وساد لا علیها واد اذا
علیها فمات احدهما قبل صاحبه فاراه الله تبارک وتعالی منزله فی النار فقال یا رب
فلان خلیلی کان یامرنی بمعصیتک وینهانی عن طاعتک فسره علی ما سنی علیه من
المعاصی حتی یرسه ما ارسنی من العذاب فیلتقیان عند الله یوم القیمة فیقول

کل

کل واحد منهما لصاحبه جزاک الله من خلیل شر اکنت یامرنی بمعصیة الله
وینهانی عن طاعة الله قال ثم قرا الاخلاء یومئذ لبعض الآیة ویدعی بالمؤمن یعنی
یوم القیمة یقول الله تبارک وتعالی عبدی قال لبیک یا رب قال الم اجعلک
سمیعا بصیرا وجعلت لک مالا کثیرا قال بلی یا رب قال فما اعددت للقائی قال
آمنت بک وصدقت رسولک وجاهدت فی سبیلک قال فماذا فعلت فیما
اتیتک قال انفقت فی طاعتک قال ماذا ورث عقبک خلفتنی وخلفتهم و
رزقتنی ورزقتهم وکنت قادرا علی ان یرزقهم کما رزقتنی فوکلت عقبی
الیک فیقول الله عزوجل صدقت اذنب فلو تعلم مالک عندی لضحکت
کثیرا ثم دعی بالمؤمن الفقیر فیقول یا ابن آدم فیقول لبیک یا رب فیقول ما
ذا فعلت فیقول یا رب هدیتنی لدینک والهمت علی وکفقت عنی ما کو
فخشیت ان یشغلنی عما خلفتنی فیقول الله عزوجل صدق عبدی لو تعلم مالک
عندی لضحکت کثیرا ثم دعی بالکافر الغنی فیقول ما اعددت للقائی
فیقول ماذا فعلت فیما اتیتک فیقول ورثته لعقبی فیقول من خلفک
فیقول انت فیقول من رزقک فیقول انت فیقول من خلق عقبک فیقول
فیقول انت فیقول الم اک قادرا علی ان ارزق عقبک کما رزقتک فان قال
نسیت هلک وان قال لم ادر ما انت هلک فیقول الله عزوجل لو تعلم مالک
عندی لبکیت کثیرا ثم قال تدعی الکافر الفقیر فیقول یا ابن آدم ما رجی فعلت
فیما اترک فیقول ابتلیتنی ببلاء الدنیا حتی انستنی ذکرک وشغلتنی عما
خلفتنی له فیقول له فهلا دعوتنی فارزقک وسالتنی فاعطیتک فان قال

رب لیست بملک وان قال لم ار ما انت بملک فیقول الله لو تعلم ما ملک عندی
لبکیت کثیرا قوله الذین آمنوا بآیاتنا یعنی الایة تحبرون ای تکرمون
بسحاب ای قضاء وعن ابی عبدالله ع قال ان الرجل فی الجنة علی مایدته
ایام الدنیا ویاکل فی کلها واحد تمقدار فی الدنیا قوله لقد
جئناکم بالحق یعنی بولایة امیر المؤمنین ع قوله فانا اول العابدین
یعنی اول الانفین ان یکون له ولد قوله ولا یملکون الذین یدعون من
دونه الشفاعة قال هم الذین قد عبدوا فی الدنیا لا یملکون الشفاعة لمن عبدهم

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحیم قوله فی لیلة مبارکة
هی لیلة القدر انزل الله القرآن فیها الی البیت المعمور جملة واحدة ثم نزل من
البیت المعمور علی رسول الله فی طول عشرین سنة فیها یفرق کل امر
یفرق آیة ای یقدر الله
کل امر من الحق والباطل وما یکون فی تلک السنة وله فیه المدا والمشیة یقدم
ما یشاء ویؤخر ما یشاء من الآجال والارزاق والبلایا والاعراض والامراض
ویزید فیها ما یشاء وینقص ما یشاء ویلقنه رسول الله ص الی رسول امیر المؤمنین
ع ویلقنه امیر المؤمنین ع الی الایة ع حتی ینتهی ذلک الی صاحب الزمان ص
ویشترط له فیه البداء والمشیة والتقدیم والتاخیر قوله بل هم فی شک یعنی
ما ذکرناه قوله فارتقب یوم ماتی السماء بدخان مبین قال ذلک اذا
خرج فی الرجعة من الغبرة یغشی الناس الایة فقال الله ردا علیهم انا لهم
الذکری فی ذلک الیوم وقد جاءهم رسول مبین قد بین لهم ثم تولوا عنه الایة
قال قالوا ذلک لما نزل الوحی علی رسول الله ص واخذ الغشی وقالوا سوحون

ثم قال

ثم قال انا کاشفوا العذاب الایة یعنی الی القیامة ولو کان قوله یوم تاتی
السماء الایة فی القیامة لم یقل انکم عایدون لانه لیس بعد الآخرة حالة تعودون
الیها ثم قال یوم نبطش الایة یعنی فی القیامة قوله ان ادوا الی عباد
الله الایة ای ما فرض من الصلاة والزکوة والصوم والحج والسنن والاحکام
قوله البحر رهوا ای ساکنا وحد علی الطرق قوله ومقام کریم ای احسن
ونعمة کانوا فیها فاکهین قال النعمة فی الابدان وفاکهین ای مناکحة الملائک
قوله فما بکت علیهم السماء والارض مر رجل علی امیر المؤمنین ع عند دار
لرسوله فقال وما بکت الایة ثم مر الحسین بن علی ع فقال لکن هذا یبکی علیه
والارض وقال وما بکت السماء والارض الا علی یحیی بن زکریا ع والحسین بن علی
ص قوله یوم لا یغنی مولی الایة قال من والا غیرا ولیا الله لا یغنی بعضهم
عن بعض ثم استثنا بمن والا آل محمد ص فقال الا من رحم الله قوله کالمهل
قال الصفر المذاب کغلی الحمیم وهو الذی قد حمی وبلغ المنتهی قوله انک انت
العزیز الکریم وذلک ان ابا جهل کان یقول انا العزیز الکریم فسعر ذلک فی
النار قوله فانما یسرناه بلسانک عن ابن عباس قال ما فرح من نعمة
الجنة وعقاب النار لعلهم یتذکرون یرید لکی یتیقظوا فارتقب تهدد من
الله ووعیدا وانتظر انتم تنتظرون

سورة الجاثیة

بسم الله الرحمن الرحیم قوله ان فی السموات والارض ومن البحوم والشمس
والقمر وفی الارض وما یخرج منها من انواع النبات واللباس والدواب
قوله تصریف الریح ای بحر من کل جانب وربما کانت جانب وربما کانت

باردة ومنها ما سر السحاب ومنها ما يبسط في السماء ومنها ما يلمح الشجر قوله
ثم يصر مستكبرا على انه كذب يستكبر على نفسه كان لم يسمعها قوله اذ علم يعني اذا
راى موضع العلم مكان الرؤية قوله قل للذين آمنوا ليغفروا الآية عن ابي
عبد الله ع قال قل للذين منا عليهم بمعرفتنا ان نعرفوا الذين لا يعلمون فاذا
فاذا عرفوا فقد غفر لهم قوله من عمل صالحا فلنفسه عن ابن عباس يريد المؤمنين
ومن اساء فعليها يريد المنافقين والمشركين قوله ثم جعلناك على شريعة
من الامر الآية فهذا تاديب لرسول الله والمعنى لامته قوله افرءيتم من
اتخذ الهه هواه الآية تولت في قريش اي عدوه على علم منه فيما ارتكبوا من امر
المؤمنين ع وجرى ذلك بعد رسول الله ص فيما فعلوه بعده م باسوائهم وارائهم
واذا لوم ازالوا الخلافة والامامة عن امير المؤمنين ع بعد اخذ الميثاق
عليهم مرتين لامير المؤمنين ع واقاموا اياما بارائهم قوله نموت ونحيى
نحيى آخذا مقدم ومؤخران الدهرية لم يقروا بالبعث والنشور بعد الموت وانما
قالوا نحيى ونموت قوله يخسر المبطلون الذين ارتطموا دين الله قوله
يدعى الى كتابها قال الى ما يجب عليهم من اعمالهم قوله ذلكم بانكم اتخذتم آيات الله
هزوا وهم الائمة عليهم السلام اي كذبتموهم واستهزاتم بهم منا يعني من النار ولا هم
يستعتبون اي لا يحابون ولا يقبلهم الله

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عما انذروا معرضون يعني قريشا عما عاد
اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله كانوا اطول اعمارا قال من عبد الشمس
والقمر والكواكب والبهائم والشجر والحجر اذا هشر الناس كانت من الاشياء اطول اعمارا

قوله

قوله ام يقولون افتراه يعني القرآن وضعه من عند فلا تملكون لي من الله شيئا
ان اثابني او عاقبني على ذلك سواعلم بما تفيضون اي تكذبون قوله ما كنت
بدعا من الرسل اي لم اكن واحدا من الرسل فقد كان قبلي اوصياء قوله ثم
استقاموا قال على ولاية امير المؤمنين ع قوله ووصينا الانسان
بوالديه الآية قال الاحسان رسول الله وقوله بوالديه انما عنى الحسن والحسين ع
ثم عطف على الحسن فقال حملته امه الآية اخبر رسول الله ص وبشر بلطيف قبل
حمله وان الامامة تكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبر بما يصيبه من القتل و
المصيبة في نفسه وولده ثم عوضه بان يجعل الامامة في عقبه واعلم انه فعل ثم ترد
الى الدنيا وينصر حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله يريد ان يحول الآية ولقد
كتبنا في الزبور الآية فنحن والله نبيه صلوات الله عليه وآله آل ابيتك يملكون الا
ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله ص فاطمة ع بخبر الحسين وقتله
كرها ثم قال ابو عبد الله ع فحل ارايتم احدا يبشر بولد ذكر فحملته كرها اي انها اضعفت
وكرهت لما اخبرت بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك وكان بين الحسن والحسين ع
حمل واحد وكان الحسين ع في بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا
وقال ابو جعفر ع يا جابر والله لقد سبقت الدعوة من الحسين ع واصلح
لي ذريتي كما نوا ذريته طاهرين ولكن سبقت الدعوة واصلح لي ذريتي فنحن
الائمة واحد فواحد وبيثبت بهم حجته قوله يوم يعرض الذين كفروا على
النار الآية قال اكلتم وشربتم ولبستم وركبتم دمي في بني فلان فاليوم تجزون عذاب
الهون قال العطش قوله اذ انذر قومه بالاحقاف والاحقاف بلاد

عاد من الشوق الى الاحقو من اربقته منازل قال ام المعتصم ان يخفر بالعطاء
بير الخفر واثمانية قامة فلم نقدر الماء فتركه ولم يخف فلما ولى المتوكل امر ان يحفر
ابداء ذلك البير حتى يبلغ الماء فحفروا وضعوا في كل باية قامة بكرة حتى انتهوا الى الصخرة
عظيمة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج عليهم منها ريح باردة فمات من كان قريبا منها
فاجزوا المتوكل بذلك فلم يدر ما ذاك فقالوا سل ابن الرضا عن ذلك وهو ابو الحسن
علي بن محمد العسكري صلوات الله عليه فكتب اليه يسأله عن ذلك فقال ابو الحسن ع
تلك بلاد الاحقاف وهم قوم عاد الذين اهلكهم الله بالريح الصرصر قوله
اجئتنا لتأفكنا اي ترد ينا بلدك وكان يقول لهم نبيهم سود ع استغفروا ربكم ثم توبوا اليه
السماء الآية فاوحى الله الى سود انه يأتيهم العذاب في وقت كذا وكذا يوم فيها غداة
اليم فلما كان ذلك الوقت نظروا الى السحاب قد اقبلت فرحوا فقالوا هذا عارض
ممطرنا فقال لهم سود بل هو ما استعجلتم الآية قوله تدمر كل شيء لفظ عام دخله خاص
لانها ترت اشياء كثيرة لم تدمر وانما دمرت ما لم كله فكان كما قال فاصبحوا لا يرى
الآية وكل هذه الاخبار من هلاك الامم تخويف وتحذير لامة محمد ص قوله ولقد
مكناهم الآية اي قد اعطيناهم فكفروا فنزل بهم العذاب فاحذروا ان لا ينزل بكم
ما نزل بهم ثم خاطب قريشا فقال ولقد اهلكنا الآية وصرفنا الآيات اي بينا وفي بلاد
بلاد عاد وقوم صالح وقوم لوط ثم قال فلولا نصرهم الذين الآية قوله ضلوا عنهم اي
بطلوا وذلك افكهم قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وكان سبب نزول هذه
الآية ان رسول الله ص خرج من مكة الى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة يدعو الناس
الى الاسلام فلم يجبه احد ولم يجد من يقبله ثم رجع الى مكة فلما بلغ موضعا يقال له وادي

محمد

محمد يتهجد بالقرآن في جوف الليل فمر به نفر من الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله ص
استمعوا له فلما سمعوا قراءته قال بعضهم لبعض اسكتوا فلما قضى اي فرغ رسول الله
ص من القراءة فجاؤا الى رسول الله ص واسلموا وآمنوا وعلموا رسول الله شرايع
الاسلام فانزل الله على نبيه قل اوحي الي انه الآية وكان كلما محى الله قولهم وولى رسول الله
ص عليهم منهم كانوا يعودون الى رسول الله ص في كل وقت فامر امير المؤمنين ص ان
يعلمهم ويفقههم فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوس
ومن دون الجان وسئل العالم صلوات الله عليه عن موتى الجن ايدخلون الجنة فقال
لا ولكن لله خطايا بين الجنة والنار يكون فيها موتى الجن وقد اتى الشيعة
قوله فاصبر كما صبر اولوا العزم الآية وهو نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن
مريم ومحمد صلى الله عليهم ومعنى اولوا العزم انهم سبقوا الانبيا الى الاقرار بالله
واقروا بكل نبي كان قبلهم وبعدهم وعزموا على الصبر على التكذيب والاذى
ثم قال ولا تستعجل لهم يعني العذاب كانهم يوم يرون الآية قال يرون يوم القيمة
انهم لم يلبثوا في الدنيا الا ساعة من نهار بلاغ اي اطعم ذلك

سورة محمد صلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله ص الذين ارتدوا
بعد رسول الله ص وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين ص والآية
اضل اعمالهم اي بطل ما كان يقدم منهم مع رسول الله من الجهاد والنفقة عن
ابي جعفر ع قال خرج امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد وفات رسول الله ص في
المسجد والناس مجتمعون بصوت عال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الآية

فقال له ابن عباس رضه يا ابا الحسن لم قلت ما قلت قال لتوارث شيئا من القرآن قال الله قلته لا فقال نعم ان الله يقول في كتابه ما اتاكم الرسول فخذوه الآية فشهد على رسول الله ص انه استخلف ابابكر قال ما سمعت رسول الله اوصى الا اليك قال فخلا بابي يعني قال اجمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين ص لما اجتمع الا العجل على السامري هلما فنتتم وشكم كمثل الذي استوقد نارا الآيتين قوله وآيا تنزل على محمد قال ابو عبد الله ع في علي وسواكم من ربكم الآية واصلح بالهم اي حالهم قوله ذلك بان الذين كفروا الآية وسم الذين اتبعوا اعداء امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ابو عبد الله ع سوق محمد ص آية فينا وآية في عدونا والدليل على ذلك قوله كذلك يضرب الله الامثال قوله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الخاطب للناس والمعني لرسول الله ص والامام بعده والذين قتلوا في سبيل الله فلن يقبل اعمالهم قوله عرفها لهم اي وعدنا ايا هم وادخرنا لهم قوله كرسوا ما انزل الله عن ابي جعفر ع قال في علي قوله دمر الله عليهم اي اهلكهم وعدتهم ثم قال وللكافرين يعني الذين كفروا وكرهوا ما انزل الله في علي ع امثالها اي لهم مثل ما كان للامم الماضية من العذاب والهلاك ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على امامة امير المؤمنين ص فقال ذلك بان الله مولى الآية قوله ان الله يدخل الذين آمنوا الآية يعني بولاية علي ع قوله كما ياكلوا الانعام يعني كثيرا قوله افمن كان على بينة الآية يعني امير المؤمنين ص كمن زين له سوء عمله يعني الذين غصبوه واتبعوا اهواءهم قوله وانهار من خمر يعني الخمر اي خمر اذا تناولها ولذ الشاربون وجدوا ريحها المسك منها كمن هو خالد في النار الآية قال النبي ص من سوفي من الجنة موصوفة كمن سوفي من النار كما ان ليس عدو الله

كولية

كولية قوله ومنهم من يستمع اليك الآية عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان رسول الله ص يدعو اصحابه فمن اراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوا اليه ومن اراد الله به شرا طبع على قلبه لا يسمع ولا يعقل وسوق الله تبارك وتعالى حتى اذا خرجوا من عندك الآية ومن كان اذا سمع شيئا منه لم تؤمن ولم يعيه فاذا خرج قال للمؤمنين ماذا قال محمد انفا فعال الله اولئك الذين طبع الآية قوله والذين اهتدوا الآية رد على من زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص قوله فعد جا اشراطها عن ابن عباس قال حججنا مع رسول الله ص حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه فقال الا اخبركم باشراط الساعة فكان ادنى الناس منه يومئذ سلمان رحمة الله عليه فقال بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط الساعة اضاعة الصلوات واتباع الشهوات والميل مع الاسواء وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذيب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء فاري من المنكر ولا يستطيع ان يغيره قال وان هذا الكاين يا رسول الله اي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها تملك امراء جور ووزراء فسقة وعرفاؤه وامناؤه خونة فقال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا وتمن الخاين ويخون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها يكون النساء ومشاورة النساء وقعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب طرفا والكون مغرما والغنى مغنما ويجفوا الرجل والديه ويبر صديقه ويطيع الكوكب المدبر قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يشارك المراة

رؤوسها في التجاة ويكون المطر قيضا ويعيط الكرام عصا ويحتقر الرجل
فعندها تعارب الاسواق اذا قال هذا المابع وقال هذا لم ابع شيئا فلا
ترى الا اداما لله قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اى والذى
نفسى بيده يا سلمان فعندها يليهم اقواما ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استاكلوهم
ليستاثرون بفيئهم ولتطون حرمتهم وليسفكن دماءهم وليملان قلوبهم رجبا فلا
يرونهم الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول
الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان ان عندها نوسى من المشرق وسى من
المغرب يكون امتى فالويل لضعفاء امتى منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا
ولا يوقرون كبيرا ولا يتخافون عز مشى حبارهم قلوبهم قلوب الشياطين
قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان
وعندها يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويعار على العلماء كما يعار على الجارية
فى بيت اهلها ويشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال يركبن ذوات الفروج
السروج فعليهن من امتى لعنة الله قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال
اى والذى نفسى بيده يا سلمان ان عندها يزخرف المساجد كما يزخرف البيع والكنايس
وتحلا المصاحف ويطول المنارات وتكثر الصفوف قلوبهم متباغضة والسنتهم
مختلفة قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده
وعندها تحلا ذكور امتى بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون جلود النمور
صفافا قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده
يا سلمان وعندها تظهر الربا ويتعاملون بالغيبة والرشى ويوضع الدين ويرفع

قال

قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان
وعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حدا ولن يضر الله شيئا قال سلمان وان
هذا الكاين يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان عندها يظهر
الغيبات والمعارف ويلهم اشرارا متى قال سلمان ان هذا الكاين يا رسول
الله قال اى والذى نفسى بيده عندها يحج اغنياء امتى للنزهة ويحج اوساطها
للتجارة ويحج فقراءهم للرياء والسمعة فعندها يكون اقواما يتعلمون القرآن
لغير الله ويتخذونه مزامير او يكون اقواما يتفقهون لغير الله ويكثر اولاد
الزنى ويعيشون بالقرآن ويتمايلون بالدنيا قال سلمان وان هذا الكاين
يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان ذاك اذا انتهكت المحارم
واكتسبت المآثم وسلط الاشرار على الاخيار ويفشوا الكذب ويظهر
اللجاجة ويفشوا الفاقة ويتباهون فى اللباس ويمطرون فى غير اوان المطر
ويستحسنون اللهو والمعارف وينكرون الامر بالمعروف والنهى عن
المنكر حتى يكون المؤمن فى ذلك الزمان اذل من الامة ويطرقوا
وعبادهم فيما بينهم اللاوم فاولئك يدعون فى ملكوت السموات
الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا الكاين يا سلمان رسول الله
فقال اى والذى نفسى بيده يا سلمان فعندها لا يخشى العتى الا الفقر
حتى ان الليل يسل فيما بين الجمعتين لا يصب احدا فيضع فى بيته
قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده
يا سلمان ان عندها يتكلم الرويبضة فقال وما الرويبضة يا رسول الله فقال

ابی واتی قال ع یتکلم فی ادعاته من لم یکن متکلم فلم یلبثوا الا قلیلا حتی یحوز
الارض حوزة فلا یظن کل قوم الا انها حازت فی ناحیتهم فیکثون ما شاء الله
ثم یکثون فی بکشم فتلقی لهم الارض افلاذ کبدها قال ذنب وفضته
ثم اومی بیده الی الاساطین فقال مثل هذا فیومئذ لا ینفع ذنب ولا فضة
هذا معنی قوله فقد جاء اشراطها قوله رایت الذین فی قلوبهم مرض
هم المنافقون فاذا عزم الامر یعنی الحرب قوله فهل عسیتم لایة نزلت
فی بنی امیة عن ابی جعفر ع قال لقی عمر علیا ع فقال انت الذی تقرا هذه
الایة بایکم المفتون بعوض بی وبصاحبی وعن ابی عبد الله ع انه قال لعلی ع
اخبرک یا ابا حفص ما نزل فی بنی امیة الشجرة الملعونة لایة قال عمر کذبت
یا علی بنوا امیة خیر منک وادخل للرحم قال ع فانا اخبرک بایة نزلت فی بنی
امیة فهل عسیتم لایة فقال عمر بنوا امیة ادخل للرحم منک ولکنک کتب
الاعداوة لبنی امیة وبنی عدی وبنی تیم قوله ان الذین ارتدوا علی
ادبارهم لایة نزلت فی الذین نقضوا عهد الله فی امیر المؤمنین ع الشیطان
سول لهم ای سهل لهم وسوفلان واملی لهم ای بسط ان لا یکون حاقال محمد ص
شیئا ذلک بانهم قالوا للذین کرهوا ما نزل الله یعنی فی امیر المؤمنین سنطیعکم فی
بعض الامر یعنی فی الحسن ان لا یرده فی بنی هاشم فی الحسن شیئا استغنوا به فانا
نزل الله ام ابرموا امرا فانا لایة عن ابی عبد الله ع قال ان الذین ارتدوا علی
ادبارهم عن الایمان بترکهم ولایة امیر المؤمنین ع الشیطان سول لهم یعنی الثانی
قوله فکیف اذا توفتهم الملایکة لایة بنکثهم ونعیمهم وامساکهم الامر

معوا

بعذاب ابرم علیهم ابراما یقول اذا ماتوا ساقتهم الملایکة الی النار فیضربونهم
من خلفهم ومن اقدامهم ذلک بانهم اتبعوا ما اسخط الله یعنی موالاة فلان و
فلان وظلمهم امیر المؤمنین فاحبط اعمالهم یعنی الذین علوا ما من الخیر قوله
وصدوا عن سبیل الله قال عن امیر المؤمنین ع وشاقوا الرسول ای قطعوه
فی اهل بیته بعد اخذه المیثاق علیهم له قوله ولن یترکم اعمالکم ای لن ینقصکم
قوله فیحفکم یحملوا ای لحدکم یحملوا ویخرج اضغانکم قال العداوة التی
فی صدورکم قوله ها انتم هؤلاء دعاهم انتم یا ابا فلان تدعون لایة وان
تتولوا عن ولایة امیر المؤمنین یستبدل قوما غیرکم قال یدخلهم فی هذا الامر
لا یکونوا امثالکم فی معادیاتکم وخلافکم وظلمکم لال محمد ص وعن ابی عبد الله
ع قال عنی اسا الموالی المتعففین سورة الفتح بسم الله الرحمن
الرحیم عن ابی عبد الله ع قال سبب نزول بن السورة وبن الفتح
العظیم ان الله امر رسول الله ص فی النوم ان یدخل المسجد الحرام ویطوف
ویحلق مع المحلقین فاخبر اصحابه وامرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحلیفة
احرموا بالعمرة وساقوا البدن وساق رسول الله ص ستا وستین بدنة
واشعر ما عدا احرامه واحرموا من ذی الحلیفة ملبین بالعمرة وقد ساق من
ساق منهم الهدی فلما کان من فی الیوم الثانی نزل رسول الله ص الحدیبیة
وهی علی طریق الحرم وکان رسول الله ص سئل الاعراب فی غزواته
معه فلم یبعه احد ویقول ان طمع محمد واصحابه ان یدخلوا الحرم وقد علم
قریش فی غزواتهم فیقتلونهم انه لا یرجع محمد واصحابه الی المدینة ابدا

فلما نزل رسول الله ص الحديبية حلفت قريش باللات والعزى لا يدعون
محمدا ص يدخل مكة وفيهم عين تطرف فبعث اليهم رسول ص انى لم اتكم لحرب
انما جئت لاقضى نسكى وانحر بدنى واحلى بينكم وبينى لحاتها فبعثوا عروة بن
مسعود الثقفى وكان عاقلا لبيبا فلما اقبل الى رسول الله ص عظم ذلك و
يا محمد تركب قومك وقد ضربوا الابنية واخرجوا العوذ المطافل يحلفون
والعزى لا يدعوك يدخل حرمتهم وفيهم عين تطرف افترى ابرار سر الك و
قومك يا محمد فقال رسول الله ص ما جئت لحرب انما جئت لاقضى نسكى وانحر
بدنى واحلى بينكم وبين لحاتكم تنها فقال عروة ما رايت كاليوم احدا صد كما
صددت فرجع الى قريش واخبرهم فقالت قريش والله لئن دخل محمد ص مكة
وتسامع به العرب ليذلن وليجترين علينا العرب فبعثوا خفص
وسهل بن عمرو فلما نظر اليهما رسول الله ص قال وبح قريش قد سكنهم الحرب
الا خلوا بينى وبين العرب فان اك صادقا فما احرالك اليهم بالشوق
وان اك كاذبا فكعهم ذوبان العرب اترى فوا رسول الله ص فقالوا
يا محمد الى ان ينظر الى ما ذا يصير امرك وامر العرب على ان
ترجع من عامك هذا فان العرب قد سامعت بمسيرك فان دخلت بلادنا
وحرمنا اسند لها العرب واجترت علينا ويخلى لك البيت فى المقابل
فى هذا الشهر ثلثة ايام حتى تقضى نسكك وتنصرف عنا فاجابهم رسول الله ص
الى ذلك وقالوا له ورد الينا كل من جاك من رجالنا ورد اليك كل من
جانا من رجالك فقال رسول الله ص من جاكم من رجالنا فلا حاجة لنا فيه

ولكن

ولكن على ان المسلمين بمكة لا يؤذون فى اظهارهم الاسلام ولا يكرهون ولا
ينكر عليهم شيا فعلوه من شرايع الاسلام فقبلوا ذلك فلما جاءهم رسول الله ص
الى الصلح انكره عامة اصحابه واشدهم كان انكارا عمر له فقال يا رسول الله الستا
على الحق وعدونا على الباطل فقال نعم قال فنعطى الدنية فى ديننا فقال ان الله
قد وعدنى ولن يخلفنى قال لوان معى اربعين رجلا لخالفته ورجعا الى قريش
فاخبرهم بالصلح فقال عمر يا رسول الله الم تقل لنا ان ندخل المسجد الحرام و
نحلق مع المحلقين فقال امنى عامنا هذا وعدتك وقلت لك ان الله قد
وعدنى ان افتح مكة واطوف واسعى المحلقين فلما اكثروا علية قال لهم
ان لم تقبلوا الصلح فارجعوا فمروا الخو قريش ويمم مستعدين للحرب وحملوا
عليهم فانهزم اصحاب رسول الله ص نحو مكة قتيبة ومروا برسول الله ص فتبسم
ثم قال يا على خذ السيف واستقبل قريشا فاخذ امير المؤمنين ص سيفه وحمل
على قريش فلما نظروا الى امير المؤمنين ص تراجعوا وقالوا يا على بهذا محمد فينا
اعطانا قال لا وتراجع اصحاب رسول الله ص مسحسين واقبلوا يعتذرون
الى رسول الله ص فقال لهم رسول الله ص الستم اصحابى يوم بدر اذ ترون بعكم اذ
تستغيثون ربكم لاية الستم اصحابى يوم احد اذ تصعدون لاية الستم اصحابى يوم
كذا الستم اصحابى يوم كذا فاعتذروا الى رسول الله ص وندموا على ما كان منهم و
قالوا الله اعلم ورسوله فاصنع ما بدا لك ورجع حفص بن الاخف وسهل بن
عمرو الى رسول الله ص فقالا يا محمد قد اجابت قريش الى ما اشترطت من اظهار
الاسلام وان لا يكره احد على دينه فدعى رسول الله ص بالمكتب ودعا

امیرالمؤمنین وقال له اکتب فکتب امیرالمؤمنین بسم الله الرحمن الرحیم فقال سهل بن
عمرو لا نعرف الرحمن اکتب کما کان یکتب اباک باسمک اللهم فقال رسول الله ص
اکتب باسمک اللهم فانه اسم من اسماء الله ثم کتب هذا ما تعاقد علیه محمد رسول الله ص
والملا من قریش فقال سهل بن عمرو لو علمنا انک رسول الله ما حاربناک اکتب
هذا ما تعاقد علیه محمد بن عبد الله اما یعلم من شک یا محمد فقال رسول الله ص انا
رسول الله وان لم تقروا ثم قال ائتنی یا علی واکتب محمد بن عبد الله فقال امیرالمؤمنین
ع ما امحوا اسمک من النبوة ابدا فمحاه رسول الله ص بیده ثم کتب هذا ما اصطلح علیه محمد
بن عبد الله والملا من قریش وسهل بن عمرو واصطلحوا علی وضع الحرب بینهم
عشر سنین علی ان ان یکف بعضنا عن بعض وعلی ان لا اسلال ولا اغلال و
ان بیننا وبینهم عیبة مکفوفة وانه من احب ان یدخل فی عهد محمد وعقده
فعل وان من احب ان یدخل فی عهد قریش وعقدها فعل فانه متی اتی محمدا ص
بغیر اذن ولیه رده وانه من اتی قریشا من اصحاب محمد ص لم یرده الیه وان
یکون الاسلام ظاهرا بمکة لا یکره احد علی دینه ولا یؤذوا ولا یعیروا وان محمدا ص
یرجع عنهم عامه هذا واصحابه ثم یدخل علینا فی القابل مکة فیقیم فیها ثلثة ایام
ولا یدخل علینا بسلاح الا السلاح المسافر السیوف فی الغمد وکتب علی بن
ابی طالب وشهد علی الکتاب المهاجرین والانصار ثم قال رسول الله ص یا علی
انک ابیت ان تمحوا اسمی من النبوة والذی بعثنی بالحق لتجیبن ابنائهم الی مثلها
وانت مضطهد فقال فلما کتبوا الکتاب قامت خزاعة فقالت نحن
فی عهد محمد وعقده وقالت بنو المر معالک نحن فی عهد قریش وعقدها وکنوا

لسحس

نستحیین نسخ عند رسول الله ص ونسخ عند سهل بن عمرو وقال رسول الله ص لاصحابه
احلقوا ابدنکم واحلقوا رؤسکم فامتنعوا وقالوا کیف نحلق ولم نطف بالبیت
ولم نسع بین الصفا والمروة فاغتم رسول الله ص من ذلک وشکی ذلک الی ام سلمة
فقالت یا رسول الله اخرج واحلق فخرج رسول الله ص وحلق فحلق القوم
علی حیث بین وشک وارتیاب فقال رسول الله ص تعظیما للبدن رحم الله
المحلقین وقال قوم لم یسوقوا البدن یا رسول الله والمقصرین لان من لم یسق
هدیا لم یجب علیه الحلق فقال رسول الله ص ثانیا رحم الله المحلقین الذین لم یسوقوا
الهدی فقالوا یا رسول الله والمقصرین فقال رحم الله المقصرین ثم رحل رسول الله
ص الی المدینة فرجع الی النعیم ونزل تحت الشجرة فجاء اصحابه الذین انکروا علی الصلح
واعتذروا واظهروا الندامة علی ما کان منهم وسئلوا رسول الله ص ان یستغفر
لهم فنزلت آیة الرضوان قوله لیغفر لک الله الایة عن ابی عبد الله ع قال
ما کان له من ذنب ولا ثم بذنب ولکنه حمل ذنوب شیعته ثم غفرها له قوله
علیهم دایرة السوء الایة وهم الذین انکروا الصلح واتهموا رسول الله ص قوله
لقد رضی الله عن المؤمنین الایة اشترط علیهم ان لا ینکروا ذلک علی رسول الله ص شیئا
یفعله ولا یخالفوه فی شیء یامرهم به فقال الله عز وجل بعد نزول آیة الرضوان ومن
نکث فانما ینکث الایة وانما رضی عنهم بهذا الشرط ان یقولوا بعد ذلک بعهد الله
وبمیثاقه ولا ینقضوا عهده وعقده فبهذا العقد رضی عنهم فعدوا فی التالیف
آیة الشرط علی بیعة الرضوان وانما نزلت اولا بیعة الرضوان ثم آیة الشرط
قوله سیقول المخلفون من الاعراب الایة قوله بورا ای قوم سوء وهم

ذنوب شیعته علی ع

الذين استنفروهم في الحديبية غزا خيبر فاستاذنوه المخلفين ان يخرجوا معه فقال الله
سيقول المخلفون من الاعراب اذا انطلقتم الآية قوله فعجل لكم هذه يعني فتح خيبر
قوله من بعد ان اظفركم عليهم اي من بعد ان اسلمتم من المدينة الى الحرم و
طلبوا منكم الصلح بعد ان كانوا يغزونكم بالمدينة صاروا يطلبون الصلح بعد
اذ كنتم انتم تطلبون منهم قوله هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام
الآية فاخبر الله ان علة الصلح انما كان للمؤمنين والمؤمنات الذين كانوا بمكة
ولو لم يكن صلح وكانت الحرب لقتلوا فلما كان الصلح فامنوا واظهروا الاسلام
ويقال ان ذلك الصلح كان اعظم فتحا على المسلمين من عليهم قوله لو تزيلوا
لعذبنا الآية يعني سوى الذين كانوا بمكة من المؤمنين والمؤمنات يعني لو
زالوا عنهم وخرجوا من بينهم لعذبنا الذين كفروا الآية وقال رجل لابي عبد الله عليه السلام
الم يكن عليا قويا في بدنه قويا في امر الله فقال ابو عبد الله ع بلى قال فما منعه ان
يدفع او يمتنع قال قد سئلت فافهم الجواب منع علي ص من ذلك اية من كتاب
الله فقال واي آية فقرأ لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا الآية انه كان لله ودائع
مؤمنين في اصلاب كافرين ومنافقين فلم يكن علي صلوات الله عليه ليقتل الآباء
حتى يخرج الودايع فلما خرج ظهر على من ظهر وقتله ولولك قاعدا اهل البيت ع
لم يظهر ابدا حتى يخرج ودايع الله فاذا خرجت يظهر على من يظهر فيقتله قوله
اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الآية يعني قريشا وسهل بن عمرو حتى قالوا
لرسول الله ص لا نعرف الرحمن الرحيم وقولهم لو علمنا انك رسول الله ما خالفناك
فاكتب محمد بن عبد الله فانزل الله سكينته الآية قوله فتحا قريبا يعني فتح خيبر

لان

لان رسول الله ص لما رجع من الحديبية غزا خيبر اقول لينظهره على الدين
كله وهو الامام الذي يظهر الله على الدين كله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت جورا وظلما وهذا ما تاويله بعد تنزيله قوله والذين معه اشداء
على الكفار يعني يقتلون الكفار وهم اشداء عليهم وفيما بينهم رحماء تريهم ركعا
الآية سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم قوله لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله نزلت في وفد بني تميم كانوا اذا قدموا على رسول الله
ص وقفوا على باب حجرته فنادوا يا محمد اخرج الينا وكانوا اذا خرج رسول
الله ص تقدموه في مشيه وكانوا اذا كلموه رفعوا اصواتهم فوق صوته ويقولون
يا محمد يا محمد ما نقول في كذا وكذا كما يكلمون بعضهم بعضا قوله ان جاءكم فاسق
بنبإ الآية نزلت في مارية القبطية ام ابراهيم ع وكان سبب ذلك ان عائشة
قالت لرسول الله ان ابراهيم ليس من صلبك وانما هو من جريج القبطي فانه يدخل
اليها في كل يوم ففضب رسول الله ص وقال لامير المؤمنين ع خذ السيف و
ائتني برأس جريج فاخذ امير المؤمنين ع السيف ثم قال بابي انت وامي يا رسول
الله اذا بعثني لامر اكون فيه كالسفود المحمى في الوبر فكيف بامرني ان اثبت
فيه او امضي على ذلك فقال له رسول الله بل سب فجاء امير المؤمنين صلوات
سرية ام ابراهيم فسلم عليه فلما نظر جريج هرب وصعد النخلة فذاهت ثياب
امير المؤمنين ص وقال له انزل فقال له يا علي اتق الله هاهنا باس اني محبوب ثم
كشفت عورته فاذا هو مجبوب فاتا به رسول الله ص فقال له رسول الله ما
شانك يا جريج فقال يا رسول الله ان القبط يجبون خشمهم ومن يدخل الى ابراهيم

والقبطيون لا يأنسون الا بالقبطيين فبعثني ابوك لادخل اليها واخذ منها او
نسها فامر الله يا ايها الذين امنوا الآية وعن عبد الله بن بكير قال قلت لابي
عبد الله ع جعلت فداك كان رسول الله ص او تقبل القبط وقد علم انها قد كذبت
عليه اولم يعلم وانما يدفع الله عز القبط القتل بتثبيت على ع فقال بلى علم ولو
كانت عزيمة من رسول الله ص ما انصرف على ع حتى يقتلها ولكن انما فعل رسول
الله ص ليرجع عن دينها فما رجعت ولا اسد عليها قتل رجل فلم يكذبها
قوله وان طائفتان الآية عن ابي عبد الله ع قال سئل رجل عن حروب
امير المؤمنين ع وكان السائل من محبينا فقال له ابو جعفر ع بعث الله محمدا
ص بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة ولا يغمد حتى يضع الحرب اوزارها ولن
يضع الحرب اوزارها حتى يطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها
آمن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها الآية وسيف منها
ملغوف وسيف منها مغمود سلها الى غيرنا وحكمه الينا فاما السيوف الثلثة
الشاهرة فسيف على مشركي العرب فان الله عز وجل قال قتلوا المشركين حيث
وجدتموهم الآية فان تابوا يعني آمنوا فاخوانكم في الدين فمن لا لا يقبل منهم الا
القتل او الدخول في الاسلام واموالهم وذراريهم سبي على ما سبى رسول الله ص فانه
سبى وعفا وقبل الفداء والسيف الثاني ع على اهل الذمة قال الله تعالى وقولوا
للناس حسنا نزلت في اهل الذمة تفسيرها قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية
فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم الا الجزية او القتل وما لهم وذراريهم سبي
فاذا قبلوا الجزية حرم علينا سبيهم واموالهم وحلت لنا مناكحتهم ولا يقبل
منها

منها الا الجزية او القتل والسيف الثالث على مشركي العجم يعني الترك والديلم
والخزر قال الله جل ثناؤه في اول السورة التي يذكر فيها الذين كفروا فنضرب قصتهم
فقال فاذا لقيتم الذين كفروا الآية فما منا بعد يعني السبي واما فداء يعني الفداء
بينهم وبين اهل الاسلام فهو لا يقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام ولا يحل
لنا نكاحهم ما داموا في الحرب واما السيف الملغوف فسيف على اهل البغي
والتاويل قال الله عز وجل وان طائفتان الآية فلما تولت هذه الآية
قال رسول الله ص ان منكم من يقاتل بعدي على التاويل كما قاتلت على
التنزيل فسئل النبي ص من هو فقال سوخاصف النعل يعني امير المؤمنين ع
وقال عمار بن ياسر رحمة الله عليه قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ص
ثلثا وهذه الرابعة والله لو ضربونا حتى يلغوا بنا شعاف هجر لعلمنا
انا على الحق وانهم على الباطل فكان السيف فيهم من امير المؤمنين ع
ما كانت من رسول الله ص في اهل مكة يوم فتح مكة فانه لم يسب لهم
ذرية وقال من اغلق بابه فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن ومن دخل
دار ابي سفيان فهو آمن ولذلك قال امير المؤمنين ع فيهم لا تتبعوا لهم
ولا تحدثوا على جريح ولا يتبعوا مدبرا ومن اغلق بابه فهو آمن واما
السيف المغمود الذي يقام به القصاص قال الله تعالى النفس بالنفس
فهذا الى اولياء المقتول وحكمه الينا فهذه السيوف الذي بعث الله
بها نبيه ص فمن جحد منا او جحد واحد منها او شيئا من سيرتها واحكامها
فقد كذب بما انزل الله على محمد ص قوله ودينه في قلوبكم الآية قال ابو عبد الله

عليه السلام يعني امير المؤمنين ع وكرّه اليكم الكفر الآية الاول والثاني والثالث
لعنهم الله قوله عسى ان يكونوا خيرا منهن الآية فانه نزلت في صفية بنت
حيي بن اخطب وكانت زوجة رسول الله وذلك ان عايشة وحفصة
كانت يوذيانها وتشتمانها وتقولان لها يا بنت اليهودية فشكت ذلك
الى رسول الله ص فقال لها الا اخبرتها فقالت بماذا يا رسول الله قال
ابي هارون بن الله وعمي موسى كليم الله وزوجي محمد رسول الله ص فلا يكون
مني فقالت لهما فقالتا هذا علمك رسول الله فانزل الله يا ايها الذين آمنوا
لا تسخر قوم الآية قوله وجعلناكم شعوبا وقبايل قال الشعوب العجم و
القبايل العرب قوله ولكن قولوا اسلمنا اي استسلمتم بالسيف لانكم
اي لا ينقصكم قوله انما المؤمنون الآية قال نزلت في امير المؤمنين ع
قوله يمنون عليك ان اسلموا الآية نزلت في عثمن يوم الخندق و
ذلك انه مر بعمار بن ياسر وسوحيل الخندق وقد ارتفع الغبار من الطريق فوضع
عثمن كمه على انفه ومر فقال عمار لا يستوي من بنى المساجد الصلي فيها راكعا
وساجدا كمن تمر بالغبار حاملا لعرض عسه جاحدا معاندا فالتفت اليه
عثمن فقال يا ابن السوداء ابا بي يعني ثم اتا رسول الله ص فقال اما لم يدخل
معك لست اعراضها فقال له رسول الله ص قد اقلبك اسلامك ما ذنب فانزل
الله يمنون عليك الآية اي ليس بم صادقين سورة ق بسم الله
الرحمن الرحيم ق قال جبل محيط بالدنيا وراء ياجوج وماجوج قوله امرٌ
مريج يعني مختلفا بهيج اي حسن قوله حب الحصيد قال كل حب يحصد

قوله

قوله باسقات اي مرتفعات نضيد يعني بعضه على بعض قوله كذلك
الخروج جوابا لقولهم اذا كنا ترابا ذلك رجع بعيد قوله افعيينا بالخلق
الاول الآية اي لم يعيا بالخلق الاول قوله جبل الوريد قال حبل العنق
قوله وجاءت سكرة الموت الآية نزلت في الاول قوله وقال قرينه
اي شيطانه وهو الثاني قوله مناع للخير قال المنّاع الثاني والخير ولاية امير
المؤمنين ع وحقوق آل محمد ولما كتب الاول كتاب فدك يردها على فاطمة ع
منعه الثاني فهو معتد مريب الذي جعل مع الله الها آخر قال هو ما قالوا والله
كافرون فمن جعل لكم الامامة والحسن قوله قال قرينه الآية اي شيطانه وهو
الثاني ل قال لا تختصموا لدي الآية اي ما فعلتم لاسد احسان ما وعدته لا اخلفه
قوله ويقول هل من مزيد قال هو استفهام لان وعد الله النار ان يملاها
فيملى النار ثم يقول لها هل امتلات ويقول هل من مزيد على حد الاستفهام اي
ليس من مزيد قال فيقول الجنة يا رب وعدت النار ان تملاها ووعدتني ان
ان يملاني فلم يملاني وقد ملات النار قال فيحلف الله يومئذ حلفا يملا الجنة
فقال ابو عبد الله ع طوبى لهم لم يروا غموم الدنيا وهمومها قوله وازلفت
الجنة اي زينت غير بعيد قال لسرعة ولدينا مزيد قال النظر الى وجه الله
قوله فنقبوا في البلاد اي مروا قوله لمن كان له قلب اي ذاكرا
والقى السمع اي سمع واطاع قوله يوم ينادي المنادي الآية قال ينادي
المنادي باسم القايم ع واسم ابيه ع يوم يسمعون الصيحة ذلك يوم الخروج
قال صيحة القايم من السماء وعن ابي عبد الله ع يوم الخروج قال هي الرجفة

قوله يخاف وعيد ما وعدناه من الوعيد العذاب سورة الذاريات
بسم الله الرحمن الرحيم قوله وان الدين لواقع يعني المجازاة والمكافات
قوله والسماء ذات الحبك عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال
هي محبوكة الى الارض وقلت وستكن بين اصابعه كيف يكون محبوكة الى الارض
والله يقول رفع السماوات بغير عمد ترونها فقال سبحان الله اليس يقول
بغير عمد ترونها قلت بلى قال ثم عمد ولكن لا ترونها قلت كيف ذلك جعلني الله
فداك قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها وقال هذه ارض الدنيا والسماء
الدنيا عليها فوقها فيها والارض الثانية فوق سماء الدنيا والارض الثالثة
فوق سماء الثانية فوقها فيه والارض الرابعة فوق سماء الثالثة وسماء الرابعة
فوقها فيه والارض الخامسة فوق سماء الرابعة سماء الخامسة فوقها فيه والارض
السادسة فوق سماء الخامسة وسماء السادسة فوقها فيه والارض السابعة فوق
فوق سماء السادسة وسماء السابعة فوقها فيه وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق
السابعة وهو قول الله الذي خلق سبع سموات طباقا ومن الارض لا يته فاما
صاحب الامر فنور رسول الله والوصي بعد رسول الله قائم على وجه الارض فانا
ينزل الامر اليه من فوق من بين السموات والارضين قلت فما تحتنا الا
ارض واحدة فقال ما تحتنا الا ارض واحدة وان الله لهم قونا واو
عن ابي جعفر ع في قول الله انما توعدون لصادق يعني في علي ع وان الدين
لواقع يعني علي وعلى ع سوالدين والسماء رسول الله وعلي ذات الحبك
لفي قول مختلف يعني في علي فيه اختلف من الامة في ولايته فمن استقام

على

يوم الدين

على ولايته على دخل الجنة ومن خالف ولايته على ع دخل النار يؤفك عنه
يعني عن علي ع من افك عن ولايته افك عن الجنة قوله قتل الخراصون
الذين يخرصون الدين بارائهم من غير علم ولا يقين في غمرة ساهون
اي في ضلال والساهي الذي لا يذكر الله قوله يسالون ايان يوم الدين
اي متى يوم المجازاة يفتنون اي يعذبون ذوقوا فتنتكم اي عذابكم قوله
ما يهجعون اي ما ينامون قوله حق للسائل قال السائل الذي يسال والمحروم
الذي قد منع كده قوله في انفسكم الاية قال خلقك سميعا بصيرا تغضب من
وترضى من وتجوع وتشبع قوله وفي السماء رزقكم قال المطر ينزل من السماء
فيخرج به اقوات العالم وما توعدون من اخبار الرجعة والقيامة واخبار
التي في السماء قوله ذي الصبح اي ذي الجاءة فسكت وجهها اي غطيه
قوله الريح العقيم وهي التي لا تلقح السحاب ولا يكون البيات قوله
حيص قال الحسين ما بينها ثلثة ايام قوله ففروا الى الله اي حجوا قوله
اتواصوا به يعني قريشا بما سائهم حتى قالوا لرسول الله ص ساحر مجنون قوله
الا ليعبدون قال خلقهم للامر والنهي والتكليف ولم يخلقهم حيوان يعبدوه
ولكن اختبارا ليختبرهم بالامر والنهي ومن يطع فمن بعض وما اريد منهم من
رزق وانى لم اخلقهم لحاجة بي اليهم قوله وان للذين ظلموا آل محمد حقهم
لا يه فلا يستعجلون العذاب سورة الطور بسم الله
الرحمن الرحيم قوله والطور قال جبل بطور سينا وكتاب
مسطور اي مكتوب والبيت المعمور وهو في السماء الرابعة وهو الضراح

يدخل كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ابدا استف المرفوع
قال السماء والبحر المسجور قال بحر يوم القيمة وهذا كله قسم وجوابه ان عذاب
ربك لواقع قوله تمور السماء شقى وتسير الجبال اى تسير مثل السحاب الى
قوله فى خوض يلعبون قال يخوضون فى الباطل قوله يوم يدعون اى
يدفعون الى النار قوله فاصبروا اى لا تصبروا اى احمروا اى لا
تخيروا لان احدا لا يصبر على النار يعنى ما احراهم قوله واتبعناهم ذرياتهم
بايمان الاية عن ابى عبد الله ع قال الذين آمنوا الى ص وامير المؤمنين ع و
الذرية الائمة والاوصياء عليهم السلام الحقنا بهم ذرياتهم ولم سقص ذرياتهم
من الجنة التى جاء بها محمد ص فى على وحجتهم واصحابه واطاعتهم واصحابهم وعنه ع
قال ان اطفال شيعتنا من المؤمنين يربيهم فاطمة ع الحقنا بهم الاية قال
الا ان ابائهم يوم القيمة قوله وما التناهم اى ما انقصناهم قوله لا
لغو فيها قال ليس فى الجنة غناء ولا لغط ويشرب المؤمن ولا يتأثم قوله
مشفقين اى خائفين من العذاب قوله عذاب السموم قال السموم الحريد
قوله ام يقولون تقوله يعنى امير المؤمنين ص بل لا يؤمنون انه لم يتقوله ولم
يقيمه برأيه بحديث مثله اى رجل مثله من عند الله قوله من مغرم مثقلون
اى يقع عليهم الغرم الثقيل قوله وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا
دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف قوله فانك باعيننا اى
بحفظنا وحرزنا ونعيمنا حين تقوم لصلوة الليل فسبحه قال صلوة الليل و
عن الرضا عليه السلام قال ادبار النجوم قال اربع بعد المغرب وادبار النجوم

ركعتين

ركعتين قبل صلاة الصبح سورة النجم بسم الله الرحمن الرحيم قال
النجم رسول الله ص اذا هوى لما اسرى به الى السماء وسوى فى الهواء قوله وما ينطق
عن الهوى اى لا يتكلم بالهوى ان هو يعنى القرآن وحى يوحى علمه شديد القوى
يعنى الله عز وجل ذو مرة فاستوى يعنى رسول الله ص وعن ابى الحسن ع قال
ما بعث الله نبيا الا صاحب مرة سوداء صافية قوله وهو بالافق الاعلى
يعنى رسول الله ص ثم دنى يعنى رسول الله ص من ربه عز وجل قوله قاب قوسين
او ادنى قال كان من الله كما بين مقبض القوس الى راس السية وعن ابى
جعفر ع قال ما ضل صاحبكم فى على وما غوى وما ينطق عن الهوى وما كان ما قال
فيه الا الوحى الذى اوحى اليه فكان قاب قوسين كلابتى كان بين لفظه وسماع محمد
ص كما بين وتر القوس وعودها واوحى الى عبده ما اوحى فسئل رسول الله ص
عن ذلك الوحى قال اوحى الى ان عليا سيد المؤمنين وامام المتقين و
قايد الغر المحجلين واول خليفة يستخلفه خاتم النبيين فدخل القوم فى الكلام فقالوا
امن الله ومن رسوله فقال الله جل ذكره لرسوله قل لهم ما كذب الفؤاد
ما راى فقال لهم رسول الله ص قد امرت فيه بغير هذا احرت ان انصبه للناس
فاقول لهم هذا ولكم من بعدى وسوء عاقبة الضغينة يوم الغرق من دخل فيها
نجا ومن خرج عنها غرق قوله ولقد راه نزلة اخرى يقول رات الوحى
مرة اخرى عند سدرة المنتهى فى السماء السابعة التى يتحدث تحتها الشيعة فى الجنان
ثم قال الله قل لهم اذ يغشى ما يغشى يغشى من حجب النور ما زاغ البصر فتقول ما عمى
البصر عن ملك الحجب ولم يكد وما طغى يقول ما طغى القلب بزيادة فيما اوحى فلا

السدرة ص

لقد راى من ايات ربه الكبرى يقول لقد سمع كلاما لولا انه روى ما روى قوله
اذ يغشى السدرة قال لما رفع الحجاب بينه وبين رسول الله ص غشى نور السدرة
قوله لقد راى من آيات ربه الكبرى راى جبرئيل على ساق السدرة مثل القطر على التل
لاستماتة جناح قد ملا ما بين الخافقين قوله افرايتم اللات والعزى قال
اللات رجل والعزى امراة ومناة قال كان ضم بالمسلل خارج من الحرم على ستة
اميال يسمى المناة قوله الكم الذكر قال قالت قريش الملايكة بنات الله ضيزى
اى ناقصة ان هى الا اسماء يعنى اللات والعزى والمناة من سلطان اى من
حجة قوله الا اللمم وهو ما يلم به العبد من ذنوب صغار ثم يندم ويستغفر الله
ويتوب فيغفر الله قوله واذ انتم اجنة اى مستقرين قوله وابراهيم
الذى وفى بما امره الله من الامر والنهى وذبح ابنه قوله اضحك وابكى قال
ابكى السماء بالمطر واضحك الارض بالنبات قال الشاعر كل يوم بما تحون حدير
يضحك الارض من بكا السماء قوله من نطفة اذا تمنى قال يحول النطفة الدم
فيكون اولادا ثم يصير نطفة ويكون فى الرحم فى عرق يقال له الورد ثم ترى فقال
انظر فلا يزال يجوز فقر احتى يصير فى الحالين فيصير ابيض واما نطفة المراة فانها
يتزل من صدرها قوله اغنى واقنى قال امير المؤمنين ع اغنى كل انسان بعيشته
ورضاه بكسب يبع قوله رب الشعرى نجم فى السماء يسمى الشعرى كانت قريش
وقوم من العرب يعبدونه وسهل نجم يطلع فى آخر الليل قوله والمؤتفكة اهوى
قال المؤتفكة البصرة والدليل على ذلك قول امير المؤمنين ص يا اهل البصرة يا اهل
المؤتفكة يا جند المراة واتباع البهيمة دعاة اجبتم وعقر فيهم فارقتم زعاق

واخلاقكم

واخلاقكم دقاق وفيكم ختم النفاق لعنتم على لسان سبعين نبيا ان رسول الله ص
اخبرنى ان جبرئيل ع انه طوى له الارض فراى البصرة اقرب الارض الى الماء
والعبد ما من السماء وفيها ثمانية اعشار الشر والداء العضال المقيم فيها
مذنب والخارج منها مرحوم وقد انفلتك يا بلهاء ترتين وعلى الله تمام الثالثة و
تمام الثالثة فى الرحبة قوله فباى آلاء ربك تتمارى اى باى سلطان تخاصم
هذا نذير يعنى رسول الله ص قوله ازفة الآزفة قال قربت القيامة ليس
من دون الله كاشفة اى لا يكشفها الا الله افنى هذا الحديث يعنى ما قد تقدم
ذكره من الاخبار سامدون اى لاهون سورة القمر بسم الله الرحمن
الرحيم قوله اقتربت الساعة قال قربت القيامة فلا يكون بعد رسول
الله ص الا البقية وقد انقضت النبوة والرسالة قال ابو عبد الله ع اجتمعوا
اربع عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربع عشر من ذى الحجة فقالوا للنبى ص ان
كنت نبيا فاتنا بآية فاتيك فى ليلتك هذه فقال الذى ما الذى تريدون فقالوا ان
يكن لك عند ربك قدر فامر الهلال ان ينقطع قطعتين فنبط جبرئيل ع فقال يا
محمد الله يقرئك السلام ويقول لك انى قد امرت كل شىء يطاعك فرفع راسه وامر
فامر الهلال ان ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين فسجد النبى ص شكرا لله وسجد
شيعتنا ثم رفع راسه ورفعوا رؤسهم فقال تعود كما كان فعاد كما كان ثم
قال تشق راسه فامر فانشق فسجد النبى ص شكرا لله وسجد شيعتنا
فقالوا يا محمد حتى نقدم سيارتنا من الشام فان رأوا فى ذلك الليلة وان يكونوا
رؤا مثل ما رأينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر

سحر تنابه فاتل الله اقتربت الساعة الآخر التنوين وروى ايضا اقتربت
الساعة قال خروج القايم ع قوله مجنون وازدجر اى ادوه واراد وزجره
اى منعظ قوله الى شئ ذكر قال الامام اذا خرج يدعوهم الى ما ينكرون
قوله مجنون وازدجر اى ادوه واراد وزجره قوله منهم قال صبت بلا
قطر قوله الواح ودسر قال الالواح السفينة والدسر المسامير وقيل الدسر
ضرب من الحشيش شدته السفينة تجرى باعيننا اى بامرنا وحفظنا قوله
سرا بالتوان للذكر اى سرا كمن يذكر قوله فنادوا صاحبهم قال قدار
الذى عقر الناقة قوله كفتيم المحتظر قال الحشيش والبنات قوله اكفاركم
خير من اولئكم يعنى من الامم الهالكة ام لكم براءة فى الزبر اى فى الكتب اى
يهلكوا كما هلكوا فقال قريش قد اجتمعنا لينصرونك يا محمد فانزل الله
ام يقولون كذا يعنى يوم بدر حين مروا واسروا وقتلوا ثم قال بل الساعة
ادهى وامر اى اشد واغلظ وامر قوله فى ضلال اى فى عذاب وسعر واد
فى جهنم عظيم قوله خلقناه بقدر قال له وقت واجل وقدر وقال ابو عبد الله
ع وجدت لاهل القدر اسما فى كتاب الله ان المجوس الذين قالوا بقدر قوله كلمح
بالبصر يعنى يقول لكن فيكون قوله اشياعكم اى اتباعكم وعبادة الاصنام
قوله وكل شئ فعلوه فى الزبر اى مكتوب فى الكتب وكل صغير وكبير يعنى
من ذنب اى مستطر اى مكتوب سورة الرحمن بسم الله
الرحمن الرحيم قوله الرحمن عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال الله اعلم
القرآن خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين ع علمه البيان قال علمه بيان

كل شئ

كل شئ يحتاج اليه الناس قلت الشمس والقمر بحسبان قال بما يذهب الله قلت
الشمس والقمر يعذبان قال سألت عن شئ فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من
آيات الله جريان دائبان مطيعان له صنوعان من نور عرشه وحركتهما من حركته
فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكونان
شمسا ولا قمرا انما عنا بما لعنهما الله وليس قدروا الناس ان رسول الله
ص قال ان الشمس والقمر ثوران فى النار قلت بلى قال الم تسمعوا قول النبى
فلان وفلان شمسين من امتى ونورهما فهما فى النار والله ما عنى غيرهما
قلت والنجم والشجر قال النجم رسول الله ص وقد سماه فى غير موضع فقال
والنجم اذا هوى وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالعلامات الاوصياء وهو
النجم رسول الله ص قلت يسجدان قال يعبدان قوله والسماء رفعها
قال السماء رسول الله ص رفعه الله اليه والميزان امير المؤمنين ع نصبه
لخلقه قلت لا تطغوا فى الميزان قال لا يغصبوا الامام قلت واقيموا
الوزن بالقسط قال اقيموا الامام العدل قلت ولا تخسروا الميزان قال
لا تخسوا الامام حقه ولا تظلموه قوله والارض وضعها للانام قال
للناس فيها فاكهة لاية قال يكبر النخل فى الجمع ثم يطلع منه قوله والحب
ذو العصف والريحان الحب الحنطة والشعير والحبوب والعصف التبن والريحان ما يؤكل منه
قوله فبأى آلاء ربكما تكذبان تخاطب الجن والانس وفى
الباطن فلان وفلان وعن ابى عبد الله ع فبأى آلاء فلان تكذبان بحوار
بعلى صلوات الله عليهما قوله رب المشرقين عن ابى عبد الله ع قال رسول
الله ص

وامير المؤمنين ع والمرجين الحسن والحسين واشار اليهما ع قوله مرج البحرين
لا يبغيان آية قال ابو عبد الله ع علي وفاطمة ع بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع قوله كل من عليها
فان من على الارض ويبقى وجه ربك قال دين ربك قال علي بن الحسين ع
نحن الوجه الذي يؤتي الله منه قوله كل يوم هو في شأن قال يحيي ويميت
ويرزق ويزيد وينقص قوله سنفرغ لكم قال نحن وكتاب الله و — ايتها الثقلان
الدليل على ذلك قول رسول الله اني تارك فيكم الثقلين الخبر قوله فيومئذ
لا يسئل عن ذنبه لا انس آية قال معناه من تولى امير المؤمنين ص وتبرأ من
اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا
عذب له في البرزخ ويخرج يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه يوم القيمة و
قرأ ابو عبد الله ع ان جهنم التي كنتم بها تكذبون يصلسلها ولا يتوبان
فيها ولا يحييان يعني الاولين قوله وبين حميم آن قال لها اسن شدة
حرها قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان آية قال ما جزاء من انعمت عليه بالمعرفة صوابه
الا الجنة قوله ومن دونهما جنتان عن ابي عبد الله ع قال جنتان
في الدنيا ما يكل المؤمنون منها حتى يدخل الحساب مدهامتان عن ابي عبد
الله ع قال يتصل ما بين مكة والمدينة نخلا قوله قاصرات الطرف قال
الحور العين يقصر الطرف عنها من ضوء نورها لم يطمثهن اي لم يمسسن احد
قوله نضاختان اي تجريان قوله خيرات حسان قال جواريات
على شط الكوثر كلما اخذت منها واحدة نبتت مكانها اخرى قوله

حور مقصورات في الخيام قال يقصر الطرف عنها قوله تبارك اسم ربك
عن ابي جعفر ع قال نحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد
بطاعتنا سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ليس لوقعتها كاذبة قال القيامة هي حق خافضة رافعة خفضت
باعداء الله ورفعت لاولياء الله قوله اذا رجت الارض قال يدق بعضها
على بعض وبست الجبال قال قلعت الجبال قلعا فكانت هباء منبثا قال
الهبا التي يدخل في الكوة من شعاع الشمس قوله واصحاب الميمنة قال
هم المؤمنون من اصحاب السحاب يوقفون للحساب والسابقون الذين
قد سبقوا الى الجنة قوله لا يسمعون فيها لغوا قال اللغو الخنا والكذب و
الغناء قوله واصحاب اليمين قال اليمين امير المؤمنين ص واصحابه شيعته
قوله وسدر مخضود قال شجر لا يكون له ورق ولا شوك فيه وقرأ ابو عبد
الله ع طلح منضود قال بعضه على بعض قوله وظل ممدود قال وسط
الجنة في عرض الجنة وعرض الجنة كعرض السماء والارض يسير الراكب في ذلك
الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه قوله وماء مسكوب اي مرشوش قوله
لا مقطوعة ولا ممنوعة اي لا ينقطع ولا يمنع احد من اخذها قوله لانشائناهن
انشاء قال الحور العين في الجنة فجعلناهن ابكارا عربا قال تكلمن بالتقرب
اترابا يعني المسنونات الاسنان لاصحاب اليمين اصحاب امير المؤمنين
ع قوله ثلة من الاولين قال من الطبقة التي كانت مع النبي ص وثلة من
الآخرين يعني بعد النبي ص من هذه الامة قوله واصحاب الشمال قال الشمال

اعدا آل محمد ص واصحابهم الدين والوم في سموم اسم النار وحميم ما قدجى وظل
من يحوم قال ظله شديد ذا حر لا بارد ولا كريم قال ليس بطيب قوله ما لليمين
يعني النطفة قوله من المزن قال من السحاب اجاجا اى زعافا قوله
النار التي تورون اى ترونها وتوقدونها ويتنفعون بها للمقوين قال
المحتاجين قوله ويجعلون رزقكم عن ابى عبد الله ع قال مى يجعلون شكركم
انكم تكذبون قوله غير مدينين قال معناه فلولا كنتم غير مجازين على افعالكم
ترجعونها الروح اذا بلغت الحلقوم يردونها في البدن قوله فاما ان كان
من اصحاب يعني من كان من اصحاب امير المؤمنين فسلام لك يا محمد من اصحاب
اليمين ان لا يعذبوا سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم
قوله سبح لله الآية قال سو قوله اعطيت جوامع الكلم قوله بسعى نورهم
بين ايديهم وبايمانهم الآية قال يتم النور بين الناس يوم القيامة على
قدر ايمانهم يتم للمنافق فيكون نوره بين ابهام رجله اليسرى فينطفئ نوره ثم
يقول للمؤمنين مكانكم حتى اقتبس من نوركم فيقول المؤمنون لهم ارجعوا وراءكم
فالتمسوا نورا واضرب بينهم بسور وينادونهم الم نكن الآية
فتنتم انفسكم بالمعاصى وارتبتم قال شككتم وتربصتم قوله لا يوخذ منكم فدية
قال والله ما عنا بذلك اليهود ولا النصارى وما عنا الا اهل القبلة هى مولاكم
هى اولى بكم قوله الم يان للذين آمنوا الم يحن قوله من ذا الذى يقرض
الله الآية عن ابى ابراهيم ع قال نزلت في صلة الامام قوله الا في كتاب
من قبل ان نبرأها عن ابى عبد الله ع صدق الله وبلغت رسله وكتابه في

في السماء على بها وكتابه في الارض اعلمنا في ليلة القدر وفي غيرها ان ذلك الآية
قوله لكيلا تاسوا على ما فاتكم قال ابو عبد الله ع سال رجل ابى ع عن ذلك
قال نزلت في ابى بكر واصحابه واحرى مقدمة وواحرى موخرة لا تاسوا
على ما فاتكم حاضرة على بن ابى طالب ع ولا تفرحوا بما اتاكم من الفتنة التي
عرضت لكم بعد رسول الله ص فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذى
لا اختلاف فيه ثم قام الرجل فذهب فلم اره وقال زين العابدين ع نحن
الذين لا تاسنا على ما فاتنا ولا نفرح بما اتينا منها قوله واترلنا معهم
الكتاب والميزان قال الميزان الامام قوله كفلين من رحمته عن ابى
عبد الله ع قال الحسن والحسين ع ويجعلكم نورا قال امام يامتون به ص
سورة المجادلة بسم الله الرحمن الرحيم قوله
حيوك بما لم يحيك به الله كانوا اذا اتوه يقولون انعم صباحا وانعم مساء
وهى تحية الجاهلية فقال لهم رسول الله ص قد ابدلنا الله بخير من ذلك
تحية اهل الجنة سلام عليكم قوله انما النجوى من الشيطان عن ابى جعفر
ع قال هو الثانى قوله ما يكون من نجوى ثلثة الآية قال فلان وفلان و
فلان لحين اجمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمد او قتل
نزجع الامر فيهم ابدا قوله تولوا قوما غضب الله عليهم قال نزلت في
الثانى مرتين رسول الله ص وسو جالس عند رجل من اليهود يكتب خبر
رسول الله فقال له رسول الله ص ما لك تكتب عن اليهودى وقد نهى الله عن
ذلك فقال يا رسول الله كتبت عنه ما في التورية من صفتك واقبل تورا

ذلك على رسول الله وسوء غضبان فقال له رجل من الانصار ويلك اترى
غضب النبي عليك فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ص انى
انما كتبت ذلك لما وجدت فيه من جرك فقال له رسول الله يا فلان لوان موسى
بن عمران فيهم قايما ثم اتيته رغبة عما جئت به لكنت كافرا بما جيت به
قوله اتخذوا ايمانهم جنة اى حجابا بينهم وبين الكفار واعاهم اقروا
باللسان فرقا من السيف ودفع الجزية قوله فيحلفون لهم كما يحلفون لكم
قال اذا كان يوم القيمة جمع الذين غضبوا آل محمد ص حتى تهم فيعرض عليهم
اعمالهم فيحلفون له انهم لم يعملوا منها شيئا كما حلفوا لرسول الله ص في الدنيا
حين تعاقدوا الا نردوا الولاية في بني هاشم وحين هموا بقتل رسول الله ص
في العقبة فلما اطلع الله نبيه واخبره حلفوا له انهم لم يقولوا ذلك وهم يقولوا
به حين انزل الله على رسوله يحلفون بالله ما قالوا الاية قوله استحوذ عليهم
الشيطان اى غلب حزب الشيطان اى اعوانه قوله لا تجد قوما الاية
اى من يؤمن بالله واليوم الآخر لا يوافق من حاد الله ورسوله كتب في قلوبهم
الايمان وهم الائمة عليهم السلام وايدهم بروح منه قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل
ع وكان مع رسول الله ص وسوم ع الاية ع حزب الله يعني الائمة اعوان الله
سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم قوله هو الذي اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب الاية قال كان سبب ذلك انه كان بالمدينة ثلثة
بطون من اليهود بنو النضير وقريضة وقينقاع وكان بينهم وبين رسول الله
ع عهد ومن فنقضوا عهدهم وكان سبب ذلك بني النضير في نقض عهدهم انه

انا هم رسول الله ص بسلبهم دية رجلين فقتلهم رجل من اصحابه عمدا بغير
يستوفى وكان فقد كعب بن الاشرف فلما دخل على كعب قال مرحبا يا ابا
القاسم واهلا وقام كانه يصنع له الطعام وحدث نفسه انه يقتل رسول الله
ص فيتبع اصحابه فقتل جبرئيل فاخبره بذلك فرجع رسول الله ص الى المدينة و
قال محمد بن مسلمة الانصاري اذهب الى بني النضير فاخبرهم ان الله عز وجل قد اخبرني
بما همتم به من الغدر فاما ان يخرجوا من بلدنا واما ان ناذن لهم بالحرب فقالوا نخرج من
بلادك فبعث اليهم عبد الله بن ابي الا تخرجوا وتبقوا وتيابدوا محمدا الحرب فاني
انصركم انا وقومي وحلفائي فان خرجتم خرجت معكم وان قاتلتم قاتلت معكم فا
قاموا واصلحوا حصونهم وتهيؤا للقتال وبعثوا الى رسول الله ص انا لا نخرج
فاصنع ما انت صانع فقام رسول الله ص كبر وكبروا اصحابه وقال لامير المؤمنين
ع تقدم الى بني النضير فاخذ امير المؤمنين ع الراية وتقدم وجاء رسول الله ص وحاط
بحصنهم وعذرتهم عبد الله بن ابي فكان رسول الله ص اذا طلع تقدم اليهم فحصوا
فاتلتهم وحزنوا ما يليه وكان الرجل منهم من له بنت حسنة وقد كان رسول الله
يقطع نخلهم فجزعوا من ذلك فقالوا يا محمد ان الله يامرك بالفساد في الارض
ان كان لك فخذه وان كان لنا فلا تقطعه فلما كان بعد ذلك قالوا يا محمد
نخرج من بلادك واعطنا ما لنا فقال لا ولكن تخرجون ولكم ما حملت الابل فلم
يعلموا ذلك فبعثوا اياما فقالوا نخرج ولنا ما حملت الابل فقال لا ولكن تخرجون
ولا تحمل احد منكم شيئا فمن وجدنا معه شيئا من ذلك قتلناه فخرجوا على ذلك و
وقع قوم منهم الى فدك ووادي القرى وخرج قوم منهم الى الشام فاتزل الله

فيهم سوالذى اخرج الذين كفروا الاية قوله فان الله شديد العقاب فانزل فيما بينه
من قطع النخل ما قطعتم من لينة الاية وانزل فى عبدالله بن ابى واصحابه الم تر الى
الذين نافقوا الى قوله ثم لا تنصرون قوله كمثل الذين من قبلهم قريبا يعنى بنى
قينقاع وقوله القدوس سوالبرئ من شوايب الآفات الموجبات للخجل
السلام المؤمن قال يؤمن اولياؤه من العذاب اليمين الشاهد قوله
البارئ سوالذى يخلق الشئ لا من شئ سورة الممتحنة بسم الله
الرحمن الرحيم قوله تلقون اليهم بالمودة الاية نزلت فى خاطب
بن ابى بلتعة ولفظ الاية عام ومعناه خاص كان قد اسلم وهاجر الى المدينة و
عياله بمكة وكانت قريش تخاف ان يغزوهم رسول الله ص فصاروا الى عيال
خاطب وسئلوهم ان يكتبوا الى خاطب يسئلوه عن خبر محمد ص وهل يريد ان يغزوا
مكة فكتبوا الى خاطب يسئلونه عن ذلك فكتب اليهم خاطب ان رسول الله ص
يريد ذلك ودفع الكتاب الى امراة تسمى صفية فوضعته فى قرونها وفرت
فنزل جبرئيل على رسول الله ص فاخبره بذلك فبعث رسول الله ص امير المؤمنين
ص وزبير بن العوام فى طلبها فلحقوها فقال لها امير المؤمنين ع اين الكتاب فقالت
ما معى شئ فتشوها فلم يجدوا شيئا فقال الزبير ما نرى معها شيئا فقال امير المؤمنين ع
والله ما كذبنا رسول الله ص ولا كذب رسول الله ص على جبرئيل ع ولا كذب جبرئيل
على الله جل ثناؤه والله ليقدى الكتاب او لاجردن رأسك الى رسول الله ص
فقالت تنحى حتى اخرجه فاخرجت الكتاب من قرونها فاخذ امير المؤمنين
ص وجاء به الى رسول الله ص فقال رسول الله ص يا خاطب ما هذا فقال خاطب

يا رسول الله ما نافقت ولا غيرت ولا بدلت واني اشهد ان لا اله الا الله و
انك رسول الله حقا ولكن اهلى وعيالى كتبوا الى يخبرونى صنع قريش اليهم فاحببت
ان اجازى قريشا بجنى معاش بهم فانزل الله جل ثناؤه على رسول الله ص ما
قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة عن ابى الجارود
عن ابى جعفر ع ان الله امر نبيه والمؤمنين بالبراءة من قومهم ما داموا كفارا
فقال لقد كان لكم اسوة حسنة فى ابراهيم الاية قطع الله عز وجل ولايته
المؤمنين منهم واظهر والهم العداوة فقال عسى الله ان يجعل الاية فلما اسلم اهل مكة
خالطهم اصحاب رسول الله ص وناكحوهم وتزوج رسول الله ص ام حبيبة بنت ابى
سفيان بن حرب ثم قال لا ينهاكم الله عن الذين الاية قوله اذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات الاية قال اذا الحقت امراة من المشركين بالمسلمين يمتحن
انها لم تخلف بالله انه لم يحملها على اللحوق بالمسلمين بغض زوجها الكافر ولا حبا
خدن من المسلمين وانما حملها على ذلك الاسلام فاذا حلفت على ذلك قبل اسلامها
واعطيهم ما انفقوا يعنى يرد المسلم على زوجها الكافر صداقها ثم يتزوجها المسلم وهو
قوله ولا جناح عليكم ان تنكحوهن الاية قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر عن
ابى جعفر ع قال كانت عنده امراة كافرة يعنى على غير ملة الاسلام وهو على
ملة الاسلام فليعرض عليها الاسلام فان قبلت فهى امراته والا فهى برية منه فهنالك
الله ان تمسك بعصمتها قوله واسئلوا ما انفقتم يعنى اذا لحقت امراة من المسلمين
بالكفار وفعلى الكافر ان يرد على المسلم صداقها فان لم يفعل الكافر وغنم المسلمون غنيمة
اخذ منها قبل الغنيمة صداق المراة اللاحقة بالكفار قوله فان فاتكم شئ ع

من ازواجكم الى الكفار لاية في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع وعن ابي جعفر ع
ان فاتكم شيء من ازواجكم فلحقن بالكفار من اهل عقدكم فسلموهم صداقها وان لحقن
بكم من نسائهم فاعطوهم صداقها ذلكم حكم الله لاية قوله يا ايها النبي اذا جاءك
المؤمنات يبايعنك لاية فانها نزلت يوم فتح مكة وذلك ان رسول الله ص
قعد في المسجد يبايع الرجال الى صلوة الظهر والعصر ثم قعد لبيعة النساء واخذ جماعة
من ماء فادخل يده فيه ثم قال للنساء من اراد ان يبايع فليدخل يده في القدح
فاني لا اصافح النساء ثم قرأ عليهن ما انزل من شروط البيعة عليهن فقال على
ان لا يشركن بالله لاية فقامت ام حكيم بنت الحارث بن عبد المطلب فقالت
يا رسول الله ما هذا المعروف الذي امرنا الله ان لا نعصك فيه فقال ان
لا تحمشن وجها ولا تسلقن خدا ولا تنتفن شعرا ولا تدعون حسبا ولا تمزقن
ثوبا ولا تدعوا بالويل ولا يقمن عند قبر فبايعهم ع على هذه الشروط وعن
ابي عبد الله ع في قوله ولا يعصينك في معروف قال سوء ما افترض الله
عليهن من الصلاة والزكوة وما امر به من خير سورة الصف
بسم الله الرحمن الرحيم قوله لم تقولون ما لا تفعلون مخاطبة
لاصحاب رسول الله ص الذين وعدوه ان ينصروه ولا يخالفوا امره ولا
ينقضوا عهده في امير المؤمنين ع فعلم انهم لا يوفون بما يقولون فقال لم
تقولون لانبيه وقد سماهم الله المؤمنين باقرارهم وان لم يصدقوا قوله بنيان
مرصوص قال يصطفون كالبنيان الذي لا يزول قوله والله متم نوره
قال بالقائم من آل محمد ص اذا خرج يظهر الله الدين كله حتى لا يعبد غير الله

قوله

قوله تنجيكم من عذاب اليم ابى الجارود عن ابى جعفر ع قال لو تعلم ما هى لبذلتها
فيها الاموال والانفس والاولاد قال الله يؤمنون بالله لاية قوله و
فتح قريب يعني الدنيا يفتح القائم ع وايضا قال فتح مكة قوله وكفرت طائفة
هى التي قتلت شبيه عيسى ع وصلبته وآمنت طائفة هى التي قبلت شبيه عيسى ع

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله هو الذي بعث في
الاميين رسولا لاية الاميون الذين لم يعهم كتاب وعن ابى عبد الله ع قال كانوا
يكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله ولا بعث اليهم رسولا فنسبهم الى
الاميين قوله وآخرين منهم لاية قال دخلوا في الاسلام بعدهم قوله
كمثل الحمار يحمل اسفارا قال الحمار يحمل الكتب ولا يعلم ما فيها فكذلك بنى اسرائيل
قد حملوا مثل الحمار لا يعلموا ما فيه ولا يعلموا به قوله فتمنوا الموت لاية
قال ان في التورية مكتوب اولياء الله تمنون الموت قوله فاسعوا
الى ذكر الله في رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع يقول امضوا ويقال اسعوا اعملوا
لها وسوقص اقاربه ونتف الابط وتقليم الاظفار والغسل يوم الجمعة افضل من ذلك
وتطيب للجمعة فان المشي يقول الله ومن اراد لاخرة لاية قوله فانتشروا في الارض
قال يوم السبت قوله انفضوا اليها كان رسول الله ص يصلي بالناس يوم الجمعة
ودخلت عيرة وبين يديها قوم يضربون بالدفوف والملاهي فتركوا الناس
الصلاة وقاموا ينظرون اليهم فانزل الله اذا رأوا لاية عن ابى بصير انه سئل عن
الخطبة كيف يخطب الامام قال يخطب قائما فان الله يقول تركوك قائما سو
رة المنافقون بسم الله الرحمن الرحيم

لم يمكن

الاظافير

قال نزلت فى غزوة بنى المصطلق فى سنة خمس من الهجرة وكان رسول الله
خرج اليها فلما رجع منها نزل على بير وكان الماء قليلا فيها وكان انس بن سيار
حليف الانصار وكان جهجاه بن سعيد الغفارى اجير العمر بن الخطاب فاقتتلا
على البير وتعلق دلو سيار بدلو جهجاه فقال سيار دلوى وقال جهجاه دلوى
فضرب جهجاه يده على وجه سيار فسال منه الدم فنادى سيار بالخزرج ونادى
جهجاه بالقريش واخذ الناس السلاح وكاد ان يقع الفتنة فسمع عبد الله
بن ابى النداء فقال ما موناخبروه الخبر فغضب غضبا شديدا قال لعنت كما
رها لهذا المسير انى لاذل العرب ما ظننت ان اتقى الى ان اسمع مثل هذا
فلا يكن عندى تغيير ثم اقبل على اصحابه فقال هذا عملكم انزلتموهم منازلكم وقاسمتموهم
اموالكم ووقيتموهم بانفسكم والله ريم بحوركم ما رمل نسائكم وانتم
صمائكم ولو اخرجتموهم لكانوا عيالا على غيركم ثم قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل وكان فى القوم زيد بن ارقم وكان غلاما قد راهق وكان
رسول الله فى ظل شجرة فى وقت الهاجرة وعنده قوم من اصحابه من المهاجرين
والانصار فجاء زيد واخبره بما قال عبد الله بن ابى فقال رسول الله لعلك
وهمت يا غلام قال لا والله ما وهمت قال فلعلك غضبت عليه قال لا والله
ما غضبت عليه قال فلعله سفه عليك قال لا والله قال رسول الله اشترات
مولاه احدج فحدج راحلته وركب وتسامع الناس بذلك فقالوا ما كان
رسول الله ليرحل فى مثل هذا الوقت فرحل الناس ولحقه سعد بن عبادة
فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليكم السلام قال

ما كنت

ما كنت لنرحل فى مثل هذا الوقت او ما سمعت قولا قال صاحبكم قالوا واى صاحب
لنا غيرك يا رسول الله قال عبد الله بن ابى زعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل فقال يا رسول الله انت والله الاعز وهو والله الاذل فقال
رسول الله يوما كله لا يكلمه احد فاقبلت الخزرج على عبد الله بن ابى يعذلونه
فحلف عبد الله انه لم يقل شيئا من ذلك فقالوا فقم نبا الى رسول الله حتى يعذرك
اليه فلواعنقه فلما جن الليل سار رسول الله ليلة كلها والنهار فلم ينزلوا الا
للصلاة فلما كان من الغد نزل رسول الله وترك اصحابه وقد امهدهم الارض
من السهر الذى اصابهم فجاء عبد الله بن ابى الى رسول الله فحلف انه لم يقل ذلك
وانه ليشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان زيدا قد كذب فقبل رسول الله
منه واقبلت الخزرج على زيد بن ارقم يشمونه ويقولون كذبت على عبد الله سيدنا
فلما دخل رسول الله وكان زيد معه يقول اللهم انك لتعلم انى لم اكذب على عبد الله
بن ابى فما سار الا قليلا حتى اخذ رسول الله ما كان ياخذه من الرحاء عند
نزول الوحى فثقل حتى كادت ناقته تبرك من ثقل الوحى فسرى عن رسول الله
وسوى العرق عن جبينه ثم اخذ بإذن زيد فرفعه من الرحل ثم قال يا غلام
صدق قولك ووعى قلبك فانزل الله فينا فلما نزل جمع اصحابه و
قرا عليهم سورة المنافقين الى قوله ولكن المنافقين لا يعلمون فضحك الله
عبد الله بن ابى وعن ابان بن عثمان قال سار رسول الله يوم وليلة ثم من الغد
حتى ارتفع الضحى فنزل ونزل الناس فوجدوا بانفسهم نياما وانما اراد رسول الله
ان يكف الناس عن الكلام قال وان عبد الله بن عبد الله بن ابى اتا

فقال

رسول الله ص فقال يا رسول الله ان كنت عزمت على قتله فمرني اكون انا الذي
اجيء اليك براسه فوالله لقد علمت الاوس والخزرج اني من ولد ابو الدفاف
ان لم تأمرني فيقتله فلا يتطيب نفسي ان انظر الى قاتل ابي عبد الله فاقتل مؤمنا
بكافر فادخل النار فقال رسول الله ص بل نحسن لك صحابه ما دام معنا
قوله كانهم خشب مسندة عن ابي الطارود عن ابي جعفر ع يقول لا يسمعون
فلا يعقلون قوله كل صيحة يعني كل صوت فلما بعثهم الله الى رسوله وعرفه مساوي
اليهم وعثاريهم فقالوا لهم قد افتضحتم وبكم فانوا بني الله يستغفر لكم فلووا رؤوسهم
ورهدوا في الاستغفار يقول الله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم الآية قوله
فاصدق واكن من الصالحين اي احج يعني عند الموت قوله اذا جاء اجلها
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان عند الله كتب موقوفة يقدم منها ما شاء
ويؤخر فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيها كل شيء يكون الى مثلها من ذلك قوله
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اذا انزله وكتبه كتاب السموات وهو الذي

لا يؤخر سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم قوله

فمنكم كافر ومنكم مؤمن عن ابي عبد الله ع قال عرف الله ايمانهم بولايتنا وله
كفرهم بتركها يوم اخذ الميثاق عليهم وهم ذر في صلب آدم ع قوله والنور
الذي انزلنا عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول فآمنوا
بالله ورسوله والنور فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد ص الى يوم القيامة
هم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات والارض والله يا
ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله

سورة

ينورون في قلوب المؤمنين يجب الله نورهم عز وجل فيطهر قلوبهم وابدانها
يا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم
لنا ويكون سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه فزع يوم القيامة الاكبر
قوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه اي يصدق الله في قلبه فاذا بين الله
له اخبار الهدى ويذيع الله كما قال والذين اهتدوا زادهم هدى قوله
رسلهم بالبينات عن عبد الصالح ع قال البينات هم الائمة ع قوله ان
من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الآية في رواية ابي الطارود عن ابي جعفر ع
قال كان الرجل اذا اراد الهجرة الى رسول الله ص تعلق به ابنه واهله وامرأته وقالوا ننشدك الله ان تذهب وتدعنا فنضيع بعدك فمنهم من قطع الله
فيتهم فحذرهم الله بما سمع ونهاهم عن طاعتهم ومنهم من يمضي ويدعهم
ويقول اما والله لئن لم تهاجروا معي ثم جمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لا
انفعكم شيء ابدا فلما جمع الله بينه وبينهم امر الله ان سوق بحبني وصله فقال
وان تعفوا الآية قوله ومن يوق شح نفسه الآية قال توقى الشح
اذا اختار النفقة في طاعة الله وعن الفضل ابي ابي قرة قال رأيتا با
عبد الله ع يطوف اول الليل الى الصباح وسمعته يقول اللهم قني شح نفسي
فقلت جعلت فداك ما سمعتك تدعو بهذا الدعاء قال وأي شيء اشد من
شح النفس ان الله يقول ومن يوق شح نفسه الآية سورة الطلاق
بسم الله الرحمن الرحيم قوله فطلقوهن لعدتهن ابي الطارود عن
ابي جعفر ع قال العدة الطهر من الحيض قوله لا تدري لعل الله الآية

قال لعلّه ان يبدو لزوجها في الطلاق فيراجعها قوله الّا ان يأتين بفاحشة
الآية قال لا يحلّ لرجل ان يخرج امراته اذا طلّقها وكان له عليها من بيته وهي
ايضا لا يحلّ لها ان تخرج من بيته الّا ان يأتين بفاحشة مبيّنة ومعنى الفاحشة
ان ترتي او تشرف على الرجال ومن الفاحشة ايضا السلاطة على زوجها فان
فعلت شيأ من ذلك حلّ له ان يخرجها قوله فاذا بلغن اجلهنّ الآية يعني
اذا انقضت عدّتها اما ان تراجعها واما ان يدعها يطلّقها وليشهد على الرجعة
قدر ما لا يأتي قوله واولات الاحمال اجلهنّ الآية قال المطلّقة الحامل اجلها
ان يضع ما في بطنها قوله وان تعاسرتم الآية يقول ان لم يرض المرأة
فترضع الولد وان لم يرض الرجل ان يكون ولدها عنده يقول فسترضع له
اخرى قوله ذكرا رسولا قال ذكّر رسول الله ثمّ قال والّذي انزل الذكر

اسم م

سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم

قوله قوا انفسكم واهليكم الآية عن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا عبد الله ع قلت من نفسي اقيها و
كيف اقي اهلي قال تأمرهم بما امرهم الله به وتنهاهم عما نهاهم الله عنه فان
اطاعوك كنت وقيتهم وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك قوله توبة
نصوحا عن ابي الحسن ع قال يتوب العبد ثمّ لا يرجع فيه واحبّ عباد
الله الى الله المنتقي التوّاب قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم
الآية عن ابي عبد الله ع قال ائمّة المؤمنين نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم
حتّى ينزلوا منازلهم

سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الّذي خلق الموت والحيوة قال قدّر ما وعناه قدّر الحيوة ثمّ يميت

لسلوكم

ليبلوكم اي يختبركم بالامر والنهي قوله طباقا قال بعضها طبق لبعض
قوله من تفاوت قال يعني من فساد من فطور اي من عيب ثمّ ارجع البصر
قال انظر في ملكوت السموات والارض خاسئا اي صاغرا وهو حسير
اي منقطع قوله شهيقا اي وعاء وهي تفور اي ترتفع تكاد تميّز
من الغيظ قال على اعداء الله سألهم خزنتها وهم الملائكة الذين يعذّبونهم
بالنار فقالوا بلى قد جاءنا نذير وكذّبنا وقلنا ما نزّل الله من شيء
فيقولون انتم الّا في ضلال مبين اي في عذاب شديد وقالوا لو كنّا
نسمع او نعقل قال قد سمعوا وعقلوا ولكنّهم لم يطيعوا ولم يقبلوا و
الدليل على ذلك انهم قد سمعوا وعقلوا لم يقبلوا قوله فاعترفوا بذنوبهم الآية
قوله ارأيتم ذلولا اي فراشا فاركبها اي اطرافها قوله فلمّا رأوه زلفة
الآية قال اذا كان يوم القيمة ونظر اعداء امير المؤمنين صلوات الله عليه ما
اعطاه الله من المنزلة الشريفة العظيمة وبيده لواء الحمد وسقي على الحوض يسقي
وليّه فيسود وجوه اعدائه ويقال لهم هذا الّذي كنتم به تدّعون فمنزلته و
موضعه وامره قوله ان اصبح ماؤكم غورا الآية قال ان اصبح امامكم غائبا
فمن يأتيكم بامام مثله وعن الرضا ع اللهمّ قال ماؤكم ابوابكم الامناء والآية
ابواب الله فمن يأتيكم بمعين يعني يأتيكم بعلم الامام

سورة ن والقلم بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابي عبد الله ع قال انّ الله خلق القلم من شجرة في الجنّة يقال لها الخلد ثمّ قال لنهر في الجنّة كن
مداداً فمدّ النهر وكان اشدّ بياضا من الثلج واحلى من الشهد قال للقلم اكتب

قال ربّ وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت ثم طوى فجعل في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا فهو الكتاب المكنون الذي منه التسخ كلها اولم عربا فكيف لا يعرفون معنى الكلام واحكم يقول لصاحبه الخ ذلك الكتاب او ليس انا ننسخ من كتاب اخر من الاصل وسو قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعلمون قوله وما يستطرون اى ما يكتبون وسو قسم وجواب ما انت بنعمة ربك بمجنون قوله غير ممنون اى ما منين عليك مما يعطيك من القرآن قوله بايكم المفتون بابي حمر وزفر وعلي قوله فلا تطع المكذبين في علي ودّوا لو تدهن فيدهنون تغش في علي فيغشون قوله حلاف مهين قال الحلاف الثاني حلف لرسول الله ص انه لانيكث عهده اما ترى حشا آخر بنيم قال كان نيم على رسول الله ص ويمر بين اصحابه قوله مناع للخير قال الخير امير المؤمنين ع معتد اى اعتدا عليه عتل قال لعقل عظيم الكفر الزنيم المدعى قال الشاعر زنيم ملاعاة الرجال بداغما كما زبد في عرض الاديم الاكارع قوله اذا تتلى عليه آياتنا كنى عن الثاني قال اساطير الاولين اى احاديث الاولين قوله سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين ع ويرجع اعداه فيسمهم بسمة كما يوسم البهايم على الخراطيم الانف والشفتان قوله انا بلوناهم اى اختبرناهم ذلك ان اهل مكة ابتلوا بالجوع كما ابتلى اصحاب الجنة وهي جنة كانت في اليمن وكانت باليمن يقال لها الرصوان على ستة اميال من صنعاء وقيل لابن عباس ان قوما من الاباضية يزعمون ان العبد يذنب الذنب فيحرم به الرزق فقال

بن

النسخ

انكم

كما بلونا اصحاب

بن عباس فو الله لا الرعيه لهذا الغور في كتاب من الشعر لصاحبة ذكر الله في سورة ن والقلم انه كان شيخا وكانت له جنة وكان لا يدخل منزله شيء الا ثمر منها ولا الى منزله حتى يعطى كل ذي حق حقه فلما قبض الشيخ وورثه بنوه لم يخرجوا منه البتين فحلت جنته في تلك السنة التي هلك فيها ابوهم حلالا لم يكن حلت قبل ذلك فراحوا الغيه الى جنتهم بعد صلاة العصر فاثمر فواعلى ثمر ورزق فاضل لم يعاينوا مثله في حيوة ابيهم فلما نظروا الى النخل طغوا وبغوا وقال بعضهم لبعض ان ابانا كان شيخا كبيرا قد ذهب عقله وخرف فحلم فلسعا قد قسما بيننا ان لا يعطوا احدا من فقراء المسلمين في عامنا هذا شيئا حتى نستغني ونكثر اموالنا ثم نستانف الصنيعة فيما يستقبل من السنين المقبلة فرضي بذلك منهم اربعة وسخط الخامس وهو الذي قال الله قال اوسطهم لا اقل فقال رجل يا ابن عباس كان اوسطهم في السن فقال لا بل كان اصغر القوم سنا وكان اكثرهم عقلا واوسطهم القوم خير القوم والدليل عليه في القرآن قوله يا امة محمد اصغر القوم وخير الامم قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا فقال لهم اوسطهم اتقوا الله وكونوا على منهاج ابيكم ولا تفعلوا وتفيئوا فتسطوا به فضربوه ضربا مبرحا فلما اتين الاخ انهم يريدون قتل رجل معهم في مشورتهم كاره لامرهم غير طايع فراجعوا الى منازلهم ثم حلفوا بالله ان يصرموا ان اذا اصبحوا ولم يقولوا ان شاء الله فابتلاهم الله بذلك الذنب وحال بينهم وبين ذلك الرزق الذي كانوا امروا عليه فاخبر عنهم في الكتاب فقال انا بلوناهم الاية قوله كالصريم قال كالمحترق فقال رجل يا ابن عباس ما الصريم قال الليل المظلم لا ضوء ولا نور فلما اصبح القوم نادا وا مصبحين لا آبين قال الرجل وما

الثمانت يا ابن قال يتشاورون بعضهم بعضا لكي لا يسمع احد غيرهم فقالوا
لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين وفي النفسهم ان نقيرها فوتها
ولا يعلمون ما قدر لهم من سطوات الله وقتله فلما رأوه وعاينوا ما قد
حل بهم قالوا انا لضالون بل نحن محرومون فهم محمد ان الله ذلك الرزق بما
كان منهم ولم يظلمهم شيئا قال او سلم ان اقل لكم كذا بت تتلاوون قال يلو
موا انفسهم فيما عرفوا عليه قالوا يا ويلنا لا بأت قال الله كذلك العذاب
ولعذاب الآخرة اكبر قوله طايف من ربك وهو العذاب انا اطاف
تون قال احفاؤا الطريق قوله لولا تستغفرون يقول لا تستغفرون توبة
يوم يكشف عن ساق قال يكشف الامور التي خفيت وما غصبوا آل محمد
م فتم ويدعون الى السجود قال يكشف لامير المؤمنين ع فيضرب اعناقهم
صاحبي التوبة يعني قرونها فلا يستطيعون وهي عقوبة لانهم لم يطيعوا الله
في الدنيا في امره وهو قوله قد كانوا يدعون لاية قال الى ولاية في الدنيا و
هم يستطيعون قوله مكظوم اي مغموم قوله لنبذ بالعراء قال الا العراء المكان
الذي سقف له قوله لما سمعوا الذكر لاية قال لما اخبرهم رسول الله فضل امير
المؤمنين ع قالوا سوف يجن فقال الله تعالى ما هو يعني امير المؤمنين الا ذكر للعالمين

سورة اطاقه بسم الله الرحمن الرحيم قوله وما ادراك ما الحاقة
قال الحذر بنزول العذاب قوله عاتية قال خرجت مما امرت به قوله و
المؤتفكات البصرة والخاطية فلانة قوله وحملت الارض والجبال قال
وقعت قدك بعضها على بعض واهية اي ماطلة قوله ويحمل عرش ربك

قال

قال حملة العرش ثمانية للكل واحد ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا وفي حديث
آخر قال حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى ع
واربعة من الآخرين محمد وعلي والحسن والحسين ص قوله فاما من اوتي كتابه
بيمينه قال الصادق ع كل امة يحاسبها امام زمانه ويعرف الايمان وآيامهم و
اعدائهم بسيماهم وهو قوله على الاعراف لاية فيعطوا اوليآءهم كتابهم بيمينهم
فيمروا الى الجنة بلا حساب ويعطوا اعدائهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار بلا حساب
فاذا نظروا اوليائهم في كتابهم يقولون لاخوانهم هاؤم اقرأوا كتابيه لاية
قوله واما من اوتي كتابه بشماله قال تركت في معاوية لغة الله القاضية
يعني الموت ماليه يعني ماله الذي جعله سلطانيه اي حجته قوله ثم الجحيم صلوه
اي اسكنوه قوله ثم في سلسلة لاية قال يعني السلسلة تسعون ذراعا في الباطل
بهم الجبابرة التسعون قوله ولا يحض على طعام المسكين يعني على طعام
محمد ص غصبوناها غلبين قال عرق الكفار قوله ولو تقول علينا بعض الاقاو
ويل يعني رسول الله ص لاخذنا منه باليمين قال اشتمنا منه بقوة ثم لقطعنا
منه الوتين قال عرق في الظهر يكون منه الولد فما منكم من لاية يعني لا يحجز احد
ولا يمنعه عن رسول الله ص قوله وانه لحسرة على الكافرين لاتين يعني امير
المؤمنين ع سورة المعارج بسم الله الرحمن الرحيم قوله
يعرج الملائكة والروح في صحيفة ليلة القدر اليه من عند النبي والوصي ع قوله
فاصبر صبرا جميلا اي لتكذيب من كذب قوله خمسين الف سنة قال في القيمة
خمسين موقفا كل موقف الف سنة قوله كالمهل قال الرصاص الذائب

والنحاس كذلك يذوب السمار قوله ولا تسل حميما اى لا ينفع يبصرونهم عن ابى الجارود عن ابى جعفر ع يقول يعرفونهم ع لا يتساءلون قوله وفصيلته التى تؤويه وهى امه التى ولدته قوله انها لظى قال يلتهب عليهم النار نزاعة للشوى قال تنزع عينه ويسود وجهه تدعوا من ادبر وتولى قال يجره اليها قوله وجمع فاوعى اى جمع مالا ودفنه ووعاه ولم ينفقه فى سبيل الله قوله خلق هلوعا اى حريصا اذا مسه الشر قال الشر الفقر والفاقة واذا مسه الخير منوعا قال الغنا والسعة قوله الا المصلين فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع قال فى صلاتهم ساجدون اعمالهم دايمون قال اذا فرض على نفسه شيا من النوال دام عليه قوله مسطعين اى اذلاء عزين اى قعود قوله خلقنا هم مما يعلمون قال من نطفة ثم من علقة قوله الى نصب يوفضون قال الى الداعى ينادون ترهقهم ذلة قال يصيبهم

سورة نوح عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم

قوله واستكبروا استكبارا اى عزموا على ان لا يسمعوا شيا قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا عن ابى الجارود عن ابى جعفر ع قال لا تخافون لله عظمة قوله وقد خلقكم اطوارا قال على اختلاف الاسواء والارادة والحيات قوله طباقا اى قول بعضها فوق بعض فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع قوله من الارض نباتا على الى الارض قوله من لم يزده ماله الآية قال سعوا غيا كبارا اى كبيرا قوله ودا ولا سواعا الآية قال كان قوم مؤمنين قبل نوح ع فماتوا فحزن عليهم الناس فجاء ابليس فاتخذ لهم صورهم ليأتوا بها فانسوا فلما جاءهم الشتاء ادخلوهم البيوت فمضى ذلك القرن وجاء القرن الآخر فجاءهم ابليس فقال لهم ان سؤلاء آلهة كانوا اباءكم يعبدونهم وجعل منهم نسر كبير فدعاهم نوح فاملكهم الله قال وكانت ودا صنم بكلب وكانت سواعا لبنى هذيل وكانت يغوث لمراد وكانت يعوق لهمدان وكانت نسرا لحمير قوله ولا يزد الظالمين الا ضلالا قال هلاك وتدمير قوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا عن صالح بن ميثم قال قلت لابى جعفر ع ما كان علم نوح ع حتى دعا على قومه الا يلدوا الا فاجرا كفارا قال اما سمعت قول الله لنوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن قوله ولمن دخل بيتى عن ابى عبد الله ع قال انما يعنى الولاية من دخل فيها دخل بيوت الانبياء تبارا اى خسارا فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع

سورة الجن بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جد ربنا عن ابى عبد الله ع قال شيء كذبه الجن فنقصه الله كما قال قوله وانه كان سفيهنا الآية اى ظلما قوله وانه كان رجال من الانس الآية عن ابى جعفر ع قال كان الرجل منهم اذا نزل الوادى الذى يوحى اليه الشيطان فيقول قل لشيطانك فلانا فقد عاذ بك وقال على بن ابراهيم رحمه الله كان الجن ينزلون على قوم من الانس ويخبرونهم الاخبار التى سمعوها فى السماء من قبل مولد رسول الله ص فكان الناس يكهنون بها فلما ولد رسول الله ص منعوا من ذلك فاخبروهم ان الجن انتقطعت اخبار السماء والرمى بالشهب قوله رهقا اى حراما قوله نحسا ولا رشدا الجن النقصان والرمى بالعذاب قوله طرائق قددا اى على مذاهب مختلفة قوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا الآية وان لو استقاموا على الطريقة الآية عن جعفر بن محمد عن ابيه ع لو جروا رشدا الذين اقروا بالولاية واما القاسطون معاوية واصحابه فى الطريقة الولاية لعلى ع لاسقيناهم فيه فتنة لنفتنهم فيه قتل الحسين عليه السلام وان المساجد لله عن ابى عبد الله ع

الرضا ع قال الساجد الآية ص وعن ابي جعفر عن ابيه ع ان الاخذ من آل محمد ص
فلا تتخذوا من غيرهم اماما قوله عبد الله يدعوه يعني محمد ص يدعو عوم الى ولايته
كانت قريش يقولون عليه لبدا معاوون عليه قال انما ادعوا ربي انما ادعوا
ما جر ربي فلا املك لكم ضرا ولا رشدا اي توليتم عن ولايته لن يجيرني ان كتمت عن
ولايته ما امرت به ملتحدا يعني ماوى الا بلاغا من الله ابلغكم ما امرني الله به من
علي بن ابي طالب ع ومن يعص الله ورسوله يعني في علي الآية قال النبي ص يا علي
قسيم الجنة والنار تقول هذا لي وهذا لك قالوا فما يكون ما بعدا يا محمد من امر علي
والنار فانزل الله حتى اذا راوا ما يوعدون الآية يعني الموت والقيامة فسيعلمون
الآية يعني فلان وفلان وفلان ومعاوية والعاقن واصحاب الضغائن من قريش
بعثهم الله قال فمتى يكون هذا قال الله لمحمد ص قل ان ادري اقريب ما توعدون الآية امدا
اي اجلا الا من ارتضى من رسول يعني علي المرتضى من الرسول ص وهو منه قال الله
فانه يسلك من بين يديه الآية قال في قبل العلم ومن خلفه الرصد يعلم العلم ويرفد فيه العلم
رفدا ويعلم الله اما الرصد التعليم من النبي ص ليعلم النبي ان قد بلغ رسالات ربه و
احاط على ما لدى الرسول من العلم واحصى كل شئ الآية ما كان ويكون منذ خلق الله
آدم ع الى ان يقوم الساعة من فتنة او زلزال او خسف او قذف او امة هلكت حيا بعد حي
او مسلك فيما بقي وكم من امام جابر او عادل يعرفه ما بر وبسره ومن يموت موتا او يقتل
قتلا وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصر من
نصره وعن ابن عباس انه دنى من بعض من ذكر ربه قال ذكر ربه ولاية علي بن ابي طالب
ع قوله وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض الآية عن ابي عبد الله ع بل والله اراد

اراد بهم خيرا بايعوا معاوية له وعن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قول الآية
ان لو استقاموا على الطريقة يعني من جرى فيه شئ من شرك الشيطان يعني على
الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله ميثاق ذرية آدم استقيناهم ماء
غدقا يعني كنا وضعنا اصلهم في الماء الفرات العذب سورة المزمل
مل بسم الله الرحمن الرحيم قوله المزمل قال هو النبي ص كان يتزمل بثوبه ثم ينام
فقال قم الليل الا قليلا نصفه الآية قال انقص من القليل او زد عليه القليل قليلا
قوله ورتل القرآن قال تبينه تبيانا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر
ولكن افزع به القلوب القاسية قوله واقوم قيلا قال اصدق القول
قوله وتبتل اليه يقول اخلص اليه اخلاصا وقال ارفع اليدين وتحريك السبابتين
قوله سبحا طويلا ابي الجارود عن ابي جعفر ع يقول فراغا طويلا لنومك وراحتك
قوله وطعاما ذا غصة اي لا يقدر ان يبلعه ترجف الارض اي تخسف قوله
كثيبا مهيلا قال مثل الرمل يسجد وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله
ربك يعلم انك تقوم من ثلثي الليل ونصفه وثلثه فعمل النبي ذلك وبشر الناس به
فاشتد ذلك عليهم وعلم ان لن تحصوه وكان الرجل يقوم لا يدري متى نصف الليل ومتى
يكون الثلثان وكان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة ان لا يحفظ فانزل الله ان ربك يعلم
انك تقوم ادنى وعلم ان لن تحصوه ويقول متى يكون النصف والثلث فنسخت هذه الآية
فاقرؤا ما تيسر من القرآن واعلموا انه لم يات بني قط الا خلاف صلاة الليل ولا
جاء بني قط بصلاة الليل في اول الليل قوله فكيف تتقون ان كفرتم الآية يقول كيف
ان كفرتم تتقون ذلك اليوم الذي يجعل الولدان شيبا قال الشيب الولدان

من الفزع حيث يسمعون القيمة **سورة المدثر** بسم الله الرحمن
الرحيم قوله وثيابك فطهر قال اطهرها ممرها ويقال شمروا يطرون قوله و
الرجز فاهجر الرجز الخبيث ولا تمنن تستكثر قول لا تعط العطية يلتمس اكثر منها وفي رواية
ابي الجارود قوله ذرني ومن خلقت وحيدا نزلت في الوليد بن المغيرة وكان يشتهى
كبيرا مجربا من دهاة العرب وكان من المستهزئين برسول الله ص وكان رسول الله
ص يقعد في الحجر ويترا آن فاجتمعت قريش الى الوليد بن المغيرة فقالوا يا ابا عبد شمس
هذا الذي يقول محمد شعر ام كهانة ام خطب فقال دعوني اسمع كلامه فدنا من رسول
الله ص فقال يا محمد انشدني من شعرك فقال ما هو شعر ولكنه كلام الله الذي ارتضاه
لملائكته وانبيائه ورسله فقال اتل علي منه شيئا فقرأ عليه رسول الله ص حم السجدة
فلما بلغ قوله فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فاقشعر الوليد
وقامت كل شعرة في رأسه ولحيته وفرائصه ثم رجع الى بيته ولم يرجع الى قريش من ذلك فشوا الى
ابي جهل فقالوا يا ابا الحكم ان ابا عبد شمس صاله الى دين محمد اما تراه لم يرجع الينا فعدا
ابو جهل الى الوليد فقال له يا عم نكست رؤوسنا وفضحتنا وامسى ما عدونا وصبوا
الى دين محمد ص قال ما صبوت الى دينه ولكني سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود
فقال له ابو جهل اخطب ما شئت فقال لا بل انت اخطب كلام متصل وهذا كلام منثور ولا يشبه
بعضه بعضا قال فشعر هو قال لا اما قد سمعت اشعار العرب ببسيطها ومزيدها ورجزها
ورجزها وما هو بشعر فالوا فما هو قال دعني افكر فيه فلما كان من الغد قالوا له ما يا ابا عبد
شمس ما تقول فيما قلناه قال قولوا هو ساحر فانه اخذ بقلوب الناس فانزل الله على
رسوله ص في ذلك ذرني ومن خلقت وحيدا فانا سمي وحيدا فانا لانه قال لم يرث احدا قبلي ولا
يكون

يكون البيت سنة عليكم في جماعكم سنة وكان له مال كثير وحدائق وكان له عشر
بنين بمكة وكان له عشر عبيد عند كل عبد الف دينار يتجر بها وذلك القنطار في
ذلك الزمان سارهقه صعودا قال جبل يسمى صعود ثم عبس وبسر قال التقى
شدقه ثم اذبنيه واستكبر الى قوله سقر وادي في النار قوله لواحة للبشر
قال يلوح عليه فيحرقه تسعة عشر قال ملائكة يعذبونهم لكل رجل تسعة عشر من الملائكة
يعذبونهم وعن ابي عبد الله ع في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوحيد
ولد الزنا فموزفر وجعلت له مالا ممدودا قال اجلا الى ص وبنين شهودا
قال اصحابه الذين شهد والرسول الله ص لا توزت ومهدت له ملكا الذي
ملكت مهده له ثم يطمع اية قال لولايته امير المؤمنين ع جاحدا عاندا لرسول الله
فكر وقدر فيما اعربه من الولاية وقد راى مضى رسول الله ص ان لا سلم لامير المؤمنين ع
البيعة التي بايعه بها على عهد رسول الله ص فقيل كيف قدر الاية قال عذاب بعد
عذاب يعذبه القائم ع ثم نظر الى النبي ص وامير المؤمنين ع وعبس وبسر ما اعربه
يؤثر قال نزلت في النبي ص سخر الناس يعني ان هذا الا قول البشر اي ليس هو من
الله عز وجل ساصليه سقر الآخر الاية فيه نزلت قوله الا اصحاب اليمين قال
امير المؤمنين ص واصحابه شيعته فيقولوا لاعدائ آل محمد ما سلككم في سقر فيقولوا
لم نك من المصلين اي لم نكن من اتباع الائمة ص ولم نك نطعم المسكين قال فقوت
محمد ص من الخمس لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهم آل محمد ص وهم
الذين اي يوم الجزاء قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال لولاية كل ملك مقرب
ونبي مرسل شفعوا في ناصب آل محمد ص ما شفعوا فيه قوله فما لهم عن التذكرة

معرضين قال عما يكرهم من موالاة امير المؤمنين ع من قصوره يعني بني الاسد
قوله اهل التقوى واهل المغفرة قال سوا اهل ان يتقى واهل ان يغفر قوله
انها لاحدى الكبر الآية عن ابي جعفر ع يعني فاطمة عليها السلم قوله ان يؤذن لها
نشرع الآية في رواية ابن الجارود عن ابي جعفر ع انهم قالوا يا محمد قد بلغنا ان الرجل
من بني اسرايل كان يذنب الذنب فيصبح ذنبه مكتوب عند رأسه وكفارته كذا
جبرئيل ع على بني الدم وقال لي مالك قومك سيئة بني اسرايل في الذنوب فان
شاؤا فعلنا ذلك بهم واخذنا ما كنا ناخذ من بني اسرايل فزعموا ان رسول الله
كره ذلك لقومه سورة القيمة بسم الله الرحمن الرحيم قوله
لا اقسم يعني اقسم بيوم القيامة واقسم بالنفس اللوامة قال النفس آدم التي عصت
فلامها الله عز وجل قوله بنانه قال الاطراف الاصابع لو شاء الله سوى بها قوله
ليفجر امامه قال يقدم الذنب ويؤخر التوبة ويقول سوف اتوب قوله
يسئل ايان اي متى يكون فاذا برق البصر فلا يقدر ان يفر لا وزر لا ملجأ
قوله بما قدم واخر قال بما قدم من خير وشر وما اخر مما سن من سنة ليس بها من بعده فان كان شرا
عليه مثل وزر هم ولا ينقص من وزرهم شيء وان كان خيرا كان له مثل اجورهم ولا
ينقص من اجورهم شيئا ولو القى معاذيره قال يعلم ما صنع وان اعتذر قوله
ان علينا جمعه وقرآنه قال علي ان محمدا جمع القرآن بيانه اي تفسير الحلال
الدنيا الحاضرة ويذرون اي يدعون قوله وجوه يومئذ ناظرة اي مشرقة
الى ربها ناظرة قال الى رحمة الله اي رحمة الله باسرة اي ذليلة قوله بلغت التراقي

قال

قال النفس اذا بلغت التراقي وقيل من راق قال يقال لمن يرقيك وظن انه
الفراق اي علم انه الوداع قوله التاق بالساق قال التفت الدنيا بالآخرة
يومئذ المساق يا قون الى الله قوله فلا صدق ولا صلى بيب نزولها ان
رسول الله ص دعا الى بيعة علي ع يوم غدير خم فلما بلغ الناس واجمعهم في علي
ما اراد ان يخبر رجعوا الناس فاتكى معاوية على المغيرة بن شعبة وابو موسى
الاشعري ثم اقبل يتخيل بخيلاء ويقول ما تولى علي بالولاية ابدا ولا نصدق محمدا فيما
قاله فانزل الله فلا صدق ولا صلى فصعد رسول الله المنبر وسويد الراه فيه فانزل الله
لا تحرك به لسانك لاته فكت رسول الله ص ولم يسمع قوله ان تبرك سدى
قال لا يحاسب ولا يعذب ولا يسئل عن شيء سورة الانسان
بسم الله الرحمن الرحيم قوله هديناه السبيل اي سلكناه طريق الخير والشر
اما شاكرا الآية وعن ابي جعفر ع اما اخذ فشاكر واما ترك فكافر وفي رواية ابي
الجارود عن ابي جعفر ع في قوله امشاج نبتليه قال ماء الرجل والمراة اختلطا
جميعا قوله كان مزاجها كافورا يعني باردا وطيبها لان فيها الكافور
سبحان الله اي منزها المستطير العظيم والقطرير الشديد قوله على الارائك
يقول تتكئين في المجالس على السرر قوله وداينة عليهم ظلالها يقول قربت
ظلالها منهم قطوفها تذليلا ذلت عليهم ثمارها القيام والقاعدين قوله اكواب
كانت قواريرا الاكواب الاواني العظام التي لا اذان لها ولا عرى قوا
ريرا من فضة الحمة تشربون فيها قدروها يقول صنعت بهم على قدر تشهيهم للخمر
فيها فضل تنفذ البصر فيها كما ينفذ في الزجاج قوله ولدان مخلدون قال

مستورون ملكا كبيرا قال لا يزول ولا يفنى قوله عاليهم ثياب سندس قال
يعلوهم الثياب ويلبسونها قوله ومن الليل فاسجد له الآية قال صلاة
الليل
سورة المرسلات
بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا
قال آيات يتبع بعضها بعضا والعاصفات عصفا قال القبر والناشرات
نشرا قال الرياح والفارقات فرقا قال الرسل فالملقيات ذكرا
قال الملائكة قوله عذرا او نذرا اى اعذركم وانذركم بما اقول وسوف
جوابه انما توعدون لواقع قوله فاذا النجوم طمست قال يذهب نورها
يسقط واذا السما فرجت قال تنفرج وتنشق واذا الجبال نسفت اى
تقلع واذا الرسل اقتت قال بعثت فى اوقات تحملها لاى يوم اجلت قال
اخرت ليوم الفصل قوله ماء مهين قال متين قوار مكين قال فى الرحم الى قدر
معلوم يقول منتهى الاجل قوله الارض كفاتا قال الكفات الماكين و
قال نظر امير المؤمنين ع فى رجوعه من صفين الى المقابر فقال هن كفات الموات
اى ساكنهم ثم نظر الى بيوت الكوفة فقال هن كفات الاحياء ثم تلا قوله الم نجعل
الارض كفاتا الآية قوله رواسى شامخات قال جبال مرتفعة ماء فراتا اى عذبا
وكل عذب من الماء سوا الفرات قوله ذى ثلث شعب قال فيه ثلث شعب من
النار بشرر كالقصر قال شرر النار مثل القصور والجبال كانه جمالت صفر اى سود
قوله ظلال وعيون قال ظلال من نور انور من الشمس قوله اركعوا لا يركعون
قال واذا قيل توالوا الامام لم يوالوا ثم قال لنبيه ص فباى حديث بعدى
الذى احدث به يؤمنون
سورة النبا
بسم الله

الرحمن الرحيم قوله عن النبا العظيم عن الرضا عليه السلام قال
قال امير المؤمنين ع ما الدنيا اعظم منى وما لله آية اكبر منى ولقد عرض فضلى على
الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تر فضلى قوله الارض مهادا قال يعنى
فيها الاوتاد ومهدها والجبال اوتادا اى اوتاد الارض وجعلنا الليل لباسا
قال يلبس على النهار قوله سراجا وهاجا قال الشمس المضيئة المعصرات قال
السحاب ثجاجا قال صب على صب قوله وجنات الفافا قال البساتين
ملتوى الشجر قوله كانت ابوابا قال تفتح ابواب الجنان فكانت سرابا قال
مثل السراب الذى يلمع فى المفازة قوله كانت مرصادا قال غاية للطاغين
مابا اى مرجعا قوله لابثين فيها احقابا قال الاحقاب والحقب سنة واحدة
ثمانية وستون يوما كالف سنة مما تعدون وعن ابى عبد الله ع قال ان
فى النار لا يخرجون منها قوله بردا ولا شرابا قال على بن ابراهيم البرد
النوم قوله ان للمتقين مفازا قال نيروزى ابى الجارود عن ابى جعفر ع
قال هى الكرامات كواعب اترابا اى الفتيات بامدات قوله وكاسا
دهاقا قال ممتلئة قوله يوم يقوم الروح قال الروح ملك اعظم من جبرئيل
وميكائيل كان مع رسول الله ص وسوح لا يمر ص وفى رواية ابى الجارود عن
ابى جعفر ع فى قوله يوم يقوم الروح الآية قال يخلع الله قول لا اله الا الله من
قلوب جميع الخلايق الا من اذن له الرحمن بولاية على ع فان ذلك يطلق بلسانه
بشهادة ان لا اله الا الله كنت ترابا اى علويا
سورة النازعات
بسم الله الرحمن الرحيم قوله والنازعات غرقا قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير طولها آية الكرسى

قال تنزع الروح والناشطات نشطا قال الكفار في الدنيا والسابحات سبحا قال
المؤمنين يسبحون الله والسابقات سبقا الى الجار ود عن ابي جعفر ع يعني
ارواح المؤمنين سبق ارواحهم الى الجنة تسل الدنيا وارواح الكافرين تسل ذلك
قوله ترجف الراجفة قال تشق الارض بما فيها والرادفة الصيحة قوله
واجفة اي خائفة يقولون انا لمردودون في الحافرة قال قالت قريش ارجع
بعد الموت خاسرة اي بالية تلك اذا كرة خاسرة قال ومن على الاستهزاء فقال
الله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله انا لمردودون في الحافرة اي خلق
جديد قوله بالواد المقدس اي المطهر طوى اسم الوادي قوله فحشر فنادى
يعني فرعون فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله الآية قوله ما علمت لكم من اله غيري
فاملى الله بينهم القولين قوله واغطش ليلها اي اظلم واخرج ضحاها اي الشمس
دحيها اي بسطها ارسيها اي اثبتها قوله يتذكر الانسان ما عمل كله وبرزت
الجحيم قال حضرت قوله ونهى النفس الآية قال سوء العبد اذا وقف على معصية
الله وقد عليها ثم تركها فخافت ربها ففكها فانه الجنة قوله ايان مرساها
قال من يقوم الى ربكم منتهاها اي علمها عند الله قوله عبس وتولى
لعبد يوم سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبس و
تولى ان جاءه الاعمى قال نزلت في عثمان وابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم مؤذن
رسول الله وكان اعمى فجاء الى رسول الله ص وعنده اصحابه وعثمان عنده فقدمه
رسول الله ص على عثمان فعبس عثمان وجهه وتولى فانزل الله الآية لعله يتزكى

اى

اى يكون طاهرا زكيا او يذكر قال يذكر رسول الله ص فينفعه ثم خاطب رسول
الله ص فقال اما من استغنى وانت له تصدى قال انت اذا جاءك عثمان تتصدى
له وترفعه وما عليك الا يزكى اى لا بال ركنا كان او غيره كن اذا كان غنيا
واما من جاءك يسعى يعني ابن ام مكتوم وهو يخشى وانت عنه تلهى اى تلهو ولا
تلتفت اليه قوله انها تذكرة قال القرآن في صحف مكرمة مرفوعة قال عند
الله مطهرة بايدي سفرة قال بايدي الائمة كرام برره قوله قتل الانسان
ما اكفره عن ابي جعفر ع قال نزلت في امير المؤمنين ع ما اكفره يعني ما اكفر
ثم نسب امير المؤمنين ونسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اي شيء خلقه
يقول من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل ليسره يعني سبيل الهدى
ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله في الرحم قبل
ان يخرج قوله وقضبا قال العنب القت وحدايق غلبا اي بساتين ملتفة فاكهة
وابا قال الاب الحشيش للبهايم وعن ابن عباس متاعا لكم ولانعامكم الصاخة
الآية قوله ترهقها قترة اي تعلوها الخزي والتواب عن ابن عباس وعليها غبرة
يريد مسودة ترهقها قترة يريد قتار جهنم اولئك هم الآية الكافر الجاحد سورة
ة كورت بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت قال يصير
سوداء مظلمة واذا النجوم انكدرت قال يذهب ضوءها واذا الجبال سيرت
قال يسير كما قال يحسبها جامدة الآية واذا العشار عطلت قال الابل تعطل
اذا مات الخلق فلا يكون من يحلبها قوله واذا البحار سجرت قال يحول البحار
التي هي حول الدنيا كلها نيرانا وجبت قال من الحور العين وفي رواية ابي الجارود

عن ابی جعفر ع قال اما اهل الجنة فزوجوا الحيرات الحسان واما اهل النار فمع كل انسان منهم شيطان يعني قرينه نفوس الكافرين والمنافقين بالشياطين فهم قرناؤهم قوله واذا الموؤدة سئلت قال كانت العرب تقتلون البنات للغيرة فاذا كان يوم القيمة سئلت الموؤدة بای ذنب قتلت وقطع وعن ابی جعفر ع قال من قتل فی موقتنا قوله واذا الصحف نشرت قال صحف الاعمال قوله واذا الجحيم سعرت عن ابن عباس يريد اوقدت للكافرين والمجرم الكافر الاعلى من جهنم والجحيم كلام العرب ما عظم من النار كقولهم ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم قوله واذا الجنة ازلفت يريد قربت لاوليآء الله من المتقين ع قوله فلا اقسم بالخنس ای اقسم بالخنس وهو ابهم النجوم الجوار الكنس قال النجوم تكنس بالنهار فلا ترين والليل اذا اعسعس قال اذا اظلم والصبح اذا تنفس قال اذا ارتفع وهذا كله قسم وجوابه انه لقول لآتين يعني والله اعظم اعند الله قوله ذی قوة عند ذی العرش عن ابی بصير عن ابی عبد الله ع قال يعني جبرئيل قلت مطاع ثم امين قال يعني رسول الله ص وهو المطاع عند ربه الامين على وحيه قلت وما صاحبكم بمجنون قال يعني رسول الله ص ما هو بمجنون في نصبه امير المؤمنين ص علما للناس قلت وما هو على الغيب بظنين قال وما هو بمتهم على ما يتبارك وتعالى على نبيه بعلمه بظنين عليه قلت وما هو بقول شيطان رجيم قال يعني كنية الذي كانوا في قريش فنسب كلامهم الى كلام الشياطين الذي كانوا يتكلمون على السنتهم فقال وما هو بقول شيطان اوليك قلت فاين يذهبون قال اين مذهبون في علی ولايته اني يزعمون ضنا ان هو الا ذكر للعالمين لمن اخذ الله

مبارك

تبارك وتعالى مشيئة على ولايته قلت لمن شاء منكم ان يستقيم في طاعة علی والولاية ع قلت قوله وما يشاؤن لاية قال لان المشية اليه تبارك وتعالى لا الى الناس وعن ابی الحسن ع قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤا وهو قوله وما يشاؤن وعن ابن عباس في قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق ثلثمائة عالم وبضعة عشر عالما خلق قاف وخلق الجبال السبعة لم يعصوا الله طرفة عين قط ولم يعرفوا ادم ولا ولد كل عالم منهم يزيدون ثلثمائة وثلثة عشر قبل آدم وما ولد وذلك قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين سورة انفطرت بسم الله الرحمن الرحيم قوله واذا القبور بعثرت قال شقت وخرج الناس فيها قدمت واخرت ای ما عملت من خير وشر قوله فسوّيك فعدلك ای ليس فيك اعوجاج في ای صورة ما شاء ركبك قال لو شاء ركبك على غير هذه الصورة قوله بل يكذبون بالدين قال رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام قوله وان عليكم لحافظين قال الملكان الموكلان بالانسان كراما كاتبين يكتبون الحسنات والسيات قوله وما ادريك تعظيما لليوم القيمة وعن ابن عباس ره في قوله والامر يومئذ لله يريد الملك والقدرة والسلطان والقوة والجبروت والكمال والبهاء والآلهة لا شريك له سورة المطففين بسم الله الرحمن الرحيم قوله ويل للمطففين قال ويل مبلغنا والله اعلم انها بئر في الجحيم جهنم قوله الا يظن اوليك ای يحاسبوا على ذلك قوله كتاب الفجار قال ما كتب الله في العذاب

يشهده المقربون مرقوم اى مكتوب يشهدون المقربون الملايكة الذين كتبوا عليهم وعن ابى جعفر ع قال السجين الارض السابعة وعن ابى عبد الله ع قال الفجار سوى فلان وفلان الى قوله الذين يكذبون بيوم الدين وهو الاول والثانى اذا تتلى عليه آياتنا وهو الاول والثانى كانوا يكذبون رسول الله ص كتاب الابرار الى قوله المقربون وهو رسول الله ص وامير المؤمنين والفاطمة والحسن والحسين ص ان الذين اجرموا الاول والثانى يتغامزون برسول الله ص الاخر التوبة وعن ابى جعفر ع قال ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك وقلوبهم يهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلى كتاب الابرار الى قوله المقربون قوله يسقون من رحيق قال اذا شرب المؤمن وجد رايحة المسك فيه وقال ابو عبد الله ع من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم قال يا بن رسول الله لغير الله قال نعم وان الله صانه لنفسه قوله فليتنافس المتنافسون قال فيما ذكرنا من الثواب الذى يطلبه المؤمنون وقوله مزاجه من تسنيم قال اشرف شراب اهل الجنة يشربها المقربون صرفا وممزوجا لاصحاب اليمين قوله عينا يشرب بها المقربون يعنى والمقربون آل محمد ص يقول الله السابقون السابقون لاية رسول الله ص وخديجة ع وعلى بن ابى طالب ع وذريتهم يلحق بهم يقول الله تعالى الحقنا بهم ذرياتهم والمقربون يشربون من تسنيم محضا صرفا وساير المؤمنون ممزوجا قوله هل ثوب الكفار هل جازين سورة الانشقاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله واذنت لربها وحقت اى اطاعت ربها وحق لها اى يطيع واذا الارض مدت قال يمد الارض

فينشق

فينشق فيخرج الناس منها وخلت اى خلت من الناس قوله كادح الى ربك كدحا يعنى يقدم خيرا او شرا فملاقيه ما قدمتم من خير وشر قوله يدعوا ثبورا الثبور الويل انه ظن ان لن يحور ظن ان لم يرجع ما يموت قوله بالشفق الحمرة بعد غروب الشمس والليل وما وسق يقول اذا ساق كل شيء من الخلق الى حيث يهلكوا سما والقمر اذا اتسق اذا اجتمع وسوقهم وجوابه لتركبن قوله لتركبن طبقا عن طبق يقول حال بعد حال لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لا يخطون طريقهم ولا يخطى سير سير وذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو كان غيركم من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى يعنى يا رسول الله قال فمن اعنى لنتقص عرى الاسلام عروة عروة فيكون اول ما تعصون من دينكم الامانة واخرها الصلاة وقال لتركبن طبقا عن طبق يقول حالا بعد حال فمالهم لا يؤمنون اى لاى شيء لا يؤمنون وقال وزادنا اولم يركب من الامة بعد نبيها طبقا عن طبق فى امر فلان وفلان وفلان قوله بما يوعون اى بما يعى صدورهم غير ممنون اى لا يمن عليهم سورة البروج بسم الله الرحمن الرحيم قوله واليوم الموعود اى يوم القيمة وشاهد ومشهود اشهد يوم الجمعة والمشهود يوم القيمة قوله قتل اصحاب الاخدود قال كان سببهم ان الذى هيج الحبش على غزو اليمن ذا نواس وهو اخر من ملك من حمير يهود واجتمعت معه الحمير على اليهودية وسمى نفسه يوسف واقام على ذلك حينا من الدهر فاحرق نجران بنيانا قوم على دين النصرانية وكانوا على دين عيسى ع وعلى حكم الانجيل وراس ذلك الدين عبد الله بن ثامر فلما اتى ذا نواس بنيان جلة اهل دينه على ان يسير اليهم ويحليهم على اليهودية ويدخلهم فيها فلما حتى قدم نجران فجمع ما كان بها على دين النصرانية ثم عرض عليهم دين اليهودية

والدخول فيها فابوا عليه فجاد لهم وعرض عليهم وحرّك الحرض كله فاتوا عليه فاستعوا
اليهودية والدخول فيها واختاروا القتل فحدلهم اخدودا وجمع الحطب واشتعل النار
فمنهم من احرق بالنار ومنهم من قتل بالسيف ومثل بهم كل مثلة فبلغ عدة من قتل او احرق
بالنار عشرين الفا واقبلت رجل منهم يدعى دوس ذو الثعلبان على فرس له ورفضه
واتبعوه حتى ادركهم في الرمل فرجع ذو نواس الى صعبه فجهده فقال الله قتل
اصحاب الاخدود قوله ان الذين فتنوا المؤمنين اى احرقوهم قوله ان الذين
آمنوا الآية عن ابن عباس يريد ما لا عين رات ولا اذن سمعت الفوز الكبير يريد
فازوا بالجنة وآمنوا العقاب ان بطش اذا اخذ الجبابرة والظلمة والكفار
لقوله في سورة ان اخذه اليم شديد انه هو يبدئ ويعيد يريد الخلق ثم اماتهم ثم يعيدهم
بعد الموت ايضا وهو الغفور يريد لاوليائه واهل طاعته الودود كما تود احدكم
اخاها وخاصة بالبشرى والمحبة قوله ذو العرش المجيد في رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع هو الله الكريم المجيد في لوح محفوظ قال اللوح المحفوظ الطرفان طرف
على العرش وطرف على جبهة اسرافيل فاذا تكلم الرب بالوحي ضرب اللوح حتى
اسرافيل ع فنظر في اللوح فيوحي بما في اللوح الى جبرئيل ع

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم الطارق النجم الثاقب هو نجم الغداة وهو النجم
وهو زحل في اعلا المنزل ان كل نفس لما عليها حافظ قال الملائكة قوله والسماء والطارق
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال السماء في هذا الموضع امير المؤمنين ع والطارق
الذي تطرق الائمة من عندهم بما يحدث بالليل والنهار وهو الروح الذي مع الائمة
عليهم السلام يسددهم قلت والنجم الثاقب قال ذاك رسول الله ص قوله خلق من ماء

دافق قال النطفة التي تخرج بقوة تخرج من بين الصلب قال الصلب الرجل والترائب
المرأة وهو صدرها انه على رجعه كما خلقه من نطفة لقادر يقدر ان يرد ما الى الدنيا
الى القيامة قوله تبلى السرائر قال يكشف عنها قوله والسماء ذات الرجع قال
ذات المطر والارض ذات الصدع اى ذات النبات وهو قسم وجوابه
لقول فصل يعني ما مضى اى قاطع وما هو بالهزل اى ليس بالسخرية انهم يكيدون كيدا
اى يحتالون الحيل واكيد كيدا فهو من الله العذاب امهلهم قال دعهم وعن ابي
بصير في قوله فمالهم من فوق ولا ناصر قال مالهم ممن فوقهم نعوها على خالقها ولا ناصر
من الله ينصرهم ان اراد به سوأ قلت انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول الله
ص وكادوا عليا ع وكادوا فاطمة ع فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيدا لو قد بعث
القايم ع لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسايرالناس

سورة الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم قوله قدر فهدى قدر
الاشياء وفي تقدير الاول ثم هدى اليها من شاء قوله اخرج المرعى قال النبات
فجعله بعد اخراجه غثاء اهوى قال يصير هشيما بعد بلوغه وسود قوله
ستقرئك اى نعلمك سبحه كر من يخشى قال تذكر بك اياه ويجنبها ما يذكره
الاشقى الذي نار الكبرى قال نار يوم القيمة لا يموت فيها يعني في النار ولا يحيى
فيكون كما قال واتيناه الموت من كل مكان لا يأته قوله قد افلح من تزكى قال ذكر
النطر اذا اخرج قبل صلاة العيد وذكر اسم ربه فصلى قال صلاة الفطر والاضحى
ان هذا يعني ما قد بلوته من القرآن لفي الزبر الاولى وعن الاصبغ بن نباتة قال
امير المؤمنين ع عن قول الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى فقال المكتوب على قائمه

العرش قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي سنة لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله فاشهد وا بها وان عليا وصي محمد وعن ابن عباس
في قوله انه يعلم الجهر وما يخفى يريد ما يكون الى يوم القيمة في قلبك ونفسك وبصرك
يا محمد في جميع امورك السيري سورة الغاشية بسم الله الرحمن
الرحيم هل اتيك يعني قد اتيك يا محمد حديث الغاشية ومعنى الغاشية اي تغشى
الناس قوله من عين آنية قال له انين من شدة حرها قوله من ضريع قال
عرق اهل النار وما يخرج من فروجهم الزواني لسمنها وارضه يرض الله ما سعوا
فيه لا يسمن ولا يغني من الجوع قال النزل والكذب قوله فيها سرر مرفوعة عن ابن
عباس الوسائد من ذهب مكللة بالذهب لزبرجد والدر واليواقيت تجري من
تحتها الانهار واكواب موضوعة يريد الاباريق التي ليس لها اذان ولا عرى
ونمارق مصفوفة قال علي بن ابراهيم البسط والوسائد وذرابي مبثوثة قال
كل شيء خلقه الله في الجنة لا مثال في الدنيا الا الزرابي فانه لا يدرى ما هي قوله
افلا ينظرون الى الابل عن ابن عباس يريد الانعام والى السماء الآية يقول عز
وجل يقدر احد ان يخلق مثل الابل ويرفع مثل السماء وينصب من الجبال ويسطح
مثل الارض غيري او يفعل هذا الفعل احد سواي قوله فذكر فعظ يا محمد
انما انت واعظ قوله لست عليهم بمسيطر قال علي بن ابراهيم يقول لست بحافظ
ولا كاتب عليهم وعن ابن عباس في قوله الا من تولى وكفر يريد من لم يتعظ
ولم يصدق بك وبجحد بوصيتي وكفر بنعمتي فيعذبه الله العذاب الاكبر يريد العذاب
الشديد الدايم ان الينا ايابهم يريد مصيرهم ثم ان علينا حسابهم يريد جزاءهم

سورة

سورة الفجر بسم الله الرحمن الرحيم قوله وليال عشر

قال عشر ذي الحجة والشفع قال الشفع ركعتان والوتر ركعة وفي حديث
آخر قال الشفع الحسن والحسين والوتر امير المؤمنين صلوات الله عليهم قوله
لذي حجر يقول لذي عقل والليل اذا يسر قال هي ليلة جمع قوله وثمود الذين
جابوا الصخر بالواد حفروا البيوت في الجبال قوله وفرعون ذي الاوتاد
عمل الاوتاد التي اراد ان يصعد بها الى السماء قوله ان ربك لبالمرصاد
اي قايم حافظ على كل ظالم قوله فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه اي امتحنه
بالنعمة فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي افقره فيقول
ربي اهانني فقال الله تعالى كلا بل لا تكرمون ولا تحاضون آية اي لا تعرفون
وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم واكلوا اموال ايتامهم وفقرائهم وابن سبيلهم ثم
قال وتاكلون التراث اكلا لما اي وحدكم وتحبون المال حبا جما اي
كثيرا ولا تنفقوا في سبيل الله قوله وجاء ربك آية اسم الملك واحد
ومعناه جمع قوله دكت الارض ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ابي
قوله وجيء يومئذ بجهنم آية عن ابي جعفر ع لما نزلت هذه الآية سئل عن
ذلك رسول الله ص فقال بذلك اخبرني الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا
برز الخلايق وجمع الاولين والآخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام مائة الف ملك
من الغلاظ الشداد لها هدير وغضب وزفير وشهيق وانها لتزفر الزفرة فلا
ان الله اخرم للحساب لا ملكت الجمع ثم يخرج منها عنق فيحيط بالخلايق البر منهم
والفاجر ما خلق الله عبدا من عباد الله ملكا ولا نبيا الا نادى رب نفسي

يا نبي الله وانت ينادى امتى امتى ثم يوضع عليها القراط ادق من حد السيف عليها ثلثة قناطير فاما واحد فعليها الامانة والرحم واما الثانية فعليها الصلوة واما الثالث فعليها رب العالمين لا الا غير فيكلفون المر عليها فيحبسهم الرحم والامانة فان نجا منهم فحبسهم الصلوة فان نجا منها كان المنتهى الى رب العالمين وسوقول ان ربك لبالمرصاد والناس على القراط فمتعلق بيد ويزول قدم ويشمل لعدم والملائكة حولها ينادون يا حليم اعف واصفح وعد بفضلك وسلم وسلم والناس يتهافتون في النار كالفراش فاذا نجا ناج برحمة الله سبحانه وتعالى الحمد لله ونعمته تتم الصالحات ويزكوا الحسنات والحمد لله الذى بنجاتى فتك بعدا ياس بمنه وفضله ان ربنا لغفور شكور قوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد قال سوالثانى قوله يا ايتها النفس المطمئنة لآية قال اذا حضر المؤمن الوفاة نادى منادى من عند الله يا ايتها النفس المطمئنة بولاية على مرضية بالثواب فادخلى فى عبادى لآية فلا يكون لراحة الا اللحوق بالنداء وعن ابى عبد الله ع يعنى الحسين بن على عليهما السلام سورة البلد بسم الله الرحمن الرحيم البلد مكة قوله انت حل قال انت قريش لا يستحلون ان يظلموا احدا فى هذا البلد ويستحلون ظلمك فيه قوله ووالد وما ولد قال آدم وما ولد من الانبياء والاوصياء فى كبد قال مستقيما ولم يخلق شيئا فى كبدا قال الكبد المجتمع وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع عمرو بن عبد ود حين عرض عليه على بن ابى طالب ع يوم الخندق فقال ابن مقاتلتكم وكان افتى فالاثم عرض عليه الاسلام فصد عن سبيل الله فقتله على ع قوله وهديناه النجدين قال سالريق الميز والشر قوله فلا اقتحم العقبة العقبة

قال

قال العقبة لآية من صعد بها فك رقبته من النار ذا مترتبة قال لا بقية شئ من التراب قوله اصحاب اليمنة قال اصحاب امير المؤمنين ع والذين كفروا بآياتنا الذين خالفوا امير المؤمنين ع هم اصحاب المشئمة قال الشاة اعداء آل محمد ص موصدة اى مطبقة وعن ابى جعفر ع فى قوله ايحسب ان لن يقدر عليه احد يعنى يعمل فى قلبه انت الذى ص يقول اهلكت مالا لبدا يعنى الذى جهر به النبى ص فى حبس العرب ايحسب ان لم يره احد قال فى فاد كان فى نفسه الم نجعل له عينين رسول الله ص ولسانا يعنى امير المؤمنين ع وشفتين يعنى الحسن والحسين ع وهديناه النجدين اى ولايتهما فلا اقتحم لآية وكل شئ فى القرآن وما ادريك فهو ما اعلمك يتيما ذا مترتبة يعنى رسول الله ص والمغربة قرابته او مسكينا ذا مترتبة يعنى امير المؤمنين مترب بالعرب وعن ابى عبد الله ع فى قوله فك رقبة قال بنا يفك الرقاب ويعتقنا ونحن المطعمون فى يوم المجوع واليتيمة وعن ابن عباس وتواصوا بالصبر على فرايض الله عز وجل وتواصوا بالمرحمة فيما بينهم ولا تعجل هذا الامر

سورة الشمس بسم الله الرحمن الرحيم قوله والشمس وضحيها عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال الشمس رسول الله ص وضحيها وضح الله به للناس دينهم قلت والقمر اذا تلها قال ذاك امير المؤمنين قلت والليل اذا يغشاها قال ذاك لآية الجور الذين استبدوا الامر دون آل رسول الله ص وجلسوا مجلسا كان آل الرسول اولى به منهم ففشى دين رسول الله ص بالظلم والجور وسوقوله والليل اذا يغشاها قال يغشى الليل ضوء النهار قلت والنهار اذا جليها قال اذا قام الامام من ذرية فاطمة ع يسئل عن ذنب رسول الله ص فمحى الله من سأل فمحى الله قوله

وقال والنهار اذا جليها قوله ونفس وما سوّيها قال خلقها وصوّرها
فالهمها اى عرفها والهمها ثم خيّرها فاختارت قد افلح من زكّيها يعنى نفسه طهّرها
وقد خاب من دسّيها اى اغواها وعن ابى عبد الله ع قال امير المؤمنين
زكّوا ربه وقد خاب لا يتّقى قال سوا الاول والثانى حيث مسح على خفّه كذبت
ثمود بطغويها عن ابى الجارود عن ابى جعفر ع يقول الطغيان حملها على التكذيب
قوله فدمدم عليهم لا يتّقى اخذهم بعمه وغفله بالليل ولا يخاف عقباها قال
من بعد سوا، الذين اهلكناهم لانّهم تعدّوا سورة الليل بسم الله الرحمن
الرحيم قوله والليل اذا يغشى قال حين يغشى النهار وسو قسم والنهار اذا
تجلّى اذا اضاء وابرق وما خلق يعنى والذى خلق وجواب القسم ان سعيكم
لشتّى قال انكم من يسعى فى الخير ومن يسعى فى الشرّ قوله فاما من اعطى الآية نزلت
فى رجل من الانصار كانت له نخلة فى دار رجل فكان يدخل بغير اذن فشكى ذلك
الى رسول الله ص فقال رسول الله ص لصاحب النخلة يعنى تحلّك بنخلة فى الجنّة
فقال لا افعل قال فبعنيها بجديقة فى الجنّة قال لا افعل فسمع ابو الدحداح فقال
بارين نخلة وقال يا رسول الله خذها واجعل لى فى الجنّة الذى قلت فقال رسول
الله ص لك فى الجنّة حدايق وحدايق فاتى الله فاما من اعطى واتقى وصدّق
بالحسنى لا آيات يعنى ابو الدحداح اذا تردّى يعنى اذا مات ان علينا للهدى
قال علينا ان نبيّن لهم قوله لا يصلاها يعنى هذا الذى نحل على رسول الله ص
وسيجنّبها الاتقى الذى قال ابو الدحداح وما لاحد عندنا من نعمة الا ابتغاء وجه ربه
الاتقى ص
يدع ربه ما فعل لنفسه فان جازاه فبفضله بعمله وسوا الا ابتغاء الآية وعن ابى جعفر
عليه السلام

عليه السلام الليل فى هذا الموضع الثانى غشى امير المؤمنين ع فى دولة الذى كان
عليه وامير المؤمنين يصير فى دولتهم حتى سعصى قال والنهار اذا تجلّى حتى القائم
منّا اهل البيت ع اذا قام غلب دولة الباطل والقرآن ضرب فيه الامثال
للناس وخاطب نبيّه به ونحن فليس يعلم غيرنا وعن ابى عبد الله عليه السلام
فانذرتكم نارا تلظّى قال فى جهنّم وادفيه نار لا يصليها الا الاشقى فلان الذى
كذّب رسول الله ص فى على ع وتولّى ولايته ثم قال النيران يعضها دون
بعض فما كان فيه نار هذا الوادى فللنصاب وعنه ع وصدّق بالحسنى قال
بالولاية وكذّب بالحسنى قال بالولاية سورة الضحى بسم الله الرحمن
الرحيم والضحى قال اذا ارتفعت الشمس والليل اذا سجى قال اذا اظلم
قوله وما قلى قال لم يبغضك قوله ولا لآخرة خير لك من الاولى قال
يعنى اللبن فى الآخرة للنبى ص ولسوف يعطيك الآية قال يعطيك من الجنّة فترضى
قوله الم يجدك يتيما فآوى عن زرارة عن ابى جعفر عليهما السلام قال آوى اليك
الناس ووجدك ضالا فهدى اى سوى اليك قوما لا يعرفونك حتى عرّفوك
ووجدك عائلا فاغنى اى وجدك يعول اقواما فاغناهم بعلمك وقال على
بن ابراهيم الم يجدك يتيما قال اليتيم الذى لا مثل له ولذلك سميت الدرّة اليتيمة
لانه لا مثل لها ووجدك عائلا فاغنى بالوحى فلا ئيل عن شىء احدا ووجدك
ضالا فهدى قال وجدك ضالا فى قوم لا يعرفون فضلك فهداهم الله
قوله واما اليتيم الآية اى لا تظلم والمخاطبة للنبى ص والمعنى للناس واما
السايل فلا تنهر اى لا تطرد واما بنعمة ربك فحدّث قال بما انزل عليك وامرك و

من الصلاة والصوم والحج والولاية وبما فضلك الله به محدث سورة
الم نشرح بسم الله الرحمن الرحيم قوله الم نشرح لك صدرك يعني
علمائم فجعلناه وحيك قال وحين فتح مكة ودخلت القريش الاسلام
شرح الله صدره ولين قوله ووضعنا عنك وزرك قال
الحرب الذي انقض ظهرك اي اثقل ظهرك ورفعنا لك ذكرك قال لا ذكرت اذا
ذكرت وسو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص
قوله ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب قال
قال اذا فرغت من حجة الوداع فانصب امير المؤمنين ص والى ربك فارغب
وعن ابي عبد الله ع فاذا فرغت من بيعتك فانصب عليا والى ربك فارغب
في ذلك سورة التين بسم الله الرحمن
الرحيم قال التين رسول الله ص والزيتون امير المؤمنين ع وطور سينين
الحسن والحسين ع وهذا البلد الامين الآية ع قوله لقد خلقنا الانسان في
نزلت في الاول قوله وعملوا الصالحات قال ذاك امير المؤمنين ص غير ممنون
اي لا تمنن عليهم به سورة العلق بسم الله الرحمن الرحيم عن ابي
قال نزل جبرئيل ع فقال يا محمد اقرا قال وما اقرا قال اقرا باسم ربك الذي
خلق يعني خلق نورك الاقدم قبل الاشياء خلق الانسان من علق يعني خلقك
من نطفة وشق منك عليا اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم يعني علم علي بن
ابي طالب ع ما لم يعلم يعني عليا الكتابة كل ما يعلم قبل ذلك وقال علي بن ابراهيم
نزل من علق قال من دم علم بالقلم قال علم الانسان الكتابة التي بها تيم امور الدنيا

في

والزكوة

في مشارق الارض ومغاربها قوله ان راه استغنى قال ان الانسان
اذا استغنى يكفر ويطغى وينكر الى ربه الرجعى قوله ارايت الذي ينهى كان
الوليد ابن المغيرة ينهى الناس عن الصلوة وان يطيع الله ورسوله لينتهين
بان ناصيته اي ناخذ بالناصية فنلقيه في النار قوله فليدع ناديه قال لما
مات ابو طالب دعا ابا جهل والوليد بن المغيرة فقالوا احمد ما قد بلغنا
الذي كان ناصر فقال الله فليدع ناديه يعني عشيرته قال كما دعى الى قتل رسول الله ص
نحن ايضا ندعو الزبانية كلا لا تطعه اي لم يطيعوه لما دعاهم لان رسول الله ص
احتاج مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فلم يجر عليه احد سورة
القدر بسم الله الرحمن الرحيم قوله انا انزلناه هو القرآن انزل الى
بيت المعمور ثم نزل على رسول الله في طوال عشرين سنة وما ادريك ما ليلة
القدر ان الله يقدر فيها الآجال والارزاق وكل امر حديث من موت او حياة
او خصب او جدب او خير او شر قوله تنزل الملائكة والروح الآية
على امام الزمان ويدفعون اليه ما قد كتبوه في من الامور ليلة القدر خير من الف
شهر قال راى رسول الله ص في نومه قردا يصعد منبره فغمه ذلك فانزل الله
ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بنو امية ليس فيها ليلة القدر قوله من كل امر سلام
قال تحيتها سلام الامام الى ان يطلع الفجر وقيل لابي جعفر ع تعرفون ليلة
القدر قال كيف لا نعرف والملائكة تطوف بنا فيها سورة البينة
بسم الله الرحمن الرحيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال
البينة محمد ص قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب قال علي بن ابراهيم لما

جاءهم رسول الله ص بالقرآن خالفوه وتفرقوا بعد قوله حنفاء طاهرين
دين القيمة اى دين قيم قوله ان الذين كفروا الآية قال انزل عليهم القرآن فجحدوا
وكفروا وعضبوا امير المؤمنين ص اولئك هم شر البرية قوله ان الذين آمنوا
نزلت فى آل محمد ص انهم خير البرية وعن ابن عباس رفعه يريد خير الخلق رضى الله
عنهم ورضوا عنه ثواب الله ذلك لمن خشى ربه يريد من خاف
وبإسناده عن المعاصى سورة الزلزلة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اشتاتا قال من الناس قوله اشتاتا مؤمنين وكافرين ومنافقين ليروا
اعمالهم قال ليعرفوا على ما فعلوه وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله
تعالى ذرة خيرا يقول من خير كان من اهل النار وكان قد عمل فى الدنيا مثقال ذرة
خيرا يره يوم القيمة حتى انه كان عمل لغير الله وان كان من اهل الجنة رأى
ذلك الشر يوم القيمة غفر له سورة العاديات بسم الله الرحمن
الرحيم عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع نزلت من السوق فى اهل وادى اليابس
قال جعفر بن محمد ص ما عم المسلمون مثلها قط الا ان يكون حمر انا نهاك حمر
والعاديات يعنى بالعاديات الخيل تعدو بالرجال والقبح ضبحها فى اعنتها
ولجمها فالمغيرات صبحا فقد اخبرنى اجزك انها عادت عليهم صبحا فاثرن
به نقعا قال يعنى الخيل ماون بالوادى نقعا فوسطن به جمعا قلت قوله ان
الانسان لربه لكنود قال الكفور قلت وانه على ذلك لشهيد قال يعنيهما
جميعا وقد شهد اجميع وادى الناس وكانا حب الخير لحريصين قوله اذا
لا يعلم الآتين قال نزلت لاثنين فيهما خاصة كانا يقران خير السور ويعملان

به فاخبر الله خبرهما دفعا لها وقال على بن ابراهيم والعاديات ضبحا اى
عدوا عليهم فى الضبح ضباح الكلاب صوتها فالموريات قدحا كانت بلاد
فيها حجارة فاذا وطيها سنابك الخيل كان معدح منه النار فالمغيرات صبحا
اى صبحهم بالغارة فاثرن به نقعا قال نارت الغبرة من ركض الخيل فوسطن
به جمعا قال توسط المشركين بجمعهم ان الانسان لربه لكنود اى كفور وهم الذين
اشاروا على امير المؤمنين ع ان يدع الطريق ماحدده وكان على اخذهم على
غير الطريق الذى اخذ فيه ابو بكر وعمر فعلموا انه يخلو بالقوم فقال عمر بن العاص
لابى بكر ان عليا غلام حدث لا علم له بالطريق وهذا طريق فسيح لا مانع فيه
اتباع فمشوا اليه وقالوا يا ابا الحسن هذا الطريق الذى اخذت فيه طريق
وسيع فلو رجعت الى الطريق فقال لهم امير المؤمنين ارفهوا راحلكم وكفوا عمالا
يعنيكم واسمعوا واطيعوا فانى اعلم بما اصنع فاسكتوا قوله وانه على
ذلك لشهيد اى على العداوة وانه لحب الخير لشديد يعنى حب الحيوة حيث
خافوا اتباع على انفسهم تعالى الله افلا يعلم اذا بعثر ما فى القبور وحصل
ما فى الصدور اى يجمع ويظهر ان ربهم لا يه وذلك ان النبى ص بعث البهم المهاجر
يعنى الى اهل وادى الناس فرجع منهزما ثم بعث عمر فرجع منهزما فنزل عليه
جبرئيل ع فقال ارا بعث عليهم على بن ابى طالب ع نفعهم الله على يديه ولم يصب
من المسلمين الا رجلين سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وما ادريك ما القارعة ردد ذلك الله لهولها وفزع بها الناس قوله
كالعهن المنفوش قال العهن الصوف فاما من ثقلت موازينه قال

بالجنات فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه قال هي السيئات
فامه هاوية قال ام راسه بعلف في النار على راسه ثم قال وما ادريك ما هيه
نار حامية سورة التكاثر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله والعصر الى آخره عن ابي عبد الله ع قال استثنى اهل صفوته من خلقه
حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا يقول بولاية امير المؤمنين
ع وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلقوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها
سورة الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم قوله ويل لكل همزة لمزة قال
يغتاب الناس ويستحقر الفقراء قوله الذي جمع مالا وعدده يلوي عنقه وراء ويغضب اذا
راى فقيرا او سايلا عدده قال اعده قوله يحسب ان ماله اخلده قال كلا
وبئس الحطمة النار التي تحطم كل شيء على الافئدة قال المتهب في الفواد
مؤصدة اي مطبقة في عمد ممددة قال اذا مدت العمد عليهم كان داخلا
الخلود سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم قوله الم تر الم
تعلم نزلت في الحبشة حين جاؤا بالفيل ليهدموا به الكعبة فلما ادنوه من
باب المسجد قال له عبد المطلب يدري ابن يا مريك فقال برا له لا فقال
انوناكل ليهدم كعبة الله تفعل فقال برا سه لا فجذبت به الحبشة ليدخل
المسجد فامتنع فحملوا عليه بالسيوف وقطعوه فارسل عليهم طيرا ابابيل
قال بعضهم كان اثر بعض ترميهم بحجارة من سجيل قال كان مع كل طير ثلثة
احجار حجر في منقاره وحجرين في مخالبه وكانت حروف على رؤسهم وبرى
دماغهم فيدخل الحجر في دماغهم ويخرج من ادبارهم وينتفض ابدانهم فكانوا

كما

كما قال الله فجعلهم كعصف ماكول قال العصف التبن والماكول سو
الذي لا يبقى من فضله قال الصادق ع واهل الجدري من ذلك الذي
اصابهم في زمانهم جدر سورة قريش بسم الله الرحمن الرحيم
نزلت في قريش كان معاشهم في رحلتين رحلة في الشتاء الى اليمن ورحلة في
الصيف الى الشام وكانوا يحملون من مكة الادم واللبن وما يقع في ايديهم
البحر من الفلفل وغيره فيمرون بالشام فيبيعون ذلك والحبوب
وكانوا يتألفون في طريقهم ويمرون بالخروج في كل خرجة رئيس من رؤساء
القريش وكان معاشهم من ذلك فلما بعث الله رسوله استغنوا عن ذلك
لان الناس وفدوا على رسول الله ص وحجوا البيت فقال الله فليعبدوا
الآخر فلا يحتاجون ان يذهبوا الى الشام وآمنهم من خوف يعني خوف
الطريق سورة الماعون بسم الله الرحمن الرحيم قوله
يكذب بالدين قال نزلت في ابي جهل وكفار قريش يدع اي يدفع عن
حقه ولا يحض اي لا يرغب في اطعام المسكين فويل للمصلين الآية قال عني
به التاركون لان كل انسان يسهو في الصلوة وقال ابو عبد الله ع تاخير
الصلوة عن اول وقتها لغير عذر قوله الذين هم يراؤن فيما يعملون
ويمنعون الماعون مثل السراج والنار والخمر واشباه ذلك من الذي
يحتاج اليه الناس وفي رواية الخمير والزكاة سورة الكوثر بسم الله
الرحمن الرحيم قال الكوثر نهر في الجنة اعطى الله تعالى محمدا صلعم عوضا من ابنه
ابراهيم قال دخل رسول الله ص على عمرو بن العاص والحكم بن ابي العاص فقال

عمرو يا ابتر وكان الرجل في الجاهلية اذا لم يكن له ولد يسمى ابتر ثم قال عمرو ان لا
محمدا اى ابغضه فانزل الله انا اعطيناك الكوثر اى مبغضك عمرو بن العاص يعني
لا دين له سورة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو شاكر اباجعفر الاصول عن قول الله قل يا ايها الكافرون انسوء فهل يتكلم
الحكيم بمثل هذا القول ويكرر ما مرة بعد مرة فلم يكن عنده جواب فدخل الكعبة
فسال اباعبد الله عليه السلام عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا
قالت لرسول الله صعبد آلهتنا سنة ونعبد آلهتنا سنة ونعبد آلهتك ونعبد
فاجابهم الله بمثل ما قالوا فقال فيما قالوا لا اعبد الا هكذا السورة فرجع ابو جعفر فاخبر
بذلك فقال ابو شاكر هذا حمله الابل من الحمار سورة النصر بسم الله
الرحمن الرحيم نزلت بمنى في حجة الوداع اذا جاء نصر الله والفتح فلما نزلت
قال رسول الله ص نعيت الي نفسي فجاء الى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال
نضر الله امرا سمع مقالتي اليوم فاداها الناس اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن
تضلوا الخبر سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبت يدا
ابي لهب قال اي خسرت لما اجتمع من قريش في دار الندوة وتابعهم على
قتل محمد ص وكان كثير المال فقال الله ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب عليه
يخرقه وامراته حمالة الحطب قال كانت ام جميل بنت حرب وكانت نمام على رسول
الله ص وينقل احاديثه الى الكفار حمالة الحطب اى احتطب على رسول الله ص في
جيدها حبلا من مسد اى من نار وكان اسم ابي لهب عبد مناف فكناه الله لان
مناف اسم ضم يعبدون سورة الاخلاص بسم الله الرحمن

الرحيم كان سبب نزولها ان اليهود جاءت الى رسول الله ص فقالت له ما هشية
ربك فانزل الله فاتزل قل هو الله احد السورة ومعنى قوله احد احد الصمد
كما قال رسول الله ص فهو للاظلام فيه علم لاجل فيه وقوله الصمد قال الذي لا مدخل
فيه ايدا اى لم يحدث كفوا احد قال لا اله كفو ولا شبيه ولا شريك ولا ظهير
ولا معين وعن ابن عباس رض قال سالت قريش النبي ص فقالوا صف لنا ربك لعلنا نعبده
فانزل الله تبارك وتعالى على نبي قل هو الله احد يعني غير بعض ولا اجزا
ولا يكيف ولا يقع عليه ايم العدد ولا الزيادة ولا النقصان الله الصمد الذي
قد انتهى اليه السودد والذي يصمدون اهل السموات والارض بحوائجهم اليه
لم يلد منه غير كما قالت اليهود عليهم لعنة الله ولا المسيح كما قالت النصارى
عليهم سخط الله ولا الشمس ولا القمر والنجوم كما قالت المجوس عليهم لعائن الله وسخطه
ولا الملائكة كما قالت قريش والعرب لعنهم الله ولم يولد اى لم يكن
يضمه الارحام لان شيء كان ولان شيء خلق ما كان ولم يكن له كفوا احد يقول
ليس له شبيه ولا مثل ولا عدل ولا يكافئه احد من خلقه بالانعم عليه من فضله
سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم قال الفلق جب في
جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سال الله ان ياذن له ان يتنفس فاذن
فاحرق جهنم قال وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ اهل ذلك الجب
من حره وذلك الصندوق سوى التابوت وفي ذلك التابوت ستة
من الاولين ابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون ابراهيم عليه السلام الذي القي ابراهيم في
النار وفرعون موسى والسامري الذي اتخذ العجل والذي يهود اليهود الذي

ينصر النصارى وستة من الآخرين الاول والثاني والثالث والرابع لوهب
الخوارج وابن ملجم لعنهم الله ومن شر غاسق اذا وقب قال الذي يلقى في
الجب يثقب سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قوله
الخناس اسم الشيطان هو في صدور الناس يوسوس فيها ويوسوسهم من الخير
وعدم النفع ويحملهم على المعاصي والفواحش وهو قول الله الشيطان يعدكم الآية
وقال الصادق ع ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الآخر
شيطان مفتر هذا يأمره وهذا يزجره وكذلك من الناس شيطان يحمل الناس على ذلك
كما حمل الشيطان من الجن وعن ابن عباس الخناس يريد الشيطان على قلب ابن
آدم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس لابن آدم اذا اقبل على الدنيا وما
لا يحب الله فاذا ذكر الله عز وجل الخناس يريد رجع قال الله
الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس يريد من الجن والانس وعن ابي
عبد الله ع قال وعك رسول الله ص فنزل عليه جبرئيل ع بهاتين السورتين فعوذه
بهما وعن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر ع ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين
من المصحف فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برأيه ومما نزل القرآن
وعن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص قال لعلي يا علي القرآن خلف فراشي في
الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة
فانطلق علي ع فجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه فان
كان الرجل لحاجته فيخرج اليه فيقيم ردا حتى جمعه وقال رسول الله ص لو ان الناس قرؤا
القرآن كما انزل ما اختلف اثنان وعن ابي جعفر ع قال ما ادعى احد من

الائمة

الائمة جمع القرآن الا وصي محمد ص وعن ابي عبد الله ع ان القرآن زاجر وآمر يأمر
بالجنة وزاجر عن النار وفيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به ويدين
واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قول الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ
الآية قال محمد الواسطي في العلم وعن ابي عبد الله ع ان القرآن تبيان كل شيء
حتى والله ما ترك شيئا يحتاج العباد اليه حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا
نزل في القرآن الا وقد نزل الله تعالى فيه قال رسول الله ص في حجة الوداع
وهو في مسجد الخيف اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوضي عرضه ما بين بصرى
وصنعاء فيه قدحان من فضة عدد النجوم الا واني سائلكم عن الثقلين فقالوا
يا رسول الله وما الثقلين قال كتاب الله الثقل الاكبر طرف بيد الله وطرف
بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف
الخبير انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض كما صيعني هاتين وجمع بين سبابتيه
ولا اقول كما تين وجمع بين سبابته والوسطى فيفضل هذه على هذه وقال
ص اني واهل بيتي مطهرون فلا يستقدمهم فتطوا ولا تتخلفوا عنهم فتهلكوا ولا
تعلموهم فانهم اعلم منكم هم اعلم الناس كبارا واعلم الناس
صغارا وعن ابي عبد الله ع قال قرأ رجل حتى قلب وقلب القرآن ليس في قراءة
قبل ان ينام او في نهاره قبل ان يمشي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين
حتى يمشي ومن قرأه قبل ان ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من كل شيطان
رجيم ومن كل آفة حتى يأتي منامه او نومه ادخله الجنة ويحضر في غسله ثلاثون الف
ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له فاذا ادخل الى

كانوا في جوف فيرى يعبدون الله وثواب عبادتهم له وفتح له في قبره
بصره وآن من ضغطة القبر ولم يزل في قبر نورا ساطعا الى اعنان السماء
الى ان يخرجه الله من قبره لم يزل ملائكة الله سبعة من قبره ويحدثونه ويحملون
في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزوا به الصراط والميزان ويوقفون من
الله موقفا لا يكون عند الله اقرب منه الا ملائكة الله المقربون او نبيا
الله والمرسلون وسوء مع النبي ص واقف بين يدي الله لا يحزن مع من
يحزن ولا يهم مع من يهم ولا يخرج مع من يخرج ثم يقول له الرب تبارك و
تعالى اشفع عندي اشفعك في جميع ما يسال فيسال فيعطى فيشفع ويشفع
ولا يحاسبه فيمن يحاسبه ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل ولا يكتب خطيئته
ولا سيئ من سوء عمله ويعطى كتابا منشورا من عند الله حتى يقول الناس اجمعهم
سبحان الله ما كان لهذا العبد خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد ص وآل

الجعفي وعن جابر بن يزيد العجلي عن ابي جعفر ع من قرا يس في غرة رجب واحد
كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة في السما بكل واحد الف
حسنة ومحى عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا عدم ولا بدم ولا نصب ولا جنون
ولا وسواس ولا داء في بصره وخفف الله عنه سكرات الموت واهواله ودوى
روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفوز عند لقائه والرجاء للثواب
في آخرته وقال الله تعالى لملائكته اجمعين من في السموات ومن في الارض
قد رضيت عن فلان فاستغفروا له قوله عز وجل يوم نحشر المتقين الى
الرحمن وفدا عن ابي عبد الله ع قال سال علي ع رسول الله ص عن قوله يوم نحشر المتقين

قال

قال علي الوفد لا يكون الا ركبانا اوليك رجال اتقوا الله فاجتبيهم الله واختصهم
رضي اعمالهم فسماهم الله المتقين ثم قال علي اما والذي فلق الحبة وبرا النسمة
انهم ليخرجون من قبورهم وبياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض
اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ تيلا لا وفي حديث آخر قال ان
الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة الفرع عليها رحال الذهب مكللة
بالدر والياقوت وخلالها بالاستبرق والسندس حطامها حدل الاترجان
وازمتها من زبرجد فيطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه
وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى الجنة الاعظم وعلى باب الجنة
شجرة الورقة منها يستظل تحتها مائة الف من الناس وعن يمين الشجرة
عين مطرح مركبة فيشربون منها شربة شربة فيطهر الله قلوبهم من الحسد و
يسقط عن ابشارهم الشعر وذلك قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا ثم يمضون
العين ثم يرجعون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها وهي عين
الحيوان فلا يموتون ابدا قال ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الافات
والاسقام والحر والبرد ابدا قال فيقول الجبار للملائكة الذين معهم احشروا
اولياءي الى الجنة ولا يقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم وحبت
لهم كرامتي اريدان اقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات فيسوقهم الملائكة
الى الجنة فاذا انتهوا الى الجنة الاعظم ضربوا الملائكة الحلقة ضربة فيسمع
صريرا فسبع ضوت صرير كل حوراء خلقها الله واعدها لاوليائه فيتباشرون
ويقول بعضهم لبعض قد جاءنا اولياء الله

فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة ويشرف عليهم ازواجهم من الحور العين و
الآدميتين فيقولون مرحبا بكم لقد كان اشتد شوقنا اليكم ويقول لهم اولياء الله
مثل ذلك فقال علي ع من سؤلا يا رسول الله فقال ص سؤلا ر كثير
يا علي وانت امامهم قوله عز وجل لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها
غرف الآية المبعاد عن ابي جعفر ع قال سال علي ع رسول الله ص عن تفسير
هذه الآية فقال ما ذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال يا علي
تلك غرف بنى الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب
محكوكة بالفضة لكل غرفة منه الف باب من ذهب على كل باب منها ملك
موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان
مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله وفرش مرفوعة
فاذا دخل المؤمن الى منازله في الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة
والبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوما في الاكليل تحت
التاج والبس سبعون حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤ
لؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا
فاذا جلس المؤمن على سريره فرحا فاذا استقرت بوا الله منازله في الجنة
استاذن عليه الموكل ببنانه ليهنيه كرامة الله اياه فيقول له خدام المؤمن ردوا
ضعاوه مكانك فان ولي الله قد اكمى على اريكته وزوجته الحور العين قد
فاجرا لولي الله حتى يفرغ من شغله قال فيخرج عليه زوجته الحور العين
حيث تهايشى بنعله وحولها وضعاوه تحسها عليه سبعون حلة منسوجة بالياقوت

والدر واللؤ

واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة وفي جلبابها
نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ شراكها ياقوت احمر فاذا
ادنيت من ولي الله وهم ان يقوم اليها شوقا يقول له يا ولي الله ليس هذا
يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي فيعتنقان مقدار خمسمائة عام
من اعوام الدنيا لا يملها ولا يمله قال فينظر الى عنقها فاذا هي عليها قلادة
من ذهب ياقوت احمر وعلى اللوح مكتوب انت يا ولي الله حبيبي وانا
الحور اجيبك اليك ساءت نفسي وال ساءت نفسك ثم يبعث الله الف
ملك يهنونه بالجنة وبزوجته الحور قال فينتهون الى اول باب من خيامه
فيقولون للملك الموكل بابواب الجنان استاذن لنا على ولي الله فان الله
يهنئنا
يهنيه فيقول الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه مكانه قال فيدخل الملك الى
الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهي الى اول الباب فيقول
ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين جاؤا يهنون ولي الله وقد
سالوا ان استاذن لهم عليه فيقول له الحاجب انه ليعظم علي ان استاذن احدا
على ولي الله وسوم زوجته قال وبين الحاجب وبين ولي الله حجابان
فيدخل الحاجب الى الباب فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم
العالمين يهنون رب العالمين ولي الله فاستاذن لهم فيقوم العلم الى الخدام
فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم يهنون ولي
الله فاعلموه مكانهم قال فيعلمون الخدام قال فيؤذن لهم فيدخلون على
ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل

فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولد الله فتح كل ملك بابه الذى قد وكل به فيدخل كل
ملك من باب من ابواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار وذلك قوله الله تعالى
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يعنى من ابواب الغرفة سلام عليكم لازدوك
قوله واذا رايت ثم رايت لاتة يعنى بذلك ولى الله وما هم فيه من الكرامة والنعيم
والملك العظيم وان الملائكة من رسل الله ليستاذنون عليه فلا يدخلون عليه
الا باذنه فذلك الملك العظيم فالانهار تجرى من تحتها قوله وهدوا الى الطيب من
القول قال التوحيد والاخلاص وهدوا الى صراط الحميد قال الى الولاية

تم الجزء الثانى من كتاب على بن ابراهيم بن هاشم رضى الله عنه اخلصه وعلقه الفقير
رحمة ربه الغنى محمد بن احمد بن حسين بن ابراهيم بن قصير الحارى عفا الله عنه

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال صلينا معشاء الاخرة ذات ليلة مع رسول الله
ص فلما اسلم اقبل علينا بوجهه ثم قال انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع
الفجر فيسقط فى دار احدكم فمن سقط ذلك الكوكب فى داره فهو وصى وخليفتى
والامام بعدى فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا فى داره ينتظر سقوط
الكوكب فى داره وكان اطمع القوم فى ذلك العباس بن عبد المطلب فلما طلع
الفجر انقض ذلك الكوكب فى الهواء فسقط فى دار على بن ابى طالب ع فقال
رسول الله ص لعلى ع يا على والذى نفسى بالنبوة لقد وجبت لك الوصية و
الخلافة والامامة بعدى فعال المنافقون عبد الله بن ابى واصحابه لقد ضل محمد
فى محبة بن عمه وغوى وما ينطق فى شانه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى
والنجم اذا هوى يقول عز وجل وفالق النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم يعنى فى
محبة

فى محبة على بن ابى طالب وما غوى وما ينطق عن الهوى يعنى فى شانه ان هو
الا وحى يوحى وعن الحسين بن على صلوات الله عليهما فى قوله يوم يرون
كل ناس بامامهم قال امام دعى الى الهدى فاجابه النبوة امام دعى الى ضلالة
فاجابه اليها سؤلا فى الجنة وسؤلا فى النار وسوق عز وجل فريق فى
الجنة وفريق فى السعير عن ثابت بن دينار قال سالت سيد العابدين على
بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم عن الله جل جلاله هل يوصف فكان
فعال تعالى الله عز ذلك قلت فلم اسرى بنبيه محمد ص الى السماء قال ليريه ملكوت
السماء وما فيها من عجايب صنعه وبدايع خلقه قلت يقول الله عز وجل ثم
دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ذاك رسول الله ص دنا من
حجب النور فراى ملكوت السموات ثم تدلى عز فنظر من تحته الى ملكوت الارض
حتى ظن انه فى النوب فى الارض كقاب قوسين او ادنى عن الرضا ع
فى قوله وعصى آدم ربه فغوى قال ان الله عز وجل خلق آدم حجة فى
ارضه وخليفة فى بلاده ثم خلقه للجنة وكانت المعصية من آدم فى الجنة لا
فى الارض ليتم تقدير الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة
عصم بقوله ان الله اصطفى آدم الاية واما قوله ذا النون الاية انا نظن
ان الله عز وجل لا يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا
ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه ولو ظن ان الله تبارك وتعالى لا يقدر
عليه لكان قد كفر واما قوله عز وجل فى يوسف ولقد همت به وهم بها فانما
همت بالمعصية وهم يوسف ع بقتلها ان اصر به لعظم ما دخله فصرف

الله عنه قتلها والفاحشة وسوقوله ليصرف عنه السوء يعني القتل والفحشاء
يعني الزنا ج من كتاب الدرر والغرر للسيد المرتضى قدس
الله روحه قوله تعالى مخبرا عن مهلك قوم فرعون فما بكت عليهم السماء والارض
الآية وكيف يجوز ان يضيف البكاء اليهما وهو لا يجوز في الحقيقة عليهما الجواب
في هذه الآية اربعة وجوه آ اراد اهل السماء والارض فحذف كما حذف في قوله
واسئل القرية وقوله حتى تضع الحرب اوزارها اراد اهل القرية واصحاب الحرب ويجري
مجرى قولهم السخاء حاتم يعني السخي حاتم ب اراد المبالغة في وصف القوم
بالصعر القدرة وسقوط المنزلة لان العرب اذا اخبرت عن عظم المصاب
بالهالك قالت كسفت الشمس لفقده واظلم القمر وبكاه الليل والنهار والسماء
والارض يريدون المبالغة في عظم الامر قال جرير يرثي عمر بن عبد العزيز
الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك بجوم الليل والقمر ج انه لا احد
اخذ بثارهم ولا انتصر لهم لان العرب كانت لا يبكى على قتيل الا بعد الاخذ بثاره
فكنى بعدم هذا اللفظ عن فقد الانتصار والاخذ بالثار على مذهب القوم الذين
خوطبوا بالقرآن د آن يكون ذلك كناية عن انه لم يكن لهم في الارض عمل صالح
يرفع منها الى السماء روى عن ابن عباس في قوله فما بكت عليهم السماء والارض قيل له يبكي
على احد فقال نعم مصلاه في الارض ومصعد عمله في السماء وعن انس عن النبي ص
من مؤمن الا وله بابان يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه
معنى البكاء ههنا الاخبار عن الاخلال بعدم كما يقال بلى منزل فلان بعدي وقد
في الآية فيقال انه تعالى اراد ان السماء لم تشق قبورهم والارض لم تغش عليهم وكل

ذلك

ذلك كناية عن حرمانهم قوله تعالى ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله يحتمل
ان يكون الاذن بمعنى الامر ويكون معنى الكلام ان الايمان لا يقع من احد الا بعد ان يأذن
الله فيه ويأمر به ولا يكون في تأويل هذه الآية وجه معناه ما ظنه ان يمكن
لا يكون للفاعل فعل الا باذنه ومنها ان يكون الاذن هو التوفيق والتسهيل و
منها ان يكون الاذن العلم من قولهم اذنت لكذا وكذا اذا سمعته وعلمته واذنت
فلانا بكذا وكذا اذا اعلمته فيكون فايدة الاخبار عن علمه تعالى بسائر الكائنات وانه
ممن لا يخفى عليه الخفيات قوله تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة
ولا يزالون مختلفين الآية وظاهر هذه الآية يقتضي انه تعالى ما شاء ان يكونوا امة واحدة
وان يجتمعوا على الايمان والهدى وهذا بخلاف ما يدعونه اليه ثم قال الا من رحم ربك
فلا يخلو امن ان يكون عنى انه للاختلاف او للرحمة فلا يجوز ان يعني الرحمة لان الكلام
عن الرحمة لا يكون بلفظ ذلك ولو اراد تعالى لكنه خلقهم فلما قال ولذلك خلقهم كان
رجوعه الى الاختلاف اولى وليس يطرد حمل الآية على الاختلاف من حيث لم يكن
مذكورا فيها لان الرحمة ايضا غير مذكورة فيها فاذا جعلهم قوله الا من رحم دالا
على الرحمة وكذلك قوله مخاصص دالا على الاختلاف على ان الرحمة رقة القلب و
الشفقة وذلك لا يجوز على الله تعالى وقد تعدى بها ما ذكرناه يعني بها الا العفو و
اسقاط الضرر وما جرى مجراه عن مسخة وهذا ايضا لا يجوز ان يكونوا مخلوقين
على ذلك لانه لو خلقهم للعفو لما حسن منه عذاب المذنبين ومواخذة المستحقين
والجواب انما عنى بالمشيئة التي تنظم ليها الالجاء ولم يعن المشيئة على سبيل الاختيار
وانما اراد ان يخبر عن قدرته وانه ممن لا يغالب ولا يعصى مقهورا من حيث كان

فاذا راى على الجاحد البعيد واكراسهم على ما اراده منهم واما لفظ ذلك في الآية
فحملها على الرحمة اول من حملها على الاختلاف لدليل العقل وشهادة اللفظ فاما
دليل العقل من حيث علمنا انه تعالى كره الاختلاف والذهاب عن الدين في عنه
ونوعد عليه واما شهادة اللفظ فلان الرحمة اقرب الى من الكناية من الاختلاف
وحمل اللفظ على اقرب المذكورين اليها اول من لسان العرب واما ما طعن به السائل
ويجاب به من تذكير الكناية عن الرحمة لا يكون الا مونثة فباطل لان تانيث الرحمة
غير حقيقي واذا كنى عنها بلفظ التذكير كانت الكناية على المعنى لان معناها هو الفضل و
الانعام كما قالوا سرى كلامك يريدون سرى كلامك وقال الله تعالى ان رحمت
ربي ولم يقل من وانما هذا افضل من ربي قال قوم في قوله تعالى ولو شاء ربك لآمن
من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال آخرون معناه ولو شاء ربك لالجا
واحرى من الآية قوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها اي انه اراد هداية الالجاء الى
الطريق الجنة فعلى هذا التاويل يمكن ان يرجع لفظ ذلك الى دخول الجنة لانه اذا
خلقهم للمصير اليها والوصول الى نعيمها واما قول ولا يزالون مختلفين فمعناه الاختلاف
في الدين والذهاب عن الحق فيه ما هوى عن الحق بالهوى والشبهات فان قيل
اذا كانت الرحمة هي النعم وعندكم ان نعم الله تعالى شاملة للخلق اجمعين فاي معنى لاستثنا
من رحم من جملة المخلوقين ان الرحمة هي النعم وكيف يصح اختصاصها بقوم دون قوم
هي عندكم شاملة له قلنا لا شبهة في ان نعم الله تعالى شاملة للخلق اجمعين غير ان في
نعم ما يخص بها بعض العباد اما لاستحقاق او لسبب يقتضي الاختصاص فاذا حملنا
قوله تعالى الا من رحم ربك على النعم بالثواب فالاختصاص ظاهر لان النعم به لا يكون

الا

الا مستحقة فمن استحق الثواب بافعاله وصل الى من النعم ومن لم يستحقه لم يصل اليها
واذا حملنا الوجه في الآية على النعم بالتوفيق للايمان واللطف الذي وقع به
فعل الايمان كانت من النعم ايضا مختصة لانه تعالى انما انعم على سائر المكلفين بها
من حيث لم يكن في معلومه ان لم يوفقهم وان في الافعال ما يتاتى من عبده الايمان
فاختصاص من النعم ببعض لا يمنع من اختصاص من بها

ع سال القادر عليه السلام عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة في كل سبب و
صنع وفي القرآن صفة على حسب وقوله رب العرش العظيم وقوله الرحمن على
العرش استوى يقول على الملك استوى فمن اختلاف صفات العرش انه قال
تعالى رب العرش عما يصفون وتارة وصف بالوحدانية لان قوما اشركوا
فكذلك رب العرش يقول رب الواحدانية عما يصفون والعرش والكرسي علمان

وعن الصادق ع في قوله الرحمن على العرش استوى قال لا شئ
فليس شئ اقرب اليه من شئ استوى في علمه بالاشياء وقدرته عليها وقربه منها
مطرح في الغرب والبعد سواء لم يبعد منه بعد ولم يقرب فيه قرب استوى في
كل شئ فليس شئ اقرب اليه من شئ وعن ابي عبد الله ع وكان عرشه على الماء
قال ما يقولون قيل يقولون كان على الماء والريح فوقه فقال صه كذبوا فمتى كان هذا
فقد صيره والله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه ان الشئ الذي يحمله هو
اقوى منه وقال القائم بن ابراهيم ع في رسالته الى ولد ابي عبد الله قدس
الله روحه في تاويل العرش والكرسي وكان عرشه على الماء تاويل ذلك وكان ملكه
على الماء كما كان عرشه على الذي سواه ملكه بعد خلقه للسماء على السماء وكذلك ذكر

يقول الملك العظيم ص

قد وسع السموات والارض كلها ولم يذكر انه جعل للكرسي موضعا لما بل ذكر انما
كلها فيه ولم يذكر الله سوى فيما فكان ذلك من الدلالة على ان الحفظ والملك هو الكرسي
بعينه لا ما يوهم من عجز عن تمثيل الله في ذلك ﴿ وعن ابي عبد الله عليه السلام ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال اربعة منهم انبي وعلي والحسن والحسين ص واربعة ما شاء الله
ومنهم الذين يحملون علم الله ومنهم ابواب الله الذي لو ما منها عز وجل ولو لا ما عرف الله
وعن الصادق ع قال ثمانية نحن اولوا العزم وعلي والحسن والحسين عليهم السلام
وعن الصادق ع في قوله فلما اسفونا انتقمنا منهم فقال ان الله لا يأسف
كاسفنا ولكن له اولياء يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مخلوقون لحفل رضائهم رضاه وسخطهم
سخطه لانه جعل الدعاء اليه والاقتداء عليه وقد قال حديثا صم عن الله سبحانه
من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وقد قال من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال هذا واشباهه هكذا ﴿

تفسير من الآيات ليس من كتاب علي بن ابراهيم الفم رحمه الله بل من غيره ولم اجد
اول القرآن بل من هاهنا وهي مقيدة من كتاب تفسير ابن المذكور وهي مقيدة ان شاء الله
قوله تعالى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال الصادق ع كرها اي
كرها في قبض التيف معناه اكره اقوام على الاسلام وجاء اقوام طايعين قوله تعالى
اتقوا الله حق تقاته روى عن الباقر ع انه منسوخ بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
وعن الصادق ع في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن حبل الله تعالى
قوله تعالى لم تصدون عن سبيل الله من يبغونها عوجا قيل كيف يبغونها عوجا
وهذا محال قلت معناه ملبسون على الناس حتى يوهموا انه فيها عوجا بتغييركم ضرورة الله

قوله

قوله تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب الى قوله من الصالحين سبب نزول
الآية انما اسلم عبد الله بن سلام وجماعة قال احبار اليهود ما امن بمحمد الا اشرارنا
قولهم بقولهم واولئك من الصالحين اي من حلمهم وعدادهم قوله واطيعوا الله
واطيعوا الرسول فيقال ويقال اذا كانت طاعة الرسول طاعة الله فما وجه
التكرار قلت المقصد بطاعة الرسول فيما دعا اليه مع القصد لطاعة الله
وليعلم ان من اطاعه فيما دعا اليه فهو ممن اطاع الله قوله فان مات او
قتل الآية عن الباقر ع انه لو كان قتل محمد ص كما ارجف به يوم احد لوجب ذلك
ان يضعوا الكل ممن كان قبلكم مع الانبياء بقتلهم عليهم السلام قوله يردوكم على
اعقابكم عن علي ع انها نزلت في المنافقين اذ قالوا للمؤمنين يوم احد عند الهزيمة
ارجعوا الى اخوانكم وادخلوا في دينهم قوله سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الآية
فان قيل في قوله ما لم ينزل به سلطانا كان هناك حجة حتى ينزل فيها فنهى لهم الاشتراك
قلت لم ينه فيه ان هناك حجة الا انها لم تنزل عليهم لان الشرك لا يستقيم ان
يقوم عليه حجة وانما المراد نفي الحجة كقولهم ولا ترى الضب بها نجح قوله سنشد عضدك
قال علي ع كانت عليهم عاينهم يفي ارسلوها بين اكتافهم قوله يقولون لو كان
لنا من الامر شيء الآية اي يقول المنافقون بعضهم لبعض لو كان الامر كما قال محمد ان الامر
كله لله ولاوليائه لما غلبنا قط ولما قتل من المسلمين من قتل في المعركة قوله لسارع الذين
في الكفر اي يرغبون فيما اشد رغبة وهم الذين نافقوا قوله يريد الله الا يجعل
لهم حظا في الآخرة فان قيل هلا قيل لا يجعل الله لهم حظا في الآخرة وما فايدة
ذكر الارادة قلت فايدته الاشعار بان الداعي الى حرمانهم قد خلص خلوصا لم

وفي الحديث ان كان موالاة الله كلهم على ما يحبون ذلك بحب في تقرب بكل ما يحبه

يتق معه صارف قط حتى سارعوا في الكفر سعيا على تمادهم في الطغيان حتى ان
ارحم الراحمين يريد ان لا يرحمهم قوله سنكتب ما قالوا ان قيل كيف قال لقد سمع
الله ثم قال سنكتب وهلا قال ولقد كتبنا قلنا ذكر وجود السماع اولا موكدا بالقسم
ثم قال على جهة الوعيد سنكتب يعني لن نعوتها ابدا اتباعه كلام موسا قيلم الا بحق
قوله وانما توفون اجوركم فان قيل كيف اتصل قوله وانما توفون قلنا
اتصاله به على ان كلكم ميوتون لا بد لكم من الموت ولا توفون اجوركم على طاعاتكم
عقيب موتكم وانما توفون بعد مقامكم من القبور قوله وليسمعن من الذين او
توا الكتاب الاية خوطب المؤمنون بذلك ليوطنوا انفسهم على احوال ما يسمعون
من الاذى والشدايد حتى اذا القوها لم يستفزهم قوله ويحبون ان يحمدوا
بما لم يفعلوا عن الباقر ع اليهود قالوا لنحن ابنا الله واحباؤه والا اهل الصلاة والصوم
فانهم ليسوا باولياء الله قوله اصبروا وصابروا عن الباقر ع معناه اصبروا على
المصايب وصابروا على عدوكم وعلى ع ورابطوا اى رابطوا على الصلوات
ومعناه انتظروا وقتا واحدا بعد واحد اذ المرابطة لم تكن حينئذ سوى الصلوات
قوله ان تجتنبوا الاية كباير الذنوب التي اوجب الله عليها الحد كقتل عمد وما سوى
ذلك من الصلاة الى الصلاة ومن الجمعة الى الجمعة قوله وانتم سكارى قال
الصادق ع ان الخمر كانت محرمة في كل ملة ولم تكن حلالا قط قوله ولقد آتينا
آل ابراهيم قال الصادق ع المراد بالكتاب النبوة وبالحكمة الفهم والقضاء
وبالملك العظيم افتراض الطاعة فعلى هذا يرجع الى اليهود ان المعول عليه في العالم
في قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب ومن حدا آل محمد كان من قريش وقيل

جمرة الخمر

المراد بال ابراهيم ال محمد عليهم السلم قوله الامانات الى اهلها عن الباقر ع والصادق
ع امانات الله اوامره ونواهيه وامانات عباده ما ائتمن بعضهم بعضا
من المال وغيره قوله فردوه الى الله والرسول الرد الى قول الائمة القائمين
مقام رسول الله من قبل الله بعد وفات رسول الله سوسل الرد الى الرسول
في حياته لانهم الحافظون لشريعته وخلفاؤه في امته يجرون في ذلك مجراه ويسوسون
قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم عن الباقر والصادق
عليهما السلم ان اولي الامر هم الائمة من آل محمد ص اوجب الله طاعتهم بالاطلاق كما
اوجب طاعته وطاعة رسوله ولا يجوز ان يوجب الله طاعة احد على الا
طلاق الا من ثبت عصمته وعلم ان باطنه كظاهره وامن معه الغلط والامر
بالقبيح وليس ذلك بحاصل في الامة والعلما سوا هم وجل الله ان يامر بطاعة
من يعصيه قوله من يطع الله والرسول الاية قال الصادق ع الا ترى بصيرا بامر
لقد ذكركم الله في كتابه ثم تلا من الاية وقال فالنبي رسول الله ص ونحن الصديقون
والشهداء انتم الصالحون فسموا بالصلاح كما سماكم الله قوله وما اصابكم
من سيئة قال الباقر ع ما من خدش عود ولا اختلاج عرق ولا عثرة قدم ولا
وما يعفو الله عنه اكثر قوله فضل الله عليكم ورحمته عن الباقر ع فضل
الله ورحمته محمد النبي وعلي عليهما السلم قوله شفاعة حسنة الشفاعة الحسنة ان
يدعو المؤمن والشفاعة السيئة ان يشفع في وضع حد من حدود الله قوله
حييتم بتحية المراد بالتحية في الاية السلم وغير من وجوه البر عن الصادق ع
قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فان قيل كيف

كيف ادخل الولدان فيمن استثناه من اهل الوعيد قلنا يجوز ان يريد بهم المراهقون
الذين حكمهم حكم الرجال ويجوز ان يقال الرجال والنساء قد يكونون مستطيعين متمكنين
وقد لا يكونون لو لك واما الولدان والاطفال فلا يكونون الا عاجزين فلا يتوجه
عليهم وعيد ضرورة قوله كتابا موقوتا اى الصلاة على المؤمنين واجبة مفروضة
عن النبي والصادق عليهما السلام قوله خليلا مجاز عن اصطفائه واختصاصه بكرامة
تشبه كرامة الخليل عند خليله قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
سال ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم واجاز عن قوله وان خفتم ان لا تعدلوا
وعن قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا فما كان عنده جواب فسعلل بشيء وخرج
في الحال الى المدينة ودخل على الصادق عليه السلام فسالة عن الآيتين فقال الآية الاولى
في النفقة والآية الثانية في المحبة ولا تناقض بينهما فانصرف شامل الكوفة
فلقي ابن ابي العوجاء فاجابه بذلك فقال ابن ابي العوجاء ليس هذا الجواب من
انما هو من عين صافية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم بين نسائه ويعدل ويقول اللهم
هذا قسمي فيما املك فلا تؤاخذني فيما يملك ولا املك يعني المحبة وعن الصادق عليه السلام ان
النبي صلى الله عليه وآله كان يقسم بين نسائه في مرضه فيطاف بينهن وكان على عليه السلام اذا اراد ان يمكن
اذا اليوم واصل لا يتوضا في بيت الاخرى قوله قوامين بالقسط اى تجتهدون
في اقامة العدل حتى لا تحوروا قوله ان تعدلوا يحتمل العدل والعدول اى لا تتبعوا
الهوى كراهة ان تعدلوا من الناس واراده ان تعدلوا عن الحق قوله ان
الذين آمنوا ثم كفروا الآية يعني الذين يكررهم الارتداد والكفر والاصرار على البدعة
منهم ان فعلوا يستحقون به المغفرة وليس المعنى انهم لو اخلصوا الايمان بعد الردة

لم

لم يقبل منهم لان ذلك يعلمه الله بفضله قوله وقد نزل عليكم في الكتاب الآية
قال الرضا عليه السلام في تفسير هذه الآية اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به فقم من
المجلس ولا تقاعد عنه ولا يقاعد عن قوله فان العزة لله جميعا يعني الاولياء الذين
كتب لهم العزة والغلبة على اليهود قوله ولكن شبه لهم فان قيل قد وصفه بالشك
والشك ان لا يترجح احد الجانبين على الآخر ثم وصفه بالظن والظن ان يترجح
احد الجانبين على الآخر فكيف يصح هذا قلنا يريد انهم لشكهم عالمهم بعلم قط
ولكن ان لاحسب لهم اماتة فظنوا بذلك قوله والمقيمين الصلوة نصب
المقيمين على المدح بيانا لفضل الصحابة وللعرب مذاهب في الفصاحة تنبيها
على الاختصاص وسوغ الاقتطاع قوله ولكن الله يشهد فان قيل
الاستدراك لا بد له من مستدرك فما هو في قوله لكن الله يشهد قلنا لما
سال اهل الكتاب ان ينزل الكتاب من السماء تعساوا حتى عليهم بقوله انا اوحينا اليك
قال لكن الله يشهد ومعنى شهادته الله اثباته لصحة باظهار المعجز قوله انزله بعلمه
اى انزله ملتبسا بعلم الخاص الذي لا يعلمه غيره وقيل معناه انزل القرآن وهو
سبحانه عالم بانك اهل لانزاله اليك وانك مبلغه الخلق وقيل انزله وهو
عالم بمن يصدق العباد قوله وكلمته القاها الى مريم قيل انما قيل لعيسى عليه السلام
كلمة الله وكلمة منه لانه وجد بكلمة وامر لا غير قوله ولا الملائكة المقربون
ان قيل قد جعلت الملائكة وهم جماعة غداء لله في هذا قلنا المراد ولا كل واحد
من الملائكة ولا الملائكة المقربون ان يكونوا عبادا لله فحذف ذلك لدلالة
عبد الله عليه ايجازا قوله برهان من ربكم البرهان والنور والقرآن يعني الحق و

لم

اودعنا

قيل رسول الله ص والبرهان والنور المبين ما يعنيه بسورة المايدة
قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب روى ابى الجارود عن
ابى جعفر ع انه منسوخ بقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وبقول ولا
تمسكوا بعصم الكوافر قوله وامسحوا برؤوسكم سئل ابو جعفر ع عن المسح على
الرجلين فقال هو الذى نزل به جبرئيل فالجر فى ارجلكم للعطف على لفظ برؤوسكم
والنصب فيه بالعطف على محل برؤوسكم كقول الشاعر فلسنا بالجبال ولا الحديدا
قوله قوامين لله معنى هذه الآية اى كونوا قائمين لله اى لكى من عاد كم
القيام لله بالحق فى انفسكم بالعدل القائم وفى غيركم بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر
قوله بسطوا اليكم ايديهم معنى بسط اليد مدها مع الى مبسوطة به قوله اثنى عشر
نقيبا قال النبى ص سيكون فى امتى ما كان فى بنى اسرايل حذو النعل بالنعل
فلذلك قال ع عدد الآية من بعدى عدد نقباء بنى اسرائيل واذا لم يخرج منهم
سبط مع قلتهم عن يعقوب فكيف يجوز خلو هذا العالم مع كثرتهم عن امام هاد
قوله وجعلنا قلوبهم قاسية اى خذلناهم ومنعناهم الالطاف حتى قست قلوبهم
او ابلسناهم ولم يعاجلهم بالعقوبة حتى قست قوله انما يتقبل الله من المتقين
فان قيل كيف يكون انما يتقبل الله جواب لا قتلنك قلنا اجابه بجواب مختصر لانه
لما كان من الحسد لاخيه على تقبل قربانه سواء الذى حمله على قوله يا لقتلن قال له انما
هو ان قبل نسك لانه لا خبر من التقوى لانى قبلى فلم تقتلنى قوله من اجل
ذلك اشارة الى القتل اى من اجل ذلك القتل والكسب وضع كتبنا
على بنى اسرائيل ومن لابتداء الغاية اى ابتداء الكتب من اجل ذلك قوله

قوله بعد ذلك اى من بعد ما كتبنا عليهم وبعد مجى الرسل بالاديان قوله
ومن لم يحكم بما انزل الله الى آخر الآيات قيل انما قال اولئك هم الكافرون
لانهم كفروا وستروا صفة محمد ص وقال ثانيا هم الظالمون لان من قتل نفسين
فهم ظالمون وقال اخيرا هم الفاسقون لانهم فسقوا الحالم يحكموا بما بين الله فى الآية
من العفو قوله وانزلنا اليك الكتاب الآية فان قيل اى فرق بين الكتاب
الاول والثانى قلنا التعريف فى قوله وانزلنا اليك الكتاب تعريف العهد لانه
عنى به القرآن والثانى لما بين يديه من الكتاب تعريف الجنس لانه عنى به جنس
الكتب المنزلة قوله امة واحدة اى جماعة متفقة على شريعة ذوى امة واحدة
اى دين واحد قوله يجتبيهم ويجتبونه عن الباقر والصادق ع ائمة اهل البيت
واصحابه ضمن قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وروى ذلك ايضا جابر و
حذيفة وابن عباس رحمهم الله وقد قال النبى ص فيه لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله قوله انما الخمر والميسر الآية فان قيل لم جمع بين
الخمر وتلك الاشياء ثم افرد ذكر الخمر اخيرا قلنا لان الخطاب مع المؤمنين وانما
نهاهم عن شرب الخمر واللعب بالنرد ونحوه وذكر الانصاب والازلام لتأكيد
تحريم الخمر والميسر واظهار ان جميع ذلك جميعا من اعمال الجاهلية ثم افرد ما كان
ان المقصود بالذكر الخمر والميسر قوله الى يستطيع فان قيل كيف قالوا الى
يستطيع ربك بعد ايمانهم واخلاصهم قلنا ما وصفهم الله بالايمان والاخلاص
وانما حكى ادعاءهم لهما ويدل على شكهم ما قبله وما بعده قوله قالوا لا علم لنا
فان قيل كيف يقولون لا علم لنا وقد علموا احسوا قلنا يعلمون ان الغرض

بالسوال توبيخ اعدائهم فيكون الامر الى علم اظهار التشكي و الالجاء الى تفويض الامر
منهم وذلك اعظم على الكفرة قوله ان تعذبهم فانهم عبادك فان قيل المغفرة
لا يكون للكفار فكيف قال وان تغفر لهم قلنا ما قال انك ينبغي لهم ولكنه بنى الكلام
على ان معال ان عذبتهم عدلت لانهم حقا بالعذاب وان عذبتهم مع كفرهم
لم تعدم في المغفرة وجه حكمة ولان المغفرة حسنة بل مبنى كان الجرم اعظم جرما كان
العفو عنه احسن سورة الانعام خلق السموات والارض جمع
السموات لان كل واحد منها طبق فوق طبق والارضون وان كانت ايضا
سبعا فانها لا يكون طبقا تحت طبق وانما مي على سمت واحد على ما جاء به الاثر
ولم يجي في القرآن ان الارض مجموعة قوله النور افرد النور وقصد الى الجنس و
جمع الظلمات لانها اجناس كاجرام المخلوق الفرق بين الخلق والجعل
ان الخلق فيه معنى التقدير والجعل معنى التصيير كانا شيء من شيء او نقله من مكان
الى مكان ومن ذلك وجعل منها زوجها وجعل الظلمات والنور قوله ثم
بدوكم اول مرة اي ثم الذين كانت منهم البداءة بالمقابلة لان رسول الله صلعم جاءهم اولا
بالكتاب فعدلوا عن المعارضة الى القتال فثم البادئون بالقتال والبادي اظلم
عما ينعكم من ان تقاتلوهم بمثله سورة براءة قوله ما كان للذين
ان يعمروا مساجد الله اي ما صح وما استقام ان يعمر والمسجد الحرام والمعنى ما
استقام لهم ان يجمعوا بين امرين متنافيين عمارة مسجد الله مع الكفر بعبادة
ومعنى شهادتهم بالكفر على انفسهم ظهور امرهم بصنوا الصنم على البيت وكل
دار وعلى البيت قوله فان ختم عليه قال ابن عباس القى الشيطان في

ملوهم

قلوبهم الخوف وقال بن ابي يا كلون فاحرم الله بتالى اهل الكتاب واغنامهم
بالجزية قوله لا يبتاذنك اي ليس سوء عادة المؤمنين ان يستاذنوك في
ترك الجهاد والذي احرم الله به انما سوء عادة المنافقين قوله ان تصبك حسنة
اي ان اصابك في بعض الغزوات خطوا غنيمة حزنوا وان اصابك شدة في بعضها
تفرحوا بالحالم في الاخراف خلف ويقولوا قد اخذنا الحذر وا السقوط من قبل
وقع قوله وهم فرحون صلوا بعد عن مقام الحرب بذلك ال اليهم وهم مسرورون
قوله انفقوا طوعا او كرها فان قيل كيف امر بالانفاق ثم قال لم يتقبل
قلت سواء في معنى الامر كقوله فليمدد له الرحمن مدا ومعناه ان سعل منكم النفقة على
اوكرها والمعنى انفقوا وانظروا هل يقبل منكم قوله والسابقون الاولون
في تفسير الثعلبي روى اسمعيل ركلس بن عصفى عن ابيه قال كنت امرا تاجرا
فقدمت مكة ايام الحج فقلت على العباس بن عبد المطلب وكان لي صديقا
قبلا انا والعباس اذا جاءت شاب حين حلق في السحر الشمل فاستقبل
الكعبة وجاء غلام فقام عن يمينه وجاءت امراة فقامت خلفهما فركع الشاب
وركعا خلفه وسجد وسجدا معه فقلت يا عباس امر عظيم فقلت يا هذا افعال
هذا محمد ابن اخي بن عبد الله بن عبد المطلب وبن المراة خديجة وهذا الغلام
علي بن ابي طالب عليهم السلم وايم الله ما على ظهر الارض كلها احد على هذا الدين غيرهم
ولا آتاه عصف الكندي لما اسلم يا شيبي كنت رابعا قوله اما فتاب
او يتوب عليهم اما ان لك وسولا يجوز على الله منه اذا العباد كاوفي ان يريد
اي خافوا عليهم العذاب وارجوا لهم الرحمة قوله من انفسكم اي من جنسكم و

عصف او عتيق

وقرارة فاطة عليها السلم من الغم بفتح التاء اى من اثرغمكم وانغمكم سورة
يونس عليه السلم سيديم وتبم بالنهم اى يلطف بهم وقيل سيديم بنورالنهم
فى الآخرة اى طريق الجنة هذا حقيقة والاول مجاز وسوفى الدنيا قوله لوشاء
الله ما تلوته عليكم يعنى ان تلاوته ليست الا بمشيته الله واعداده امرا عجيبا
وسوان يخرج رجل امى لم يتعلم فيقرأ عليكم كتابا يبهر كل كلام واخبار ما كان وما
يكون لايخفى عليكم شئ من امران فقد بلغ اربعين سنة سكم ولا ادريكم به اى
لا اعلمكم به على لسان وقرارة ابن كثير ولادريكم بلام الابتداء لاثبات الادراء
اى لوشاء الله ما تلوته انا عليكم ولا اعلمكم على لسان غيرى ولكن الله يمن
على من يشاء من عباده محققى بهن الكرامة قوله الحسنى وزيادة عن امير المومنين ع
الزيادة غرفة من لولوه واحدة قوله واسترد الندامة قال الصادق ع استردا
الندامة وهم فى النار كرامة شماتة الاعداء قيل استردا اخفوا الندامة
مخالة وحياء عن التابعين السفلة الذين اتبعوا الرؤساء فى الاستضلال
قوله مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء قدمت الارض على السماء لكلا
ما فى سبا وحتى السماء ان يقدم على الارض لانه لما ذكر شهادته على شؤون اهل
الارض ووصل بذلك قوله لا يعزب عنه لام ذلك ان قدم على الارض على
السماء على ان الاوسط العطف بالواو وحكم التثنية قوله ثم لايكن امركم
عليكم غمة فان قيل ما معنى الامرين قلت اما الاول فالعقد الى الملاك يعنى فاجمعوا
ما يريدون من الملاك وابذلوا وسعكم فيه وانما قال ذلك لعلمه بالاته وشدته
مما وعدربه والثانى ان يراد مصاحبتهم له وما كانوا فيه معه من الحال الشديدة

علیهم

عليهم المكروه عندهم يعنى املكونى لئلا يكون عنكم بكنى غصة وحالكم عليكم
غمة اى غما وتما سورة هود عليه السلم قوله ان كنت على بينة
من ربى يحرف من الشك وكان على يقين انه على بينة لان خطابه للجاحدين
كانه قال قد رأوا انى على بينة وانى نبى على الحقيقة وانظروا ان تابعتكم وغضب
ربى فمن يمنعنى من عذاب الله قوله اصلوتك تامرك كان شعيب عليه السلم
كثير الصلوات فقصدوا بقولوا اصلوتك تامرك السخرة والهزؤ وان جازان
يكون الصلاة امرت على المجاز الا انهم ساقوا الكلام مساق الظن اى ان
ما يامربه باطل قوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما
شاء ربك اختلف فى الاستثناء فقيل استثنا، فى الزيادة من العذاب لاهل
النار والزيادة فى النعيم لاهل الجنة الا ما شاء ربك من الزيادة على هذا القدر
قيل الا بمعنى سوى وقيل استثنا واقع على تعاهم فى الحشر لانهم حينئذ ليسوا
فى جنة ولا نار قوله ولو شاء ربك لجعل الناس اى فى الجنة على سبيل التفضل
لكنه اختار لهم اعلى الدرجتين فكلفهم ليستحقوا الثواب الذى يقع به التفضل
تفضلا قوله ولا يزالون مختلفين اى لا يزال يخالف بعضهم بعضا فى الكفر
تعليما من غير نظر الامن لطف بهم من المؤمنين فانهم يجتمعون على الحق وهم
الشيعة وائمتهم عالم لخلفوا مع كثرة ايمتهم وساداتهم بل كلام آخرهم مثل كلام
اولهم وهم عترة الرسول دائمة الشيعة ع قوله ولذلك خلقهم اى خلقهم للرحمة
والمغفرة ومنه الحديث كما رواه المخالف والموالف لو اجتمع الناس على
حب على بن ابى طالب لما خلق الله عز وجل النار قوله لاجل سعدو

الاجل يطلق على مدة التاجيل والعدا بما سواه للمدة لا لغايتها فقوله الاجل اى
الا لانتهاء مدة معلومة فحذف المضاف سورة يوسف عليه السلم
قوله تلك ايات اشارة الى ايات السورة والكتاب المبين السورة اى
تلك الايات التى انزلت فى هذه السورة ايات السورة والظاهر او بنا على عادة
العرب قوله واوحينا اليه على انا انبناه بالوحى وازلنا عنه الوحشة و
هم لا يشعرون ذلك وهم يحسبون انه مستوحش لا انيس له قوله واخاف ان
ياكله الذيب فى هذا دليل على انه ع احس منهما او حدس لان ما منهم عليه
لما وقعت العصمة وهم القتل من اولاد الانبيا ليوسف ع يحدسهم عليه و
قوع هذا الشان من اولاد الكفار الباتين من الشرك اول الا انهم تابوا بركة
طيب ولادتهم فاسرعوا زمن نبينا ص لانهم كانوا ضافقين فى الايمان كغيبة
يوسف ع كغيبة القايم ع وكما لم يعرفه اخوه كذلك القايم بيننا وان لم يعرفه فكما
انهم اعرفوا يوسف بحفرة يعقوب ع وانا نوه بغيبته كذلك بغلت الاصحاب
بعلى وعنهم صلوات الله عليهم وكما اذعن يوسف ع لاخوته الظالمين كذلك اذعن
على ع للخلفا الا وكما ان يوسف اطاع لعزيز مصر والملك ريان بن الوليد للصدق
كذلك فعل على للخلفا واذا جاز الوحى على يوسف ع من صباه فلم لا يقبل الا
من على فى صباه واذا جاز تردد يوسف عند الملك الكافر فلم لا يجوز تردد الحسن
بن على عليهما السلم عند معاوية المنافق لاستبقا نفسه وتوسل ساير شيعته
عترة الرسول ص هذا اول واى واذا جاز من يوسف النبى ع قبول الولاية
من الكافر فلم لا يجوز من على بن موسى الرضا ع قبول الولاية من المنافق ماموز الخليفة

فلما

فلما ان يوسف استحق التقدم وملكه مصر بتركه علم الرويا كذلك على ع لما كان
اعلم العصابة اعلمه رسول الله ص الف باب من العلم استحق الخلافة عند ما حضر و
يتقعد بخروج القايم ع انكم لفى ضلالكم بين واساطير الاولين قوله وتم نعمته اى
تمت بخالطته وهم نضر بها قوله شاهد من اهلها ليكون اوجب الحجة عليهما و
اوثق لبراءة يوسف وسمى قوله شهادة لما ادى مودى الشهادة فى ان عدة قول
يوسف وبطل قولها قوله لا تدخلوا من باب واحد لانهم كانوا ذوى بهاء
وشان حسنة وقد اشتهروا بمصر بالبر عند الملك وكانوا مظنة لتطلع الابصار
فيصيبهم ما يسوءهم ولذلك لم يوصهم فتكرر الاول بذلك قوله جعل السقاية فى رحل
اخيه وحتى قيل كيف جاز ليوسف ان يحزن اباه بهذا الصنيع واخوته و
يجعلهم متهمين بالسرقة والجواب الغرض فيه السبب الى احتباس اخيه عند
ويجوز ان يكون ذلك باوحى الله وكان قد اعلم اخاه بذلك ليجعله طريقا الى
التمكن به فتعلق به المصلحة فلذلك جاز قوله ولما فصلت العير اى خرجت
من مصر وجاز حيطانه اوهده الله ريح القميص حتى اقبل من مسيرة ثمانى وتسعين
سنة الى يعقوب وسواء الحزن وانكار العقل فيه قوله وخروا له سجدا السجدة عندهم
كانت بمنزلة التحية والتكرمة كالقيام والمصافحة وتقبيل اليد قوله آوى اليه
ابويه اى ضمهما واعتنقهما قوله ما كنت لديهم اذ اجمعوا اى ان هذا الساعة
لم يحصل لك بوحى الله اليك لانك لم تحضرهم يعقوب حين اختصموا امرهم و
سكم لقريش ومن كذبوه لانهم علموا انه لم يتركهما باخا اذا اجتمعوا على ما كان فهو من الوحى
قوله وظنوا انهم قد كذبوا المعنى ان هذا التكذيب من الكفار واشباههم

النصر من الله قد تطاولت عليهم حتى استشعروا القنوط وتوهموا ان لا نصر لهم
في الدنيا فجاءهم نصرنا فجأة سورة مريم عليها السلام قول يرثني
ويرث من آل يعقوب قال بعض النواصب الوراثة ههنا النبوة والحبور
والعلم دون المال للخبر الذي رواه العتيق زورا وكذبا واستدل اصحابنا
بهذه الآية على ان الانبياء يورثون المال لان المال هذا الذي يورث لا النبوة
لانها لا يورث اصلا ولا يستعمل الارث في غير المال الا على المجاز والتوسع ولا
يعدل عن الحقيقة الى المجاز بغير دلالة واجمع الناس من المحدثين ان العتيق لما
يحدث بحديث انا معاشر الانبياء وغضب فدكا من فاطمة ع وردت شهادته على
وغير غضبت فاطمة عليه وماتت واحرة عليه باجماع اهل العبلة ووصت ان
لا يحضر ابو بكر وعمر جنازتها ولو كان هذا المعنى صدقا لاحتجوا بها عليها
يا ناصبي كيف يجوز عن ابي زكريا ع ان يدعوا الله ليقع النبوة عن يستحق و
يورث النبوة بالعين فلو كانت النبوة بالوراثة لكانت جميع اليهود انبياء
لانهم من اولاد الانبياء وكذلك بنو هاشم لانهم اولاد انبياء من جانبين فحال علماؤنا
ذكروا ان قصة اصحاب الكهف يدل على بقاء المهدي ع المدة الطويلة وهؤلاء
كانوا اصلحاء ولهم هذه الكرامات فلم لا يجوز لعلي الله وحجته ان يبقى اضعاف ذلك
وايضا كما ان هؤلاء اظهروا الكفر وابطنوا الايمان قبل الدخول في الغار على
وجه التقية كذلك حال ابي طالب بن عبد المطلب مع كفار مكة والرسول ع
فلا يجوز على الحكيم ان يقص من غير اشارة الى شيء سوى القصة كما قال في قصص
عبث لاولي الالباب فهذه القصة دلالة على حال ابي طالب واعانه وخروج المهدي

ومكث

قوله ثم ذهبت الذئبة الخ قال الراوي انه رآها بعد ذلك مرتين
كما بين الصخور والاشجار فلما رأته ذهبت فلم تعد الا بعد ثلاثة ايام فاذا
سلم الله فلانا فسلموه الى الذئبة

قوله ابو طالب عليه السلام

ومكث طويلا غائبا والبعث والقيامة ردى ان ثلثة خرجوا من قرية الرقيم
اخذهم السيل في الصحراء فلجوا الى باب الغار واظلم فقالوا ائتوا نرجل الى
ربنا على كل مناحسنة من الحسنات الا الله تعالى فلعل الله يخلصنا بها فدخل الغار
فقال احدهم كان لي ابوان طعامهما لبن الغنم حلبت ليلة اللبن اليهما وانهما
نائمان وقلبي مع الغنم في الصحراء ان اوقظهما فربما يستيقظان ويطلبان
اللبن ولا يجدان فمكثت عندهما حتى اسهما وقت الصبح ولم احركهما
من المنام فشربا دعوا لي ان كان ذلك حسنة يارب خلصنا من
ههنا فوقع صاح في الجبل والشق الصخرة وظهرت فرجة وقال ثانيهم
كنت استاجر قوما للبنا فوقت الظهر استاجرت احدا فلما غربت الشمس
اعطيته اجره نهارا كما للاخرين فقال احدهم يعطيه درهما وعلة من الفضة وبعطيا
درهما وعلما من العذوق فعلت سبحان الدرهم درهمي وترك الدرهم وراح
فابعت به عجلا حتى كثر وظهر منه نتاج كثير فجاءني شيخ قال انا ذلك الاجير
محتاج الى الدرهم فعرفته بسيماه فسلمت اليه تلك القطيع فقال استهزئ بي انا شيخ
كبير فقلت لا استهزئ كان ذلك كذلك وحكيت له الحكاية اللهم ان كان ذلك
رضاك فخلصنا من ذلك المضيق فانشق الصخرة ثانية واستنار الغار فقال
الثالث جاءني امرأة جميلة في ايام القحط وطلبت الخطة لاولادها وعلق قلبي
فعلت لا حيلة الا بالتمكين من نفسك فذهبت مني ثم عادت وقال لا بد من
تمكينك من نفسي فحلوت فوجدت مرتعشة مرتعدة مضطربة فعلت مالك فقالت
حياء من الله وخشية فعلت عنها واعطيتها الخطة زايدا على ما طلبت اللهم ان

كان ذلك لرضاك فلخصنا من هذا المضيق فانصدعت الفرقة وتفرقت الجماعة
وتفتح باب الغار قوله ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني عن رسول الله
صلعم انه اذا سمع موسى استحيا فقال ذلك وقال رحمة الله علينا وعلى اخي موسى لو صبر
مع صاحبه لابصر اعجب العجايب قصته الخضر وموسى عليهما السلم دلالة على ان
الرعية لا يجوز لها الاعتراض على النبي والوصي فلا يجوز ان يقال فلم تعد على صاحبي ان
الخلق، وخرج في زمان معاوية ولم صالح الحسن عم مع معاوية بل وقاتل الحسين عم
مع عسكر الشام والعراق لانا اقل علما من موسى صاحب التورية وموسع كمال
علمه لم يحط خبرا بأسرار الخضر فنحن مع جهلنا بترك الاعتراض اولى واحرى مع ان
افعال الخضر كانت ظاهرة الفساد وافعال علي واولاده صلعم كانت ظاهرة الصلاح
وكذا في الباطن قوله فنفخنا فيه من روحنا خلق الله آدم من التراب واولاده
من الماء وعيسى من الريح والجان من نار السموم من العناصر الاربعة تكذيبا لقول
الملاحدة حيث قالوا لابد من اجتماع الاركان الاربعة حتى يتم به الحيوان قوله و
آتيناه الحكم صبيا اذا جاز نبوة يحيى وسوا بن ست سنين ونبوة عيسى في المهد
فلم لم يجز امامة المهدي بعد فوت ابيه وسوا ايضا ابن ست سنين وبين مثل هذا
وغرض الباري تعالى يصحح بين لان النبي عم قال انعما كانت في امتي ما كان في
بني اسرائيل هذا والنقل الحديث وفيه قوله في قصصهم عبرة لاولي الالباب قوله يا
ابت المراد بالاب ها هنا جد من امه وقيل عم والاقرب الظاهر سورة طه
قوله ان يعلم السر واخفى عن الباقر والصادق عم السر ما اخفيته وتنسيه
واخفى ما خطر ببالك ثم انسيته قوله لاهل امكثوا الزق بين المكث واللبث

ان

ان الاقامة يوم والمكث لا يوم قوله اذا وحينا الى امك اي اوحينا
الينا امرا لا سبيل الى التوصل اليه الا الا العلم به الا بالوحي اي سوما يوحى الى امك
وسوا عم عظيم سلكوا بان نوحي والوحي اليها ان ابعث اليها ملكا او الهما قو
له وفتناك فتونا اي فتناك ضروبا من الفتن وخلصناك من فتنة بعد فتنة
والفتنة كل ما شق على الانسان قوله فلخلع نعليك من بدع التفاسير النعل
كناية عن الزوجة اي لا تهتم بامر زوجتك وحملها قد وضعت الحمل وانا كافلها
قوله فما بال القرون الاولى انما قال فرعون هذا حتى دعاه موسى عم الا قرار
بالبعث والنشور اي فما بالهم لم يبعثوا قوله ولقد عهدنا الى آدم اي اوجبنا
قسما لقد امرنا امامكم آدم وسوا معصوم ان لا يقرب الشجرة فان تركها اولى فكذلك
يقول ان اساس بني آدم على المخالفة فعليهم ان يجتنبوا ولا يخالفوا الا ما نهوا
عنه فان ايامهم عوتب على ترك الاولى فكيف هم اذا تركوا الواجب قوله ولا
تحزن عليك قال الصادق عم ما نزلت هذه الآية استوى رسول الله صلعم جالسا
ثم قال هذه الكلمات من لم يعرف الله يقطعت نفسه على الدنيا ومن لم
يمنع نفسه ما في ايدي الناس يطل حزنه ولا سيما غبطة ومن لم يرض لله عمله
في مطعمه ومشربه بغض عيشه وذا اجله قوله واحر الملك بالجلاة عن ابن
سعيد الخدري بعد ما نزلت هذه الآية كان رسول الله صلعم يأتي باب فاطمة
وعلي عم سبعة اشهر وقت كل صلوة يقول الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس وقال ابو جعفر عم امره الله ان يخص اهله دون الناس ليعلم الناس
ان لاهله عند الله منزلة ليست للناس فامرهم مع الناس عامة ثم امرهم خاصة

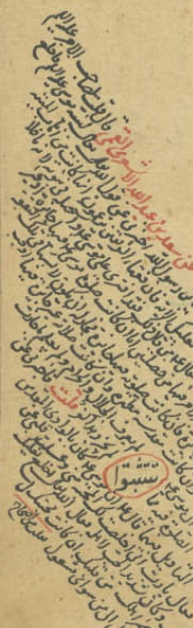

قوله قل كل متربص الآية اى كل واحد منا ومنكم منتظر اى نحن ننتظر وعد الله لنا فيكم وانتم تنتظرون بنا الدوائر ثم قال فتربصوا على وجه الوعيد اى انتظروا

سورة الانبياء قوله اقترب للناس حسابهم المراد بالناس الكفار وهذا من اطلاق اسم الجنس على بعضه للدليل القايم وسوما يتلون من صفات المشركين قوله معرضون قد اعراضهم عن تنبيه المنبه ان الله يجدد لهم الذكر العلم يتعظون مما يريهم ذلك الا لعبا وتلهيا قوله واسروا النجوى يقال فيقال التناجى لا يكون الا خفيا فما معنى اسروا قلت يعياه بالعوامى احقايها او جعلوها بحيث لا يفطن احد لسماعهم ولا يعلم انهم يتناجون قوله عباد مكرمون من اى التوحيد نزلت فى خزاعة حيث قالوا الملايكة بنات الله نزه ذاته عن ذلك ثم اخبرانهم عباد والعبودية تنافى الولادة الا انهم مكرمون مقربون عند الله فذلك سوالذى غرتهم من زعم انهم اولاده تعالى قوله لا يشفعون اى لا يشفع الملايكة الا لمن ارتضى الله دينه وان كان مذنبا فاما ان كان كافرا فلا يشفع فيه ونحو من ذا الذى يشفع عند فانه تعالى علام بالغيب

قوله كل شئ حى سال ابو عبد الله ع عن طعم الماء فقال طعم الماء طعم الحيوة وتلا قوله وجعلنا من الماء اى احيينا بالماء الذى يترل من السماء كل شئ قوله خلق الانسان من عجل اى خلق آدم ع آخر يوم الجمعة على سرعة معاجلا به غروب الشمس وعن الصادق ع ان آدم ع لما خلق وجعلت الروح فى راسه عطس فقال الحمد لله رب العالمين فاوحى الله اليه يرحمك الله يا بنى قبل ان ترحم نفسك فلما بلغت الروح سرته نظر الى ثمار الجنة قوله ويعقوب نافلة سال اسحق عن غلة واعطى يعقوب نافلة اى زيادة وفضلا من غير سوال قوله وانت خير الوارثين

سال

سال ربه ان يرزقه ولدا ولا يتركه وحيدا ثم رد امره الى الله تعالى مستسلما فقال انت خير الوارثين ان لم يرزقنى من يرثنى فلا ابالى فانك خير وارث قوله واصلحنا له زوجه اى جعلها صالحة للولادة بعد عقرها او حسن خلقها كانت سيية الخلق

قوله وسخرنا مع داود الجبال انما قدم الجبال على الطير لان تسخيرها ابعد واعجب وادخل فى الاعجاز لانها جماد والطير حيوان قوله وانت ارحم الراحمين اطلق فى السوال حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة وذكره بغاية الرحمة ولم يصرح بالمطلوب

قوله كل فيها خالدون العابد والمعبود ردى ان ابن الزبعرا قال لرسول الله اليست ان عزيرا وعيسى ع كلاما صالحا قال بلى قال فانهما يعبدان من دون الله فهم فى النار قال رسول الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قوله سبقت لهم منا الحسنى الخصلة المنفصلة فى الحسنى ولفظ تانيث الاحسن اولئك عنها عيسى وعزير والملايكة مبعدون مخبون قوله ان فى هذا لبلاغا البلاغ سبب الوصول الى المنى لقوم عابدين مم امة محمد ص قوله عبادى الصالحون قال ابن عباس اخبر الله عز وجل فى التورية والانجيل والزبور انه يورث امة محمد ص ويدخلهم الجنة فهم عباده الصالحون قيل ان الارض يرثها اى ارض الدنيا يرثها امة محمد ع القوله زويت لى الارض فارايت شارقها وغاربها وسيبلغ ملك امتى ما زوى لى منها قال الباقر ع هم اصحاب المهدى ص فى اخر الزمان بدل عليه ما رواه العامة والخاصة عن النبى ص انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم الخبر تمامه قوله احكم بالحق يعنى بالحق لا يخاصم وسد عليهم عما سوسورة الحج قوله يعبد الله على حرف اى على طريق من الدين لا فى وسطه وقلبه وهذا مثل للكونهم على اضطراب وقلق

في دينهم لا على سكون كالذي يكون على اطراف من العسكر فان احس بظفر قر والا طار
على وجه وفر قوله مالا ينفعه ولا يضره فان قيل الضر والنفع متنافيان عن
الاصنام متفقان لها في الآيتين وهذا ناقض قلت اذ المجعل المنفي في
هذا اليوم وذلك ان الله يسلب الكافر بانه يعتقد جادا لا يملك ضرا ولا نفعا ويتعتقد
بجهله انه ينتفع بها حتى ليستشفع به ثم قال يوم القيمة يقول هذا الكافر يا ربي اني اتضرر
بسبب الاصنام فلن ضرها اقرب من نفعه لاية قوله متقامع من حديد عن ابي ص لو
وضع مقمع من حديد في الارض ثم اجتمع عليه الثقلان ما اقلوه من الارض
قوله وهدوا الى الطيب من القول اي الهمهم الله ان يقولوا الحمد لله الذي صدقنا
وعده وهدانا الى طريق الجنة قوله رب اغفر لي ولوالدي هذا الدعاء بعد الكبر
وبعد ان وهب له اسمعيل واسحق عم وقد تبين له في هذا الوقت عداوة ابيه الكافر
فلا يجوز ان يقصد بدعائه هذا وايضا جمع بين الابوين وعلى زعم المخالف ان الاب
كان مشركا كان دون الام لان حال الام كما ذكر الموحدون كانت عارفة بالله
مؤمنة صادقة فالجمع بينهما دليل على انهما كانا مؤمنين وان الكافر حين ادعى ثم
قرن لهما المؤمنين ودعا دعاء نوح حيث قال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل
بيتي مؤمنا الاية قوله على الكبر اسمعيل واسحق قال ابن عباس ولد اسمعيل ولابراهيم
تسعة وتسعون سنة وولد اسحق وله مائة واثنى عشر سنة قوله فخلف من بعدهم
رسل وسواخذ الميثاق بنبوة الانبياء خاصة بمحمد ص ونصب الخلفاء بعده من عترته
وخروج المهدي بالسيف كما قال ولقد كتبنا في الزبور الاية وسواقيام عيسى الذي يملأ
الارض قسطا وعدلا قوله القى الشيطان في امنيته روى المخالف ان
النبي ص

قال ان الشيطان يئس من ظل عمر والجواب عنه يكذبه نص الآية
لانه لم يكن نبيا والشيطان وسوس لجميع الانبياء بزعمه وبدل ما نفيهم كتاب
زلة الانبياء فكيف يتصور ان يكون عمر الذي تاب من الشرك خيرا من الانبياء
الذين اجتباهم الله واصطفاهم كما نطق به القرآن وايضا قال عليه السلام ان
الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم قال تعالى يوسوس في صدور الناس
من الجنة والناس وايضا لو كان هذا حقا لما سال اجاعا حذيفة بن اليمان رضي الله
عن نفاقه ثلث مرات فاجابه حذيفة ما كان لافتى سر رسول الله ص وقال ايضا
ما احد من اصحابي الا وقد اخذت عليه والاخذ لا يكون الا للشيطان قوله
فلا ينازعنك في الامر موسى لرسول الله ص اي لا تلتفت الى قولهم ولا يمكنهم من ان
تنازعوك وسوزجرهم عن التعرض لرسول الله ص بالمنازعة وروي ان كفار
قريش قالوا اللهم ما كلمنا كلون ما قتلهم ولا تاكلون ما قتل الله يعنون الميتة
قوله وكونوا شهداء على الناس للخلاف ان كل فرد من افراد الامة لا
يليق ان يشهد لنفسه وحمله وكونه كما قلنا فلم يبق الا الخيار الابرار العارفون
بالتوحيد والعدل ونبوة الانبياء وكيفيتها من الاحوال فاذا دعي يعالج العدول
للشهادة لا يجوز ان يشهد الفساق الكفار فلم يبق الا من كان عدلا مرضيا ظاهرا
وباطنا على وجه لا يخرجه المشهود عليه ولا يطعن فيه ولو طعن
لكان لعدالته بينة وليس في هذه الحال احد الا امير المؤمنين وارلاده المعصومين
عليهم السلام وهذا اليق بعظمة الله وجلالة محمد ص ودولته عند الانبياء وبرهانه
قوله تعالى قل فلله الحجة البالغة وقوله ليهلك من هلك عن بينة الاية قوله ملة

سورة المؤمنون

ابيكم ابراهيم لم يكن ابراهيم اب الامة كلها الا انه ابو رسول الله ص وكان ابا لامته
لان امة الرسول فى حكم اولاده قوله خاشعون كما روى ان عليا ع رأى رجلا يعبث
الفضل من المتكئين فى احدى رجليه ولم يتدر احدا خراجه لشق الوجع فقال اما
الحسن ع خلق حتى تشرع فى الصلوة فانه يستغرق حضر المولى فخضر الخراج
واخرج الفضل من رجله فى صلاته من غير ان كان له حركة ذكر الصلوة اولا واخرا
ليس تبكيرا لانها اذكران فتحلمان وضعه اولا بالخشوع فى صلاتهم واخرا بالمحافظة
على اعدادها وهى الصلوات الخمس قوله احسن الخالقين انى تاتى للجرى
مطلق الا على الله وهو من الاضافة يدل على ان غيره ايضا خالق فالخلق اخراج
الشئ من العدم الى الوجود مع التقدير ولا يسمى لغير خالق الا مضافا لان
افعال الانسان لا تسمى عليه تقديرا وايضا السمع يمنع من اجراء لا يسمى على
غير الله تعالى قوله سبع طرائق الطرائق السموات لانها طورق بعضها فوق بعض
او لانها طرائق الملائكة وقيل للافلاك لانها طرائق الكواكب فى سيرها قوله
فى غمرتهم الغمرة الماء الذى يغمر القامة فضربت مثلا لما هم فيه مغمورون من جهلهم او
اشتهوا ما للاجنبيين فى غمرة الماء مامهم عليه من الباطل قوله فاستكانوا
فان قيل هلا قيل وما تضرعوا وما يستكنون قلنا لان المعنى محا مهم فما وجدت
منهم عقيب المحنة استكانة ومن عادة سؤلا ان يستكنوا ويتضرعون حتى ينتج
عليهم باب العذاب الشديد قوله ولا يتساءلون لانه قضى بينهم وبين
قوله واقبل بعضهم الاية ان يوم القيمة مقدار خمسين الف سنة ففيه احوال تختلف
فى بعضها يتساءلون وفى بعضها لا يطيقون لشغل الاهوال قوله فيها كالحون

الكلوح

سورة النور

الكلوح ان تشخص الشفتان وتشمر عن الاسنان عاتوى الرؤوس المشوه
قوله والذين يرمون المحصنات عن النبى ص قذف المحصنة يحبط على
مائة سنة قوله الزانية لا ينكحها الا زان روى عن الباقر والصادق ع انها
قالا سمار جال ونساء كانوا على عهد رسول الله ص مشهورين بالزنا فنهى الله
عن اولئك الرجال والنساء والناس اليوم على ذلك الحرة لا تحل لمشهور بذلك فلا تزوجوه
حتى تعرف توبته قوله ولولا فضل الله ورحمته ما زكى منكم اى ولولا فضل الله
عليكم ورحمته بان لطف لكم وامركم بما تصيرون به ازكياء وتنهاكم عما تصيرون به
ازكيا ما صار احد منكم زكيا ولكن الله يزكى بلطفه من يشاء قوله الخبيثات
اى من النساء يعنى الزانيات للخبيثين من الرجال عن الباقر والصادق ع
قالا هى مثل قوله الزانى لا ينكح الا زانية ان ناسا موا ان يتزوجوهن فنهاهم
الله عن ذلك وكره لهم ذلك قوله مسكونة فيها متاع لكم هى الخانات ذات الحمامات
والارحية عن الصادق ع وابن الحنفية رضه قوله يغضوا من ابصارهم
ما يحل من النظر وما لا يحل وقيل من زائدة والصحيح انها للتبعيض لان غض
البصر انما يجب فى بعض المواضع وانما قدم غض الابصار على حفظ الفروج لان
النظر يريد الزنا ويزايد العجز والبلوى فيه اشد واكثر قوله او نسائهن
او ما ملكت ايمانهن يعنى النساء المؤمنات ولا يحل لهن ان يتجردن للنصرانية
والمجوسية الا اذا كانت امة لها وسومحنى قوله او ما ملكت ايمانهن
اى من الاماء ولا يحل للعبد ان ينظر الى شعر سيدته وموليته قوله يغنهم الله
من فضله قال الصادق ع من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء الظن بربه

لقوله تعالى لئن يكونوا فقراء الآية قوله الله نور السموات والارض عن الرضا ع
نحن المشكاة فيها المصباح محمد ص يهدي الله لنوره من يشاء لولاية من احب عن
النبي ص في قوله كمشكاة فيها مصباح قال نور العلم صدر النبي ص المصباح في صدر
الزجاجة صدر علي ع صار علم النبي ال صدر علي علم آل علي توقد من شجرة مباركة
نور العلم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد ص يتكلم بالعلم قبل ان يسأل عنه نور على نور اي
امام مؤيد بنور العلم والحكمة في اثر الامام من آل محمد وذلك لان آدم ال ان تقوم
الساعة هؤلاء الاوصياء جعلهم الله خلفاء في ارضه وحجته على خلقه لا يخلوا
الارض في كل عصر من واحد منهم قوله رجال لا تلهيهم عن الباقر والصادق
عليهما السلام انهم قوم اذا حضر الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلاة وهم اعظم
اجرا ممن يتجر قوله كل قد علم صلاته المصلي ههنا من الطيور ذلك البحر
عصافير البسع فانهن يتقران في الاسحار فان لقمان وصى ابنه وقال يا بني لا تكن
اكيس منك يصلي بالاسحار وانت نايم وقيل سوديك على السحار كيسمع ديوك
الارض اصواته فقد علم صلاته وتسبيحه علم كيفيتها ووقتها قوله او كظلمات
في بحر لجي اي واقعالم مثل ظلمات في بحر عظيم اللجة قوله والله سريع الحساب
لا يشغله حساب عن حساب كما سبب الجميع في حاله واحدة قوله يخلق الله ما يشاء
قال ابو جعفر ع منهم من يمشي على اكثر من ذلك يخلق الله ما يشاء اي يخترع ما يشاء من
يمشي على اربعة كالحية والحوت والدود ومنهم من يمشي على رجلين كالانس والطير ومنهم من يمشي
على اربع كالبهايم والوحوش والسباع قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات
القلقات لاية عن زين العابدين ع قرا الآية وقال هم والله شيعتنا اهل البيت
نفعل ذلك بهم على يد رجل منهم وهو مهدي من هذه الامة ع وهو الذي قال رسول الله
ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من اهل بيتي
اسمه اسمي كنيته كنيتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ومثله عن الباقر
والصادق ع منكم الذين امنوا وعملوا الصالحات النبي والاهل بيته يفضلهم في
الاية الثالثة لهم بالاستخلاف والتمكين في البلاد وارتفاع الخوف عنهم عند قيام
المهدي منهم ع قوله كما استخلف الذين من قبلهم هو ان جعل الله الصالح
للخلافة خليفة مثل آدم وداود وسليمان ع ولان التمكين في الارض على الاطلاق
لم يتفق فيما مضى فهو منتظر لان الله لا يخلف وعده قوله ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم معناه مروا عبيدكم ان يستاذنوا عليكم اذا ارادوا الدخول الى مواضع صلاتكم
وعن الباقر والصادق ع اراد العبيد خاصة وعن ابن عباس العبيد والاماء
والذين لم يبلغ الحلم اراد به الصبي الذي يميز بين العورة وغيرها قوله ان يضعن
المراد بالثياب الثياب الظاهرة كالملحفة والمحبة والجلباب الذين فوق الخمار
قوله غير متبرجات بزينة يريد بالزينة التي اراد الله في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما
اي غير قاصدات بالوضع التبرج ولكن التحقيق اذا احتجن اليه والا تعففن
من الوضع خير لهن ولما ذكر الحارعقبه بالمملوك كقوله وان يعفوا اقرب للتقوى
قوله من بيوت اباءكم انما يذكر الاولاد لانهم داخلون تحت قوله من بيوتكم
لان الولد الرجل نفسه وحكمه حكم نفسه ومعنى من بيوتكم البيوت التي فيها ارزاقكم
حكم وعياكم قوله او بيوت اخوانكم الاية من الرخصة في اكل مال القرابات

وهم لا يعلمون ذلك مثل الرخصة لمن دخل حائطا وسرجا يعني ان يصيب من ثمره او مر في سفره بغنم وسوغاتان ان يشرب من رسله توسعة منه على عباده ولطفا بهم ورغبة بهم عن ذناة الاخلاق والمروي عن ابيه الهدى عليهما السلام انهم قالوا لا باس بالاكل لولا من سموت من ذكره الله بغير اذنهم قد رجاحتهم من غير اسراف قوله او صديقكم قال الصادق ع هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل طعامه بغير اذنه وروي ان صديقا لابن خثعم دخل منزله واكل طعامه فلما اعاد اجرته جارية بذلك فقال ان كنت صادقة فانت حرة قوله واذا كانوا معه على امر جامع الآية اي اذا احتاج الرسول ع الى اجتماعكم لامر عن فدعاكم فلا تفترقوا عنه الا باذنه ولا تقيسوا دعاءه اياكم على دعاء بعضكم بعضا ولا تجعلوا تسميته يا رسول الله كتسمية بعضكم بعضا فلا تقولوا يا محمد بل قولوا يا رسول الله مع التوقير وخفض الصوت ولا تجعلوا دعاء الرسول ربه كدعاء احدكم ربما اجابه الله وربما رده فدعوات الرسول مسموعة مستجابة البتة سورة الفرقان قوله تبارك اي تنزه عن كل شيء تفعل عنه في صفاته وافعاله قوله فقدره تقديرا المعنى انه احدث كل شيء احداثا مراعى فيه التقدير والتسوية فقدره وهيأه لما يصلح له فالخلق الانسان على هذا الشكل المقدر المسوى فقدره للتكاليف والمصالح المنوطة به في الدين والدنيا وكذا كل حيوان وجماده خلقه على الجبلة المسوية بالة الحكمة فقدره لامر ما ومصلحة مطابقا لما قدر قوله وكان الشيطان للانسان خذولا اي تبرؤا الشيطان منه في الاخرة وبيان الهلاك ولا يغني عنه شيئا قوله عدوا لي رب العالمين سلاه الله ووعده النصر فقال لذلك كان كل نبي قبلك مبتلى بعداوة قومه

وكذلك

وكذلك بي هاديا الى طريق قهرهم والانتصار منهم وناصرا لك عليهم قوله ان ليضلنا دليل على فرط استعطافه ع ايامهم مع عرض الايات والمعجزات عليه حتى شارفوا بزعمهم ان يتركوا دينهم الى دين الاسلام لولا فرط جلادة قوله مد الظل اي جعله ممتدا وبسيطا بحيث ينتفع به الناس قوله قبضناه اليه ومعنى ثم في هذا الموضع وفيما قبله لبيان تفاضل الامور الثلثة كان الثاني اعظم من الاول والثالث اعظم منهما بحسب التباعد ما بينهما في الفضل بتباعد ما بين الحوادث في الوقت قوله نشرا وصهرا قال ابن سيرين نزلت من الآية في النبي ص وعلي بن ابي طالب ع زوج فاطمة ع عليا ص فهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا وكان ربك قديرا على ما اراد قوله في السماء بروجا يجوز ان يكون السماء رسالة الرسول ع وبروجها الاثني عشر ائمة الامة الاثني عشر ع والسراج محمد ص والقمر علي بن ابي طالب ع قوله واذا خاطبهم الجاهلون من بني تيم وعدي وبني امية وبني العباس لد قوله

سورة الشعراء

قوله قالوا لا ضير اي لا ضرر علينا في ذلك بل لنا فيه اعظم النفع ما يحصل لنا في الصبر عليه لوجه الله من تكفير الخطايا والثواب العظيم مع الاعواض الكثيرة انه لا بد لنا في الانقلاب الى ربنا قوله بنا ابراهيم اي اقرأ عليهم يا محمد بنا جزا ابراهيم ع فانه شجرة الانبياء وبه افتخار العرب وفيه تسلية لك وعظة لقومك اذ قال لابيه وقومه على وجه الانكار عليهم اتعبدون شيئا تنحتونه بايديكم اتعبدون من دون الله قوله قالوا بل وجدنا آباءنا هذا اخبار عن تقليدهم اياه في عبادة الاصنام فانكر ابراهيم عليهم التقليد قوله تقلبك في الساجدين قيل

هو الذى سلم وستلم واسلم وسالم واستسلم قوله فكبكبوا فيها الكبكبة تكرير الكب جعل التكرير فى اللفظ دليلا على تكرير فى المعنى كانه اذا القى فى جهنم ينكب مرة بعد مرة حتى يستقر فى مكانها قوله ولا صديق حميم انما جمع الشفعاء ووحد الصديق لكثرة الشفعاء فى العادة ووحة الصديق ويجوز ان يريد بالصديق الجمع قوله واذا البطش اى بسوط او سيف كان ذلك ظلما علوا عليه

سورة النمل

قوله طس اقسم الله بطوله وسناه وتلك اشارة الى ايات السورة والكتاب المبين التوراة والقرآن او اللوح قوله لا قبل لهم حقيقة القبل المقابلة والمقابلة اى لا يقدرون ان يقاتلوهم روى عن موسى بن جعفر عليه السلام ان يحيى بن اكثم سأله قال فدخلت على ابى الحسن عليه السلام فقلت سألنى يحيى بن اكثم عن مسائل افتيته فيها فضحك ثم قال اكتب يا اخى بسم الله الرحمن الرحيم سألت عن قول الله فى كتابه قال الذى عنده علم من الكتاب فهو آصف بن برخيا ولم يكن سليمان عليه السلام عرف ما عرف آصف لكنه احب ان يعرف امته من الحق والباطل انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان او دعا آصف باسم الله فعمه الله ذلك لئلا تختلف فى امامته وكان ابى اكثم سأل موسى عن هذا واما اجابه عليه به قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا نظامه رتب الاخبار عن ايات الهدى عليهم السلام فى ان الله يعيد عند قيام المهدى عليه السلام قوما ممن يتقدم موتهم من اوليائه ليسروا بمعرفته ويبتهج الظهور دولته ويعيد ايضا قوما ممن اعدائه لينتقم منهم وسالوا فى الدنيا فاستحقوا بعضه ولا شك ان هذا معتقد ولله تعالى قال النبى صلى الله عليه وآله سيكون فى امتى ما كان فى بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل الحر وقوله ويوم نحشر من كل امة فوجا يدل على ذلك ويوم القيمة يحشرون كلهم

قوله

قوله من جاء بالحسنة عن امير المؤمنين الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا وقال النبى صلى الله عليه وآله يا على لو ان امتى صاموا حتى يكونوا كالاوتار وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم فى النار قوله من شيعته اى ممن شايعه على دينه من بنى اسرائيل حقيقة وقيل من شايعه ظاهرا وسوات اخرى قوله انك لا تهدى من احببت بين تعالى انه ليس عليه الا البلاغ والاداء والهداية هنا اللطف الذى يختار عند الايمان وانه لا يقدر عليه الا الله وقيل المراد بالهداية الاجبار على الاهتداء اى انت لا تقدر عليه قوله او لم نمكن لهم قيل ان الحرث بن نوفل بن عبد مناف قال للنبى صلى الله عليه وآله انا لنعلم ان قولك حق ولكن يمنعنا ان نتبعك ان سبع الذى معك فيما تقول يخطفنا العرب من ارضنا ولا طاقة لنا بالعرب فرد الله عليه فقال اولم نمكن لهم حرما آمنا واما ان قيل هذا وقد غلبنا ضر الناس عنهم حتى كانوا يامنون فيه فكيف يخافون زواله عنهم الآن افلا يقدر على دفع ضر الناس عنهم لو آمنوا بل حاله الايمان اول بالامن قوله وما كان من المشركين اى من المنتقمين من موسى عليه السلام ومن المشركين عذاب الله من سورة الروم قوله ظاهرا انى الحيوة الدنيا سيل القادة عليهم السلام فقال منه الزجر والنجوم

سورة السجدة

قوله توفيكم ملك الموت قال النبى صلى الله عليه وآله مراض والاوجاع يريد الموت ورسل الموت فاذا حان الاجل اتى ملك الموت بنفسه فقال يا ايها العبد كم جبر بعد جبر وكم رسول بعد رسول وكم يزيد بعد يزيد وانا الجبار الذى ليس بعدى جبر وانا الرسول اجب طايعا او مكرها فاذا قبض روحه ويصاروا عليه قال على من يصارحون وعلى من تكون والله ما غلبت

له جلا ولا اكلت لرزق قابل دعاه ربه فليبك الباكي على نفسه فان في فيكم عودات
ثم عودات حتى لا يبقى منكم احدا قوله لا ريب فيه اي لا مدخل للريب في
انه تنزيل الله لا ما في الريب معه لا ينفك عنه وسوكونه معجزا للبشر وشبهه
اشيا من الريب واما قوله افتراه فانما قول سعث مع علمه انه من الله لظهور
الاعجاز او ظاهر يقولون قبل التامل لانه سمع الناس يقولونه قوله ذوقوا عذاب
النار الذي وفي سبا التي توصف بذلك النار قيل في فايدتها ان تلك الاية
نزلت في منكري البعث وفيمن لا يصدق بالنار اصلا ومن نزلت فيمن يؤمن
بالقيامة والنار وينكر ان يكون النار وعذابها بمثله ويقول ان للنار تسمى
عين من سوعلى خلاف دينه قوله يوم الفتح روى ان يوم الفتح هو
عند نزول عيسى ع من السما وخروج مهدي من آل محمد ع سورة الاحزاب
قوله يا ايها النبي نداه تشريفا له وكرامة وترك نداه باسمه عما قاما يا ادم
يا موسى يا عيسى وقد اوقعه في الاخبار في قوله محمد رسول الله والمعنى لا
رسول ليعلم الناس بانه رسول الله وليتقن لهم ان يسموه بذلك فلا تفاوت
بين النداء والاضافة قوله منتهى اصابعكم اي كلما يراد الله في حكمته ان يجعل
للانسان قلبين لانه يودي ان يكون مريدا كارها لشي واحد موقنا شاكا في
حالة واحدة لم يرايضا ان يكون المراة الواحدة اما لرجل وجاله لان الالم محذورة
والزوج خادمة ومحاماة ومتنافيان وان يكون الرجل الواحد دعيا لرجل
وابنا له قوله جاركم الذين فيه سته اوجه قيل سوء الجوار خوف من عذاب
الله وقال زيد بن علي سوء القران وقيل سوء الشيب والهرم وسوء الاهل و

الاحزاب سورة

سورة سبا قوله ومن يزغ منهم عن امرنا اي يميل ومن يعدل عن امرنا
الذي امرناه من طاعة سليمان قوله يعملون له ما يشاء من محاريب و
تماثيل التماثيل صور الملايكة والنبيين والصالحين كانت تعمل من المساجد من
نحاس وصفر وغيرها على ما روي ليراها الناس فيعبدون نحو عبادتهم وانما اجاز
سليمان ع عمل التصاوير لان ذلك مما لا يحرم كما نص عليه في الشرايع لانه ليس من
مقبحات العقل كالظلم والكذب سوء الملايكة قوله مثنى وثلث ورباع
اي من الملايكة من له اجنحة اثنان اثنان ومن له ثلثة ثلثة ومن له اربعة اربعة
سورة يس عن عايشة قالت قال النبي ص ان في القرآن سورة
تشفع لقارئها وتعطيه المستمعها الا وهي سورة يس قوله لا الشمس
ينبغي لها اي لا يتسهل لها ولا يصح ولا يستقيم بوقوع التدبير على المعاقبة ان
يكمل لكل شي واحد من اليزين سلطانا على حياله ان تدرك العمر فيجتمع معه في
وقت واحد وعاجله في سلطانه فطمس نوره ووصف القمر بسبق لسرعة سيره في
قطع فلكه في شهر والشمس لا تقطع فلكها الا في سنة فجعلت عرضة قوله ولا
الليل سابق النهار ولا النهار سابق الليل يقول ليس لاحدهما ان يسبق صاحبه
كالشمس والقمر حلفان قوله اعظم من لوث الله قال ابن عباس كان بنو
زنا دقة فاذا اقروا بالصدقة على الماكين قالوا لنفقره الله ونطعمه نحن فنزلت
الم اعهد اليكم اي الم امركم على السنة الرسل وفي الكتب ان لا يطيعوا الشيطان
فيما امركم به انه لكم اي وقلت لكم ان الشيطان يدعوكم الى ما فيه هلاكم ظاهر عداوته
قوله وما ينبغي له اي ما سطلت له ليكون الحجة اثبت والشبهة ادحض

كملت

حامده

سورة والصافات قوله والصافات اقسم سبحانه بطوائف
الملائكة او بنفوس الصافات اقدامها في الصلات من قوله وانا لنحن الصافون
فالملائكة الزاجرات السحاب شوقا والذين تيلون آيات الله قوله
فاطلع فراه قيل ان في الجنة كوى ينظر اهلها منها الى النار فيكون ذلك اطيب لقلوبهم
حيث يرون اعدائهم في العذاب ويمنهم على بعد والله خلقكم اى خلقكم وخلق
ما تعلمون فيه من الاصنام لقوله بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن
اى فطر الارض قوله ومن ذريتهما محسن وظالم فيه تنبيه على ان الخبيث والطيب
لا يجري امرهما على العرف والعنصر فقد يلد البر الفاجر والفاجر البر وهذا مما يهم
امر الطبايع على ان الظلم في اغلبها مما لم يعد عليها بعيب فالمراد باب سورة
قوله ان لوطا لمن المرسلين اى من جملة من ارسلهم الله الى خلقه قوله للبث
في بطنه اختلف في مدة لبثه فقيل ثلثة ايام وقيل سبعة وقيل سبعون قوله
ولقد فتنا سليمان اى اختبرناه واتيلناه وسد ذا عليه المحنة قوله احب
ثم اناب الجسد المذكور سو جسد سليمان ع المرض امتحنه الله به وتعديل الكلام
والقينا على كرسيه جسدا فيكون جسدا نصب على الحال والعرب تقول للانسان
اذا كان ضعيفا سو جسد ولم على وضم سورة الزمر قوله لو اراد الله ان
يتخذ ولدا المعنى لو اراد اتخاذ الولد لم يرد على ما فعل من اصطفاء من شاء من
خلقه وهم الملائكة الا انكم بجهلكم حسبتم انهم اولاده ثم عادسم في جهلكم فجعلتموهم
بنات فكم تكذبون كفاركم تره ذاته عن ان يكون له ولد قوله خلقا من بعد
خلق نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما حالا بعد حال قوله نسي ما كان يدعوا

اليه

اليه فمعناه نسي الضر الذي كان يدعوا الله في كشفه ولنسي ربه الذي كان يتضرع
اليه قوله اني امرت ان اعبد الله مخلصا وقل الله اعبد مخلصا ليس بتكرير لان
الاول سوا الاخبار بانه مامور من جهة الله باحداث العبادة والاخلاص و
الثاني اخبار بانه مخلص الله وهو دون غيره بعبادته ومخلصا له دينه و
لدلالته على ذلك قدم المعبود على فعل العبادة وآخره في الاول قوله فاذا
قهم الله الخزي الذل والصغار كالمسخ والخسف والقتل والجلا وما اشبه ذلك
من نكال الله قوله ورجل سالما لرجل عن امير المؤمنين ع انا ذلك الرجل
السالم لرسول الله ص وعن الباقر ع قال الرجل السلم على حقا وشيعته قوله
ليكفر الله عنهم اى يسقط عنهم عقاب المعاصي التي عملوها ويجزيهم ثوابهم
بالفرايض والنوافل فهي احسن اعمالهم لان المباح وان كان حسنا فلا يستحق به
ثواب قوله وجي بالنبيين والشهدا قيل الشهدا ائمة الملايكة الحفظة وقيل
آدم والكتبة لاعمالهم وقيل الشهود جوارحهم ولم يامر الملايكة الا لزيادة
واللطف وسواعلم من كل احد وقيل الشهدا شهدون للمرسلين على قومهم
وهم المؤمنون المعصومين من اوصيا النبيين قوله وسيق الذين كفروا
سئال فيقال ان الكافرين يساقون بالعنف الى النار فما بال المعنى قيل في
حقهم وسيق الذين اتقوا قلنا عن هذا جوابان احدهما ان ذلك لازدحام
الكلام الاترى انه تعالى قال في حق الكفار فبشرهم بعذاب اليم ازاحة
المؤمنين بالجنة والوجه الثاني ان تقدير الكلام وسيق مراكب الذين اتقوا
فحذف المضاف وذلك اشارة الى انهم يكونون ركبانا وفرسانا حوالهم ملايكة

يخذ ويتم موكد ذلك قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا الوفد هم الركبان
قوله وفتحت ابوابها الواو للحال وتقديره وقد فتحت ابوابها لان قد تقرب
الماضي من الحال وتحقيقه ان الجنة ابوابها مفتحة منذ خلقها الله كرما وفضلا والنار
ابوابها مغلقة حتى اذا جاءها الكفار فتحت ابوابها فهذه فائدة الواو في وجودها
وعدمها في الموضعين قوله غافر الذنب وقابل التوب في الواو في قوله
التوب نكتة جليلة ومعنى افاده الجمع بين رجاءين للمذنب التائب يقبل توبته
فيكتب له محو ذنوبه البتة لم تذنب قوله ما يجادل المراد بالجدال القصد
الى ادحاض الحق والطعن في آيات الله وليس ذلك على العموم الا ترى الى قول
النبي ﷺ ان جدالا في القرآن كفر فقد اورد هذا الكلام منكرا لما ذكرناه والجدال في
حل المشكلات حسن لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن سورة حم السجدة
قوله حم تنزيل الكتاب من الله اضاف التنزيل الى نفسه ليفخم قدره ويعظم شانه
في مواضع من السور وما اقتضى هذا المعنى لم يكن تكريرا فقد يقول القائل اللهم اغفر
اللهم اغفني اللهم اوسع علي فمالي بما يودون به وان يفظم لربه متعبد بكل ما يدعونه
سورة حم عسق قوله حم عسق المعنى ان الله تعالى كرر هذا المعنى لما فيه من
التنبيه البليغ لعبادته من الاولين والآخرين ولم تنزل اوحي اليك ولكن على لغة الجماع
ليدل على ان الحاء سلة عادته قوله ينفطرن من فوقهن اي تتلذن مخافة
من علو شان الله تعالى وسلطانه يدل على محبة بعد العلي العظيم وصل من ادعاء
له ولدا قوله يستغفرون لمن في الارض فان قيل كيف يصح ان يستغفر لمن في
الارض وفيهم الكفار قلنا لمن في الارض يدل على جنس اهل الارض وهذه الجملة

قابله

قابلة في كلهم وفي بعضهم فيجوز ان يراد هذا وهذا وقد دل انه اخرى وعرفها على الملائكة
لا يستغفرون الا لاوليائه الله قال تعالى ويستغفرون للذين امنوا قوله يجعلهم امة
واحدة اي مؤمنين على القسر والاكراه لقوله ولو شاء ربك لآمن لآية والدليل على
ان المعنى هو للالجاء الى الايمان قوله افانت تكره الناس قوله من انفسكم ازواجا
اي من جنس انفسكم من الناس ازواجا وخلق من الانعام ايضا من انفسها ازواجا
قوله يذرؤكم فيه اي في هذا التدبير وسوى جعل الناس والانعام ازواجا
والضمير في يذرؤكم يرجع الى المخاطبين والانعام فعلا فيه المخاطبون العقلاء
الغيب جريا على يعقل قوله شرع لكم من الدين اي دين محمد ﷺ ومن سبقه
الا بنبيا ثم قد المشروع الذي اشترك فيه سولا الاعلام من رسله فيه بقوله
ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه والمراد اقامة الدين الذي هو توحيد الله و
الايمان برسله وكتبه وبان يكون المكلف باقامته مسلما ولم يرد به الشرائع
التي هي مصالح الامم على حسب احوالها فانها تختلف متفاوتة قوله فلذلك
فادع اشارة الى ما وصى به من التوحيد وقيل اي فادع الخلق بالمجد و
قيل اللام للتعليل اي فلاجل ذلك الذي مم عليه فادعهم الى الحق حتى يركنهم
واستقم كما امرت اي اثبت على امر الله وذلك به واعمل بموجبه وقيل
استقم على تبليغ الرسالة ولا تتبع اهواء المشركين في ترك التبليغ قوله
الكتاب بالحق والميزان اي انزل القرآن بالصدق فيما اخبر به والميزان كني
به العدل لان الميزان آلة الانصاف والتسوية بين الخلق قوله نزد له
في حرثه اي من اراد بعمله نفع الآخرة يعطيه على الواحد العشرة وترد على ذلك

ما يشاء وان اراد بعله الدنيا ونعمها يعطيها نصيبا جسيما ما يرين بل على حسب
ما يقتضيه وجه الحكمة ولا نصيب له من الثواب في الآخرة قوله الا المودة
في القربى في تفسير الزمخشري لما نزلت الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء
الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام وسئل المروزي عن
زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام وعن رادان عن علي عليه السلام قال فينا في آل
حم آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن وعن الحسن بن علي عليه السلام انا من اهل البيت الذين
افترض الله طاعتهم ومودتهم على كل مسلم فقال لا اسالكم الآية ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت وقال تعالى اطيعوا
واطيعوا الرسول الآية وما قرار رسول الله صلى الله عليه وآله الآية الاولى علانية قال لو دري قرابتي من
بعدي فخرجوا من عند سلمى لمولاه فقال المنافقون ان هذا شيء افتراه واراد
تذليلنا لقرابته من بعده فنزلت ام يقولون افترى على الله كذبا فقلما ما عليهم فسكتوا
واشتد عليهم فانزل الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فبشرني ان سيئ
منهم قوله شورى بينهم المعنى بالآية الانصار كانوا اذا اراد وا امرا
قبل الاسلام وقبل قدوم النبي صلى الله عليه وآله اجتمعوا وتشاوروا ثم عملوا عليه فاثنى عليهم و
قال النبي صلى الله عليه وآله ما من رجل يشاور احدا الا هدي الى الرشد، قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى منادي من كان اجره على الله فليدخل الجنة ثم
فيقال من ذا الذي اجره على الله فيقال العافون عن الناس يدخلون الجنة بغير حساب
قوله ما الكتاب ولا الايمان فان قيل قد علم ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان
يدري ما القرآن قبل نزوله فما معنى قوله ولا الايمان قلنا الايمان اسم لما

يجب تصديقه واعتقاده وسوف نتناول الاشياء بعضها الطريق اليه العقل و
بعضها السمع قوله بل متعت هؤلاء المراد بالتمتع ما سوسب له وسوء تعالهم
بالاستماع عن التوحيد قوله اولئك الذين لعنهم الله اي لافاد هم وقطعهم
الارحام فمنعهم الطافه وخذلهم حتى صموا عن استماع الموعظة وعموا عن ابصار
طريق الهدى قوله ولا تبطلوا اعمالكم بالكفر والرياء والنفاق ومخالفة الرسول

سورة الجاثية قوله نموت ونحيا اي نموت نحن ونحيا اولادنا او نموت
بعض منا ونحيا بعض او يكون موتا نطفا في الاصلاب ونحيا بعد ذلك او
نصبا للامراض الحيوة والموت يريدون الحيوة في الدنيا والموت بعدها وليس
وراء ذلك حيوة قوله ما كان حجتهم انما سمى قولهم حجة وليس بحجة لانهم اذ
لزموه كما يلزم المحجوج بحجة سميت به على سبيل التهكم او لانه في حسابهم حجة كانه قيل
ما كان حجتهم الا ما ليس بحجة سورة الاحقاف قوله الا بالحق واجل مسمى
الاجل مكسا بالحكمة وبتقدير اجل مسمى تنتهي اليه النبوة وسويوم القيمة قوله بدعا
وصينا الانسان بوالديه زعم بعض النواصب انه ابو بكر وا جمع الناس انها
اسلم وستة اشهر يعني ستة واشتمل ثلثون شهرا وكان عمره ثلثة وستين سنة اجماعا
من الناس فثبت ان هذا الانسان وسوبا طل لانه عمر على ما روى احدى وسبعون
وستة اشهر فكيف يلتئم الآية مجال اسلمنا انه آمن في اربعين اليس بقي بعد النبي صلى الله عليه وآله
ثلثون شهرا فيكون خمسا وستين سنة وستة اشهر والمخالف لنيثم بان عمر عاش بعد النبي صلى الله عليه وآله
ستا وستين فعلى الوجهين ثبت كذب المخالف انه ابو بكر واجمع الناس ان
اباه اسلم بعده ولذلك قصة مشهورة ثم قال تعالى واصلح لي في ذريتي و

لم يبق له ذرية الا من حرمه فانقطع نسله زمان علي بن الحسين عليه السلام حتى
بقيت ام فروه بنت قاسم بن محمد ويزوج محمد الباقر عليه السلام والآية يدل على ان ايمان
ابوي هذا الفاضل في الاربعين ولم يكن ايمان ابويه في اربعين بل بعد ذلك بسنين
سورة محمد صلى الله عليه وآله قوله يسعط اعمالهم الى عملوها والكايد التي
يضوها في مشاقة الرسول صلعم فلا يصلون منها الى اعراضهم بل يسبعرون بها بالقتل
والجلاء على اوطانهم وهم قريظة والنظير وقيل هم المطعمون من قريش يوم بدر
سورة الفتح وقوله ولله جنود السموات والارض يسلط على ما يشتهيه بعضها
بعضا على بعض ومن قضيته ان سكن قلوب المؤمنين بصلح الحديبية قوله
ومن يتول اي عن اوامر الله وامر رسوله فيقعد عن القتال يعذبه الله قوله
تراهم ركعا سجدا هذا مثل ضربه الله لهجود اوصيائه الاثني عشر من عترته عليهم السلم
دون غيرهم لان العبادة بالليل ديدنهم وشيمهم بواح الزرع كهم دعوى كل بعيد
من بني هاشم وهم كانوا غيظ الكفار ولا يخفى ان عليا عليه السلم كان قبل صاديد الكفر و
سادا تهم وظلا لارض من سؤلا الاباس فكان عليه السلم غيظ الكل كافر من سورق
قوله والقرآن المجيد اي ذو المجد والشرف على غيره من الكتب ومن احاط علما بعان
القرآن وعلى ما فيه محمد عليه السلم سورة الذاريات قوله وسوليم فان قيل كيف
وصف يونس عليه السلم بما وصف به فرعون وسوليم قلنا موجبات اللوم مختلفة
وعلى حسب اختلافها تختلف معاديد اللوم الا ترى الى قوله وعصى سلمه ربه
عصى آدم لان ترك الواجب والمندوب يجمعهما اسم العصيان قوله الملتقما
ثم ذريتهم قال النبي صلعم يرفع ذرية المؤمن في درجته وان كانوا دونه ليتوعينهم

ثم تلا هذه الآية قوله غلمان لهم مملوكون لهم مخصوصون لهم قوله لولوا مكنون
في الصدف لانه رطب احسن واصفى روى ان يهوديا جاء الى رسول الله صلعم
فقال يا ابا القاسم نرعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون فقال ان الرجل منهم
ليوتى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع قال ان الذي ياكل ويشرب
يكون له الحاجة فقال عرق بعضهم مثل ريح المسك فاذا كان ذلك ضمر بطنه
وقال الصادق عليه السلام اطفال المؤمنين يهدى الى ابائهم يوم القيمة قوله ام
لهم سلم لمن منصوب الى السماء يستمعون صاعدين فيه الى كلام الملائكة ويطلعون
اليهم علم الغيب حتى يعلموا لهم سوكايدن من يعدهم بهلاكه على بلاكهم وطورهم في
دونه كما يزعمون قوله ام يريدون كيدا وسوكيدهم في دار الندوة بالنبي صلعم
وبالمؤمنين قوله عذابا دون ذلك اي عذابا يوم بدر دون ذلك اي دون
يوم القيمة وكانوا قحطوا سبع سنين ويكون لهم عذاب القبر ايضا سورة
والنجم قوله والنجم اذا سوى اقسم الله بالزهرة لما سوى شيئا منها الى دار علي
ابي طالب عليه السلام روى ان كل واحد من الصحابة خطبوا الى رسول الله صلعم فاطمة
عليها السلام فقال امرت ان ازوجها من يهوى الزهرة الليلة في داره فلما كان
صلاة العشاءين صعد كل واحد من الصحابة سطحه ينتظر سقوطها في داره فجاء
هذا النجم او بعضه ويهوى في دار علي عليه السلام فانصرف القوم محزونين قوله راه
نزلة اخرى راى رسول الله صلعم جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح قوله الا اللمم وهو
النظرة الاولى قوله تعجبون وتضحكون الاية روى ان النبي صلعم لم ير ضاحكا
بعد نزول هذه الاية وتعجبون اي تكذبون وتضحكون تستخفون وانتم سامدون

لاسون والسعود السهر والنعلة وقيل يعرضون سورة القمر قوله
سيعلمون غدا اى عند نزول العذاب بهم او يوم القيمة من الكذاب الصالم ام
من كذبه قوله فتعاطى بيده تعليلا للعقلا والا كان لها شرب ولم تشرب قوله
صيحة واحدة يريد صيحة جبرئيل وقيل الصيحة العذاب قوله يسرنا القرآن قال ما دام
فهل من طالب علم فيتعلم قوله هل من مدكر فايتن هذا الذكر اى ان تحدوا
استماع كل سامع انها الاولين اذكارا ايقاظا واستيقاظا اذ اسمعوا انا
على ذلك ولا يستولى عليهم الغفلة والسهو وسوء حكم الكبر في قوله بناى الآء ربكما
تكذبان عند كل نعمة عددها في سورة الرحمن قوله ويل يومئذ للمكذبين عند كل آية
اوردها في المرسلات وكذا كرر الانبا والقصص في انفسها قوله مستطر وكل
ما سوى كاين مسطور في اللوح المحفوظ قوله فهل من مدكر اى هل من متفظ يتيقظ
وهل من معتبر قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان مستعار من قول الرجل لمن يهدده
سافرغ لك يريد سابجد لك من كل ما يشغلني عنه حتى لا يكون لي شغل سواه
والمراد التوفير على الاهانة فيه والانتقام منه ويجوز ان يراد سنبتدي الدنيا وما فيها
وشتى غير ذلك شؤون الخلق الذى اراد ها بقوله كل يوم هو في شان فلا يتفرغ
الاشان واحد ويكون جزاؤكم فجعلت فراغا وقيل سيحفظ عليكم اعمالكم
في الدنيا ويحاسبكم بها يوم القيمة قوله فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان
قال الرضا ع فيومئذ لا يسال منكم عن ذنبه انس ولا جان والمعنى ان من اعتمد الكبر
ثم اذنب ولم يتب في الدنيا عذب عليه في البرزخ ويخرج يوم القيمة وليس لذنب
يسئل عنه سورة الواقعة قوله اذا وقعت الواقعة اى القيمة وصفت بالوقوع

سورة الرحمن

لانها

لا تتابع لا محالة فكانه قال اذا وقعت التي لا بد من وقوعها وقوع الامر قوله
قوله والسابقون عن الباقر ع السابقون اربعة ابن آدم المقتول وسابق
في امة موسى ع مؤمن آل فرعون وحبيب النجار والسابق في امة محمد ص علي
ابي طالب ع قوله ما اصحاب الميمنة تعجب رسوله من عالم تخييل انا نهم في
الموصفين ما اصحاب الميمنة وفي قولنا اصحاب المشئمة قوله لا لغو فيها ولا تاثيم
يعني لا ان يقولوا اسلاما سلاما والمعنى انهم يعيشون السلام بينهم ليسلمون سلاما
بعد السلام قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين انما قال هنا ثلة لان المراد
جيء للامة فكان امة محمد ص اوى امم الانبياء وقال في اول السورة ثلة من
الاولين وقليل من الآخرين لان ذلك ورد في اثنين وهم الانبياء والاوصياء
ولا خلاف ان الانبياء في زمن الاول انما كانوا في وقت واحد جماعة كثيرة وهم
في آخر الدنيا الا محمد ص من وقته الى قيام القيمة وكذا في اوصيائه لم يكونوا اكثر من
اثني عشر واحد في قرن واحد وكان الاوصياء في اول الدهر كثيرين اضعاف
اضعاف اوصياء محمد ع قوله الحنث العظيم الذنب الشرك واليمين الغموس
قوله وتجعلون رزقكم اى تجعلون مكان شكران رزقكم الله تكذيبكم لله وكفركم
قوله الا المطهرون عند نا المعصومون الذين قال الله تعالى فيهم فسالوا اهل
الذكر كانه اى لا يعرف حقيقة معناه الا اهل بيت رسول الله ص الذين تراتهم
فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة وقال عن ابراهيم ع وجعلنا
كلمة باقية في عقبه قوله حق اليقين اضاف الحق الى اليقين ومما واحد للتاكيد
سورة الحديد قوله سبح لله جاء في بعض التعابير بسبح على لفظ الماضي وفي بعضها

على لفظ المضارع ومعناه ان من شان ما اسند اليه التسبيح ان يسبحه وذلك دينه
قوله سوالاول والآخر الآية وسال عمر ابن كعب فقال علم بالاول كعلم بالآخر
وعلم بالباطن كعلم بالظاهر وقيل الاول والآخر خالق الدنيا والآخرة وعالم
والباطن سوالاول بالولاية والآخر بالبداية والظاهر بالعناية والباطن بالكفاية
وقد فسر الصادق ع على النبي ص انه الاول بالنبوة والآخر بالرسالة و
بالشريعة والباطن بالشفاعة قوله في ستة ايام انما خلقها في ستة ايام لوجوه
كثيرة يقتضيها الحكمة الاقتدر كان الله قادرا ان يخلقها والوفا من اشا لها في ساعة
واصح على انه تعالى يفعل الاشيا على سبيل الاختيار وفعل الفاعل في الثابدئ
بعدشي فانما مايكون موجبا فاذا حصل الموجب يجب وجود الموجب معه فلو
خلق الله العالم وما فيها في ساعة لكان شبه الذين يثبتون المؤثر الموجب دون
المختار وهو محرم الله تعالى ماذه شبهتهم بذلك قوله آمنوا بالله
ورسوله خاطب المكلفين فقال آمنوا بالله معاشر العقلاء صدقوا الله واقروا بوحدانيته
وصدقوا رسوله واعترفوا بنبوته وانفقوا في طاعة الله والوجوه التي اوجبها
بالانفاق فيها من المال الذي استخلفكم الله فيه ونبه بهذا على ان ما في ايدينا بصير
لغيرنا كما صار الينا من كان قبلنا وحسنا على استيقا الحظ منه قبل ان يصير لغيرنا
قوله اجر كريم ثواب عظيم في الجنة بالايمان والنفقة قوله قرضا حسنا
سوالانفاق في سبيله شبه ذلك بالقرض على سبيل المجاز لانه اذا اعطا ماله رضا
مكانه اقرضه اياه قوله قبل الفتح سوفتح الحديبية وقيل مكة قوله بين
ايديهم وايمانهم لان المؤمنين يؤتون صحايفهم من ايمانهم فيجعل النور في الجهتين

شعار الهم

شعار الهم قوله انظرونا اي انتظرونا لانهم سرع بهم الاجنة كالبرق
الخاطف على ركاب ترقب بهم وسولا مشاة قوله وما لكم الا تنفقوا اي
اي شي لكم في ان لا تنفقوا فيما يقرب الى الله والدنيا واموالها يصير صح الله فلا
يبقى لاحد منها ملك فاستوفوا حظكم قوله اعلموا انما الحيوة الدنيا الآية يريد ان
الدنيا ليست الا محقرات من الامور وهي اللعب واللهو والزينة والتفاخر والتكاثر
واما الآخرة تمامي الامور عظام وهي العذاب الشديد والمغفرة ورضوان
الله وشبه حال الدنيا وسرعة نقضها بنبات انبته الغيث فاستوى وعجب
الحاصدون والزراع فبعث عليه آفة فاصفر وفي الآخرة عذاب شديد للمتخلف والمانع
لحق الله والتارك طاعة الله قوله ومغفرة من الله لمن صفة الآخرة ليس فيها
غير هذان والدنيا يفنى مثل هذا النبات والاخرة باقية ونعيمها دايمة قوله و
رضوان في الاخرة للمطيع المودي حق الله قوله سابقوا الى مغفرة اي سارعوا
مسارعة اسابقين لاقرانهم في الحضار الى جنة بسيط واسعة حقوا الدنيا اولا ثم
عظم امر الآخرة تزهيدا في الدنيا ورغبة في العقبى قوله رسلنا بالبينات
اي بالمعجزات والدلايل وانزلنا معهم المكتوب الذي يتضمن الاحكام وما يحتاج
اليه الخلق من الحلال والحرام من التورية والانجيل والقران من ابن ما انزل
اربع بركات من السما آل الارض انزل الحديد والنار والما والملح سورة
المجادلة وتشتكي الى الله الشكاية تكرار المراد اشكوا الى الله فاقتي وشدتي
حال اللهم انزل على لساني بثيك ما فيه خلاصي ورحتي قوله لولا يعذبنا الله
كانوا يقولون ما له ان كان لا دعوا علينا يعذبنا الله بسبب ما قلنا وقيل

قال الله حثهم عن ذلك بما قوله بما لم يحيك به الله انهم يقولون في تحيتك السام
عليك يا محمد السام الموت والله تعالى يقول سلام على عباده الذين اصطفى وبها
الرسول وبها ايها النبي قوله فلا تتناجوا بالاثم والعدوان نداء خطاب للمؤمنين
اي يا ايها الذين آمنوا بالسنتهم او يكون الخطاب للمؤمنين اي اذا ناجيتم فلا
تسهوا في مناصحتهم بالبر وتناجوا بالبر والتقوى اما نجوى المنافقين واليهود
مما يطيع الشيطان به واللام في النجوى اشارة الى النجوى بالاثم والعدوان قيل
قوله ليحزن الذين آمنوا الاثم الكذب والعدوان الظلم والجور قوله بالبر
والتقوى اي بادار الفرايض والاحسان بعضكم الى بعض والتقوى ترك المعاصي
قوله تفسحوا اي تفسح بعضكم لبعض والمراد به مجلس رسول الله ص يقتضي
فيه شاغلا على القرب منه وحرصا على استماع الكلام وقيل سوء مجالس القتال
ومراكز الغزاة كان الرجل يأتي صف الحرب فيقول تفسحوا فيأتون حرصا على
الشهادة قوله اذا ناجيتم الرسول كان الاغنياء يأتون رسول الله ص فيطيلون
مناجاته فاحب الله بالصدقة فضنوا اذا ما اراد به تعظيما للرسول وتخفيفا عنه
قال ابن عمر عن ابيه ل انه قال كان لعلي ع ثلث لو كان لي واحدة منهن
كان احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر واية النجوى
قوله اشفقتم توبيخ لهم على ترك الصدقة للمناجاة اي يا اهل المكر تحاتم
بالصدقة اشفاقا من الغلبة فاذ لم تفعلوا اذ لك ونسخ الله بتركه ما فعل ع
تحقيقا عن المسلمين قوله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى وهم اليهود وانما
نهوهم اي نهاهم النبي ص وتناجوا به والاثم والعدوان ذلك الشر قوله استحوذ

استولى وغلب ويقال خذلهم الشيطان عن طاعة الله قوله كتب الله لاغلبن
اجرى مجرى القسم فاجيب كجواب القسم ويجوز ان يكون المعنى قضى الله
وفرض لاغلبن انا ورسلي بالحج والبراهين وان جاز ان يغلب بعضهم والحزب
ان الله قاهر غالب لمن نازع اولياءه قوله كتب في قلوبهم اي كتب في
قلوبهم الايمان بما فعل بهم من الالطاف فصار كالمكتوب وقيل كتب علامة
في قلوبهم فيكون من الملائكة على اجسامهم موصوفون عن ابي علي الفارسي سورة
الحشر قوله والملك خرب الله اي جند الله وهو شيعة الاية ولذلك كرر
قوله رضي الله عنهم قال الثعالبي اتى ناس من اصحاب علي ع الى ابي بلتعة وقيل الى
ابي عبيدة قتل اباه وابا اخيه وسوا باطل لان حاطب بن ابي بلتعة مال الى
المشركين كما قال ع او لسورة الممتحنة فكيف يليق بهذا الآية واما ابو عبيدة
فحالف ابنيه ع وابا بكر لانه قصد قتل ابي قحافة فمنعه الرسول وامر بالرفق والاغضاء
بالوجه الحسن الى الاسلام ومنعه من قتل ابيه كان مرتين فاذا ابطل كون الآية
فيهما يبقى الا المعصومون وهم عترة الرسول ع قوله ولذي القربى الآية
ذكر الله حكم ذلك فقال ما من الا قسمها رسول الله فتركها آفاء الله على رسوله
فلله ما كم فيه بما احب وللرسول يتملك الله اما ولذي القربى والامام الذي
يكون في كل قرن واحد من اهل بيت رسول الله ص وقرابته وهم بنو هاشم واليتامى
والمساكين وابن السبيل منهم لان التقدير ولذي قرباه ويتامى اهل بيته وما كنهم وابن
السبيل منهم قال زين العابدين ع هم قرباؤنا ومساكيتنا وابناء سبيلنا وعن
الباقر ع انه قال كان ابي يقول لناسهم الرسول ولناسهم ذي القربى ونحن شركاء

الناس فيما بقي والظاهر يقتضي ان ذلك لهم سواء كانوا اغنيا او فقرا او سودا
انتهى في قوله وما نهيكم عنه ما نهوا قال القتادي عما اعطى الله نبيا من
الانبيا الا وقد اعطى محمدا قال سليمي عما اعطى اوامركم بغير حساب وقال
لرسول الله ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا قوله والذين جاؤا
من بعدهم هم كل من اسلم بعد الهجرة والظاهر ان المراد والذين خلفوهم ويجوز ان يكون
المراد في الفضل وقد يعبر عن الفضل بالبعد والقبل قوله ولا تطيع فيكم
يعني لا تطيع محمدا واصحابه قوله كمثل الذين من قبلهم يعني مثلهم في اغترارهم
بعددهم كمثل المشركين الذين قتلوا يوم بدر ثم ضرب الله مثلا في غرورهم بني النضير
وخذلانهم انه كمثل الشيطان يوم بدر فانه قال للترشي اني ارى ما لا ترون فقوله
له واتقوا الله تكرير للامر بالتقوى ليكون لاول للتقوى عما
مضى من الذنوب والثاني لانتفاء المعاصي في المستقبل قوله لو انزلنا
هذا القرآن على جبل عظم حال القرآن فقال لو كان الجبل مما ينزل عليه القرآن وخشع
به مع غلظه وكبر جسمه لخشع للقرآن لعظم منزلته وانصدم خشية من الله عن ابن عباس
قال قرأت القرآن على جبريل عما فلما وصلت الى لو انزلنا هذا القرآن على جبل
قال ضع يدك على رأسك فانها رقية الصداع قوله عالم الغيب والشهادة
قال ابن عباس الغيب ما لم يكن والشهادة ما كان قوله هو الله الذي اظهر
الله بربوبيته وعظمته فقال هو المستحق للعبادة فانه لا يحق العبادة الا الله
هو المنعم على جميع عباده في الدنيا والرحيم بالمؤمنين ثم اعاد قوله هو الله الا

الا

الا هو الملك اي السيد المالك لكل شيء ثم قال هو الخالق للاجسام والا
عراض المخصوصة قوله كبر مقتا عند الله اي انا لا نعد بما تكم ولا بان التكذب ما
انتم على شيء فاسبق قول ابراهيم من اسوة لانه اراد بالاسوة الخصلة قوله الذي
حق عليهم ان تاسوه ويتخذوه سنة يستنون بها قوله المؤمنات مهاجرات
سماهن مؤمنات لتصديقهن بالسنتهن او لانهن سارعن لاثبات
ايمانهن بالامتحان ما تبلوهن بالحلف والنظر في الامارات لتغلب على
ظنوكم صدق ايمانهن فان علمتموهن العلم الذي يبلغه طاقتكم فلا ترددوهن
قوله بعصم الكوافر اصل العصمة المنع اي لا تمسكوا بنكاح الكافرات قيل
نزلت هذه الآية كان بحاضرة من الصحابة زوجات كافرات كذا من قوله لا تتولوا
قوما غضب الله عليهم وذلك ان جماعة من فقراء المؤمنين كانوا يحدثون اليهود
اخبار المؤمنين مصدون من مكارمهم وقيل اراد جميع الكفار قوله قد يئسوا من
الآخرة اي يئس سؤلا المغضوب عليهم من ان يكون لهم حظ حرموا الآخرة
كما يئس الكفار وهم اهل مكة من رجوع الموتى اليهم وقيل من منكر ونكير وسوالهما
قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار عصين فعاقبتم يعني اصبتم من الكفار عصين فغنمتم
فاتوا الذين ذهبت ازواجهم من المؤمنين مثل ما انفقوا من المهور عليهم من رأس الغنيمة

سورة الممتحنة

لان الكفار لا يؤمنون بالبعث

سورة الصف قوله يا بني اسرائيل ولم يقل يا قوم كما قال موسى لانه لا نسب من
جهة الاب والمعنى ارسلت اليكم في حال تصديقي بما تقدم من التوراة وفي حال تبشيري
برسول يأتي من بعدي اسمه احمد معنى ان ديني تصديقي بكتب الله وانبيائه فيما تقدم
وتاخر قوله وكانت طائفة اذا جاز ان يكون قوم من بني اسرائيل من اسباط الانبيا

بكلام الرسول فكفروا ولاد المشركين التائهين من الشرك اولى وهذا اشارة الى ذلك
التأييد ادنى واعلى اما الادنى ففى زمان ولاية امير المؤمنين ع واما الاعلى ففى
زمان المهدى ع الذى يملأ الارض قسطا وعدلا ولا يجد فى ذلك الزمان الا
المتشيعين لاغير قوله كمثل الحمار شبه اليهود فى انهم حملة التورية وقرأوها وحفظوها
سورة الجمعة ما فيها ثم انهم غير عاملين بها ولا متشبعين بآياتها وذلك ان فيها بعث رسول الله
صلعم والبشارة به وهم يؤمنون بذلك بالجاه يحمل اسفارا اى كتبا كبارا من كتب العلم فيها
يمشى بها ولا يدرى الا ما هم بحبته وظاهر من الكد والبحث وكل من علم ولم يعمل
بعلمه فهذا مثله بئس المثل وفايدة الآية فى زماننا ان المخالف ليقرأ آية الخمس وآية
الفيء وآية التطهير وسورة هل اتى وآية الغدير وغيرها ولا يعمل بها فهم حمر زماننا قوله
الى ذكر الله المراد به الخطبة وقبل الصلاة ذلكم يعنى الذى امركم به من حضور الجمعة
واستماع الذكر وادار الفريضة واترك البيع انفع لكم عاقبة قوله وذروا البيع
فى الآية دلالة على وجوب الجمعة وتحريم جميع التصرفات عند سماع اذان الخاصة
لان البيع انما خص بالنهى عنه لكونه اعم التصرفات فى اسباب المعاش وفيه
دلالة على ان الخطاب للاحرار قوله وتركوك قايما ان الآية اقوى الدلايل
على امامة امير المؤمنين ع لانهم اذا تركوه على المنبر وتفرقوا عنه لشرى الخطبة
والشعير فلو تركوا قوله بعد موته للرياسة العامة وطلبا لمنصب من غير تعيين لكان
اجوز بين قدمى الآية اخرت النبى صلعم كما تركوك وهلك يتركون اوامرك ابقيه
بعدك وعم فعلوا من الصنعة معه كريتين وقيل ثلثا وهذا عير دحية الكلبى وكان
ابن خطيئة
عادته ضرب الطبل اذا قدم المدينة وكان هذا منه قبل الاسلام فلم يبق معه عدا الا

اثنى

اثنى عشر لو خرج الكل جاءت النار من البادية واحرق الجميع كما ينبغى والملائ
والملاعب قوله لووا رؤوسهم اى مى عطفوا رؤوسهم واما لووا عترافا عن
ذلك استكبارا قوله لا تنفقوا اى على المؤمنين المحتاجين حتى تتفرقوا عنهم
قال ولله خزاين الارض الاموال كلها ولو شاء لاغناهم ولكنه يقدر ينفق ما يشاء لاصلاح
دنياهم لا دنيا بل بعدهم بالصبر لتنالوا الثواب والمنافقون لا يفعلون ذلك
قوله لا تلهكم اى لا يشغلكم الاموال والاولاد عن الصلوات الخمس وعن جميع
طاعة الله ولا ينبغى ان يعقل المؤمن عن ذكر الله فى يوم من الايام او فى وقت من الاوقات
فى الحالات لا ينقطع قوله مما رزقناكم اى فى سبيل الخير والبر والزكوات من قبل
ياتى اسباب الموت فيقول ربى لولا اخرتنى قوله بما تعملون اى لو علم انكم تؤدون
الاجر اجاكم سورة التغابن قوله فمنكم كافر اى فمنكم آت بالايمان فانتم فاعلموا يدل عليه قوله والله بما تعملون بصير اى عالم بكفركم و
ايمانكم الذين مماتى عليكم قوله الم ياتكم الخطاب للكفار قريش وذلك اشارة الى ما ذكر
الوبال الذى ذاقوه فى الدنيا وما اعد لهم من العذاب فى الآخرة قوله ذلك يوم التغابن
غبن اهل الجنة اهل النار قال النبى ص ما من عبد مؤمن يدخل الجنة الا ارى مقعده
من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا ارى مقعده من الجنة لو احسن
ليزداد حسرة قوله من مصيبة الا باذن الله اى لا يصيبكم مصيبة ومفقرة الا باذن
الله على فيجازيكم عليها فهذا تسلية للمؤمنين من المصاب فان كانت من الله على
سبيل الاعتبار فتوقعوا العوض عنها وان من قبل غيره ظلما فان الله لا يضيع حقه
قوله فان توليتم عن طاعتنا قوله من ازواجكم عدوا لكم من للتبعيض يقول

في سوء آمن سوء عاقبتكم يعني ان بعضهم يمنع الصفوة فاحذروهم ان يطيعوهم لان
جميع الاولاد والاموال ابتلاء وشدة تكليف عليكم وشغل عن امر الآخرة فان
يكب المال والولد يقع في الحرام قوله فحاسبناها حسابا شديدا اي بعلمنا
في الدنيا فجازيناها بالعذاب وسوء قوله وعذبناها عذابا نكرا فجعل الجزاء بالعذاب
حسابا شديدا وسوء عذاب الاستيصال دليل على صحة ذلك قوله اعد الله لهم
عذابا شديدا وسوء في الآخرة قوله ذكرا اي القرآن وروي عن الصادق ع انه
رسول الله ص اي ذا ذكر وشرف فحذف المضاف واوصل بالمصدر من الظلمات الى
النور اي من ظلمات الجهل الى نور العلم قوله قد احسن الله له رزقا اي من آمن
بالله وعمل صالحا يعطيه الله تعالى احسن ما يعطي احدا وذلك مبالغة في وصف نعيم الجنة
قوله ومن الارض مثلهن اي خلق الله الارض مثلهن في العدد لا في الحقيقة لان
كيفية السماء تخالف كيفية الارض لان السموات لا اضلاع ان بعضها فوق بعض وعن
ابن عباس في الارض انها سبع ارضين بين كل سمائين البحار وتظل جميعهن سماء الدنيا
ويدل على صحة تجمع السموات وتوحيد الارض في القرآن سورة الطلاق التحريم
قوله لم تحرم اي لم تمتنع من مارية لسبب اليمين يعني اقدم على ما قدمت عليه وكفر
وكان ع قال والله لا اقربها ولم يثبت انه قال هي حرام علي قوله صالح المؤمنين
وردت الروايات من العامة والخاصة فان صالح المؤمنين سوا امير المؤمنين ع
قوله سائحات اي قاصدات في طاعة الله صايمات وانما قيل للصايم سائح لانه
سيح في الاكل عن الطعام قوله قوا انفسكم واهليكم نارا اي بالصبر على طاعة الله وعن معصيته قوله والحجارة يريد
حجارة الكبريت في جوف النار قوله لا تعتذروا اليوم اي لا يقال لكفار يوم القيامة لا تعتذروا
انهم اذا اعتذروا يأخذون في الاعتذار يقال لهم لا تعتذروا فقد اخرجتم فعلكم قوله
توبة نصوحا التوبة النصوح هو ان يتوب التايب ثم لا يرجع لصوحا اي
لوجه الله قوله يسعى نورهم بين ايديهم قال الصادق ع يسعى امة المؤمنين
يوم القيمة بين ايدي المؤمنين حتى تزلوهم في منازلهم في الجنة ثم يقول المؤمنين
اذا طفي النور من المنافقين على الصراط اشفاقا انتم لنا نورا وهذا الاشفاق
يكون على العادة البشرية وان كانوا معتقدين الامن قوله جاهد الكفار
والمنافقين قرا الصادق ع جاهد الكفار بالمنافقين وقال ان رسول الله ص
لم يجاهد منافقا قط وانما كان يتالفهم فجاهدهما اي في الدين فلم يغنيا اي صلاح
زوجيهما من عذاب الله من اجر الله تعالى بذلك ان عايشة وحفصة في النار
ولا ينفعهما صحبة الرسول كما لم ينفع لزوجتي الرسولين نوح ولوط ع عن آمر
المؤمنين ص ان في الجحيم طاقة فيها قوم فيهم خمسون نساء امراة نوح اسمها والكة و
امراة لوط واسمها والهة وامراة موسى خرجت على وصيه يوشع بن نون و
امراة يونس خرجت على وصي عيسى شمعون بن حمون وامراة ايوب جلدت على
رحمها من ايوب كذبا وافتراء فكذلك عايشة خرجت على وصي محمد ص دخلت
معهن في تلك الطاقة اما حفصة فكانت راضية بها ومعينة لها قولا وفعلا اقتدا
بابويها فقطنا عليه كما على الرسول ع سورة الملك تبارك الذي بيده الملك اي
تعاظم عن صفات المخلوقين بيده ذكر اليد مجازا عن الاحاطة بالملك والاستيلاء عليه

خلق الموت والحياة ايجاد ذلك المصحح واعدامه قوله يميز بين الغيظ اى يشق ويقصد على الكفار شهيقا لصوت الحمار اول ما يسمع قوله لو كنا نسمع او اى سمع من يعي ويتفكر او نعقل اى عقل من يتدبر وينظر ويستدل عليه ما كنا من اهل النار قوله فسحقا دعا عليهم اى اسحقهم الله وابعدهم من النجاة سحقا قوله اسروا قولكم عن ابن عباس كانوا يتناولون من رسول الله فيخبره جبرئيل بما قال بعضهم لبعض اسروا قولكم لكيلا يسمع اله محمد فنزلت الآية قوله عليم بذات الصدور انه عالم باخلاص المخلص ونفاق المنافق فان شئتم فاظهروا وان شئتم فاخفوا قوله ءامنتم من فى السماء اى امنتم من فى السماء سلطانه وامره ونهيه وتدبيره لا بد ان يكون هذا من تقدير لانه تعالى يستحيل عليه المكان والجهة قوله امن هذا الذى هذا استفهام على طريق الانكار اى لا جند لكم ينصركم ويمنعكم من عذاب الله ان اراد ان يعذبكم ولفظ الجند يوحد ويكذلك قال امن هذا الذى قوله فكيف كان نكير اى انظروا يا ايها الرسول كيف كان تغييرى قوله متى هذا الوعد حكاية ما كان الكفار يستهزئون به من الخسف والقاصف والبعث والجزاء فلما اوعدوا به عن الساعة عن قال عمار وابن عباس عن النبى يعنى صلعم سيئت وجوه الذين كفروا يعنى الذين كذبوا بقضله قوله ومن معى او رحمنا اى نحن مع ايماننا بنبى الخوف والرجاء فمن يجيركم من كفركم من العذاب ولا رجاء لكم كما للمؤمنين سورة ن والقلم قوله فيريان ايها حكى عن قتادة ان القوم تابوا فابدلوا بخير ابلهم كل عنق وبعاقبة الرطل وقوائمه الحل واسم ذلك البستان حيوان قوله كذلك العذاب اى قبل ذلك الذى اصاب اهل مكة واصحاب الجنة عذاب الدنيا وعذاب الآخرة اشد قوله

ما لكم

مالكم كيف تحكمون قال كفار قريش لنا الاموال فى الدنيا فان كان الآخرة حق فالله يعطينا فيها ايضا ولا يكون للمسلمين فنقيل لهم الحمد فى الحكم فنجعل المسلمين كالكافرين ثم قال لهم على طريق الالتفات مالكم كيف تحكمون هذا الحكم الواضح قوله يدعون الى السجود فى الآخرة ولا تكليف هناك تونيخا لا تعبدا وتعنيفا على تركهم السجود فى دار الدنيا وعن ابن مسعود يعنى اصلاب الكفار اى ردعا ما بلا مناصل لا مشى قوله سنستدرجهم استدراج الله تعالى المعاصى ان يزيده الصحة والنعم فيجعل المعاصى ذلك ذريعة الى ازدياد المعاصى ظنا ان ذلك تفضيل له واثيار على المؤمن وسيب ملاكهم قوله لا تكن كصاحب الحوت اى لا تكن مثل يونس عن فى كيفية استعجل ملاك قومه ولا تخرج من بين قومك قبل ان ياذن الله لك كما خرج سوداد وهو مكظوم اى مخنوق بالغم قوله فاجتباه ربه اى اصطفاه ما بالتوبة فاكرمه قوله ليزلقونك بابصارهم ليصرعونك لما كانوا يصيبون بالعين يقولون لينفذونك بابصارهم

سورة الحاقة قوله الحاقة المراد بالحاقة يوم القيامة قوله ومن قبله اى ومن تقدمه والمؤتفكات اى قوم لوط يريد الامم والجماعات الذين ائتفكوا بعظيم القوى اى الكبر قوله وما اغنى عنى ماليه اى ما دفع عنى مال شيئا من عذاب الآخرة قوله فلا اقسم بما تبصرون اى ليس الامر على ما زعموا اقسم بما تبصر منها وما لا تبصر ويدخل فيه جميع المكونات وقيل معناه لا حاجة الى القسم لوضوح الامر فى انه لقول رسول كريم وانه لقول الله على الحقيقة واسند الى جبرئيل اول الامر من حيث ان ما سمع منه كلامه وسوقه كاية كلام الله قوله ملوعا اى حريصا واذا مسه خير بخل به ومنعه الناس قوله كلا ردع لهم عن طمعهم فى دخول الجنة ثم علل

الا انسان تقدير الذكر

ما لكم كيف تحكمون قال كفار قريش لنا الاموال فى الدنيا فان كان الآخرة حق فالله يعطينا فيها ايضا ولا يكون للمسلمين فنقيل لهم الحمد فى الحكم فنجعل المسلمين كالكافرين ثم قال لهم على طريق الالتفات مالكم كيف تحكمون هذا الحكم الواضح قوله يدعون الى السجود فى الآخرة ولا تكليف هناك توبيخا لا تعبدا وتعنيفا على تركهم السجود فى دار الدنيا وعن ابن مسعود يعنى اصلاب الكفار اى ردعا ما بلا مناصل لا مشى قوله سنستدرجهم استدراج الله تعالى المعاصى ان يزيده الصحة والنعم فيجعل المعاصى ذلك ذريعة الى ازدياد المعاصى ظنا ان ذلك تفضيل له واثيار على المؤمن وسبب ملاكهم قوله لا تكن كصاحب الحوت اى لا تكن مثل يونس عن فى كيفية استعجل ملاك قومه ولا تخرج من بين قومك قبل ان ياذن الله لك كما خرج سوداد وهو مكظوم اى مخنوق بالغم قوله فاجتباه ربه اى اصطفاه ما بالتوبة فاكرمه قوله ليزلقونك بابصارهم ليصرعونك لما كانوا يصيبون بالعين يقولون لينفذونك بابصارهم

سورة الحاقة قوله الحاقة المراد بالحاقة يوم القيامة قوله ومن قبله اى ومن تقدمه والمؤتفكات اى قوم لوط يريد الامم والجماعات الذين ائتفكوا بعظيم القوى اى الكبر قوله وما اغنى عنى ماليه اى ما دفع عنى مال شيئا من عذاب الآخرة قوله فلا اقسم بما تبصرون اى ليس الامر على ما زعموا اقسم بما تبصر منها وما لا تبصر ويدخل فيه جميع المكونات وقيل معناه لا حاجة الى القسم لوضوح الامر فى انه لقول رسول كريم وانه لقول الله على الحقيقة واسند الى جبرئيل اول الامر من حيث ان ما سمع منه كلامه وسوقه كاية كلام الله قوله ملوعا اى حريصا واذا مسه خير بخل به ومنعه الناس قوله كلا ردع لهم عن طمعهم فى دخول الجنة ثم علل

ذلک بقوله انا خلقناهم مما يعلمون الآخر السورة وسو كلام دال على انكارهم البعث فكانه قال كلا انهم منكرون البعث والجزاء فمن اين يطمعون في الجنة وانما دل هذا على انكار البعث من حيث انه احتجاج عليهم بالبشارة الاول وقيل معناه انا خلقناهم من النطف كما خلقنا بني آدم فلم يدخلوا الجنة منهم الا بالايمان والعمل الصالح فلم يطمع ان يدخلها من ليس له ايمان سورة نوح عليه السلم قوله ليلا ونهارا اي دايما من غير فتور يستغرقه به للاوقات كلها قوله اعلنت لهم وارت لهم اسرارا دعاهم تلك دعوات كما يفعل الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في الابتدا بالاهون والارق في الاشد والاسد فالاسد فاتحا بالنصح سرا ثم جهارا ثم استمرارا وعلانية يعني ثم اتباعه بالقول قوله ولا يزيد الظالمين فان قيل كيف جاز ان يدعوا الله بزيادة ضلالتهم قلنا المراد بالضلال ان يخذلوا وان يمهلوا الاضافة لتضمنهم على الكفر قوله كلما دعوتهم الى التوبة والتوحيد لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد جعلوا اصابعهم في آذانهم كيلا يسمعوا كلامي ودعوتي واستغشوا ثيابهم وتغطوا وتعصوا واصروا استكبارا قوله فلا يظهر على غيبه احدا اي لا يطلع الله على الغيب الا من اخبار الله تعالى للبشر ليكون اخباره بالغيب انه معجزة سورة المزمل قوله يا ايها المزمل كان رسول الله متزملا في ثوبه يصلي وسوشا عليه وامر بان يدوم عليه وقيل يا مزمل لامر عظيم اي حمل وقيل كان نايما فتزمل الا ولان احسن قوله ورتل القرآن ترتيلا اي بين القرآن تبيينا وفصلا تفصيلا فاقرأ القرآن على ترسيل وتيئة قوله ناشئة الليل اي النفس الناشية بالليل التي تنشأ من مضجعها الى العبادة اي تنهض وترتفع او قيام الليل على ان الآية

من سورة الجن

مصدر

مصدر من نشأ اذا قام قوله الولدان شيبا هذا مثل في الشدة يقال في اليوم الشديد يسبب نواصي الاطفال والاصل ان الهموم اذا تعاقبت على الانسان اسرع فيه الشيب قوله السماء منفطر به وصف لليوم بالشدة ايضا قوله ما تيسر منه عن الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلم قال ما تيسر منه لكم فيه خشوع القلب وصفاء السر قوله قرضا حسنا في الصدقة والعمل الصالح محسنا صادقا من قلوبكم قوله تجدوه عند الله تجدوا ثوابه عند الله خيرا حيرا

سورة المدثر

قوله قم فانذر اي قم من مضجعك وقم قيام عزم وتصميم افعل الانذار من غير تخصيص باحد اخص ربك بالتكبير وسو الوصف بالكبر ودخلت الفا فيها لمعنى الشرط قوله غير يسير فايدته بعد قوله عسير على من لا قال على الكافرين بعض المعسر عليهم قال غير يسير ليعود ذلك الى انه لا يكون عليهم كما كان على المؤمنين يسيرا منيا يتجهمون وعيد الكفار وبشارة المؤمنين قوله في قلوبهم مرض اي شك ونفاق قوله ما سلككم في سقر ليس بسيان للسؤال عنهم وانما هو حكاية قول السائلين عنهم لان المسؤلين يقولون للسائلين ما جرى بينهم وبين المجرمين فيقولون فلنا لم نك من المصلين الى السائلين ما جرى بينهم وبين تذكرة اي تذكرة بليغة كافية منهم احرزها في الكفاية لمن شاء ان يتذكر ولا بناء على سورة القيامة قوله لا اقسم بيوم القيامة فايدة ادخال لا التوكيد والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء الا اعظاما له قوله بلى قادرين حال من الضمير في نجمع اي نجمع العظام قادرين على تاليف جميعها واعادتها الى التركيب الاول الى ان نسوي بنانه اي اصابعه برق البصر اي يحار فزعا وبرق اي لمع من شدة تفتحه

قوله ثانيا فاعرف للتكرار

قوله كلا لا وزر اى لا حيل ولا محيص ولا ملجا ولا مانع وهو لغة حمير يسمون الجبل وزرا حملا لاحمل بوزر اثم من النار قوله بل الانسان على نفسه بصيرة اى حجة بينة ووصفت بالبصارة على المجاز عما وصفت الآيات بالابصار فى قوله آياتنا مبصرة قوله لا تحرك به لسانك اى بقراءة الوحى ما دام جبريل قاله على عجلة ثم علل بقوله ان علينا جمعه فى صدرك واثبات قراءته فى لسانك والقرآن القراءة قوله وجوه يومئذ ناضرة الوجه عبارة عن الجملة ينظر الى ثواب ربها لا ينظر الى غيره وهذا معنى تقديم المفعول اى لا يتوقعون النعمة الا من ربهم يومئذ قوله والتفت الساق بالساق قيل اخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة الناس يجهزون بدنه والملائكة تجهز روحه قوله وقيل من راق ذكر صعوبة الموت الذى سواه اول مراحل الآخرة حتى يبلغ الروح التراقى وقال بعضهم بعضهم من راق انكم ترقيه مما به وقيل سومن كلام ملائكة الموت سورة هل اتى قوله حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اى كان شيئا منسيا غير مذكور فى اول مرة نطفة فى الاصلاب والمراد بالانسان جنس بنى آدم قوله نبتليه فى موضع الحال اى خلقناه مبتلين له يعنى مريدين ابتلاءه كقولك مررت برجل معه صقر صائدا به غدا قوله من كاس الكاس الزجاجة اذا كان فيها خمر وخص الخمر به كافورا اى ماء كافور وهو اسم عين فى الجنة ماؤها فى بياض الكافور وعينا بدل منه قوله قوارير من فضة انما خلوقة من فضة وهى مع بياض الفضة فى صفاء القوارير قوله شرابا طهورا اى ليس كشراب الدنيا النجس بالشرع لا بالعقل سورة المرسلات قوله والمرسلات اقسم تعالى بطوائف الملائكة

ارسلت بامر قوله عذرا اى عذرا للمحقين نذرا للمبطلين قوله فالفارقات آيات القرآن المفرق بين الحلال والحرام والحق والباطل قوله واذا الجبال نسفت قلعت من اماكنها حتى يسوى بالارض قوله كانت جبالا صارت بالتصور اثقالا ثم بالجملة فى التتابع والعقار بعد ذلك صفراء سود قوله لا يؤمنون اى بعد القرآن اى هو معجز باهر فحين لم يؤمنوا به فلا يؤمنون بكتاب آخر

سورة النبا قوله الذين هم فيه مختلفون يعنى من العاصى وهو البار العظيم وذلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب وان اختلاف الناس فيه فقيل انه الله وحاشا من ذلك وقيل انه نبى تعوذ بالله منه وقيل انه امام بعد النبى وهو الحق وقيل بعد عثمان وسوحال قوله كلا سيعلمون عند الاحتضار ما يموت مؤمن او فاجر الا ويخبر عليا ما فرحا او ترحا ثم كلا سيعلمون فى دولة المهدى او فى الآخرة قوله الارض مهادا الارض محدثة والمهاد رحمة للعالمين كالارض والجبال اوتادا الاية اوتاد شرعه قوله الليل لباسا سكنا يلبس كل شىء سواده قوله شدادا اغلاظا وثاجا وقادا قوله ميقاتا ميعادا لمنكرى التوحيد والعدل والنبوة وولاية على زين العابدين ع ومن كان غاصبا حقنا فيوم القيامة ميعاده قوله افواجا من القبور الى المحشر والموقف قوله فتحت اى كثرت ابوابها المفتحة لنزول الملائكة كانها ليس الا ابواب متفتحة قوله مرصادا المرصاد الحد الذى يكون فيه الرصد والمعنى ان جهنم مرصد جدا الطاغين الذى يرصدون فيه العذاب وهى مآبهم قوله بردا ولا شرابا الا استثناء منقطع يعنى لا يذوقون فيها بردا يشفى غيظهم حر النار ولا شرابا

لعل بيان ان التشبيه الاول بالاعتبار الاول والثانى بالاعتبار الثانى وفى التقدير فى الكشف التقدير كجبال الخ فتدبر
يمدح امير المومنين ع
قوله جهاد

يكن من عطشهم ولكن يذوقون فيها جميعا قوله مفازا اى ظفرا بالبغية وقيل
نجاة ممافيه اولئك او موضع نجاة وفسر الفوز بادنى قوله لا يسمعون المعنى ان
الذين هم افضل الخلايق وهم الروح والملايكة لا يتكلمون الكلام بين يديه مما طال
بعدهم قوله عذابا قريبا فى ايام المهدى ع قوله ترابا وقرى ترابيا يعنى من اصحاب
ابى تراب وسوكنية على بن ابى طالب ص الذين بذلوا نفوسهم ودماءهم وكنا نعدهم من
الاشرار حتى كنا معشر فى الجنان ولم يلق من اهل النيران ولذلك قال النبى ص
يا على شيعتك هم الغايزون وقال لا يحبك الا مؤمن تقى ولا يبغضك الا منافق
شقى سورة النازعات قوله والنازعات غرقا اقسم سبحانه بطوايف
الملايكة وغرقا اى اغراقا فى النزع اى ينزعها من اقاصى الاجساد من اناملها
واظفارها قوله يوم ترجف اى اذكروا يوم قوله تتبعها الرادفة
الراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الاخرى واجفة اى خايفة تلوح قوله
ابصارها وانما حذف اضافة الابصار الى القلوب لان المعنى ابصار اصحابها
خاشعة ذليلة خاضعة قوله الحافرة اى فى حالة الاول يعنون الحياة
بعد الموت قوله خاسرة اى منسوبة الى الخسران والمعنى ان صحت فنحن اذا
خاسرون لتكذيبنا بها استهزاء منهم قوله ذجرة قيل الزجر من بعد
خلق السماء وخلقها قيل خلق السماء قوله الطامة هى القيامة التى تطم
على الدواهى اى تعلو وتعلت وهى القيامة قوله يتذكر الانسان
يعنى اذا راى اعماله مدونة فى كتابه يتذكرها وكان قد نسيها قوله لمن يرى

ا

اى لمن يرى ما يجب له وخوفها فاما الموحدون فلا يرونها سورة عبس
قوله عبس وتولى ليس فاعل عبس وتولى رسول الله ص لانه متره عن ذلك
قوله وفاكهة وابا روى المخالف ان العتيق سئل عن الاب فقال اى سماء
تظلنى واى ارض تقلنى اذا قلت فى كتاب الله ما لا اعلم وقال زفر قد عرفنا
الفاكهة فما الاب ثم قال ان هذا لهو التكلف واذا لم يعرفا لسان العرب الذى ورد
عليه فكيف حالهما فى العلوم التى يحتاجان الى تعلمها وعلى ص الذى ادعى عجز من المنابرين
والانصار احاطة علم التورية والانجيل والزبور والقرآن والله تعالى جعل العلم اماما
الخلافة كما قال فى طالوت وزاده بسطة فى العلم والجسم وقال تعالى قل هل يستوى الذين
يعلمون الآية قوله سفرة كرام برررة قال الصادق ع الحافظ للقرآن العامل به
مع السفرة الكرام البررة قوله قتل الانسان اى عذب وسواء ان اكل
كافر وقيل سواء ام اوشيبه قوله يوم يفر المرء من اخيه بدا بالاخ ثم بالابوين لانه
اقرب منهما ثم بالصاحبة والبنين لانهم اقرب واحب كانه قيل يفر من اخيه
بل من ابويه بل من صاحبته وبنيه وقيل يفر منهم حذرا من مطالبتهم بالسعى
يقول الاخ لم يواسنى بمالك والابوان قصرت كبرا والصاحبة لطمعى الحرام
وعلمت وصنعت والبنون لم يعلمنا ولم يرشدنا وابيه محمد بن ابى بكر يفر
من ابيه وصاحبه وولده من نظر ما علمه والحسن بن على ع من صاحبته قوله اذا جاءت
الصاخة اى صم الكلام يومئذ شان قوله مستبشرة معجبة بكرامة الله تعالى
سورة التطفيف قوله كالمطففين لا يعاملون فى سلع البيع الا كثفت قوله
الخنس الرواجع بيانا يرى النجم فى آخر البرج اذ كر راجعا الى اوله الجوار السيارات

(١٢٨) المطففين من عثمان كما ذكر على بن ابراهيم فى تفسيره

الكتبين العيب قوله وما تشاؤون اى ملتبس لكم فى الاستقامة لما فى الكلام
يعنى فى التوفيق قوله ما غرك بربك معناه ان حق للانسان ان لا يغتر بكرم الله سورة الانفطار
عليه بالفضل الاول فانه مكر خادع عن هذا الحكيم ولهذا كان رسول الله صلعم قال
اذا تلا هذه جملة قوله كلا بل تكذبون اى ارتدعوا عن الاغترار بكرم الله
وسوء موجب الشكر والطاعة الى عكسها الذى هو الكفر والمعصية وقوله بل
يكذبون بالدين اصلا وهو الجزاء او دين الاسلام فلا يصدقون ثوابا ولا عقابا
وهو شر من الطمع المنكر قوله لحافظين اخبر الله فى هذه السورة بحال
الحياة التى يحفظ فيها على ابن آدم وحال الآخرة التى يجازى فيها وحال البرزخ
وهو قوله وما هم بغائبين ثم اجمل القول فى وصف يوم الدين سورة
المطففين قوله ويل للمطففين لما قدم النبى صلعم (كان اهل المدينة) من اخبث الناس كيلا
وميزانا نزل الله السورة فاحسنوا الكيل بعد ذلك عن ابن مسعود الصلاة يقتل
فرق فى فرق ومن طفف فقد سمعتم ما قال الله قوله الا يظن اولئك يعجب
الله خلقه من غفلة مولاه حيث فارقوا امر الله وطريقة العدل بمثال الظن
اولئك اى لا يعلم ولا يحسب قوله يقوم الناس يتوجهون فى الحديث
حتى يبلغ الرشح الاطراف اذا نهم قوله كلا اى ارتدعوا وانزجروا عن المعاصى
فليس الامر على ما انتم عليه قوله كتاب مرقوم الصحيح انه ليس تفسيرا لسجين
وانما هو تفسير لكتاب المذكور فى قوله ان كتاب الفجار قوله كلا بل ران
اى غطى وغلب وقال الصادق صلعم رين القلب فاذا ذكر ته بلا آلاء الله على
عليه قوله على الارائك قال الحسن ما كنا نعرف ما الاريك حتى دخل علينا
رجل

رجل من اليمن فقال الاريكة عندنا الحجلة اذا كان فيها سرير منظور الى اعطوا
من النعيم والى اعدائهم فى الجحيم من غرضهم قوله الذين اجرموا يعنى كفار
قريش يسخرون من مثل عمار وخباب وغيرهما من الفقراء ويضحكون منهم
فى العبادة ويتعجبون من اعتقادهم البعث والنشور يتغامزون اى يشير
بعضهم الى بعض بالاعين والحواجب استهزاء بهم اى يقول هؤلاء رأينهم على الحق
وان محمدا صادق يأتيه الوحى وعن ابن عباس رضى ان الذين اجرموا منافقو اهل
والذين آمنوا على بن ابى طالب صلعم وعن مقاتل والكلبى نزلت فى على صلعم وذلك
انه فى نفر من المسلمين جاؤا الى النبى صلعم فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا
وانصرفوا الى اصحابهم فقالوا رأينا الاصلع اليوم فضحكنا منه سورة انشقت
قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال النبى صلعم ثلث من كن فيه حاسبه
الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته قيل وما هن يا رسول الله يعطى من حرمك
ويصل من قطعك ويعفو عمن ظلمك قوله فى اهله مسرورا قبل ان يمضى
وسروره فى الجنة انه لا يرجع الى البعث ولو كان موقنا لكان بعيدا من ذلك
قوله ان ربه كان به بصيرا من يوم خلقه الى يوم بعثه وكان عالما بان مرجعه اليه
عقبه انه يحور ويرجع يا عجا سورة البروج قوله ذات البروج
كانه اقسم بهذه الاشياء ان كفار قريش ملعونون كاصحاب الاخدود
فالسورة نزلت فى المؤمنين على اذى اهل مكة قوله قتل اصحاب الاخدود
عن الباقر صلعم قال على صلعم لاسقف نجران لما اخبرنى بشئ من ذكرهم ليس كما ذكرت
ولكنى ساخبرك عنهم ان الله بعث رجلا حبشيا نبيا وهم حبشة فكذبوه فقاتلهم

فقتلوا اصحابه واسترقوه ثم بنوا خيلا من بقيتهم وملأن نارا ثم جمعوهم فقال
من كان على ديننا فليعتزل ومن كان على دين مولاه فليلزم نفسه في النار قوله
ولهم عذاب الحريق روى ان النار انقلبت الى اصحاب الاخدود والكفار
فحرقتهم اجمعين قوله بطش ربك البطش الاخذ بالعنف فاذا وصف
بالشدة فقد تقلقت قوله حديث الجنود فرعون وثمود بدل من
الجنود واراد بفرعون اتباعه ايضا والمعنى قد عرفت تكذيب مولاه
للرسل وما نزل بهم لتكذيبهم قوله محيط الاحاطة بهم جميل لانهم لا يفوتونه

سورة الطارق

قوله النجم الثاقب اقسم الله بالنجم المضيء
فيه من عجيب القدرة ولطيف الحكمة ما حاجة لهم مشترك وسو الطارق ثم فسره
بقوله النجم الثاقب كل هذا اظهار لفخامة شانه وجواب القسم ان كل نفس لما
قوله يوم تبلى السرائر عن معاذ قال سالت النبي ﷺ ما من السرائر التي تبلى بها
العباد في الآخرة قال سرائركم هي اعمالكم من الصلاة والصيام والزكوة و
والغسل من الجنابة وكل موزون لان الاعمال كلها سرائر خفية فان شاء الله
ولم يصلي وان شاء ان توضأ ولم يتوضأ فذلك قوله يوم تبلى السرائر

سورة الاعلى

قوله سبح اسم ربك الاعلى تسبيح اسمه تعالى تنزيه عما
لا يليق منه من المعاني التي هي الحادث امارة كالجبر والتشبيه فمعنى ان تنزه الاعلى
معنى العلو الذي هو العقد والاقتدار لا معنى العلو في المكان والاستواء على
العرش حقيقة وان يصان عن الابتذال والذكر الاعلى وجه الخشوع و
التعظيم ويجوز ان يكون الاعلى صفة للرب والاسم قوله الذي

لي

الى هذا الذي ذكر من قوله قد افلح الى اربع آيات لي الكتب الاولى التي
قبل القرآن اي ذكر اسمه الاربعة فلاح المصلي والمزكي وايثار الخلق الدنيا على
الآخرة وان الآخرة خير سورة الغاشية قوله هل اتاك اي قد اتاك
والمراد بالوجوه اربابها وانما ذكر الوجوه لان الذل يظهر فيها وقيل المراد
بالوجوه الكبراء كقولهم جاء في وجوه تميم اي ساداتهم وقيل عنى به وجوه الكفار
لانها تكبرت عن سجود الله عن الصادق عليه السلام كل ناصب وان تعبد واجتهد
يصير الى هذه الآية عاملة ناصبة ثم وصف الله اهل الجنة وسماهم اولياء آل محمد
بوجوههم ما يظهر عليها اثر النعمة والنعمة واذا اظهر لهم جزاء اعمالهم رضوه وحمدوه
ونحوه عند الصباح يحمد القوم السرى قوله فيها عين جارية قيل انها
جنس فكل انسان في قصره في الجنة عين جارية من كل شراب يشتهيه وفيها
اي في ملك الجنة قوله افلا ينظرون لما لعن الله الجنة وما فيها عجب من
ذلك اهل الضلال فاتبع الله افلا ينظرون الآية وكانت الابل من عيشهم فقيل
افلا يتفكرون فيها وما يخرج الله منها ضرعا من بين فرث ودم لا آثر فيه
فكما صفت هذا لكم في الدنيا فكذلك اصنع لاهل الجنة في الجنة ذلك قوله فذكر
لما ذكر الله الادلة اوجبه عما بالتذكير ما فقال فذكر يا محمد والتذكير التعريف
للذكر بالبيان الذي به يقع النفع والنفع بالتذكير عظيم لاطريق العلم بالامور
التي تحتاج اليها

سورة الفجر

قوله وليال عشر انما نكر ليال عشر
لانها ليال مخصوصة من بين جنس الليالي او مخصوصة بفضل ليس لغيرها
قيل ان الشفع علي وفاطمة والوتر محمد ﷺ قوله هل في ذلك قسم اي

حديث الغاشية خطاب للنبي ﷺ

هل فيما ذكر من الاقسام مقنع لعاقل ونزل تعظيم وتاكيد لما اقسم به المعنى ان من كان ذا عقل علم ان ما اقسم الله به فيه عجايب واعتض بقوله الم تر كيف ثم القسم وجواب وسو انا ربك لبالمرصاد عن الصادق ع المرصاد قنطرة على الصراط لا يجوز عبد مظلمة عند وعن علي ع ان ربك قادر على ان يجري اهل المعاصي جنوا كلهم قو له وجيء يومئذ بجهنم لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله ص فقبل علي ع بين عينه فقال ما الذي حدث فقال جاء جبرئيل فاخبرني وجيء يومئذ بجهنم بسبعين الف زمام سول لو ترك لاحرقت اهل الجمع فلا يبقى احد الا قال نفسي نفسي وان محمد اليقول امتي قوله يا ايتها النفس المطمئنة انما تقال عند الموت او عند البعث او عند دخول الجنة او في المواضع كلها سورة البلد قوله ووالد وما ولد قيل هو رسول الله ص وما ولد من الاوصياء ع وقيل آدم وذريته من الانبياء ع وقيل ابراهيم ع واولاده ولهذا ابدا بمكة قال النبي ص يا علي انا وانت ابوا هذه الامة قوله لبدا اي كثيرا حتى يتكاثر محمد بنبوته ص وولاية العترة وشاهدهم ويصلي بهم قوله مؤصدة يعني لا يخرج منها احد ولا غم ولا يدخل فيه سرور ولا فرح ولا روح احد حتى يخلص هو قوله طبقا اي بطبقها قوله فالهمها عن الباقر والصادق ع قالا بين لها ما تاتي وتترك قوله فدافلم قال قد افلح من اطاع وقد خاب من عصى قوله بطغويها اي ان الطغيان حمله على التكذيب فاتاها ما كذبت به قوله بذنبهم اي بسبب ذنبهم قوله عقباها اي عاقبتها وسعيها قوله فدمدم اي اطبق عليهم العذاب دمدم ودمر واحد قيل ان النبي ص قال لعلي ع من اشقى الاولين قال عاقر الناقة قال صدقت فمن اشقى الآخرين قال الا اعلم يا رسول الله قال الذي يضربك على

سورة الشمس ص

على هذا واشار الى يافوخه سورة الليل قوله والليل اذا يغشى زمان انقطاع الوحي قوله والنهار اذا تجلى زمان خروج المهدي ع والخلايق يعبدون شتى ولا يشركون بي شيئا قوله الذكر والانثى اي ومن خلق الذكر والانثى الذكر حج الله من الانبياء والاولياء والانثى امهاتهم الطاهرات من الحيض والنفاس عن ابن عباس كان لرجل نخلة في دار رجل ذي عيال وربما سقط ثمره فيأخذ بها صبيان الفقير وكان صاحبها يضربهم فشكاه الرجل الفقير الى رسول الله فشكا اليه فقال يعطيني نخلتك ولك بها نخلة في الجنة فابى وسمع ذلك ابو الدحداح فاشتراها منه باربعين نخلة وجاء الى النبي ص وقال النخلة صارت في ملكي فهي لك قد سبع الى صاحب الدار الفقير فقال له النخلة لك واهلك فانزل الله والليل اذا يغشى قوله من اعطى اي من امواله في صوق الله بان يكون سخيا وصدق بوعد الله في الثواب عن الباقر ع والاول ان يكون الآيات محمولة على عمومها قوله فسنيسره لليسرى اي يوفقه الله في الطاعات حتى يكون الطاعة اليسرى عنده وقوله لعمرك ايمنعه الالطاف فيه حتى يكون الطاعة اصعب شيء عنده قوله وصدق بالحسنى اي بالجنة وبالخلف الحسنى وبالجنة يعني بان الله يعطي بالواحد عشرا الى مايتة الف فما زاد قوله بخل واستغنى وكذب بالولاية العترة قوله اذا تردى قال ابو جعفر ع اما والله ما تردى من جبل ولا من حايط ولا تردى في بئر ولكن لا تردى في نار جهنم قوله واما من اعطى قال الباقر ع اما من اعطى ما اتاه الله وصدق بالحسنى بان الله يعطي بواحد عشرا الى مايتة الف فما زاد فسنيسره لليسرى لا يريد شيئا من الخير الا يسر الله له و

امامن بخل واستغنى بخل مما اتاه الله وكذب بالحسنى بان الله يعطى الواحد عشرة امثال الاية
الف فازاد فسنيسره للعسرى لايريد شيأ من الدار الا اليسره قوله يعطى
للزكوة لان كارى احد اعلى عطية قوله ولسوف يرضى بجميل صنع الله
اذا دخل الجنة عن ابن الحنفية نضمان الناس قالوا ان اية لاتقنطوا من
رحمة الله ارجى اية فى كتاب الله وعندنا اهل البيت من الاية ومن الله
الشفاعة فى اهل لااله الا الله حتى يقول محمد فامر الله نبيه بانك قسى ما ترضى
بما سياتى كما انعم عليك بالماضى من الانوار والنبوة كذلك يفعل بالاخر من
السبق والتقدم على سايرالانبيا بالشفاعة وغيرها سورة والضحى قوله
والضحى اقسم سبحانه بالضحى لانه ساعة كلم فيها موسى ع والقى السحرة فيها سجدا
قوله اذا يغشى اى سكن يعنى سكن فيه الاصوات والناس فيها بالنوم
قوله اما السايل اى لاتنهر طالب العلم قوله محدث قال الصادق ع
معناه حدث بما اعطاك الله وفضلك وزرتك واحسن اليك وهداك و
قد طعن فى قوله الم يجدك يتيما الدميرته فان الامتنان بالانعام ليس
من فعل الكرام الجواب ان تعداد الله نعماه انما تذكر بها ترغيبا فى شكرها
ليستحق المزيد وهذا فى غاية الحسن فى الخبر من مسح يده على راس يتيم كان
له بكل شعرة يمره على يده نور يوم القيمة سورة الم نشرح قوله
الم نشرح فسحناه حتى وسع دعوة الثقلين ووسعناه بالعلم والحكمة قو
له فان مع العسر يتعلق قوله فان مع العسر يسرا بما قبله من حيث ان المشركين
كانوا يفترون به رسول الله ص والمؤمنين بالفقر والضيقة فلما قال تعالى حولنا

ما حولنا ك قال فلا تيأس من فضل الله فان مع العسر الذى انتم فيه يسرين ها
قوله ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك كان دعوة الكفار عليه صعبا
مع حرصه على ايمانهم قال تعالى ووضعنا عنك وزرك اى ثقلك الذى يوذيك فانا
اظهرنا المعجزات على يدك وانهم لم يوامنوا ما حدك بهم وبكونهم وما عليك الا
البلاغ قوله فان مع العسر يسرا اليسر الاول للدنيا والثانى للاخرة والعسر الثانى
احدهما فى مكة والاخر فى المدينة فنى كل واحد منهما ليسران اما من مكة فنى الهجرة
الى غيرها واما من المدينة فالنصر بالانصار الى سبعى الغار وقال الصادق ع
على اليم فاذا فرغت فانصب تمام ذلك فاجتهد فى الدعاء فارغب الى ربك فى المسئلة واذا فرغت
من العدو فاجتهد فى طاعة تعالى سورة التين قوله والتين والزيتون
الحسن والحسين ع وطورسينين اراد به النبى ص واساس بنوته ودلايل رسالته قوله
الامين على بن ابى طالب ع لان النبى ص قال قال الله تعالى على بن ابى طالب حصنى فمن دخل
حصنى امن من عذابى وقال يا على حبك حسنة لايضر معها سيئة وبغضك سيئة
لاينفع معها حسنة فمن دخل فى ولايتك امن من العذاب بالاخبار وردت فى ذلك
واقسم بهما وبما عجيبان من بين اصناف الاشجار المثمرة اهدى الى النبى ص طبق من
تين واكل منه وقال لاصحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه
لان فاكهة الجنة بلا عجم فكلوا فانه يقطع البواسير وينفع من النقرس وقال
نعم السواك الزيتون وهى سواكى وسواك الانبيا قبلى سورة اقراء قوله
اقراء باسم ربك دليل على كذب اصحاب ابى حنيفة حيث حذفوا البسملة من اوائل
السور فقال اقراء بتقديم اسم الله وذكر ذاته بالكرم لئلا يتنفر عنه العبد

يرجع اليه طعا في كونه قوله من علق ولم يقل من علقة لان الانسان جنس يحتوي
الانسان لشرفه ولان فيه لوجد لا يحصى ليس ذلك في غيره قوله علم بالقلم
قيل اول من خط بالقلم آدم وهو الصحيح وقيل ادريس ع قوله علم الانسان ما لم يعلم
من علم ضروري خبل فيه او الكسبي بعد ما خلق للدليل اليه من العقل وغيره من سبب
ادلته واراءه علمه من العلم بلسان النبي او الملك قوله ان الى ربك الرجعى
تحذير من عاقبة الطغيان قوله فليدع ناديه قيل جاء ابو جهل الى محمد ص
بقدمه فرجع منكصا فقيل فيه فقال رايت بيني وبينه خندقا من نار وهولا
لما اجتح فقال الا بي ص والذي بعثني بالحق لو ذا دني لاختطفته الملائكة عضوا
عضوا السفع القبض على الشيء وجذبه بشدة فليدع ناديه اي اهل ناديه الرئاسة
من الزبن وهو الدفع قيل جاء ابو جهل الى محمد ص وهو عن الصلاة فقال ابو جهل
انتهني وانا اكثر اهل الوادي ناديا فقال محمد ص انا ايضا ادعوا عليك الزبانية
يعني الملائكة الموكلين على النار سورة القدر قوله انا انزلناه عظم
القرآن من ثلث اوجه بان اسند انزاله الى نفسه وبانه جاء بفخيمه دون اسمه
ورفع قدره بمقدار الوقت الذي انزل فيه قوله ليلة القدر الصحيح انها
في عشر الاواخر من شهر رمضان فقد روى عنهم عليهم السلام انها في عشر الاواخر
وعن ابن عمر انها ليلة ثلث وعشرين وهو المروي عن آل محمد صلوات الله عليهم
قوله خير من الف شهر لا قدر فيه وهو دوري امية ليعلم معناه ليلة القدر له
والدرجة لاهل البيت يرجع في تلك الليلة سر بني الدولة وتنزل اليهم الملائكة زوار
فاح الانبياء ع الامام ويسلمون عليه ويعظمونه ان الصبح لكل امام في زمانه ما دام حيا

سل

سئل الصادق ع انتم تعرفون ليلة القدر فقال بنو اللية عينت لنا وتعرفنا
بالانبيا والملايكة كما ذكرنا فكيف لا نعرفها الروم ملازم لنا اماما وشرهم
وليلي اليهم ما اشكل عليهم فرجا يسمعون صوته ولا يرون شخصه او رونه وكيفه
وهذا روح ذكره الله في اخر سورة المجادلة وهو قوله وايدهم بروح منه سورة
البينة قوله والمشركين منفكين كان الكفار من اهل الكتاب ومن عبدة الاصنام
يقولون قبل بعث رسول الله ص لا سئل مما نحن عليه حتى يبعث النبي الموعود به في
التورية والانجيل فلما بعث الله عنهم ما كانوا يقولونه ثم قال وما تفرق اي كانوا مجتمعين
على ذلك وما فرقهم عن الحق ولا اوقعهم على الكفر الا مجي الرسول بذكرهم ما كانوا
يقولونه قوله صحفا اشارة الى الجزو الجامع لان مقصود الرسول كتاب
واحد وليس فيها كتب سوى فثبت به ان بين في ذلك وذلك
الكتاب عند المدى ع اليوم كما قال في سورة الواقعة لا يمسه الا المطهرون
وما تفرق بعضهم بالايمان بمحمد وبعثه وبعضهم بمنع محمد وبعثه وانكار القرآن وجحود
وانما جمع بين اهل الكتاب والمشركين اولا ثم افرد اهل الكتاب لانهم كانوا على
علم به لوجوده في كتبهم فاذا وصفوا ما تفرق عنه كان من لا كتاب له اجهل في هذا
الوصف قوله دين القيمة اي الطريقة القيمة والذلك قال فيها كتب قيمة اي قايمة
يوجد عند قايم آل محمد وذلك خمس الجزر الاحمر والجزر الابيض والجامعة ووصف
فاطمة بخط على من ملى فم رسول الله ص قوله مخلصين يعني الاخراج عن
الباطلة واقامة الصلاة والزكوة من جملة الدين فمن لم يقم بها فهو ضال من
اهل النار وفي الاية تكذيب اصحاب التفضل ويدل على انهم ضالون من

اهل النار لان الصلاة والزكوة من الدين والدين هم الاسلام كما قال ان الدين
عند الله الاسلام وقال ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلم يقبل منه الآية قوله
رضي الله عنهم اى بما قدموه من الطاعات ورضوا عنه عن الله بما جازاهم
من الثواب وقيل رضي الله عنهم اذ وجدوه وتوهموه بالا يليق به ورضوا
عنه اذ فعل بهم فارجوا من رحمته وفضله قوله خير البرية هم على واولاده
عم وترلت فيهم لاشك ان ممدوح الله من الجهتين لا يتصور الا من المعصوم
سورة الزلزلة قوله زلزلت الزلزلة شدة الاضطراب بخلاف العادة
المعهودة ايام التكليف قال الانسان قيل بذا قول الكافر لانه كان
لا يؤمن بالبعث والرجعة فاما المؤمن فانه يقول هذا ما وعد الله ورسوله الآية
قوله اوحى لها ليس اللام بمعنى الى كما زعم بعض اهل النحو وانما التقدير
اوحى لها بأن ربك اوحى الى الملائكة الموكلين بالارض وبدسرها لاخبار الارض
ولاهوالها فى اعدامها واقنائها وقيل ان ربك اوحى حتى لا يتوهم انتساب
شيا ما عليها او نقصت او زاد شيا يحدث اخبارها فيكون الارض سببا
للعبد باصدر منه خيرا وشرا وهذا تخويف عظيم قوله زلزلت الارض جميع
الارض التى فيها المقابر واخرجت الارض اثقالها وموتايا قوله اشتاتا
يصدرون عن مقابرهم الى الموقف بيض الوجوه آمنين وسود الوجوه
قزعين يتفرق بهم الطريق قيل تزلزل الله الارض اربعين عاما على
صورة زلزلة المزادة المخاض لاخراج الزبد من الرائب وانفضالها اينه
لو كان راس رجل بالمشرق وبدنه بالمغرب يجمع الله الرواب بتلك الزلزلة

ولودى

ويودى الى الارض زلزلى وال الآخر المتفرقة والمفاصل المنقطعة والعظم
المتمزقة اجتمعى لحاسبة رب العزة سورة العاديات قوله و
العاديات خيل عاديات فى سبيل الله عدوا اى جهادا وقال ابن عباس
العاديات الخيل لم يكن انكر عليه على عليه السلام وقال ان اول غزوة فى الاسلام
فى حرب بدر وكان معنا فرسان للمقداد واخر للزبير والباقى كانوا على الجمال
فكان المراد بها الابل وقيل ان المراد ضبح الابل فى عرفة ودفعها الى
منى ان صحت بهن فاستعير الضبح للابل من الفرس كما استعير الصهيل
انفاس الخيل عند العدو فالمغيرات للتى يغير فرسان الخيل واموالهم
عن الصادق عم الصحيح انها ترلت لما بعث النبى عم عليا ال ذات السلاسل
وذلك بعد ان بعث البهم غير مرارا فانهزموا وسميت بهذه الغزوة وكان على عم
اوقع بهم فعل وسبى وشد اشادا ثم مضى ولما ترلت السورة خرج رسول
الله ص وصلى الغداة بالناس وقرا بهذه السورة فى الركعة الاولى فلما فرغ
قال اصحابه هذه السورة لم نعرفها فقال نعم ان عليا فاز بنا بعدا الله وبشرنى
بذلك جبرئيل واستقبل رسول الله ص عليا عم وذكر فيه مناقب وفضائل
قوله بعثر ما فى القبور اى بعث ولم يقل من فى القبور لانه اراد به العظام
الرميمة او الاخرى المتفرقة او اراد بهم به دعائمهم وما قلوبهم من حقد الاول
والحسد عليهم فقال يخرج ذلك معهم لاستقلال خبيره وبعضهم على صورة القرد
وبعضهم على صورة الخنزير وال غير ذلك فلذلك ذكر بما دون من قوله
لخبير فيجازيهم بما من الخير خيرا ومن الشر شرا سورة القارعة

قوله القارعة لان القيامة يقرع القلوب بالدين القارعة تقرع القلوب بالخوف
يكون الناس كالفراش يعني ضعفاء اذلاء متحيرين في طلب ما يصيرهم
خلاصا من العذاب قوله يوم يكون اي يقع يوم يكون فشبههم بالمكلفين
بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والنظير الداعي في كل قائد
كما سطار الفراش الى النار قوله فامه هاوية قيل انها اسم من اسماء
جهنم وكانها النار العميقة وقيل للهاوي ام لان الام ماوى الولد فيصير مثلها ماوى
العاصي من النار وقيل يطرح العاصي على النار منكوسا فيقوم على راسه قوله
في عيشة راضية اي مرضية سئل علي ع عن النعيم قال من اكل خبز البر وسمن
الما واوى الى الظل فهو في النعيم سورة التكاثر قوله زرتم المقابر عبر عن
بلوغهم ذكر الموتى بالزيارة اي تكاثرتم بالاحياء حتى تفاخرتم بامواتكم في كثرة عددهم
وليس في ذلك فخر وهذا مما لا ينبغي للعاقل ان يكون الدنيا
جميع همه ولا سيما لدينه وكرر التنبيه في ذلك تاكيدا ثم يدل على انذار اي انذار
قوله كلا سوف تعلمون في القبر ثم كلا سوف تعلمون قسم تاكيد للانذار اي بعد
القبر في العرصة قوله علم اليقين بالدلايل اليقينية قوله لترون لتعلمن في
الدنيا بالكشف التام قوله ثم لترونها في الاخرة اذا نزل العذاب عليكم وفي
الايات والسورة دلايل على سوال القبر والاحياء فيه خلافا لما يقوله المعتزلة
قيل سال ابني ص عن مالك بن الحارث كيف اصبحت يا مالك قال اصبحت
موقنا قال انظر ما تقول ان لكل حق حقيقة قال يا رسول الله عرفت نفسي عن
الشهوات وكاني انظر الى اهل الجنة كيف يزاورون والى اهل النار كيف يعاذبون

ايراد الرسي ع

مال اصبحت

اصبت ولذلك قال لترون الجحيم ومن الرؤية بمعنى العلم ودليل ذلك قوله تعالى
يعذبهما ثم لترونها وثم حرف التراخي والمهلة ولو كان الرؤية البصرية لزم ان
الرجل ما يوجد غدا وهذا باطل وروي عن الصادق ع ان النعيم ولاية علي بن ابي
طالب ع ولا شك ان السلطان لا يسأل الا عن معظم الامور ومعظم الامور عند الله
النبوة والامامة بعد التوحيد سورة العصر قوله والعصر سئل علي ع
عن تفسيرها فقال العصر عصر القيمة ان الانسان لفي خسر اعدائنا الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق اي بالامام وبالصبر يعني في الغيبة
ع ان الانسان الذين اخروا عليا ع عن منصبه لفي خسر من دينهم الا الذين امنوا
كابي ذر وسلمان والمقداد وعمار رحمهم الله وتواصوا بالحق كمن السهم وظنوا فيه
قبول الكلم وتواصوا بالصبر على المحنة والبلاء ونبذ الناس ايام بالرفض وغصب
والقوا الحرمان عن حقوقهم التي غصبوها منهم سورة الهمزة قوله ويل لكل همزة
بناء فعل يدل على ان ذلك عادة والسبب في نزوله يكون خاصا والوعيد عاما
ليتناول كل من باشر ذلك فالهمزة التي تطعن في الوجه واللمزة التي تطعن في القفا
كلا ردع عن حسبانه انه يخلد في الدنيا اي لا يخلده ماله ولا يبقيه له وقيل ليس كما
وقيل بعناده حقا لينبذن ولتقذفن من وصفناه في نار معظم العظام ثم فخم
امر الحطمة بقوله نار الله واضافتها الى نفسه ليعلم انها ليست كسائر النيران
تهويلا للامر وتخويفا من العقوبة والحطمة اسم من اسماء جهنم قوله مؤصدة
الايصاد اعلان النار على من في البيت فلا يظن ظان الهرب منها ثم رفع
جميع الخيالات الواردة عليها فقال يجعل في سلاسل محكمة مربوطة باوتاد

بولايتنا

حتيم واغلق النار فجمع الحرارة والدخان في البيت قوله ممدودة اي طويلة ٥ ممدده

سورة الفيل قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل المعنى انك رايت وعلمت اثار نعم الله وفعل الله بالحبشة وسمعت الاخبار بها متواترة فقام لقيام المشاهدة قوله تضليل اى تضييع وابطال قوله سجيل قيل هو سعود من سنك كل الاسجال وسوالارسال قوله ماكول لايلاف قريش اى جعلهم كعصف ماكول لايلاف قريش فعلى سبب شكر لم لتعلق فيتعلق اللام بجعل او بتوبيخ تعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت لايلاف قريش وسموا بالقريش لانه دابة في البحر لايمر شيء الا اكلته البتة سورة ارايت قوله ارايت الذي يكذب بالدين المعنى هل عرفت الذي يكذب بالجزاء من سوان لم يعرف فذلك الذي يدفع اليتيم بعنف وعنف ولاسعف اهل على الخير واذا علم انه هكذا فويل للمصلين اى فويل لهم موضع الضمير موضع الضمير لان منع الخير من الخصال الخفيفة وقيل في ابي جهيرة المخزومي كان ينحر الابل فاجتمع اليه الايتام والمساكين يسالونه فرحمهم بالعصا عشاء وشحا قوله ولايحض اى ولايحض اهله على طعام المساكين يعني لوكان موقنا بالجزاء والحساب والثواب والعقاب احوال الاخرة لما فعل هذا وما اقدم بما اقدم وفعل قوله الماعون عن علي ع الماعون سوالزكوة الوفيضة قيل اصعب الاشياء الرياء لان الرياء اخفى من دبيب النملة السوداء في الليلة المظلمة على المسح الاسود سورة الكوثر قوله انا اعطيناك الكوثر عن الصادق ع الكوثر نهر في الجنة اعطاه الله نبيه على وجه العوض من ابنه ابراهيم ع وكانوا يقولون ان محمدا مبتور اذا مات مات ذكره وعفت

ابن

ابن عباس الكوثر سوالخير الكثير لما مات ابنه سماه العاص بن وايل السهمي العاص يدخل فيه قبلا قبا وجرى بينهم مكايات فقيل للعاص ماذا فعل قال كنت احدث هذا الصنبور الابتر وقيل الكوثر الشفاعة فصل لربك صلاة الفجر او صلاة العيد وانحر الزمان او استقبل بنحرك بالقبلة تعال ولينا متفاخرين اى متقابلين او يقول ارفع يديك في الصلاة الى حذا نحرك اى صدرك على ما سوند هنا وقيل الكوثر ذريته الباقية الى يوم القيامة فاطمة ع كثير نسلها وقد طرت الكثرة من ولد فاطمة ع من رسول الله ص حتى لايحصى عدد هم فعلى هذه الرواية المراد بالكوثر فاطمة ع كثرة اولاده من علي وفاطمة ص وبرهانه قول ص كل حسب ونسب ينقطع الا حسبي ونسبي قال الحسين عليه السلام انباى هذان امامان قاما او قعدا وقال الحسين ع ابني هذا سيد وقال جار الله الكوثر اولاده يوم القيمة من امته لكن يكذب قول القرآن ماكان محمد ابا احد من رجالكم كيف يعول ما يخالف القرآن والحسان من رجاله لامن رجال المخاطبين وهذه السورة من اوضح البراهين لنبوة محمد ص في بقاء نسله وخلافة عترته من اولاده الاثني عشر وهم عطاء الله لمحمد ص خاصة على طريق الدوام وذلك دلالة امامتهم ع وكونهم مقام حجتهم في بيان الشرع سورة تبت قوله تبت يدا ابي لهب قيل ان نبي الله ص قام على الصفا ثم نادى ياعلي صوته يا آل غالب يا آل لوى يا آل كعب يا آل مرة يا آل كلاب يا آل قصي يا آل عبد مناف الزبير لا كلك لكم من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيبا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال

ابولهب تبت لک الدا ادعونا فقال الله تبت يدا ابی سمیه فتحولت
لما تلت سورة النصر قال بعيناً مريا يا رسول الله فبكا عبد الله بن عباس
فقال ص ما يبكيك فقال يا بی انت وامی يا رسول الله نعيت الیک نفسک
فقال الی نصف من يكونين على حيث هذا الغلام وعن ام سلمة رض كان رسول الله ص
فی آخر العمر لا يقعد ولا يقوم ولا يجي ولا يذهب الا قال سبحان الله وبحمده واستغفر الله
واتوب اليه سورة الاخلاص قوله احد لا شريك له فی الملك
الحد ای لا نظير له فی الذات والصفات لم يلد لم يكن منه ولد حتى يكون خلفه ولم يولد
لم يتولد من شئ كفوا احد ای شبه ليس كمثله شئ سورة الفلق قوله الفلق
قيل المراد به الصبح وهو قوله فالق الاصباح من شر ما خلق من السباع والهوام الذی
لا ينام فی الليل اذا نام الآدمی وهی طوارق الليل والانسان طوارق النهار
او قوله من شر ما خلق من ظلم الانسان على المظلومين والبغي والحسد وغير الانسان
كالاكل من الذئب وغيره والغدر والنهش واللدغ والافتراس ومن الجمادات
كالاحراق من النار والعمل من البرد وافساد الرياح وعسف التراب وعن
الباقر ع ان رسول الله ص اشتكى فاتاه جبرئيل وميكائيل فقعد عند جبرئيل رأسه
وميكائيل عند رجليه فعوذه جبرئيل ع يقول اعوذ برب الفلق وميكائيل ع
يقول برب الناس وكان النبی ص كثيرا ما يعوذ الحسن والحسين ع بهاتين السورتين
قوله النفاثات يعنی بنات الاقوات يحللن عقد ازار الرجال وكمر عاتق
وحاسد لان كل حاسد لا يضر وكذا لا يكون فی غاسق الا وانما عرفت النفاثات
لان كل نفاثة شريرة ذم الله اعدا الرسول فی بتت ثم ذكر التوحيد فی الاخلاص

ثم

ثم امر بالاستعاذة منهم فی السورتين وفی الخبر من رای شيئا يعجبه فقال آلا قلت آلا
ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره شئ سورة الناس قوله برب الناس
الخالق والمنشئ ملك الناس السيد والعالم عليهم والرب المدبر لهم آلاناس من اله
ای عبد لانه لا يستحق ان يعبده الملعون ملك الناس اله الناس عطف بيان
لرب الناس العاصم محملا لان الرب يتبع عليه تعالى وعلى غيره كما قال الحذاء
اخبارهم لا بد فلزم التوكيد ويعطف البيان انما قيل برب الناس مضافا الى
اسم خاص لان الاستعاذة وقعت من شر الموسوس فی صدور الناس فكانه
قيل اعوذ من شر الموسوس الا الناس برب الذی يملك عليهم امورهم وسوء آخيتهم
وطغيانهم وعالمهم وجاهلهم الموسوس قال تعالى الذی يوسوس بوساوسه فكل من اطلق
عليه هذا الاسم يتصور ان يوسوس فی صدره من الجنة والناس فكان قوله الخ
فی رواية ان الشيطان ليوسوس فی ظل زفر كاذبه والنبی ع قال ان الشيطان يجری من
ابن آدم مجری الدم وخافة على قوله المانع للعصمة فی الخبر ان الشيطان واضع
خطمه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس وان نسی التقم قلبه قوله من الجنة
ای شيطان جنی والناس شيطان انسی كما قال شياطين الجن والانس وروی
ان عليا ع كان قراء قاتل سوا احد فغابه الناس عليه بان عليا كثير الرغبة
واستطابها فقال النبی ص عند سماع هذا منهم ان الله قل سوا احد ارغب بعلی
من علی اليه ونزلا ايضا استطابة ويجوز ان يكون اكثر قراءته دفعا لاقوال الغلاة
حيث قالوا بآلهته فجعل هذه السورة دفعا لان يعاقب ملا عوتب ابن مريم ع
حيث قال انت قلت للناس الآية قيل تولت المعوذتين فی عوذة الحسن والحسين ع

عند اشكالها وقالت اليهود للنبي ع اتنا لنار بك وصفه فانزل الله تعالى سورة
السورة ع عن عمران قال قلت لابي عبد الله ع في قوله خالدين فيها ما دامت السموت
والارض الاية فقال بلغ في الذين يخرجون من النار قال قلت ولا شين فيها احقا
فقال ونع في الذين يخرجون من النار من التعاسير المتددة قوله تعالى و
اذا جاء امرنا وفار التنور الاية في معنى التنور وجوه احدها ان يكون المراد
ان النور بزوان الصبح وظهرت امارات دخول النهار وبقضي الليل وهذا
التاويل يروى عن امير المؤمنين ع وثانيها ان يكون معنى ذلك واشتد غضب الله
عليهم وجل وقوع نقمته بهم فذكر التنور مثلا لحضور العذاب كما يقول العرب قد
الوطيس اذا اشتد الحرب وعظم الخطب وقد فارت قدر القوم اذا اشتد
حربهم وثالثها ان يكون اراد بالتنور وجه الارض وان الماء نبع وظهر على وجهها
وقد روى هذا عن ابن عباس قال والعرب يسمي وجه الارض بتنور الارض
ورابعها ان يكون هو التنور المعهود للخبز في دار نوح ع فجعل فوران الماء منه
علما له ع على نزول العذاب فاما قوله من كل زوجين اثنين فقد قيل
كل ذكر وانثى زوجين وكل واحد من الذكر والانثى زوج وقال آخرون
من كل صنفين اثنين وقيل ايضا من كل لونين اثنين ومعنى من سبق عليه القول
اى اخبر الله تعالى بعذابه وحلول الهلاك به والله اعلم بمراده قال رسول الله ص
ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل الى ان سل من ارسلنا قبلك من رسلنا
على ما بعثوا فقلت على ما بعثتم فقالوا على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب ع
والايمة منكم اوحى الي ان التفت عن يمين العرش والتفت واذا علي والحسن

والحسين

والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي ص في صحصاح من نور يصلون
فقال الرب تعالى سلوا رسلي على ما بعثتموهم لاولياء وهذا المنتقم من اعدائي سئال
في هذا الخبر عن ثلثة مواضع احدها ان يقال كل اذا كان الانبياء المرسلون
ع قبل رسول الله ص قد ماتوا فكيف صح منه سوالهم في السماء وثانيها
ان يقال لم يعني قولهم انهم بعثوا على نبوته وولاية علي والايمة من ولده ع
وثالثها ان يقال لك كيف يصح ان يكون الامة الاثني عشر ع في تلك الليلة
في السماء ونحن نعلم ضرورة خلاف هذا لان امير المؤمنين ع كان في ذلك
الوقت بمكة في الارض ولم يدع قط ولا ادعاه احد انه صعد الى السماء
فاما الايمة من ولده فلم يكن وجد احد منهم بعد ولا ولد حتى يعني ذلك ان
كان الخبر صحيحا فهذه مسايل صحيحة وجب ان يكون معك لها اجوبة معدة
والجواب عن الاول منها ما لا شك في موت الانبياء ع غير ان
الخبر قد ورد بان الله تعالى يوقفهم بعد مماتهم الى سمايه وانهم يكونون فيها
احياء منعمين الى يوم القيمة وليس ذلك بمستحيل في قدرة الله سبحانه وقد ورد
عن النبي ص انه قال انا اكرم عند الله مني ان يدعني في الارض اكثر من ثلاث
وبكذا عند ناحكم الاجساد ع قال النبي ص لو مات بني بالمشرق ومات
وصيه بالمغرب لجمع الله بينهما وليس زيارتنا لهما بدم على انهم بها ولكن اشرف
المواضع التي كانت غيبة الاجسام فيها ولعبادة ايضا بذبنا اليها فيصح على
هذا ان يكون النبي ص راى الانبياء عليهم السلام في السماء فاما عما امره الله تعالى ويعد

فقد قال الله ولا تحسبن الذين قتلوا الآية فاذا كان المؤمنون الذين قتلوا في
سبيل الله على هذا الوصف فكيف يمكن ان يكون الانبياء بعد موتهم احياء منعمين في
السما والجواب عن الثاني ضمان يكون الانبياء قد علموا بانه سيبعث
نبيا صم وانه يكون خاتمهم ذا سنا شرعه شرايعهم واعلموا انه اجلهم وافضلهم و
انه سيكون له اوصيا من بعده حفظة لشرعه وحملة لدينه وحج على امته فوجب
على الانبياء عليهم السلام التصديق بما اخبروا به والاقرار بجميعه عن ابي عبد الله ع
قال ما بعث الله نبيا قط الا بعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا وانه يدل
الانبياء قد بشروا بنبيتاه وسهوا الناس على امره ولا يفهم منهم ذلك الا
وقد اعلمهم الله تعالى به فصدقوا وآمنوا بالمخبر به ولذلك قد روت الشيعة
انهم قد بشروا بالآية او صيا رسول الله صلوات الله عليهم وسلامه والجواب
عن الثالث فنوان يكون الله تعالى احدث لرسول الله ص في الحال صورا لصور
الآية عاليراهم اجمعين على كمالهم فيكون كما شاهدا شخاصهم بروية لاشكالهم
وشكر الله على ما منحه من تفضيلهم واجلالهم وهذا في العقول من الممكن المقدور
ويجوز ايضا ان يكون الله تعالى خلق على صورتهم ملايكة في سمائهم يسبحونه و
يقدسونه ليراهم ملايكة الذين قد اعلمهم بانهم سيكونون في ارضه حجالا على خلقه
فيتاكد عندهم منازلهم ويكون رؤيتهم تذكارا لهم بهم وبما سيكون ملازم وقد
جاء في الحديث ان رسول الله ص راى في السما ملكا عرج به ملكا على صورة الملك الذي
صلوات الله عليه عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول لما اسري بي الى السما
ما مررت بملا من الملايكة الا سالوني عن علي بن ابي طالب ع حتى ظننت ان

اسم

اسم علي اشهر في السما من اسمي فلما بلغت السما الرابعة نظرت الى ملك اكبر
من فقال يا محمد ما خلق الله خلقا الا وانا اقبض روحه بيدي ما خلا انت و
علي فانا اتعهدكما بالقبض اروا حكما بقدرته فلما صرت تحت العرش نظرت
فاذا انا على بن ابي طالب ع واقفا تحت عرش ربي فعلمت ياعلي سبقتني
لي جبرئيل ع فقال يا محمد من هذا الذي اكلمك قلت هذا اخي علي بن ابي طالب ع
قال يا محمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملايكة الرحمن خلقه الله على صورة علي بن
ابي طالب ع فخفي الملايكة المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب زرنا
هذا الملك لكرامة علي بن ابي طالب ص على الله سبحانه فيقص على هذا الوجه ان
يكون الذين راهم رسول الله ص ملايكة على صورة الآية عليهم السلام وجميع ذلك داخل
في باب التجويز والقدرة والحمد لله ح مسئلة فان قيل فما معنى قوله
تعالى لقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى الآية وكيف يحضر ابراهيم ع الطعام للملايكة
وهو يعلم انها لا تطعم ومن اي شيء كانت تخافه منهم لما امتنعوا من تناول
الطعام وكيف يجوز ان يحاول ربه فيما قضاه وامره به الجواب اما وجه
تقديم الطعام فلانه لم يعلم في الحال انهم ملايكة لانهم كانوا في صورة البشر و
ظنهم اضياف وكان من عادته قرى الضيف فدعاهم الى الطعام ليتناولوا منه
ويبسطوا فلما امتنعوا انكر ذلك منهم فظن الامتناع لسوء يريدونه حتى
خبرهم رسل الله تعالى ان ارسلهم لهلاك قوم لوط ع فاما الخيفة فهو المشوى
بالاحجار وقيل ان الخيفة الهوى الذي تيطر ماؤه ودرسه وقد شوى وقيل ان
الخيفة النفيج وانشد العباس ص اذا ما اغتبطنا الحلم للطالب القرى ح

من كتاب تنزيه الانبياء
للسيد المرتضى قدس الله روحه
ح

حنذا ه حتى يكن اللحم اكله ﴿ فان قيل كيف صدقتم فى دعويهم انهم ملائكة
قلنا لابد ان يقترن بهذه الدعوى علم يقتضى التصديق وقال انهم دعوا الله
باحياء العجل الذى كان ذبحه و اشتواه لهم فعاد حيا يرعى فاما قوله كادلنا
فى قوم لوط فمقتل معناه يجادل رسلنا وعلق المجادلة به تعالى من حيث كانت
لرسله وانما جادلهم ليبقيهما منهم بل العذاب نازل على سبيل الاستئصال او
سبيل التخويف و بل سوء عام للقوم او خاص وعن طريق كناه لوطا واهل المؤمنين
ورعا لحق القوم وسمى ذلك جدالا لما كان فيه من المراجعة والاستيناب على
على سبيل المجاز وقيل ان معنى يجادلنا يسألنا فى قوم لوط ليوخر عذابهم
رجاء ان يؤمنوا او ان يسارعوا الى الصلاح فخبر الله تعالى فان المصلحة فى ابقائهم
وان كلمة العذاب قد حقت عليهم وسمى المسئلة جدالا على سبيل المجاز ﴿ فان قيل
ولم ارسل يعقوب ع يوسف ع مع اخوته مع خوفه عليه منهم وقوله واخاف
ان ياكله الذئب الآية وهل هذا الا تعريض به ومخاطرة الجواب قيل لا
يمتنع ان يكون يعقوب ع لما رأى من نبيه ما رأى من الايمان والعهود و
الاجتهاد فى الحفظ والرعاية لاصهم ظن مع ذلك السلامة وغلب على ظنه النجاة
بعد ان كان خائفا معلما بعد السلامة وقوى فى نفسه ان يرسله معهم اشفاقا
من ايقاع الوحشة والعداوة منهم لانه اذا لم يرسله مع الطلب منهم والحرص علوا
ان سبب ذلك سوء التهمة لهم والخوف من ناحيتهم فاستوحشوا منه ومن سنة ع
وايضا فقد الداعى الى ملاطفة من السلامة والنجاة فارسله ﴿ فان قيل فما
معنى قولهم ليعقوب ع وما انت بمؤمن لنا الآية فكيف يجوز ان ينسبوه الى انه

لا

لا يصدق الصادق ويكذبه الجواب انهم علموا على مرور الليالى والايام
لشدة محبته اياهم لهم وقوته على اخفيهم فيما كان يظهر منهم امارات الحسد والمنافسة
اتقنوا بانهم يكذبهم فيما اخبروا به من اكل الذئب اياهم فقالوا انك لا تصدقنا
فى هذا الخبر لما سبق اليك من تهمتنا ولو كنا صادقين وقد تعلل ذلك المجانين
والمماكر اذا اراد ان يوقع فى قلب من يخدعه بالشئ صدقه فيقول انا اعلم انك
لا تصدقنى فى كذا وكذا وان كنت صادقا وهذا معنى غير ﴿ قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية اوليس قد روى فى الآثار
ان بنى اسرائيل رموا موسى ع بانه ابرص وانه التى بناء على صخرة ليقتل فاخرجه
تعالى الصخرة بان تسير فارت وبقى موسى ع مجردا يدور على محافل بنى اسرائيل
حتى راوه وعلموا انه لا عاهة به الجواب قلنا ما روى فى هذا
ليس بصحيح وليس يجوز ان يفعل الله تعالى بنبيه ع ما ذكروه من هتك العورة
لتنزيهه من عاهة فانه تعالى قادر على ان ينزهه مما قذفوه به من عاهة على وجه
لا يلحقه معه فضيحة اخرى وليس يرمى بذلك انبياء الله تعالى من يعرف اقدارهم
والذى روى من الصحيح معروف وان بنى اسرائيل لما مات هارون عليه
ما به قتله لانهم كانوا الى هرون ع اقرب واميل فبراه الله عز وجل ذلك بان امر
بان حملت هرون ع ميتا ودفنت به على محافل بنى اسرائيل ناطقة بموته وشرفه
لموسى ع وهذا الوجه يروى عن امير المؤمنين ع وروى ايضا ان موسى ع نادى
اخاه هرون ع فخرج هرون ع من قبره فسأله هل قتلتك فقال لا ثم عاد
كل هذا جايز والذى ذكره المحال غير جايز ﴿ قوله تعالى حاكيا عن عيسى ع

تعلم ما فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسک لایۃ النفس تقال علی معان علی الذات و
انہ علی العین یقول القائل لا اعلم نفس فلان ای عینہ وہذا تاویل قولہ ولا اعلم
ما فی نفسک ای تعلم عینی وما عندی ولا اعلم عینک وما عندک وقیل
ان النفس ایضا العقوبۃ من قولہم احذرک نفسی ای عقوبتی وبعض المفسرین
حمل قولہ ویحذرکم اللہ نفسہ علی ہذا المعنی ای عقوبتہ کانہ قال ویحذرکم عقوبتہ
وروی ذلک عن ابن عباس رضہ قولہ وان تغفر لہم انک انت العزیز
الحکیم معناہ تفویض الامر الی مالکہ وتسلیم الی مدبرہ والتبری من ان یکون
الیہ شیء من امور قومہ وعلی ہذا القول یقول احدنا اذا اراد ان سرا من یدبر
سلم امر من الامور وسلم منہ وتفوض الی غیرہ ہذا الامر لا مدخل لی فیہ فان شئت
ان تفعل وان شئت ان تترک فان قیل لم لم یقل وان تغفر لہم انک انت الغفور
علق قلنا ہذا سوال من لا یعرف معنی الایۃ لان الکلام لم یخرج مخرج مسئلۃ غفران
قتلنی بما ذکرتی السوال وانما ورد علی معنی تسلیم الامر الی مالکہ فلو قال انک انت
الغفور الرحیم لاوہم ذلک الدعالہم بالمغفرۃ ولم یقصد بالکلام علی ان قولہ
العزیز الحکیم ابلغ فی المعنی واشد استثناء من الغفور الرحیم وذلک ان العزیز
والرحمۃ قد یکونان حکمۃ وصوابا وقد یکون بخلاف ذلک منہما بالاطلاق
لا یدلان علی الحکمۃ والوصف بالعزیز الحکیم یشتمل علی معنی الغفران والرحمۃ
اذا کانا صوابین ویزید علیہما باستیفاء معان کثیرۃ لان العزیز ہو المنیع الذی
لا یذل ولا یضام وہو المعنی لا یلیم من الغفور الرحیم واما الحکیم فہو
الذی یضع الاشیاء مواضعہ ویصیب بہا اغراضہا ولا یفعل الا الحسن
الجمیل فالمغفرۃ والرحمۃ اذا اقتضتہا الحکمۃ دخلتا فی قولہ الحکیم فراد معنی ہذا
اللفظ علیہا من حیث اقتضی وصفہ بالحکمۃ فی سایر افعالہ وانما طعن ہذا
الکلام من الملحدین من لا معرفۃ لہ بمعانی الکلام والا فبین ما تضمنہ القرآن
الاستعمال من اللفظ وبین ما ذکروہ فرق ظاہر فی البلاغۃ واستمساک المعانی والاستمساک
علیہا وقد روی عن الحسن انہ قال معنی الآیۃ ان تعذبہم فانہم عبادک وان تغفر لہم فبتوبۃ کانت منہم فکانہ اشترط التوبۃ وان لم یکن الشرط
ظاہرا فی الکلام قولہ تعالی ووضعنا عنک وزرک اولیس ہذا
صریحا فی وقوع المعاصی الجواب قلنا ان الوزر فی اصل اللغۃ ہو
الثقل وانما سمیت الذنوب بانہا اوزار لانہا تثقل کاسبہا وحاملہا واذا
کان اصل الوزر ما ذکرنا فکل شیء اثقل الانسان وتحمد غبہ ولزمہ جاز ان یسمی
وزرا تشبیہا بالوزر الذی ہو الثقل الحقیقی ولیس یمنع ان یکون الوزر
فی الآیۃ انما اراد غبہ وعبء ما کان علیہ قوم من الشرک وانہ سوی بینہم
بنیہم مستضعفا مقہورا مہموما وکل ذلک مما سعب الحط وبلد النفس
فلما ان اعلی اللہ تعالی کلمتہ ونشر دعوتہ وبسط بین خاطبہ بقال ہذا الخطاب
تذکیرا لہ بموقع النعمۃ علیہ لیتقابلہا بالشکر والثناء الجمیل ویقوی ہذا التاویل قولہ
تعالی ولک رفعنا ذکرک وقولہ تعالی فان مع العسر یسرا ان مع العسر یسرا والعسر
بالشدائد والہموم اشبہ وکذا الیسر بتوبیخ الکرب وازالۃ الہموم والغموم
اشبہ فان فعل ہذا التاویل سلطہ ان ہذا السورۃ مکیۃ نزلت علی النبی وہو
فی الحال الذی ذکرتم امہا کانت بعد من ضعف الکلمۃ وشدۃ الخوف من الاعداء

وقيل ان تعالى الله كلام المسلمين على المشركين فلا وجه لما ذكرتموه قلنا عن هذا
السوال جوابان احدهما انه تعالى لما بشره بانه تعالى يعلي كلمته ودينه على الدين كله و
يظهره عليه ويقيه من اعدائه وندبه عند ذلك الى ما كان بذلك رافعا عن
ثقل غمه وما كان يلحقه من قومه ومطيبا لنفسه ومنكلا عن بسن لايه
بائت وعدالله حق لا يكلف فامتن الله تعالى عليه بما سبق الامتنان به
والوجه الآخر ان يكون اللفظ وان كان ظاهره الماضي والمراد به الاستقبال
ولهذا نظائر كثيرة في القرآن والاستعمال قال الله تعالى ونادى اصحاب النار
اصحاب الجنة وقوله ونادوا يا مالك الاية ذلك مسئلة قولك لنغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر اوليس بناصر كما في ان لم يكن ذنوبا وان كانت
مغفورة الجواب قلنا اما من نفى عنهم صغاير الذنوب مضافا الى
كبايرها فلا يحتاج الى الاية اجوبة ونحن نذكر بعضها ونبين صحتها من سقمها انشاء الله
تعالى باضافة الذنب اليه ذنب ابيه آدم ع وحسنت من الاضافة للاتصال
والقربة وغفرله من حيث اقسم على الله تعالى به ع فاغفر قسمي هذا الذنب المتقدم
والذنب المتاخر ذنب شيعته وشيقه اخيه عليهما السلام او يكون ذنوب امته
تقدم زمانه وما تاخر كما يقول القايل مولدا قد عنوت لك ما مذ مت وما اخرت
وصحت عن السالف واللاتي من ذنوبك وحسنت للاضافة والاتصال
ولاسيب او كد من ما تين الرسول وامته فقد يجوز توسيعا ان يضاف ذنوبهم
اليه مسئلة فان قيل فما وجه قوله تعالى حكاية عن موسى ع والقى الالواح
واخذ براس اخيه الاية اوليس ظاهر هذه الاية يدل على ان هرون ع احدث

ما اوجب

ما اوجب ايقاع ذلك الفعل به وبعد ما الاعتذار لموسى ع من ذلك وموقعل
المجنا والمتسرعين وليس من عاده الحكما العاسلين الجواب قلنا
ليس فيما حكاه الله تعالى من فعل موسى باخيه عليهما السلم ما يقتضي وقوع معصية
ولا قبيح من واحد منهما وذلك ان موسى ع اقبل وهو غضبان على قومه
لما احدثوا بعده مستعظما لفعلهم منكرا فيما كان منهم فاخذ براس اخيه وجر
اليه كما يفعل الانسان بنفسه مثل ذلك عند الغضب وشدة الفكر الاترى المفكر
الغضبان قد يقبض على شعثه ولعل اصابعه ويقبض على يده لكيفما جرى
اخاه هرون ع لحى لغة لانه كان اخاه وشريكه ومن سنه من الخير والخير ما يليق
وضع به ما يصنعه الرجل بنفسه في احوال الفكر والغضب ومن الامور المختلف
احكامها بالعادات فيكون ما سواكرا ما في بعضها استحقاقا في غيرها ويكون
ما سواستحقاق في موضع اكراما في موضع آخر واما قوله لا تاخذ بلحيتي ولا
براسي فليس يدل على انه وقع على سبيل الاستخفاف بل لا يمتنع ان يكون هرون
ع خاف من ان يتوهم بنو اسرائيل لسوء ظنهم انه منكر عليه عاتب له ثم ابتدا
شرح قصته فقال في موضع اني خشيت ان تقول لم يتبعني وفي موضع آخر
ان القوم استضعفوني الاية ويمكن ان يكون قوله لا تاخذ بلحيتي ولا براسي
ليس على سبيل الغضب والجزع الاسعاس والانفة لكن بمعنى كلامه لا تعنف
ولا تشدد جزعك واسفك لانا اذا كنا جعلنا فعله ذلك دلالة الغضب
والجزع والنهي عنه نهي في المعنى عنهما وقال قوم موسى ع لما جرى من بعض من
قومه ما جرى اشتد حزنه وجزعه ورأى من اخيه هرون مثل ما كان عليه

من الجزع والقلق اخذ براسه اليه متوجعا له مشتكيا له كما يفعل احدنا بمن
ينزل به المصيبة العظيمة فيجزع بها ويقلق منها وعلى هذا الجواب يكون قوله فلا
تشمت بي الاعداء متعلقا بهذا الفعل بل يكون كلاما كلاما مستأنفا وامّا قول
على هذا الجواب لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي معا فيحتمل ان يريد لا تفعل ذلك وعرضه
السكتي سني فيظن القوم انك تنكر علي وقال قوم في هذه الآية ان بني اسرائيل
كانوا على نهاية سوء الظن بموسى ع حتى ان هرون ع كان غائبا عنهم عنيه قالوا
قال الله لموسى انت قتلته فلما وعد الله تعالى موسى ع ثلثين ليلة واتمها بعشر
وكتب له في الالواح من كل شيء وخصه بما جور شريفة جليلة الخطر مما اراه من الآيات
من الحمل ومن كلام الله تعالى وغير ذلك من شريف الامور ثم رجع الى اخيه ع
واخذ براسه لمدة الله ويعلم ما حدده الله تعالى من ذلك او بشورة
فخاف هرون ع ان يسبق الى قلوبهم قالوا اصل له فقال اشفقا على موسى ع
لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ليس الما يريد من كلام بني ايدي سؤلا فقطعوا بك
ما لا يجوز عليك وما لا يليق بك والله اعلم بمراده في ذلك مسئلة فان
قيل فما الوجه في قوله تعالى فيما حكاه عن موسى ع والعالم الذي كان صحبته
وقيل انه الخضر ع من الآيات اسدا وما فوجدا عبدا من عبادنا الآخر الآيات
المتضمنة لمن القصة واول ما تسألون عنه في من الآيات ان يقال لكم كيف يجوز
ان يتبع موسى ع غيره ويتعلم منه وعندكم ان النبي لا يجوز ان يفتقر الى غيره وكيف
يجوز ان يقول له انك لن تستطيع معي صبرا والاستطاعة عندكم هي القدرة و
قد كان موسى ع على مذهبكم قادرا على الصبر وكيف قال موسى ع ستجدني ان شاء
الله

فاستثنى المشيئة في الصبر واطلق فيما ضمنه من طاعته واجتنابه معصيته
وكيف قال لقد جئت شيئا نكرا وامرا وشيئا نكرا وما اتى العالم منكرا على الحقيقة
ولم قال في الغلام فخشينا الآية فان كان الذي خشيته الله تعالى على ما
ظنه قوم فالخشية لا يجوز عليه تعالى وان كان سوء الخضر فكيف يستبيح دم
الغلام لاجل الخشية والخشية لا يقتضي علما ولا يقينا الجواب
قلنا اما الغلام الذي نعته الله تعالى في هذه الآية فلا يجوز الا ان
يكون نبيا فاضلا فان قيل انه الخضر ع وانكر ابو علي ذلك وزعم انه ليس
بصحيح قال لان الخضر كان نبيا من بني اسرائيل الذين بعثوا بعد موسى ع
وليس يمتنع ان يكون الله تعالى قد اعلم هذا العالم ما لم يعلمه موسى ع
وارشد موسى ع اليه ليتعلم منه وليس ذلك بمنكر وانما المنكر ان
يحتاج النبي في العلم الى بعض رعيته والمبعوث اليهم فاما ان يفتقر
الى غيره ممن ليس برعيته فجايز وما يعلمه من هذا العالم الا كتعلمه من الملك
الذي يهبط اليه بالوحي وليس في هذا دلالة على ان ذلك العالم كان
من موسى ع في العلم لانه لا يمتنع ان يريد من موسى ع في سايرالعلوم
التي هي افضل واشرف مما علمه وقد يعلم احدنا ما لا يعلمه من هو اعلم منه
كان ذلك المعلوم مرتبا على غيره ممن هو افضل منه واعلم فاما
نفي الاستطاعة فانما اراد بها ان الصبر لا تخف عليك وانه يثقل
طبيعتك كما يقول احدنا لغيره انك لا تستطيع ان تنظر الى السماء
فعال المريض الذي تجهده الصوم وان كان عليه قادرا انك لن تستطيع

وما معنى قوله لا تؤاخذني بما
نسيت وعندكم ان النسيان لا
يجوز على الانبياء ع ولم تنفت
موسى الى نفس ما نسي ذاكيه
ولم يكن كذلك على الحقيقة صح

الصيام ولا تطيقه وربما عبر عن الاستطاعة عن الفعل نفسه كما قال تعالى
حكاية عن الحواريين هل يستطيع ربك الاية فكان على هذا الوجه قال لن
تصبر ولن يتيسر منك الصبر ولو كان المراد نفي القدرة على مأدة الجبال لكان
العالم وسوء في ذلك سواء فلا معنى لاختصاصه بنفي الاستطاعة والذي يدل
على ان المراد نفي الصبر عنه لا الاستطاعة قول موسى ع في جوابه ستجدني ان شاء الله
صابرا ولم يقل ستجدني انا الله مستطيعا ومن حق الجواب ان يطابق الابتداء
فدل جوابه على ان الاستطاعة في الابتداء عبارة عن الفعل نفسه فاما
قوله ولا اعصي لك امرا فهو ايضا مشروط بالمشية وليس بمطابق على ما ذكر
في السؤال فكانه قال ستجدني صابرا ولا اعصي لك امرا ان شاء الله تعالى وانما حذف
الشرط على الايجاز جميعا وهذا ظاهر في الكلام فاما قوله لقد جئت شيئا امرا
فقد قيل انه اراد عجبا وقيل انه اراد شيئا منكرا وقيل ايضا الامر سوء الداهية
فكانه قال داهية وقد ذهب بعض اهل اللغة الى ان الامر مشتق من الكثرة من
امر القوم اذا كثروا وان قيل عبارة عما كثر عجبه فاذا حملت هذه اللفظة على التعجب
فلا سؤال فيها وان حملت على المنكر كان الجواب عنها وعن قوله لقد جئت شيئا
نكرا واحدا وفي ذلك وجوه احدها ان ظاهر المأتية المنكر وهي يشاء الله
ان يكره قبل ان تعرف علته ومنها ان يكون حذف الشرط لكانه اراد ان كنت
فعلت ظلما فقد جئت شيئا نكرا ومنها انه اراد انك اتيت امرا بديعا غريبا
فانهم يقولون فيما يستغربونه ويجهلون عليه اية نكرة ومنكر وليس لكون ان
يدفع خروج الكلام مخرج الاستفهام والتوبيخ دون القطع الا ترى ان قوله

اخرقتها

اخرقتها لتغرق اهلها وان قولها قتلت نفسا لاية ومعلوم انه ان كان قصد
بخرق السفينة الى التغريق فقد اتى منكرا وكذلك ان كان قتل النفس على سبيل
الظلم فاما قوله لا تؤاخذني بما نسيت فقد ذكر فيه وجوه ثلثة
احدها ان اراد النسيان المعروف وليس ذلك بعجب مع قصر المدة لان الانسان
قد ينسى ما مرت زمانه لما يعرض له من شغل القلب وغير ذلك والوجه الثاني
ان اراد لا تؤاخذني بما فعلته ناسيا فسماه نسيانا للمشابهة كما
قال المؤذن لاخوة يوسف ع انكم لسارقون اي انكم لتشبهوا السراق و
كما تناول الخبر الذي رويناه ابو هريرة عن النبي ص انه قال ما كذب ابراهيم ع الا
ثلث كذبات في قوله سارة اختي وفي قوله بل فعله كبيرهم هذا وفي قوله اني سقيم
والمراد بذلك ان كان الخبر صحيحا انه فعل ما ظاهره الكذب واذا حملنا ما لفظه
على غير النسيان الحقيقي فلا سؤال فيها واذا حملناه على النسيان في الحقيقة
كان الوجه فيه ان النبي ص لا يجوز عليه النسيان فيما ادوه او في سرعة او في امر
يقتضي التنفر عنه فاما فيما سوى ذلك فلا مانع من النسيان الا ترى انه
اذا نسي او سها في ماكله ومشربه على وجه لا يستهجن ولا يتصل فنسيت اي
انه معفو ان ذلك غير ممتنع فاما وصف النفس بانها زاكية فقد
قلنا ان ذلك خرج مخرج الاستفهام لا على سبيل الاخبار واذا كان الاستفهام

فلا سؤال على هذا الموضع وقد اختلف المفسرون في من النفس فقال اكثرهم
كان صبيا لم يبلغ الحلم وان الخضر وموسى عليهما السلام رآيا غلمان يلعبون فاخذ
الخضر منهم غلاما فاضجعه وذبحه بالسكين ومن ذهب الى هذا الوجه يجب ان
قوله زاكية على انه من الزكاء الذي هو الزيادة والنماء لان الطهارة في الدين
من قولهم ركب الارض سركوا اذا ازادوا بعدا وذهب قوم الى انه كان
رجلا بالغا كافرا ولم يعلم موسى عليه السلام باستحقاقه للقتل فاستفهم عن حاله ومن
اجاب بهذا الجواب اذا سئل عن قوله حتى اذا لقيا غلاما فقتله يقول لا
يمتنع تسمية الرجل بانه غلام على مذهب العرب وان كان بالغا واما قوله
فخشينا الاية فالظاهر يشهد ان الخشية هي من العالم لانه تعالى والخشية
ما هنا قيل انها العلم كما قال الله تعالى وان امرأة خافت من بعلها الاية وقوله
الا ان يخافا الا ان يتيقنا هذا قول الله وقوله فان خفتم عيلة وكل ذلك يبين العلم وعلى هذا
الوجه كانه يقول انى علمت بالغلام الله تعالى ان هذا الغلام متى بقي كفر ابواه متى
قتل بقيا على ايمانهما فصارت سعة معدده ووجب احترامه ولا فرق بين ان
يمسه الله تعالى او يأمر بقتله وقيل ان الخشية ههنا بمعنى الخوف الذي لا يكون
معه يقين ولا قطع وهذا مطابق جواب من قال ان الغلام كان كافرا مستحقا للقتل
بكفره واضاف الى استحقاقه ذلك ما يكفر الخشية من دخول ابويه في الكفر
لهما فان قيل فما معنى قوله اما السفينة الاية والسفينة الجارية في المال
الجزيل فكيف يسمى ما لكها بانه مسكين والمسكين عند قوم اسوء من الفقير وكيف
قال فكان وراءهم ملك الاية ومن كان وراءهم فقد سلموا منه ونجوا من مكروه

ونحن واذا الخبر فما يستقيل قلت اما قوله لما كين ففيه عدة وجوه منها
انه لم يعن بوصفهم بالمسكنة الفقر وانما اراد عدم الناصر وانقطاع الحيلة كما
يقال لمن لا عدد وتظاهر ونحن انه مسكين مستضعف وان كان كثير المال واسع الحال
ويجري هذا مجرى ما روي عنه عليه السلام من قوله مسكين مسكين رجل لا زوجة له واذا
اراد وصفه بالبؤس وقلة الحيلة وان كان ذا مال واسع ووجه آخر وهو ان المسكنة
للخرق الذي لا تعيش الا بها ولا يقدر على التكسب الا من جهتها كالذراة التي
يكفيها القفير سرو عياله ولا يجد سواه فهو مضطر اليها ومنقطع الحيلة الا منها
فاذا اضاف الى ذلك ان يشاركه جماعة في السفينة حتى يكون له منها الحرير
كان اسوء حالا واظهر فقرا ووجه آخر ان لفظة مساكين قرئت بتشديد السين
واذا صحت من جهة الرواية فالمراد بها البخلاء وقد سقط السؤال واما قوله تعالى
كان وراءهم جبلهم فمنع اللفظ يعبر بها عن الامام والخلف معا ففي ههنا بمعنى
الامام ويشهد بذلك قوله تعالى من وراءهم جهنم اي من قدامه وبين يديه قال
الشاعر البس ورائي ان تراحب منيتي لزوم العصى حتى علیها الاصابع ولا شبهة
في ان المراد بذلك القدام ووجه آخر وهو انه يجوز ان يريد ان ملكا ظالما كان
علمه وفي طريقهم عند رجوعهم على وجه لا انفكاك له منه ولا طريق لهم غير المرور
به فخرق السفينة حتى لا ياخذها اذا عادوا ويمكن ان يكون وراءهم على وجه الاستقبال
والطلب والله اعلم بمراده فصل في المتعة قد ثبت بالادلة
الصحيحة ان كل منفعة لا ضرر فيها في عاجل ولا آجل مباحة بضرورة العقل وبين
صفة نكاح المتعة فيجب اباحته باصل العقل فان قيل من اين لكم ان المفتي

عن هذا النكاح في الآجل والخلاف في ذلك قلنا من ادعى ضرورة في الآجل فعليه
الدليل ولا دليل قاطعا دل على ذلك وايضا لا خلاف في اباحة هذا
النكاح في عصر النبي ﷺ بغير شبهة ثم ادعى تحريمها من بعد ونسخا ولم يثبت النسخ
وقد ثبت الاباحة باجماع فعلى مدعي الحظر والنسخ الدلالة وايضا قوله
تعالى بعد ذكر المحرمات من النساء واحل لكم ما وراء ذلكم الآية ولفظ الاستمتاع
والتمتع وان كان واقعا في الاصل على المداد والانتفاع فيعرف الشرع
قد صار مخصوصا بهذا العقد المعين لا سيما اذا اضيف الى النساء ولا نعلم
من قول القائل متعة النساء الا بهذا العقد المخصوص دون التلذذ والنفقة
كما ان لفظ النظار اختص بعرف الشرع بهذا الحكم المخصوص وان كانت لفظة
في اللغة مشتركة غير مختصة فكانه تعالى قال فاذا عقدتم عليهن بهذا العقد المخصوص
فآتوهن اجورهن وتعليقه تعالى وجوب اعطاء المهر بالاستمتاع دلالة على
انه بهذا العقد المخصوص دون الجماع لان المهر انما يجب بالعقد دون الجماع
ويمكن اعتراض ذلك بان يقال ان المهر انما يجب دفعة بالدخول دون الاستمتاع
والذي يجب تجزئة والتعويل عليه ان لفظة استمتعتم لا بد واجبين ان
ان يراد بها الانتفاع والالتذاذ الذي هو اصل موضوع اللغة او العقد
المؤجل المخصوص الذي اقتضاه عرف الشرع ولا يجوز ان يكون المراد هو
الوجه الاول لامرين احدهما انه لا خلاف بين محصلي من تكلم في اصول الفقه
في ان لفظ القرآن اذا ورد محتملا لامرين احدهما وضع اصل اللغة والآخر
عرف الشريعة فيجب حمله على عرف الشريعة ولهذا اهلوا كلهم لفظ صلاة
وزكاة

وزكاة وصيام وحج على العرف الشرعي دون اللغوي والآخر انه لا خلاف في الاعراض
ان المهر لا يجب بالالتذاذ لان رجلا لو وطئ امراته ولم يلتذ بوطيها لان نفاها
او كرهتها او لغير ذلك من الاسباب لكان دفع المهر واجبا وان كان التذاذ
حرتنا فعلمنا ان لفظ الاستمتاع في الآية انما اريد به العقد المخصوص دون غيره
ومما يبين ما ذكرناه ويقويه قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من
بعد الفريضة والمعنى على ما اجمع عليه اصحابنا وتظاهرت به الروايات عن ائمتهم عليهم
السلام ان يريد بها في الآخر ويريد بك في الآخر وما يقوله فخالفونا من ان المراد
بذلك ارفع الحباح في الابراء والنقصان او الزيادة في المهر او ما يستقر ايهما
من النفقة ليس بمقول عليه لانا نعلم ان العفو والابراء فسقط للحقوق
بالعقول ومن الشرع ضرورة لا بهذه الآية والزيادة في المهر انما كانت بعد البتة
ايضا معلومة لا من هذه الآية وان التراضي يوثر في النفقات وما اشبهها معلوم
ايضا وجعل الآية الاستفادة بها ما ليس بمستفاد قبلها ولا معلومة سواها
والحكم الذي ذكرناه مستفاد بالآية غير معلوم قبلها فيجب ان يكون اول ما
مما يمكن معارضة المخالف به الرواية المشهورة ان عمر بن الخطاب خطب الناس
ثم قال متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ حلالا انا انهى عنهما واعاقب
عليهما متعة النساء ومتعة الحج فاعترف بانهما كانتا على عهد الرسول ﷺ حلالا واضاف
النهي والتحريم الى نفسه فلو كان النبي ﷺ هو الذي نسخها ونهى عنها او اباحها في وقت
مخصوص دون غيره على ما يدعون لاضاف عمر التحريم اليه ﷺ دون نفسه فان
قيل من المستبعد ان يقول ذلك عمر ويصرح بانه حرم ما احله النبي ﷺ فلا

عليه فكر قلنا لا يمتنع ان يكون المعون لهذا القول من عرفتموه الى معتقد
للحق ترى من الشبهة خارج عن حيز العصبية غيرة تعلة عدده وضعف بطشه
تمكن من اظهار الانكار بلسانه فاقتصر على انكار قلبه وقسم آخر وهم الاكثرون
عددا دخلت عليهم الشبهة الداخلة على المخالفين في منع المسئلة واعتقدوا ان عمر
انما اضاف النهي الى نفسه وان كان الرسول صلعم هو الذي حرمها تغليظا وتشديدا
وتكملا وكعمله وقسم آخر اعتقدوا ان ما اباحه الله تعالى في بعض الاوقات
اذا تغيرت الحال فيه واشتغى من ضرر الدين يلحق في الاستمرار عليه جاز ان ينهى عنه
بعض الاية وعلى هذا الوجه حمل النهي منهم عمر عن متعة الحج ولا خلاف بين الفقهاء
في ان المتمتع لا يستحق رجما ولا غيره ولا عقوبة وذلك عمر في كلامه لا اوتى
باحد تزوج متعة لا عذبته بالحجارة ولو كنت تقدمت فيها الرجمت وما اكثر
هذا عليه ذكر الرجم والعقوبة احد فاعتذروا في ترك النكير لذلك بما سمع فهو
العذر في ترك النكير انهى عن المتعة وفي اصحابنا من استدل على ان لفظ
استمتعتم ينصرف الى هذا النكاح الموجل دون غيره بانه تعالى سمى العوض عليه
ولم يسم العوض عن النكاح المؤبد بهذا الاسم في القرآن كله بل سماه نحلة وصداقا
وهذا غير معتمد لانه تعالى قد سمى العوض عن النكاح المؤبد في غير هذا الموضع بالاجر في
قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن
فانكحوهن باذن اهلهن واتوهن اجورهن فان قيل كيف يصح لفظ استمتعتم
على النكاح المخصوص وقد اباح الله تعالى بقوله واحل لكم ما وراء ذلكم النكاح
المؤبد بلا خلاف فمن خصص ذلك بعقد المتعة خارج عن الاجماع قلنا قوله

تعالى

تعالى بعد ذكر المحرمات من النساء واحل لكم ما وراء ذلكم الفرق صالحين بصحيح العقد
على النساء والتوصل بالمال الى استباحتهن وليس ذلك العقد المؤبد والموجل ثم
خصص العقد الموجل بالذكر فقال فما استمتعتم به منهن والمعنى فمن نكحتموه منهن
بنكاح المتعة فاتوهن اجورهن فريضة لاية لان الزيادة في الاجر والاجر لا يتبين
بالعقد المؤجل فان قيل الاية محمولة لقوله تعالى محصنين غير مسافحين
ولفظ الاحصان يقع على اشياء مختلفة من العفة والتزويج وغير ذلك قلنا
الاولى ان يكون لفظ محصنين محمولا على العفة والتستر عن الزنا لانه في مقابلة قوله
تعالى غير مسافحين والسفاح الزنا بغير شبهة ولو حملت اللفظة على الامرين لكان العفة
والاحصان الذي يتعلق به الرجم لم يكن بعيدا فان قيل كيف يحمل لفظ الاحصان
في الاية على ما يقتضي الرجم وعندكم ان المتعة لا يحصن قلنا قد ذهب بعض اصحابنا
الى انها يحصن وبعض بعد فاذا كانت لفظ محصنين يليق بالنكاح المؤبد ردد
ذلك اليه كما انا ردد نا الاستمتاع الى النكاح الموجل لما كانت يليق به ويمكنه
تعالى احل النكاح على الاطلاق واتبعه بالاموال ثم فصل منه المؤبد بذكر
الاحصان والموجل بذكر الاستمتاع وقد استدل المخالفون في خطر المتعة
بقوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الى قوله العادون قالوا المنكوحة متعة ليست
من زوجاته لانها لا ترث ولا يورث والله تعالى يقول ولكم نصف ما ترك ازواجكم
ولهن الربع مما تركتم وايضا لو كانت زوجة لوجب ان يعتد عنها المتمتع
فيه اربعة اشهر وعشرا لقوله تعالى والذين يتوفون منكم الاية وايضا لو
كانت زوجة لباينت بالطلاق لظواهر الكتاب وايضا لو كانت

زوجته للمتعة الايلآء واللعان والظهار وللحق بها الولد وايضا لو كانت زوجته
لوجب السكنى والنفقة واجرة الرضاع وانتم يذهبون الى خلاف ذلك و
ايضا لو كانت زوجته لاحلت المطلقة ثلاثا للزوج الاول لظاهر قوله تعالى
فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فيقال لهم فيما
به اولا ليس فقد الميراث علامة على فقد الزوجية لان الزوجة الذمية والامة
والعامل لا يرثن ولا يورثن وهن زوجات فاما ما ذكروه ثانيا فهم يخصون
الآية التي تلوها في عوة المتوفى عنها زوجها لان الامة عندهم زوجة وعدتها
شهران وخمسة ايام واذا جاز تخصيص ذلك بالدليل خصصنا المتمتع بها بمثله
وعن الثالث ان في الزوجات من يبين بغير طلاق كالملاعنة والمرتدة
والامة المبيعة والمالكة لزوجها وطوامر الكتاب غير موجبة لان كل زوجة
يقع فيها طلاق وانما يقتضي ذكر احكام الطلاق اذا وقع مثل قوله تعالى يا
ايها النبي اذا طلقتم النساء الآية وقوله تعالى اذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن
فان قالوا الزوجية تقتضي جواز لحوق الطلاق بالزوجة ومن ذكرتم من
البانيات بغير طلاق قد كان يجوز ان يلحقن حكم الطلاق قلنا الطلاق
انما يحتاج اليه النكاح المؤبد لانه غير موقت والنكاح الموقت لا ينتهي الا
لانقطاع حكمه بمضي الوقت فان قيل فان لم ينتهي الموقت الا الطلاق في
وقوع الفرقة كان جائزا ان يطلق قبل انقضاء الاجل المضروب فيؤثر ذلك فيما
بقي من مدة الاجل قلنا قد سقت الشريعة من ذلك لان كل من اجاز
النكاح الموقت ذهب الى الاستباحة به بمنع من ارتفع فرقة قبل بطلان

فالقول

فبلغن

فالقول بامرين خلاف الاجماع والذي ذكروه رابعا فجوابه ان
الولد يلحق بعقد المتعة ومن ظن خلاف ذلك علينا فقد اباح الفروج
والظهار ايضا يقع بالمتمتع بها وكذلك اللعان على انهم لا يذهبون الى
وقوع اللعان بكل زوجة لان ابا حنيفة يشترط في اللعان ان يكون الزوجان
جميعا غير كافرين ولا عبدين وعنه ايضا ان الاخرس لا يصح قذفه
واللعان وعنه ايضا ان ظهار الذمي لا يصح على انه ليس في ظواهر القرآن
ما يقتضي لحوق الظهار واللعان بكل زوجة وكذلك الايلآء وانما في
الآيات الواردات بدئ الاحكام بيان حكم من ظاهر او لاعن او آلى
فلا تعلق للمخالف بذلك واما الايلآء ما دام يبقى المتمتع بها الى
اجل المتعة ربما كان دون اربعة اشهر وسواء الاجل المصروف في الايلآء
واما اجل المتعة ان كان زايدا على ذلك فانما لم يدخل هذا العدد
بلا ان الله تعالى قال فان فاؤوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق
فان الله سميع عليم فعلق حكم من يراجع بالطلاق ولا طلاق في المتعة فلا
ايلآء يصح فيها وبهذا الوجه الاخير سقط دخول الايلاء في نكاح المتعة بذهب
طائفة منهم او قصرت والجواب عما ذكروه خاصا ان الشيعة
الى انه لا سكنى للمتمتع بها ولا نفقة لها ولها اجرة الرضاع ان لم يشرط
عليها في ابتداء العقد رضاع الولد والكفالة ويخصصون قوله تعالى
اسكنوهن الآية كما خصصت الجماعة ذلك فيما خلع زوجته على ان تنفق
في احوال حملها وتكفل بولدها وانفقا على ذلك والجواب عما ذكره

سادسا ان المعول عليه والاظهر من المذهب ان المتمتع بها لا تحل المطلقة
ثلثا للزوج الاول لانها تحتاج ان يدخل في مثل ما خرجت منه وتخصيص بالدليل
قوله تعالى فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره كما خصصنا كلنا من الآية
واخرجنا منها من عقد ولم يتبع منه وطء المرأة واخرجنا ايضا منها الغلام الذي
لم يبلغ الحلم وان وطئ ومن جامع دون الفرج فتخصيص من الآية مجمع عليه

تمت التفاسير في يوم الاحد ثامن
عشر محرم الحرام سنة ثمان واربعين و
تسعمائة الهجرة النبوية على هاجرها
الحاني فتاد بن شهفاد
انهراني عفا عنهما ربه
ولطف امين
رب العالمين

خبر المقدام مع بعض الاعراب

حماد بن عمرو عن
ابيه قال قلت لسعيد بن جبير لا ترتجب من اعرابي قلت له لمن يوجب النقل
بعد النبي ص قال لمولاهم قلت بمن يعني مولاهم قال علي بن ابي طالب ع مولى كل
مؤمن ومؤمنة الداخل في الايمان والخارج منه منكر للدين لانه لا يكون احدا
افضل من مولاه قلت واي شئ معنى مولاه قال وليه اي سوادل بامور
المسلمين من انفسهم كلهم لانه امير هم وطاعته واجبة عليهم قلت انهم تنا
ولوا بهذا الحديث تاويلا غير ما تاول قال قد تاولت النصارى في المسيح
وازداد بذلك من الله عز وجل بعدا وكذلك داع الحق عن الله تعالى

خير الدنيا والآخرة قلت فاقول في ابي بكر قال استقر الشيخ عند غلبة
فلما افاق استقال فلم يقل فعاش ظالما وكفى به سادما فقلت لاعرابي
ام مولى قال بل مولى قلت مولى من انت قال مولى من اجتمعت الامة على
ولم يحر النبي شهادته على حق زوجته بنت زوجته نبيه صلى الله عليه وآله
اجمعين فقال سعيد بن جبير فوالله لكانا اموالهم واليهم ايضا يلقون
تلقينا

خبر ابي جعفر مؤمن الطاق وسموه النواصب شيطان الطاق لاحكام حجة

الحسين بن ادريس عن هشام بن سالم قال كنت مع محمد بن
النعمن مؤمن الطاق في مسجد الكوفة وفيه جماعة من المرجئة منهم ابو حنيفة
وسفيان الثوري ورجل من الحرورية قد اسر الناس بالمجادلة وشغل الحي
فلما رآه ابو حنيفة التفت الى الحروري فقال ويلك هذا رأس الرافضة وهو
عالمهم وكبيرهم وفقيههم فهلم لك ان نقوم لمناظرته فقال الحروري قم بنا فقد
ابو حنيفة بين ونهض نحو ابي جعفر وتبعهما سفيان الثوري وسعد
خلق المسجد وازدحم بمن فيه فاسا ابو جعفر رحمة الله وسوغايم يصلي فقعد
وقعد الناس فلما قضى ابو جعفر صلاته اقبل عليهم بالسلام فرد واعليه واقبل
الاعشى وشريك من ناحية المسجد وقوفا على ابي جعفر فلما عليه وقبلا رأ
فغمز سفيان ابا حنيفة وقال ان الاعشى مركوم فقال ابو جعفر لابي حنيفة
هل من حاجة قال نعم اتينا لنناظرك فقال ابو جعفر رحمة الله لقد اضللتم د
وانتم تطلبونه ولولا ذلك لعلمت مناظرتكم فيه واشتغلتم بالعمل وكنتم بعلمون
وانما يعمل المتقون انا ان العمل القليل مع العلم نافع مقبول لان الله

عز ذكره يقول انما يتقبل الله من المتقين فقال كل يدعي مثل دعواك
فما سالك المناظرة والكلام قال ابو جعفر ان كنت يريد الله عز وجل بالكلام
فستعلم قولنا صدق الحق لمن اراد اتباعه سدادا وما احوجنا ان سكم تتبعوا الله
بكلامنا من اتبع الحق فانت كنت يريد الكلام للغلبة والرياسة فحسبي
فسلم لك ذلك قبل ان تبتدئ به فقال الحوري ما يريد بكلامنا الا الله
قال ابو جعفر فكلم قال الحوري يا ابا جعفر من امامك قال نفسه
رسول الله ص يوم الغدير وابان ولايته للمسلمين قال الحوري ما سمعت
قال فقد اثبته لك قال الحوري فهو ابو بكر قال ابو جعفر ذلك
المردود يوم براءة وصاحبي المودى براءة عن الله ورسوله الى اهل مكة قال
الحوري فهو ابو بكر قال ابو جعفر من دعوى فاقم عليها بينة قال بل
انت المدعي قال ابو جعفر كيف اكون المدعي وانا المنكر لصاحبك واقابل
ان ذلك رجل اجتمعت الامة على شهادته بما قلنا به صاحب الغدير يزداد
خلف ابي بكر فكيف يكون الاجماع دعوى والحوري يقول دعنا من هذا
قال ابو جعفر من واحد لم يخرج منها ولم يقم لها بينة ولا اوردت فيها الحجة
والحق في يدي حتى تقيم الحجة على ما قلته من غير اهل مقالتك فضل
قال الحوري ان في ابي بكر اربع فضال بان بها من العالم واحق بها
الامامة بعد رسول الله ص قال ابو جعفر ان كان يوم الغدير يوم براءة
منها فذاك لنا لا لك قال الحوري كان ذلك سببي فلاحه وهذا قد
لكم كما قلت ولكن لصاحبي اربع بهن بان واحق الامامة قال الحوري الرجيع

وما بين

وما بين فقال الحوري اما واحدة فاول الصديقين لا يعرف حتى يقال
الصديق والثانية فالمول او الصلوة والثالثة فصاحب رسول الله
في الغار والرابعة فتضجيعه في القبر قال ابو جعفر من الاربعة بقضا
وبي اتى بان بها قال الحوري نعم قال ابو جعفر فانهن مناقب يا
حوري قال الحوري فمات بيان ما قلت قال ابو جعفر انت رجل
تجود فاجعل بيننا وبينك من يحكم علينا وعليك وهذا الاعمش ليس من
اصحابنا ولا من اصحابك قال سفيان لنا اذا سمعنا الحق واحلف البينة
على احدكما عرفناه وشهدنا بها فابن لنا يا ابا جعفر كما قلت قال نعم اما
قوله انه كان صديقا فسله من سماه بهذا الاسم قال الحوري الله
ورسوله قال ابو جعفر فهل من حضرك من الفقهاء اجمعوا على هذا في زمانهم
اشككت يا بعد ما سلمين وانت يا سفيان هل كان ابو بكر اول من آمن قالوا
لا قد روينا ان ذلك علي بن ابي طالب ع فالتفت الحوري اليهم اولم تزعموا
انه ما اشرك بالله قط قال ابو جعفر اوليس كان في وقت من الاوقات
وان لم يكن مشركا حدثنا لا يستحق به هذا الاسم قال الجماعة اجل قال ابو جعفر
يا حوري ان كان صاحبك انما سمي لهذه العلة فقد استحقها غيره وهو المحدثون
بهذا الاسم ان كان اول المؤمنين قال الحوري لست اهل قول هؤلاء
المخالفين قال ابو جعفر فانا سوف عنك ما قلت ورغمت مني انه صديق
الم نزعم ان رسول الله ص سماه صديقا ليس له في هذا الاسم شريك والناظر
ولا حاء قال بلى قال ابو جعفر للجماعة اشهدوا عليه انا سمي وجدنا

عز وجل

في اصحاب رسول الله ص من سمي صديقا سقطت حجته قالوا نعم قال ابو جعفر
يا حوري هل قال رسول الله ص ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة
اصدق من ابي ذر وقال القوم دامت حضرت يا حوري قال الحوري ليت
اعرف من الرواية غلط القوم قال ابو جعفر هل تعرف القرآن قال الحو
ري نعم قال ابو جعفر فيلزمك ما فيه قال نعم قال ابو جعفر فقد شاركت
في هذا الاسم المؤمنون جميعا يقول الله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسله او
لئك هم الصديقون قال الجماعة حصمت يا حوري قال ابو جعفر اما ذكرت
انه صاحبه في الغار فرايت الصاحب في كتاب الله محمودا قال الله
تعالى قال لصاحبه وهو يحاوره اكفرت وقال العالم لصاحبه وهو ماش معه
ان سالتك عن شئ بعد هذه الآية اذ يقول هذا فراق بيني وبينك ولا ارى الصاحب
في حال الصحبة محمودا قال الحوري ليس هذا مثل ذلك قال ابو جعفر
بني معصوم قد استجهل عالما قد علمه الله علما لم يعلمه موسى ع لم عرفه اياه وامره
له به واستغنى العالم عن صحبته على علم بانه موسى بن عمران ع ولكن عسى صاحبك
يستحق المثل الاول قالت الجماعة اغلبت يا ابا جعفر قال ابو جعفر ما قلت
ما بسا انما ذكرت الصحبة فاحببت ان لا يحتج بها عند ما ذكر الله في كتابه
عن الصاحبين ما ذكر قال الحوري هذا صاحبه في الغار تبقى البلاء ويصبر على
الحزن قال ابو جعفر فهل كان صابرا على البلاء راضيا على ذلك الحزن نوالا
قال الحوري نعم قال ابو جعفر فهل امر بذلك الحزن قال الحوري نعم قال
ابو جعفر اما السكينة فنزلت على غيره واما الحزن فتعجل له بقوله قالت الجماعة

اهلكنا قال الله يا ابا جعفر قال ابو جعفر اكلكم خصم انا لم نرخص انه حزن وانا
ادعيتم ان ذلك الحزن رضا الله وان له عليه ثوابا وانا كان ثواب ذلك اليوم
السكينة قال فانزل الله سكينته عليه ففي من نزلت السكينة يا حوري فا
قالت الجماعة نزلت على رسول الله قال ابو جعفر هل شاركه فيها ابو بكر
وهل اماني الله ذلك في كتابه ان كانت السكينة كبرى وكانت المشاركة فيها
واحدا كما نزلت على رسول الله ص وهو في جماعة فخصت الرسول وعمهم وامانى
الله ذلك في كتابه حيث يقول فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
فعلما ان الله نزلها في صاحبكم كما انه في المؤمنين فانزل الله سكينته على رسوله
وايده بجنود لم روها وقال اصحابك انما نزلت على رسول الله اذ هو المؤيد
المرسل كذلك اماني القرآن وبذلك شهدا هل الاسلام وقال الحوري
لاصحابه قوموا قد اخرجه من الايمان قال ابو جعفر ما انا اخرجته ولكنك
انت اخرجته قال الحوري انت تقول وانا اخرجته قال ابو جعفر انا
قلت بل الله اخرجه قال هذا كتاب ينطق بالحق وقالت الجماعة سكتت
يا حوري احسك عن الغار فصل قال ابو جعفر واما ما ذكرت
من امر الصلاة فلعمري انكم يقولون انه ما تم حتى خرج رسول الله ص يعتب
ذلك فاخبره وتقدم فصلى بالناس فان كان تقدم للصلاة وعدد ذلك
فضلا فقد كان خروجه للصلاة واخراجه منها عليه نقصا للفضل الذي ادعيتموه
له ولعمري لو تركه يصلي لكان ذلك له فضلا به فقال الحوري لم يتجه قال
ابو جعفر فكيف تقول انه صنع قال اقول انه صلى بالناس قال ورسول الله

خلفه او امامه قال امامه ولكنه كان المنكر قال ابوجعفر قبل رسول الله
ص او بعده قال بل بعده قال ابوجعفر فمن كان امام الناس في تلك الصلاة
رسول الله ص او ابوبكر ام رسول الله دون ابوبكر فان قلت جميعا فقد ينبغي
الا تصلي الا اماما بين اذ كان ذلك امرا قبض رسول الله ص بفعله فليس لنا
ان نصلي الا اماما بين وان قلنا ان رسول الله ص كان موذا ايها قلنا فعل كان
رسول الله اما ما لابي بكر والناس جميعا قال الحوري نعم قال ابوجعفر فاما
كانت مترلته في ذلك مترلة الصف الاول على ساير الصفوف على ان من الذكر
لم يدعما الا لمعنى لم يوضحه فما هو وما المعنى الذي وقف لها ابوبكر في ذلك الموضع
قال الحوري يرفع صوته بالتكبير ويسمع الناس قال ابوجعفر ويلك
لا تقع في ابي بكر ولا تكذب على رسول الله ص قالت الجاعة وكيف قال
ابوجعفر لان رسول الله ص يقول عن الله تبارك وتعالى ان الذين يغضون
اصواتهم الآية فنهى الله عز وجل ان يرفع الاصوات فوق صوت النبي ص
وانت يا حوري تقول ان رسول الله امر ان يرفع صوت على صوته وقد
بذلك النبي عن الله عز ذكره ووعد من غض صوته عند رسول الله ص مغفرة
واجرا عظيما ولم يكن ابوبكر ليفعل ذلك ان هذا لهو الكفر بالله ما امر رسول الله ص
بهذا ولا رفع صوتا على صوت رسول الله ولا وقف الموقف الذي ذكر
قال الحوري ليس هذا في ذلك انما وقف ليسمع الناس التكبير قال ابوجعفر
ان حدود مسجد رسول الله ص في مسجد المدينة معروفة الطول والعرض فهل كان
يحتاج الى سمع بل كان من في شرفه وغرته ممن خلف رسول الله ص اسمع منه ان

كان

كان وقف الموقف او شله في السماع لرسول الله ص في حال ضعف كان اقوى
من قوتهم في حال شدته قالت الجاعة من الثالثة قد عرفت الخاصة والعامة
انك مبنيا يا حوري محصوم فضحك قال ابوجعفر واما الرابعة
فزعمت انه معه في القبر قال الحوري نعم قال ابوجعفر واين قبر
رسول الله ص قال الحوري في بيته قال ابوجعفر لعله في بيت ابي بكر
قالت الجاعة لا قال فلعله في بيت عمر قالوا لا قال ابوجعفر فهما في بيت النبي ص
قالوا نعم قال ابوجعفر اوليس قال الله عز ذكره يا ايها الذين آمنوا لا
تدخلوا بيوت النبي الآية فهل استاذنا قال الحوري نعم فذكان لهما قال
قال ابوجعفر اما ما سوى العامة مشهور فقد كان سد ابوابهما حتى قال حدهما
ابدل لي يا رسول الله كوة انظر اليك منها فقال للنبي ص لا ولا الخيط
واخرجهما وسد ابوابهما فاقام البينة على انه اذن لهما قال الحوري وصاني
به ذرعا بل الله اذن لهما بعد قال ابوجعفر باي وحي امر بابه فحجه قال
الحوري بالامر قال ابوجعفر باته قال لميراث بينهما قال ابوجعفر
ما صبت استحق ثمانين تسع خشايا كن لرسول الله ص اما ان الامر كما
تقول لا يورث النبي ص اهله ويورث نساؤه حتى ولكن ابابكر ابى ذلك وزعم ان
الانبياء لا يورثون فاسقط بالقليل عند الناس من ميراث ابنته الكثير مما كان
فاطمة ع وما الذي صرها عن ذلك وابوها دهمر الحلمة فان اجبت ان بينت
لك ما ادعيت من الميراث نظرنا ما بصر لها من البيت ذراع او نحو اذ كان
بكذبي وحتى نقول ان النبي ص لا يورث وابوجعفر قد احتمل الحجة وطلب الغاية

وسويقول والله ما احب انه يصير لعاني البيت مقدار ذراعين قال ابو جعفر
فقد ابصرتم وسمعتم انقطاع صاحبكم فقام القوم على ذلك وتسمع شيطان
الطاق ثم مضى

خبر ابي جعفر الباقر عليه السلم مع طاوس اليماني

ابو القاسم الابرار روى بروايته عن جابر بن يزيد الجعفي قال بينا ابو جعفر
الباقر ع في المسجد الحرام جالس اذا اتاه طاوس اليماني وجاثه بين يديه
فسلم وجلس طويلا ثم قال اما ذن يا ياجعفر في الكلام قال اذنا لك فقل
فقال يزعم اهل العراق انك ابن الله في ارضه وحجته على خلقه وانك السفير
بين الله وبين خلقه فمن ضعفك فعال ابو جعفر ع اني رويت عن آبائي
كثيرا كثيرا لا ينقطع مادته بركوا البلآء وسنه سارك للعباد وان الحق
اسمه حتى فلسه قال طاوس فد سمعت ما قلت فما الدليل قال
ابو جعفر ع ما لا يقدر احد على ادعآيه غيرانا نحن قران الله وتراجمة وحي
وحي الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله وذرية رسول الله ص قال
طاوس قلت ما ارد عليك وانتم اهل ذلك اخبرني مثلها اوضح منها قال
ابو جعفر ع نعم ان الذي عرج به الى السمآ لا برد قوله ولا سهم حوبته قال
رسول الله ص النجوم امان اهل السمآ واهل بيتي امان اهل الارض فاذا ذهب
اهل بيتي زالت النجوم واذا زالت النجوم جآ امر الله تبارك وتعالى و
قال عليه السلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها
غرق وقال عليه السلم اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهم لم تضلوا كتاب
الله واهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
الا وان

خبر الخليل بن احمد رحمة الله مع بعض الاعراب

حدثنا ابو عيسى عن الكسائي قال سمعت الخليل بن احمد يقول لقيت اعرابيا من بني فزارة في طريق مكة فاستصحبته فاعلم اني رايت بني آدم رجلا اعلم منه كان لا يشاء مسئلة له على راحته فهو ينظر اليها فاسأله عن الاجابة فيه ما جس جواب واوضح بيان فاصغيت اليه بعيني واحسنت اليه فرايته عليا ولكتاب الله حافظا تاليا ولاوقات الصلوات راعيا فاعجبني ذلك فيه فاردت ان اراه وانا فقلت له ذات يوم وانا اماز حه ليكثر ذكر آل الرسول عليهم السلام قال نعم هم سلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خير رسول الله رب العالمين فهم امناء الرحمن وشركاء القرآن قلت فما تقول فيمن زعم ان ابا بكر خير من علي عليه السلام قال فزارت عيناه في راسه واحمرت حدقتاه ثم قال من زعم ذلك منهم فهو كافر بالله العظيم قلت من اين اوجبت عليه الكفر قال من حيث زعم ان الباطل خير من الحق وشتان شتان ما بين الثرى والثريا ولم يات عليها بدليل قلت فمن اين رغمت انت ان عليا عليه السلام هو الحق وابا بكر هو الباطل قال لان عليا عليه السلام كان آية من آيات الله وبرهانا من براهينه مثل عصى موسى بن عمران وخاتم سليمان بن داود ولم يكل عن قرن قط ولم يول عن زحف قط ولم يدفع عن موقف قط اجتمعت فيه الشجاعة والعلم والسخاء والحلم والزهد والقرآن والتواضع وقلع باب خيبر بعد ذلك من لم يطق رده الى موضعه الا اربعون رجلا وما احصي من عجائب اكرمه الله تعالى وفضائله ما لا يحصى فمن زعم ان

ان غيرة الرسول خير منه كفر به وعلى الله ثم قدمه النبي صلعم في حياته وائتمنه على بدنه بعد وفاته ونفس حبيب الله اعظم من كل شئ على وجه الارض وعدو آله عدو الله ووليه ولي الله ومبغضه في اليم النار فكيف يكون غير خيرا منه مرة قلت امنا فيما تقول اطنابا على اسلافنا وضلالا يلزم من قضى من اعلامنا قال لكن لا اشك في ان الائمة او اكثرها كانوا بعدا ايمانا وجدت بعد برهانه وهذا اوان مفارقتك يا خليل وسوف يعني واياك عرصة العدل يوم يبدو السرائر علانية فانظر يومئذ الى رجل يكون قال الخليل فمضى وادرث قلبي حزنا طويلا وشكا عريضا

وعن الشعبي قال

سمعت اعرابيا بعسفان وانا اريد مكة يقول لا وحق من اصطفاه المصطفى لوصيته واختاره من بين اصحابه لاخوته فبادرت اليه من بين اصحابي فقلت له افصحت في زماننا هذا بكلمة فاخفت فيها على نفسك بسيف بني مروان قال يا شيخ سيف الله عز وجل امضى من سيفهم جدا والله عز وجل اعلى منهم يدا فقلت له اجرني من بغضل بعد النبي صلعم قال افضل بعد والله فرع دوحة المشرع من طينة سيف بنوته وحامل رايته ومن اختاره لوصيته قلت افضل منه بني صديقا قال كذبت والله بل هو به عن صدقه في مواطن القتال دل على سوء ضميرك وقلة يقينك ايها المهرب الصديق عن صدقه وقد غشاه الكرب واستكلبت عليه الحرب فلم لا سمه الخوف وطناب السيوف ان الفار عن رسول الله صلعم الشيطان مارد الفاضل والله من وفاه بنفسه ما درءه الخوف وجعل حج المسكين

عباد بن ذلك والله علي بن ابي طالب سيف الله عز وجل وحيته رسوله الا البراءة
الملباخة ابن ابي قحافة قال فامسكت عنه مخافة ان يجتمع الناس فقلت
بحري فقلت يا اويس اقرأت القرآن قال اي والله وبه عرفت الدليل
الذي به اخرق الظلال الموز قلت هل تبصر من الفرائض شيئا قال اقصرها
راسها الذي لا يتم ايمان بشر الا به قلت ما تقول في المسح على الخفين قال
ما سبحان الله وهل يجوز في عبد الله وحكمه ان يفرض على جوارح البدن فرضا
لازما لا يتم العبادة الا به ولشوك معاشا ليس منها فدفع الله جل وعز
للاموات من الفرائض ما يعلمه من الاحياء مثلك يقول يا شيخ هذا القول قال
الشعبي فاورد علي شاما افحمه فقلت في الرجل فقال اعرب عني لا ام لك
فاكت لاحرا لحب على هويتي ما علامي اياك نبي ثم نهض هم خبر اويس
القرني رحمة الله عليه عن جابر بن عبد الله النخعي عن عدي بن
ثابت الانصاري قال كنت اري ابا المعتمر سهل بن سعد الانصاري
متحرفا عن ابي بكر وعمر وعثمان وكان اذا ذكروا بين يديه اعرض عن ذكرهم
ولم يخل بهم وكنت اعده قبل ذلك معدا لهم متكا بهم وكان اذا ذكر
علي بن ابي طالب هم اغظه واجله محلا جليلا فقلت له ذات يوم يا ابا المعتمر
لقد عهدك حنيا وما احد من اصحاب رسول الله ص اثرا عندك من ابي
بكر وعمر وعثمان ثم اما لراك الان تحرفا عنهم فما قبالهم فما الذي احالك
عما عهدك عليه من ذلك فقال صدقت يا عدي فذكان ذلك فحمدت
لم ازل من لدن وفاه رسول الله ص الى ان حج عمر وحججنا معه وذكرنا سمعا

ابني

النبي ص يقول يوما لاصحابه وقد ذكر من يومن به من ياتي بعده ولم يرو بعظيم
فضل اولئك وقال ان من امتي رجلا يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر
فقيل له من هو يا رسول الله قال رجل من اهل اليمن يقال له اويس القرني آمن بي
ولم يرني فمن لقيه منكم فليقرأ به مني السلام قال عدي بن ثابت فقال
ابو المعتمر مضى رسول الله ص وولي الناس ابو بكر فلما مات وولي عمر
حج في السنة الخامسة من خلافته وكنا معه وسألنا في الطواف اذ نظر عمر الى
رجل يطوف بالكعبة كانه من رجال الازد شنوءة طوالا واذا هو على الفضوالتي
وصفنا رسول الله ص لاصحابه فقال عمر فقيل له هذا رجل من اهل اليمن
له اويس القرني فقال عمر اما انه اروت فانشط فلما قضى اويس طوافه صلى
ركعتين فقام اليه فقال له عمر ان رسول الله يقرئك السلام فقال اويس او
بلغت في الحال ان يوحى رسول الله ص السلام ومن انا يا هذا قال عمر انت
اويس بن عامر القرني فقال اويس فعلى رسول الله السلام ما دامت السموات
والارض وبعد ذلك ابد الابدين ودهر الداهرين فقال له عمر استغفر لي يرحمك
الله فقال اويس لقد سألت الاستغفار لمن يخجلني ان يستغفر لها اتق
الله يا هذا واستغفره يغفر لك ثم انصرف فقال عمر اتبعه واعرف رحله قال
سهل فاتبعته فاذا هو من كسر حا صغير احر اثياب مكة فوجدت واجرته
قضى اليه عمر غير مرة فلم يلبث ما شهدا حرا اويس في الموسم بهذا الحديث قال
فقال عمر اذ ظال تردد اليه ولا يعيا فقه يا سهل راقب اويسا فاذا اذات
فاقرئه مني السلام كثيرا طيبا واسأله ان يستغفر لي قال سهل فمضيت اليه فوجدته

فى جنانه فسلمت عليه واقرأته السلام عن عمر فقال وعليك السلام لعجت لا اذلم يرد السلم
على عمر فقلت له انه يسالك ان تستغفر له فقال يا بذا مالى ولعمر اما ترى فى فقد
اوانى والله لقد ظلم بالامس رجلا استغفاره خير من استغفارى واستغفار
اهل السماء والارض ثم خرج من وقته ذلك على بيته المقعب فلم اره الا بالمدينة ما
يوم بويع امير المؤمنين على بن ابى طالب ع فرايته وقد بايعه فى اول الناس فعرفته
قال فرجعت فجزته عائدا على وليس اذ سالا ان يستغفر فقال عمر بلا سالته
عن الرجل الذى ظلمناه فقلت اظنه يريد عليا وما احقه للذى اسأله عنه فقال
يا سهل اكتم ذلك ولا تبده واراه قد اعجبه امره اذ اقرأته السلام عن رسول
الله ص فطفقت انظر اليه عمر فقال يا اخا الانصار انك ليديم النظر الى فقلت
يا سبحان الله يقول الرجل شهد لى النبى صلواته عليه وآله ويشفع فى مثل رسيعة ومضر
اذ قد اعجبه امره فقال لى ودن ايضا فاكتمها فانها ذلة من حديث فلا تحدث
به ابنا ابى طالب بالمدينة قال ابو المعتمر سهل بن سعد فلما رايته بالمدينة
قد بايع عليا ع قلت ما بعد هذا يمشى سفر فسلمت عليه فعرفنى فكنت اكثر الكون
اليه فقلت له يوما لقد سمعت منك كلاما عجيبا يوم يمشى اليك عمر يسالك
ان تغفر له واقرأتك السلام فرددت على ولم ترد عليه السلم وسالتك
الاستغفار له فقلت لقد ظلم بالامس رجلا استغفاره خير من استغفارى
واستغفار اهل السموات والارض اجمعين وانا اسالك ان تخبرنى عن
ذلك الرجل فقال الذى ايشى ابا بقيه بالامس والله ما اظل السما ولا اقلت
الارض احدا افضل منه بعد رسول الله ص ثم قال وانتم معاشر الانصار
ما اثلئتم

اخلته له

ما اتيتم به وما اسرع ما رجعتم منه آمنتم بالله وبرسوله وجاءكم من عنده واويتم
ونصرتم وقتلتم وصبرتم ثم صبر الصبر الجميل ثم رجعتم التهوى على اعقابكم كلا والله
لنبكيكم ع ويبكيكم على ملككم الحق اخى رسول الله ص ووصيه والخليفة من بعده فتقدم
كافرين وانتم ظالمين فقلت صدقت لقد اتينا كل شئ وصفت وكانما اقدنا
سماعنا وابصارنا عن الحق الذى تعرفه ونشهد والى الله التوبة منه واياه
نسئل العصمة فيما تلقى من ايامنا يا اخى بنى قرن الاحرى بالامر الذى قاد
الى مولاك هذا دون من تقدمه من الخلفا حتى قصدت لبيعته ولم تعدل
بمن تقدمه فقال اوليس رحمك الله شهدتم بنيكم ع وغبنا عنه فحملتم
الاخبار عنه الينا فقبلنا ما سمى الينا عنه وصدقناكم فلم ير احدا اشارة
الرسول بالعلم والسيف والجهاد وجعله خليفته بعده وامام يوم مقامه غيره
هذا الرجل فان كنتم فيما رويتم عن الرسول ص صادقين فقد كنتم اذ فاتقين
وبضمير غير وان كنتم كاذبين فقد بؤتم مقاعدكم من النار ولقد سمعت من
الاخبار التى رويتموها عن النبى ص عددى فى امير المؤمنين ع وجبه ما انا داع
لك وحجرك به واعلمك يا اخا الانصار انى بالله وبرسوله والتصديق بما جاء
به محمد ص وبحجته اهل بيته من المؤمنين فتبتا انا ذات ليلة فى ابل لى ارعاها وذلك
فى اخر خلافة عثمان اذ تفرقت تحت الليل وانا نايم فاستيقظت وما ادرى
اى النواحى اخذت فبقيت متحيرا فى امرى واقف لا ادرى ما اصنع ولا
نظلها فانا على ذلك من اذ سمعت هاتفا وسويقول ايها الكئيب
الباكى الوجل ما اسيت دايم لتوفيق الابل حتى تسى حرضا وذا الامل

وصفت له

الابل

اخا آمال كاذبات وزلل، محل بطلان دنيا قد تزل، يا ابن الآفات منا
والعلل، فقد دنا منك اقربات للاجل، وارتحل العمر وليست مرتحل، الا
تعيش منك انك مرتحل، واسلم نفسك الى اهل السبل، الى امير المؤمنين المتصل
الى الامام الطاهر الطهر الاجل، وخير حاف في الورى وحفيل، وصي من جاء قفا
للرسل، علي آسادي الى خير الملل، ال الذي انزل في التبع الطول، ضد الاولى
كانوا بجهل وخطل، ولا تكن ممن حوى وخذل، والعمر المحض واطراف الاسل
في عارض ذي هبوات ورجل، فسوف تلقى معه اهل الجهل، الناكثين بيعة
لم تحتمل، واهل الصفين لم فيه العمل، اذ قسطوا في كل قول وعمل، وجاروا الله
ودالوا من جبل، هن شيعة الطاغوت والجبت جبل، فارحل الى شرب قطر
وانتقل، الى مقامات بها القوم الاول، وجاوروا فيها مليكا لم يزل،
بهم رؤفا اذ بهم حفاوا، فسوف تلقاه قريبا يا رجل، وتلقى اقواما هي
الاوصال، هذا سواء الفحم لما شاقبل، او فهم الحق المبين ادعقل، ولا تكن
من بعد هذا واللك، وكل امر بعد هذا مضمحل، قال اويس فلما سمعت
هذا الكلام من الواعظ علمت انه امرني الله امرني به فلم اعرج على اهل ولا
مال ننتظر اما وعدت من حوب الناكثين والقاسطين فقلت يا هذا قد اصبت
لك الداعي امرا عجيبا ان كان ما سمعته حقا قال سبحان الله ما اعجب ما تأتي
من الكلام انه والله الحق وما سونك يبعيد قال ابو المعتمر فلا والله
الذي لا اله الا هو ما مضى لهذا الحديث شهر واحد من يوم بويع امير
المؤمنين ع حتى دخل عليه طلحة والزبير وقد بايعاه طايعين فاستأذناه

في

في العمرة فقال لهما امير المؤمنين ع والله لقد دخلتما على يوم كما هذا بوجه
ما طمعه ما لغدر وما العمرة تريدان ولولا ان يقول الناس ابن ابي طالب بعد
الناس عن سبيل الخير لمنعكما والله لتردان انتما فيانا من الناس ثم لا
نصدرهم والله لحرى قتلهم وهلاكهم على ايديكما وما انتما بعد ذلك بباغين
واحلى بكما ان سهلكا بدار غربة وانتما اعلم وما لله استيقين عليكما فخوفا بعد
ذلك بثلثة ايام فقال لي اويس فداك يا ابا المعتمر ان يكون ما خبرت
به حقا فصارا الى مكة وبايعا عايشة فتبرعت معهما في الامر فاستنفروا
الناس وتبعهما الخلق فصارا الى البصرة فخرج اليهما امير المؤمنين ع وخرج معه
اويس القرني فشهد قتال اهل الجمل وقدم معه الكوفة وصار معه الى صفين
لقتال معاوية فشهد ايام صفين كلها فلما كان ليلة الهرير كنت رفيق اويس
فخرجا في الفزاع رجاله فقابلنا بين يدي امير المؤمنين فاستشهد اويس رحمه
الى جانبي قال ابو المعتمر فرأيت امير المؤمنين ع قبل ان تقبل اويس
بساعة وقد وقف عليه فقال له يا بن عامر صدقك الهاتف اذ يقول
فقد دنى منك اقتراب الاجل، وارتحل العمر وليست مرتحل، اما انه ان امكن ما تلقى
مليكا لم يزل، فرفع اليه اويس ثم قال اشهد انك ولي الله الاعظم وبابه الاكبر وانك
عالم بالسر واخفى واشهد انك على الحق وعدوك على الباطل ثم عطف اويس على
اصحاب معاوية فلم يزل يقاتلهم حتى لحق فيه حزاك واستشهد رضي الله عنه
قال ابو المعتمر فقتل امير المؤمنين عليه السلام فارتاع عنه اهل الشام ثم اخذ فقتل
عليه ودفنه بيده فهل بعد هذا الذي اجرك به يا عدي لوم من احد انتقص ان

فى ان اولى عليًّا عم فى السرّاء والضرّاء والسر والعلانية قلت لا والله
يا بالمعتم لا يلومنك على موالاة امير المؤمنين ع ورضوان الله وصلاته واعلم
انه لا يعاديه ولا يبغضه بعد ما الا كافرا وجاحدا فصل فى ذكر الائمة
الاثنى عشر وما جاء فى ذلك عن النبى صلى الله عليه وآله ابتدء وانى شرح الامانى
التى ذكرنا احصاصهم فيما دى الامة الثمانية لكل واحد منهم ولكون عددهم
منحصرا فى اثنى عشر اماما واما ثبوت الامامة لكل واحد منهم فانه حاصل
لكل واحد من الذى قبله واما ثبوتها لامير المؤمنين ع فمقتضى ما مر فى كتب
الاصول واما كون عدد الائمة اثنى عشر فيتوقف ان للايمان والاسلام
مبنى على اصلين احدهما لا اله الا الله والثانى محمد رسول الله وكل واحد من
هذين الاصلين مركب من اثنى عشر حرفا والامانة فرع للايمان المتوقف
والاسلام المتوقف عليه فيكون عدد العاملين بها اثنى عشر لعدد كل واحد من الاصلين
المذكورين الثانى ان الله تعالى انزل فى كتابه العزيز ولقد اخذ الله
ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا فجعل عدة العاملين من العصمة
والتقدمة والنقيبة التى هو التعالم مجتمعة بهذا العدد فيكون عدة العاملين بفضيلة
الامانة والتقدمة بها فحصة به ولهذا لما بايع رسول الله ص الانصار ليلة العقبة قال
لهم اخرجوا الى كم اثنى عشر نقيبا كنقباء بنى اسرائيل ففعلوا فصار ذلك طريقا متبعا
عددا مطلوبا الثالث قال الله تعالى وبعثنا من قوم موسى امة كانوا يقطعون
اثنى عشرة اسباطا امما فجعل اسباط الهداة الاخيار من بنى اسرائيل اثنى عشر فيكون
فيكون الاية الهداة فى الاسلام اثنى عشر الرابع ان مصالح العالم فى قوامها

لما كانت حصولها متوقفا الى الزمان الاستقرار انتظام مصالح الاعمال وادخالها
فى الوجود الدنيا وى بعد الزمان وكان الزمان عبارة عن الليل والنهار وكل
واحد منهما حال الاعتدال مركب من اثنى عشر حرا وايمى ساعات فكانت مصالح
العالم متوقفة الى ما سوى هذا العدد وكانت مصالح الايام متوقفة الى الايام و
فجعل عدد هم بعدد اجزاء كل واحد من جزوى الزمان للافتقار اليه كما تقدم
الخامس ان نور الامامة يهدى القلوب والعقول الى سلوك طريق الحق
ويوضح لها المقاصد فى سلوك سبيل النجاة كما يهدى نور الشمس والقمر ابصار
الخلايق الى سلوك الطريق ويوضح لهم المناهج السهلة لسلكوها والمالك الوعرة
لسركوها فنور ان ثابتان احدهما يهدى البصائر وسو نور الامامة والاخر
يهدى الابصار وسو نور الشمس والقمر ولكل واحد من هذين النورين محال
سماقلها فمحل ذلك النور الهادى الابصار البروج الاثنى عشر التى اولها الحمل
واخرها المنتهى اليه الحوت فمحل من واحد الاخر فيكون محال النور الثانى الهادى
للبصائر وسو نور الامامة مختصا فى اثنى عشر ايضا تنبيه قد ورد فى الحديث
النبوى ان الارض بما عليها محمول على الحوت وفى هذا اشارة لطيفة وحكمة
شريفة وسو ان محال ذلك النور لما كان آخرها الحوت والحوت حامل لاثقال
هذا الوجود ومقر العالم فى الدنيا فاحر محال هذا النور وسو نور الامامة ايضا
حامل اثقال مصالح اديانهم وسو الهدى عليه السلام السادس ان النبى ص قال
الايمة من قريش فلا يجوز ان يكون الامامة فى غير قريش وان كان غرسا و
الذى عليه محققوا علماء النسب ان كل من ولد النضر بن كنانة فهو قرشى ومن

كل قرشي الى النضر بن كنانة والنضر سود وهو سموع ضوء الشرف عليها وتشعشعت منها ويرجع اليها ومن القبيلة الشريفة كمل شرفها وعظم قدرها واشتهر ذكرها واستحقت التقدم على بقية القبايل وساير البطون من العرب وغيرها يا رسول الله ص لنسب قريش احمد من النضر بن كنانة الى رسول الله وشرف قريش ارتقا من رسول الله ص فرسول الله في الشرف بمنزلة مركز الدايرة بالنسبة الى محيطها فمن يرقا الشرف فاذا وصل الشرف خطا متصاعدا امتراقيا متصلا الى المحيط مركبا من نقط سمى اباه وجده ص محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر فالمركز الذي ابتعث منه الشرف متصاعدا هو رسول الله ص ووجدت المحيط الذي ينتهي الصفو الشريعة القدسية اليه هو النضر بن كنانة فالخط المتصاعد الذي بين المركز وبين المنتهى المحيط اجزاؤه اثنا عشر جزءا فاذا كانت له درجات الشرف المعدودة متصاعدا اثني عشر لاستحاله ان يكون الخطان الخارجان من المركز المحيط متقاربين فانه لبني ص ضبع الشرف الذي الامامة منه ينشعب متصاعدا وهو ضبع الشرف الذي هو محل الامامة حتما لزما فيلزم ان يكون الامامة اثني عشر فكما ان الخط المتصاعد اثني عشر فالخط المتنازل اثني عشر وهم علي الحسن الحسن علي محمد جعفر موسى علي محمد علي الحسن محمد صلوات الله عليهم فاذا قال من يثبت له الصفة بانه قرشي مالك بن النضر ولا سعداء صاعدا وسوا ثني عشر فكذلك منتهى من سلب له الامامة ولا يتعداه نازلا واستوت فيه محمد بن الحسن المهدي ص

وسوا ثني عشر صلى الله عليهم اجمعين ومن طريق العامة عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن مسعود في المسجد بين المغرب والعشا الآخرة فقرانا القران فقلنا له يا عبد الرحمن ال سالتم رسول الله ص كم الخلفا بعده فقال بلى قد سالنا فقال اثنا عشر كعدة نقبا بني اسرايل ومثله ما رواه عن جابر بن سمرة انه قال كنت مع والدي عند رسول الله ص فقال يملك هذا الامر بعدي اثنا عشر كلهم من قريش ومن انس بن مالك قال قال رسول الله ص لن تزال الدين الى اثني عشر رجلا من قريش فاذا هلكوا ماحت الارض باهلها وقال جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري لما سالت النبي ص عن قوله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الا قد عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر قال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرء عني السلام ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي ولي حجة في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ذلك الذي يغيب عن شيعته غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان الى غير ذلك من كتاب الدر النظيم ع وفصل روى جابر قال بينت عمارا في بعض سكك المدينة فسالته عن رسول الله ص فاخبرنا في المسجد في ملاء من قومه او قال من اصحابه وانه خاصلي الغداة اقبل رسول الله ص علينا بوجهه الكريم ثم قسا نحن

كذلك اذ رجعت الشمس فاقبل على ع فقام اليه النبي ص وقبل بين عينيه و
واجلسه الى جنبه حتى صلت ركعتين ركعتين ثم قال يا علي قم الى الشمس فكلمها فانها
تكلمك فقام الى المسجد وقالوا ترى عين الشمس تكلم عليا وبعض القوم
يقول لا يزال محمد ص يرفع ابن عمه وبنو عمه بايمه اذ خرج علي ع فقال للشمس
كيف اصبحت يا خلق الله قالت بخير يا ايها رسول الله السلام عليك يا اول
يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع علي الى النبي صلوات الله
عليهما متبسما فقال له يا علي تخبرني او اخبرك فقال له منك احسن يا رسول الله
فقال رسول الله ص اما قولها يا اول فانت اول من آمن بالله واما قولها
يا آخر فانت آخر من يقبض روحه من الاوصياء وانت من يعيسني على مقتلي
واما قولها يا ظاهر فانت الظاهر على مخزون سري واما قولها يا باطن فانت
المتبطن لعلمي واما العليم بكل شيء فما انزل الله علما من الحلال والحرام
والفرائض والاحكام والتاويل والتنزيل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه
والملك الا وانت به عليم ولولا ان تقول طائفة من امتي فيك ما قالت
النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء الا اخذوا التراب
من تحت قدميك قال جابر فوافق عمار بن ياسر من حديثه حتى قبل سلمان
بعد فقال عمار هذا ابو عبد الله سلمان كان معنا حاضرا فحدثنا كما حدثك

روى ان فاطمة الزهراء عليها السلام سالت النبي ص فقالت يا ابت
ما لمن يتهاون في صلاته من الرجال والنساء فقال ص ما يتهاون احد
في صلاته الا ابتلاه الله بخمس عشر خصلة ستة منها في الدنيا وثلاثة عند
موته

موته وثلاثة في قبره وثلاثة يوم القيمة فاما الذي يصيبه في دار الدنيا
فرفع الله البركة من رزقه ومحا سيما الصالحين من وجهه والثالثة كل عمل
لا يجازا عليه والرابعة لا يرفع دعاؤه والخامسة يزيل الحياء من وجهه والسادسة
لا حظ له في الصالحين واما الذي يصيبه في قبره فهو كل الله به ملكا ان يزعجه
في قبره والثانية يزال عليه عذاب القبر والثالثة يضيق الله عليه القبر واما
الذي يصيبه يوم القيمة الاول يوكل الله به ملكا ان يسحبه على وجهه في النار
والخلايق ينظرون اليه والثانية يحاسبه حسابا عسيرا والثالثة لا ينظر الله
اليه ولسلسلة بسلسلة وزراعها سبعون ذراعا ويدخل الجبار من وجهه والنور
من بين عينيه عينيه ثم محمد خمس في معنى الرفض قال النبي ص لما اسري
بي رايت في السما قصورا من ياقوت احمر وزبرجد اخضر ودر ومرجان وعنبان
ماطبنها المسك الاذفر وترابها الزعفران وفيها فاكهة وخل ورمان وانهار
وانهار لبن وانهار خمر وانهار عسل يجري على الدر والجوهر وقباب على
حافتي تلك الانهار وغرف وخيام وخدم وولدان فرشها الاستبرق و
السندس والحرير وفيها اطمار فقلت يا جبرئيل لمن هذه القصور وما شانها
فقال هذه القصور خلقها الله واعدها لمن شيعة اخيك ونعم قوم يدعون في آخر الزمان بابي يراد بهم عنهم يسمون با
لرافضة وانما سوين لهم لانهم رفضوا الباطل ونسكوا بالحق وسواد
الاعظم وشيعة الحسن ثم الحسين ثم علي ثم محمد ثم جعفر موسى ثم علي ثم محمد ثم
علي ثم الحسن ثم الخلف الحجة اولئك رفضوا الباطل واجتنبوه وقصدوا الحق

وابنعوم رحمة الله عليهم وبركاته فهم والله السعداء ح من كتاب الشافي
في الامامة لعلم الهدى قدس الله روحه قوله تعالى يرثني ويرث من
آل يعقوب الآية المراد بالمال لا نبي العلم بلا شبهة وانما خافهم ان يرثوا
ماله فينفقوه في الفساد لانه كان يعرف ذلك من حالهم وطالتهم فسأل ربه
ولدا يكون احق بميراثه منهم والذي يدل على ان المراد بالميراث المذكور في الآية ميراث
المال دون العلم والنبوة على ما يقولونه ان لفظة الميراث في اللغة والشريعة
جميعا لا تعقل اطلاقا الا ما لحوز ان سئل عن الحقيقة من الموروث الا لو
كالاموال وما في معناها ولا يستعمل في غير المال الا مجازا واتساعا ولهذا
لا نفهم من قول القائل لا وارث لفلان الا فلان وفلان يرث مع فلان و
مما يقوى ان المراد بالميراث المال ان زكريا ع خاف بني عمه تطلب وراثا
لاجل خوفه ولا يليق خوفه منهم الا بالمال دون النبوة والعلم لان عم كان اعلم
بالله من ان يخاف ان يبعث نبيا من ليس باهل للنبوة او ان يورث علمه
وحكمته من ليس اهلا لهما ولانه انما يبعث لاداء العلم ونشره في الناس فلا
يجوز فلا يجوز ان يخاف من الامر الذي هو الغرض في تعيينه وايضا لا يجوز ارادة
العلم الذي اشرتم اليه من ان يكون هو كتب علمه وصحف حكمه لان ذلك قد يسمى علما
على طريق المجاز او يكون هو العلم الذي محله القلوب فان كان الاول فهو يرجع
الى معنى المال ونصه ان الانبياء يورثون او يكون علما مخصوصا لا يتعلق
بالشريعة ولا يجب اطلاع جميع الامة عليه كعلم العواقب وما يحدث في مستقبل
الاوقات وما جرى مجرى ذلك فالقسم الاول لا يجوز على النبي ع اذ يخاف

من

من امر الدنيا ما شئت نوابا لعملك فاعطيتك فاول ما سال التبقا
الى يوم الدين فقال الله اعطيتك قال سلطني على ولد آدم قال سلطتك
قال اجرني فيهم مجرى الدم في العروق قال اجرتك قال لا تولد لهم ولد
الا ولدلي اثنان وارامهم ولا يرونني واتصور لهم في كل صورة شئت
فقال قد اعطيتك قال يا رب زدني قال جعلت ولد رمك
صدورهم اوطانا قال رب حسبي فقال ابليس عند ذلك فبعزتك
لاغوينهم الى قوله المخلصين ثم لآتينهم من بين ايديهم الى قوله شاكرين
وعن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اعطى تبارك وتعالى ابليس ما
اعطاه من النوع قال آدم يا رب سلطت ابليس على ولدي
واجريته منهم مجرى الدم في العروق فاعطيتني ما اعطيته فما لي و
لولدي قال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشر
امثالها قال يا رب زدني قال التوبة مبسوطة الى ان يبلغ النفس
الحلقوم قال يا رب زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسبي
سئل الصادق عليه السلم عن جنة آدم امن جنان الدنيا كانت
ام من جنان الآخرة فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها
الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها ابدا
قال فلما اسكنه الله الجنة وامر جبالة الى الشجرة لانه خلق جلة
لا سعا الا بالامر والنهي واللباس والاكتساب والتناكح ولا يدرك
ما ينفعه مما يضره الا بالتوقف فجاءه ابليس فقال له انكما ان

اكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين وبقيتما في الجنة
ابدا وان لم تاكلا منها اخرجكما الله عز وجل من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح
فقبل فاكلا من الشجرة فبدت لهما سوآتهما وسقط عنهما ما كان الله
من لباس الجنة وافتضحا يتيران بورق الجنة وناداهما ربهما الا
قال الله لهما اهبطوا الى قوله حين قال الى يوم القيمة قال فهبط آدم
على الصفا وانما سميت الصفا لان صفوة الله نزل عليها ونزل
حوا على المروة وانما سميت المروة لان المرأة نزلت عليها وعن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان آدم بقي على الصفا اربعين صباحا واحدا
يبكي على الجنة وعلى خروجه من جوار الله عز وجل فنزل عليه جبرئيل
عليه السلم فقال يا آدم مالك تبكي قال يا جبرئيل مالي لا ابكي وقد
اخرجني الله من جوار وانهبطني الى الدنيا قال يا آدم تب اليه قال
وكيف اتوب فانزل الله عليه من توبته في موضع البيت فسطع
نوره في جبال مكة فهو الحرم فامر الله جبرئيل ان يضع عليه الاعلام قال
قال قم يا آدم فحج به يوم التروية وامره ان يغتسل ويحرم واخرج
من الجنة اول يوم من ذي القعدة فلما كان يوم النحر دعى
الحجة اخرجه جبرئيل الى منى فبات بها فلما اصبح اخرجه الى عرفات
وقد كان علمه حين اخرجه من مكة الاحرام بالتلبية فلما زالت الشمس
يوم عرفة قطع التلبية فامره ان يغتسل فلما صلى العصر اوقفه بعرفات
وعلمه كلمات التي تلقى بها ربه فتاب الى ان غابت الشمس فافاض به

الى السماء

الى السماء يتضرع ويبكي الى الله تعالى فلما غابت الشمس رده الى المشعر
فبات فلما اصبح قام على المشعر الحرام فدعا الله بكلمات وتاب الله
عليه ثم افاض الى منى فامره جبرئيل ان يحلق الشعر الذي عليه فحلقه ثم رده
الى مكة فاتى به الى عند الجمرة الاولى فعرض له ابليس عندها فقال
يا آدم اين تريد فامره جبرئيل ان يرميه بسبع حصيات ويكبر
يكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ثم ذهب فعرض له ابليس عند الجمرة
الثانية فامره ان ترميه بسبع حصيات فرمى وكبر مع كل حصاة
تكبيرة فذهب ابليس قال له جبرئيل انك لن تراه بعد هذا ابدا
فانطلق به الى البيت الحرام فامره ان يطوف به سبع مرات ويفعل
فقال له ان الله قد قبل توبتك وحلت لك زوجتك فلما قضى
آدم حجه لقيته الملائكة بالابطح فقالوا يا آدم يرحمك الله فقد حججنا
قبلك بهذا البيت بالفي عام وعن وعن ابي جعفر عليه السلام
قال كان عمر آدم عند خلقه الله الى ان قبضه تسعمائة وثلثين سنة
ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم نراد واحد من
اسعل اضلاعه واسكنه جنته من يومه فذلك مما اسعر فيها الا
ستة ساعات من يوم حتى عصى الله فاخرجها من الجنة بعد
غروب الشمس وهابات بها قوله اتامرون الناس
بالبر قال نزلت بالقصاص والخطاب وسو قول امير المؤمنين
عليه السلم وعلى منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله

وعلى كتابه وقال الكميت في ذلك ومضت على الاعواد يوم ركوبها
لما قال منها محطى حين ينزل ولعن في هذا المعنى اولا وغيرتي يا مر الناس
ما تبقي طبيب بدادي والطبيب عليل قوله وانزلنا عليكم
المن والسلوى فان بني اسرايل لما عبرتهم موسى البحر نزلوا في متعان
فقالوا يا موسى اهلكتنا وقتلتنا بالليل واخرجتنا من العمران الى
متعان لا ظل ولا شجر ولا ماء وكانت تحي بالنهار عامة يظلهم الغمام
وعليهم ينزل عليهم بالليل المن فيقع على النبات والشجر والحجر
بالعشي تحي طاير موسى على موايدتهم فاذا اكلوا اشبعوا طاروا
مريه وكان مع موسى عليه السلام حجر يضعه في وسط العسكر ثم يضربه بعصاه
فينفجر منه اثنتا عشرة عينا فيذهب الى كل سبط في رحله وكانوا
اثني عشر سبطا فلما طال عليهم الامد قالوا يا موسى لن نصبر على طعام
واحد فادع لنا ربك الاية والفوم هي الحنطة قوله والصابئين قال الصابئون قوم لا مجوس ولا يهود ولا نصارى ولا
مسلمين وهم يعبدون الكواكب والنجوم قوله لا فارض ولا بكر
الفارض التي قد ضربها الفحل ولم تحمل والبكر التي لم يضربها الفحل
قوله لا شية فيها اي لا يعلو فيها الا الصفرة قوله واذ
اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم
الاية فانها نزلت في ابي ذر وعثمان وكان سبب ذلك لما امر عثمان
نفي ابي ذر وحمله اتى الربذة دخل عليه ابو ذر وكان عليلا فتوفي

على عصاه

على عصاه حين اخرجه من مكة ومن بين يدي عثمان ماية الف درهم
قد حملت اليه من بعض النواحي واصحابه حوله ينظرون اليه ويطمعون
ان يقسمها فيهم فقال ابو ذر لعثمان ما هذا المال فقال عثمن مايتا الف
درهم حملت الى من بعض النواحي اريد ان اقسمها اليهما فيملهما ثم ادري فيها
راي فقال ابو ذر يا عثمان انما اكثر مايتا الف درهم اوار بعة دنانير
فقال عثمان بل مايتا الف درهم فقال افا تذكر اني انا وانت دخلنا
الى رسول الله صلعم عشيا فرانياه كيئبا حزينا فسلمنا عليه فلم يرد علينا
السلام فلما اصبحنا اتيناه واتيناه ضاحكا مستبشرا فقلنا له بابا
بنا وامهاتنا دخلنا اليك البارحة فرانياك كيئبا حزينا وعدنا
اليك اليوم فرانياك ضاحكا مستبشرا فقال نعم كان بقي عندي من
في المسلمين اربعة دنانير لم اكن قسمتها فخشيت ان ادركني الموت وهي
عندي وقد قسمتها اليوم فاسترحت فقطر عثمان الى كعب الاحبار
فقال له يا ابا اسحق ما تقول في رجل ادى زكوة ماله المفروضة هل
يجب عليه فيما بعد ذلك شيا فقال لا ولو اخذ لبنة من ذهب و
لبنة من فضة ما وجب عليه شيء فرفع ابو ذر عصاه فضرب به راس
كعب ثم قال له يا ابن اليهودية الكافرة ما انت والنظر في احكام المسلمين
قول الله اصدق من قولك حيث قال الذين يكنزون الذهب والفضة
الاية فقال عثمان يا با ذر انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك ولولا
صحبتك لرسول الله صلعم لقتلتك فقال كذبت يا عثمان اخبرني حبيبي

يقتلوك ص

ص فقال لا يقتلوك يا اباذر ولا يقتلونك وانا عنهم فقد تقتلونني
احفظ حديثا سمعته من رسول الله ص اذا بلغ آل ابي العاص ثلثين رجلا
صرو امال الله دولا وكتاب الله دغلا وعباد الله خولا والفاسقين حزبا والصالحين حربا فقال عثمان يا معشر اصحاب محمد ص
هل يسمع احد منكم هذا من رسول الله فقالوا الا ما سمعنا هذا قط فقال
عثمان ادع عليا فجاء امير المؤمنين عليه السلم فقال له عثمان يا ابا الحسن
انظر ما تقول هذا الشيخ الكذاب فقال امر المؤمنين ع يا عثمان لا
تقل كذاب فاني سمعت رسول الله ص يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء من ذي لهجة امنى ابي ذر فقال اصحاب رسول الله ص صدق ابوذر اصدق ص
سمعت هذا من رسول الله فبكى ابوذر عند ذلك فقال ويلكم كلكم
قد مد عنقه الى هذا المال فظننتم اني اكذب على رسول الله ص ثم نظر
اليهم فقال من خيركم فقالوا انت تقول انك خيرنا قال نعم ظلمت
حبيبي رسول الله في من الجنة ومن علي بعده وانتم قد احدثتم احداثا
كثيرة والله سايلكم عن ذلك ولا يسلني فقال عثمان يا اباذر اسالك
بحق رسول الله ص الا ما اخبرتني عن شيء ما اسالك عنه فقال ابوذر والله
لو لم يسلني بحق رسول الله ص ايضا لاخبرتك فقال اي البلاد
احب اليك ان تكون فيها فقال مكة حرم الله وحرم رسوله اعبد
الله فيها حتى ياتيني الموت فقال لا ولا كرامة لك قال المدينة
حرم الله وحرم رسوله قال لا ولا كرامة قال فسكت ابوذر فقال عثمن

الله يخرج قوما من النار فيجعلهم من اصحاب الجنة مع اوليائه فقال اما يقرون لله
الله تبارك وتعالى ومن دونهما جنتان انهما جنة دون جنة ونار دون نار انهم
لاولياء الله ولقد سمعتهما والله مرارا ولكن لا استطيع ان اعلم ان
احدهم لاضيق من الحلقة ان القائم لو قام بدا بها ولا ع عن عمرو بن ابان قال
سالت ابا عبد الله ع عن دخل النار ثم اخرج منها ثم دخل الجنة فقال ان
سبب حديثك بما كان يقول عندنا قال ان ناسا يخرجون من النار
بعد ما كانوا حمما فينطلق بهم الى نهر عند باب الجنة يقال له الحيوان فيصب فيصب ط
عليهم من مائه فينبتون لحومهم ودماؤهم وشعورهم وعن ابي عبد الله
ع قال يوتى بعبد يوم القيمة ليست له حسنة فيقال له اذكر وينذكر هل لك حسنة
قال فيتذكر فيقول يا رب ما لي من حسنة الا ان عبدك فلان المؤمن مر بي
فطلب مني ما يتوضى به فاعطيته قال فيدعا ذلك العبد المؤمن
فتذكر ذلك فيقول نعم مررت به وظلبت منه ماء فاعطاني فتوضاءت و
صليت لك فيقول الله عز وجل ادخلوا عبدي الجنة باب احاد ث
الجنة والنار عن احدهما ع قال اذا كان يوم يوم الجمعة واهل الجنة في الجنة
واهل النار في النار عرف اهل الجنة يوم الجمعة ما يرون من تضاعف اللذة
والسرور وعرف اهل النار يوم الجمعة وذلك انه يبسط لهم الربانية وعن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع لا تقولوا جنة واحدة ان الله عز وجل يقول ومن
دونهما جنتان ولا تقولوا درجة واحدة ان الله عز وجل يقول درجات بعضها
فوق بعض وعن امير المؤمنين ص ان في الجنة شجرة تخرج من اعلاها الحلل

ومن اسفلها خيل بلق مسرجة ذوات اجنحة لا يروث ولا يبول فيركب
عليها اولياء الله فينظر بهم في الجنة حيث شاؤوا فيقول الذين اسفل منهم
في الجنة يا صفوريا يا رب ما بلغ بعادك هذه الكرامة فيقال لهم انهم كانوا
يقومون الليل ويناجون ويصومون ويأكلون ويجاهدون العدو و
يحتبون ويتصدقون ويبخلون عنه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في
اهل الجنة منزلة من الشهداء من له اثنتي عشرة الف زوجة من الحور العين و
اربعة
الآف بكر واثنتي عشر الف ثيب يخدم كل زوجة منهن الف خادم غير ان حور
العين يضعف لهن يطوف على جماعتهن في كل اسبوع فاذا جاء يوم احدهن
اوساعتها اجتمعوا اليها باصوات لا اصوات احلى منها ولا احسن
حرما سمي في الجنة شيء الا اهتز بحسن اصواتهن يقلن الا نحن الخالدات فلا
نموت ابدا ونحن الناعمات فلا نبوس ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا
وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان في الجنة ياقوتة يوضع لهم عوايد عليها من سائر ما يشتهونه من
الاطعمة التي لا اذى منها ولا اطيب ثم يرفعون عن ذلك الى غيرها وعن ابي عبد
الله عليه السلام قال لو ان حورا من حور الجنة اشرفت على اهل الدنيا وابدت ذؤابة
من ذوابتها لافتن اهل الدنيا ولافسد اهل الدنيا وان المصلي لبصل
فاذا لم تسل ربه ان يزوجه من الحور العين قلت له ما ازهد هذا فينا عن محمد
بن سنان عن ابي خلد النقاط قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ويقال لابي جعفر عليه السلام
اذا ادخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار رحمه قال فقال ابو جعفر عليه السلام ان
اراد ان يخلق لهم دنيا ردهم اليها فعل ولا اقول لك انه يفعل وعن

ال

ابي جعفر عليه السلام قال اذا ادخل الله اهل الجنة واهل النار النار جيء بالموت في صورة
كبش حتى يوقف بين الجنة والنار قال ثم ينادي مناد يسمع الدارين جميعا
يا اهل الجنة ويا اهل النار فاذا سمعوا الصوت اقبلوا قال فيقال لهم اتعرفون
ما هذا هذا الموت الذي كنتم تخافون في الدنيا قال فيقول اهل الجنة اللهم
لا تدخل علينا الموت قال ويقول اهل النار اللهم ادخل الموت علينا قال
ثم يذبح كما يذبح الشاة قال ثم ينادي مناد لا موت ابدا يا اهل الجنة ابدا ويا اهل النار ابدا قال
فيفرح اهل الجنة فرحا لو كان احد ابو حيد ليموت من فرح لماتوا قال ثم قرأ
هذه الآية وانذرهم يوم الحسرة الآية ثم بكى ثم قال ويشهق اهل النار شهقة لو
كان احد ميتا من شهيق لماتوا وهو قول الله عز وجل وانذرهم يوم الحسرة
الى هنا من كتاب الزهد ثم من كتاب التمحيص باب سرعة البلاء
قال امير المؤمنين عليه السلام البلاء اسرع الى شيعتنا من السيل الى قرار
الوادي وعن ابي عبد الله عليه السلام الجوع والخوف اسرع الى شيعتنا من ركض
الرادين وعنه عليه السلام ما كان ولا يكون وليس يكون مؤمن الا و
له جار يؤذيه ولو ان مؤمنا في جزيرة من جزائر البحر لابعث الله من يؤذيه
وعن ابي جعفر عليه السلام يتعهد عنده المؤمن بالبلاء كما يتعهد الغايب اهله بالهدية
ويحيه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض وعن يونس بن يعقوب قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ملعون ملعون كل بدن لا يصاب في كل اربعين يوما مرة
ملعون قال ملعون قلت ملعون قال ملعون فلما رأى قد عظم ذلك علي
قال يا يونس ان من البلية الخدشة واللطمة والعثرة والنكبة والحمة

والقطاع الشسع واختلاج واشباه ذلك ان المؤمن اكرم على الله
من ان يمر عليه اربعون يوما لا يحصد فيها من ذنوبه ولو لم يصبه الا الذى
ما وجبه والله ان احدكم ليصنع اليه اخيه من بدنه فيجبها فيجد ما فاته فيغتم
فيغتم بذلك ثم يعتذر دونها فحدثها سوآء فيكون ذلك حطا لبعض ذنوبه و
عن ابى جعفر ع اذا تبلى المؤمن كان كفارة لما مضى من ذنوبه وستعتب فيما بقى
عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اكل ما يشتهى ولبس ما يشتهى و
ركب ما يشتهى لم ينظر الله اليه بغير ع او يترك وعن جابر ان النبى ص قال مثل
المؤمن مثل السنبلة تخر مرة وتستقيم مرة ومثل الكافر مثل الارزة لا يزال مستقيما
وعن زرارة عن ابى عبد الله ع ما اعلم المؤمن واحق من ثلث وما
اجتمعت الثلث عليه الا ان يكون معه فى الدار من يغلق عليه بالباب يوذيه او
جار يوذيه او شئ فى طريقه ودوابه يوذيه ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله
اليه شيطانا ويجعل له من امانه ان لا يستوحش الى احد باب تفصيل
التمحيص عن المؤمنين عن معاوية بن عمار قال دخلت على ابى عبد الله ع
وقد كانت الريح حملت العمامة عن راسى فى الدرة فقال يا معاوية فقلت لبيك فعلت
فداك بابى رسول الله قال حملت الريح العمامة عن راسك قلت نعم قال هذا
جزاء من اطعم الاعراب عن عمر الزبرى قال قلت لابى عبد الله ع انى لارى
من اصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقة فقال لى يا عمر لا يسلط الله على اوليائه
ان ولسانا يرتكب ذنوبا يستحق بها من الله العذاب فيبتليه فى بدنه بالسقم
حتى يمحص عنه الذنوب فان عافاه فى بدنه ابتلاه فى ماله فان عافاه فى ماله

فى ولده

فى ولده فان عافاه فى ماله ولده ابتلاه فى الم فان عافاه فى اهله ابتلاه بخار
سوء يوذيه فان عافاه من بوابق الدهر سدد عليه عند خروج نفسه حتى يلقى الله
حتى يلقاه وسوءته راض قد اوجب له الجنة عن جابر بن عبد الله ان على بن الحسين
ع كان اذا راى المريض قد برأ قال له ليهنيك الطهور من الذنوب

باب التمحيص بذهاب المال

عن ابى جعفر ع قال الله لو لا انى
استحيى من عبدى المؤمن ما تركت له خرقة يتوارى بها لان العبد اذا ابتلى
فيه الايمان ابتليته فى قوته فان رددت عليه قوته وان حبست نفسه ملائكتى
فذاك الذى يشير اليه الملائكة بالمصابيع عن محمد بن ابى يعفور قال سمعت انا
عبد الله ع ان رجلا من الانصار اهدى الى رسول الله ص اعاما من رطب فقال رسول
الله للخادم التى جاءت به ادخلى فاطرى هل يجدين فى البيت قصعة او طبقا
فيأتينى به فدخلت ثم خرجت اليه فقالت ما اصبت قصعة ولا طبقا فليس
رسول الله ص سوبه مكانا من الارض ثم قال ضعيه هنا على الحصص ثم قال
والذى بعثنى بالحق لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما اعطى كافرا
ولا منافقا شيئا وعن ابى عبد الله ع لو لا كثرة الحاج المؤمن فى الرزق لبعض
عليه من الرزق اكثر مما هو فيه عن المفضل عن ابى عبد الله ع قال المال الذى
الآف واثنى عشر الف كثر ولم يجتمع عشرون الف من حلال وصاحب الثلاثين
الف هالك وليس من شيعتنا من يملك مائة الف وعلينا عليه السلام ان الله
يعطى المال البار والفاجر ولا يعطى الايمان الا من احب عن جابر عن ابى
جعفر ع قال قال رسول الله ص ان العبد المؤمن ليطلب الامانى والتجار حتى

اذا اسرف من ذلك على ما كان نبعث الله ملكا وقال له عبدي وضع
عن امرك واسكن ضه ادخل النار فيقول الملك فيضع ملطف الله فصح ويقول
لقد ذهبت ومن دنا في فعل الله به ونعل وما يدري ان الله لناظر له في ذلك و
لوظفر به ادخله النار وعنه ع ما ابال اصبحت فقيرا او مريضا او عسا ان الله تعالى
لا افعل بالمؤمن الا موخير باب مدح الصبر وعن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال ان الله انعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا و
قوما بالمصايب فصبروا فصارت عليهم نقمة وعنه ع انه قال ان الصبر والبلاء
سعيان الى المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور وان الجزع والبلاء سعيان الى
الكافر فيأتيه البلاء وهو جزوع باب في الاخلاق عن ابي عبد الله
ع قال لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمت في الفقه وحسن الخلق ابدا
قال النبي ص ان الله في عون المؤمن ما دام المؤمن في عون اخيه المؤمن
ومن نفس عن اخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه سبعين كربة من
كرب الآخرة وقال ص احب الاعمال الى الله عز وجل سرور يدخله
مؤمن على مؤمن بطرد عنه جوعه او يكشف عنه كربه وقال ص المؤمنون عند
شروطهم نية المؤمن خير من عمله لا يحل لمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلث من غير عذر
اخاه المؤمن في حديثه فكانما فدرش دمه وقال ع لا تحقروا ضعفاء اخوانكم
فانه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله سبحانه في الجنة الا ان يتوب وقال ص لا يكلف
المؤمن اخاه الطلب اليه اذا علم حاجته وقال الصادق ع ما من جبار الا وله
على بابه جهني ينادي الله به عن اوليائنا اولئك لم اوفر حظهم من الثواب يوم القيمة

وفي رواية ومن نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا

قال

وقال ع المؤمن المحتاج رسول الله الى الغني القوي فاذا خرج الرسول لغير
حاجة غفرت للرسول ذنوبه وسلط الله على الغني القوي شياطين بيشه قال
يخلي بينه وبين اصحاب الدنيا فلا يرضون بما عنده حتى يتكلف لهم يدخل عليهم الشر
فيسمعه فيعطيه ما شاء فلا نوجر عليه فهنيئا للشياطين الذي بيشه وعنه ع
ما على احدكم ان ينال الخير كله بالبيسر قال الراوي قلت ما اذا جعلت فداك قال سرنا
باد خال السرور على المؤمن من شيعتنا وعنه ع انه قال لفرقد بن موسى وقد دخل
عليه الا اخبرك باكثر الناس ورعا قلت بلى جعلت فداك قال من اورع عن اخيه
ما يحاج اليه في امر آخرته ودنياه ثم قال الا اخبركم باوفر هم نصيبا قلت بلى
جعلت فداك قال من عاب عليه شيئا قوله وفعلا ورد عليه احتقارا رد
بكرا عليه ثم قال اردك يا رفاعة ما آمن بالله ولا بمحمد ولا بعلي ص من اذا
اتاه اخوه المؤمن في حاجة لم يفكك في وجهه فان كانت حاجته عنده سارع
قضاءها وان لم يكن عنده تكلف من عند غيره حتى يقضيها له فاذا كان كذلك
ما وضعته لك فلا ولاية بيننا وبينه ٥ من كتاب قضا حقوق الاخوان
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لكميل بن زياد النخعي رحمة الله
يا كميل مر اهلك ان يسعوا في المكارم ويدلجوا في حاجة من سوى مايم فوالذي نفسي
بيده ما ادخل احد على قلب مؤمن سرورا الا خلق الله من ذلك السرور لطفا
فاذا نزلت به بائقة كان اليها اسرع من السيل في الحدران حتى يطردها
يطرد غريبة الابل وعن الصادق ع قضا حاجة المؤمن افضل من الف
حجة تنفل بمناسكها وعتق الف نسمة لوجه الله تعالى وحملان الف فرس في

حرفا آخره

سبيل الله تعالى بسرحبا ولجاهما وقال ع معاشر شيعتنا انا وأنا على مجاديكم
فاحفظونا فاحفظونا فيهم يحفظكم الله وعن ابن مهران قال كنت جالسا عند مولاي الحسين
بن علي عليهما السلم فاتاه رجل فقال يا ابن رسول الله ان فلانا له علي مال ويريدان
يحبسني فقال ع والله ما عندي مال اقضي عنك قال فكلمه قال فلبس عليه السلم
نعله فقلت يا ابن رسول الله انسيت الاعتكاف فقال ع لم انس ولكني سمعت
ابي امير المؤمنين ع يقول قال رسول الله ص من سعى في حاجة اخيه المؤمن فكانما
عبد الله تسعة آلاف سنة صايما نهاره قايما ليله تم ﴿ من امالي الصدوق
رحمه الله قال الصادق عليه السلم عجبت لمن فزع من اربع كيف
كيف لا يفزع الى اربع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع الى قوله حسبنا الله
ونعم الوكيل فاني سمعت الله يقول بعقبها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم
يمسسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله لا اله الا انت سبحانك
ان كنت من الظالمين فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فاستجبنا له الآية
وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله وافوض امري الى الله ان الله بصير
بالعباد فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فوقيه الله سيئات ما مكروا
وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله ما شاء الله لا قوة الا
بالله فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها ان ترن انا اقل منك مالا وولدا
فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك وعسى موجبة تم

الحمد لله على اتمامه في ثامن عشر محرم الحرام على يد العبد
الجاني قباد بن شاه قباد المهراني في سنة
ثمان اربعين وثمانية الهجرة النبوية
صلوات الله عليه وآله اجمعين امين
رب العالمين

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
مهر ۱۳۰۲

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الهرمس من دامت خدمته للنور الأعلى

جرت الأشياء بمحبته